الوفيات

تأليف

تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي

٧٠٤ - ٧٧٤ هـ

المجلد الأول

حققه وعلق عليه

صالح مهدي عباس

أشرف عليه وراجعه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الوفيات

المجلد الأول

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

هـذا الكتاب

كان تحقيقُ هذا الكتاب ودراسته ، رسالةً نال بها المحقق رتبةَ الدبلوم العالي في تحقيق المخطوطات من الجامعة المستنصرية في حزيران سنة ١٩٨٠ بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف .

وناقشت الرسالَة لجنةٌ مؤلفة من :

١ ـ الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي رئيسُ المجمع العلمي العراقي ـ رئيساً .

٢ ـ الأستاذ الدكتور أحمد ناجي القيسي عضو المجمع العلمي العراقي ـ عضواً .

٣ ـ الأستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي ـ الأستاذ بجامعة بغداد ـ عضواً .

٤ ـ الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (المُشرف) ـ عضواً .

شكر وتقدير

لا يسعني وقد أنهيت هذه الرسالة إلا أن أتقدم بجزيل شكري ، وعظيم تقديري لأستاذي الجليل ، الدكتور بشار عواد معروف ، الذي كان له فضل اختيار موضوع الرسالة ، وتقديم نسخته المصورة من كتاب « الوفيات » ، ولتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة . فقد كان لإرشاداته القيمة ، وتوجيهاته السديدة ، أعظم الأثر في إعداد هذه الرسالة ، وإخراجها بهذا الشكل دراسة وتحقيقاً ، ولم يأل جهداً في معاونتي بكل ممكن ، ففتح لي خزانة كتبه ، وجعلها تحت تصرفي ، المخطوط منها والمطبوع مما أفدت منه كثيراً في تحقيق هذه الرسالة .

وإني لأشعر بالفخر والاعتزاز بتلمذتي على هذا المحقق القدير البارع في علم التراجم ، الذي أفادني درايته ودربته بهذا الفن الجليل ، وأسأل الله العلي القدير أن يطيل في عمره ، ويحفظه لخدمة التراث العربي الإسلامي .

كما أشكر الدكتور عناد إسماعيل فضيل ، المشرف المشارك ، لعنايته بهذه الرسالة .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين تتلمذت عليهم في السنة التحضيرية من دراستي ، والذين ناقشوا هذه الرسالة .

وأخص بالشكر الخالص جميع موظفي المكتبات التي ترددت إليها ، وخصوصاً المكتبة المركزية بالجامعة المستنصرية ، ومكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد ، والمكتبة المركزية بجامعة بغداد ، ومكتبة المجمع العلمي العراقي ، ومكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

وأشكر الأخ سعدي عبد عباس المصور في مكتبة الأوقاف ، لقيامه بتصوير النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الرسالة مع نماذج من صفحاتها الأولى والأخيرة بسرعة محمودة .

وختاماً أتقدم بالشكر الخالص ، والاعتراف بالفضل الذي غمرني به ذوو النفوس الطيبة التي أحبت العلم وطلابه ، ممن ساعدني على إخراج هذه الرسالة بهذا الشكل ، وَهُمْ كثير ، كثَّر الله من أمثالهم ، ووفق الجميع لخدمة تراث هذه الأمة ، والله من وراء القصد .

صالح مهدي عبّاس

الرموز والمصطلحات المستعملة في الكتاب

ابن رافع : محمد بن رافع السَّلَّامي مؤلف كتابِنا « الوفيات » .

الترجمة : الترجمة الواردة في كتاب « الوفيات » الذي نحققه .

الأصل : النسخة الخطية المصورة عن نسخة دار الكتب المصرية لكتاب « الوفيات » .

ك : النسخة الخطية المصورة عن نسخة مكتبة كوتا لكتاب « الوفيات » .

(١٥ أ) : وجه الورقة ١٥ من مخطوطة الأصل .

(١٥ ب) : ظهر الورقة ١٥ من مخطوطة الأصل .

ت : توفي أو المتوفى .

هـ : السنة الهجرية .

م : السنة الميلادية .

ن . م . : نفس المصدر السابق .

د . ت : دون تاريخ .

/ : يفصل هذا الخط بين رقم المجلد أو الجزء ورقم الصفحة .

مقدمة التحقيق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى الطيبين الطاهرين .

البَابُ الأول

الفصل الأول

سيرته

أولاً : تحليل موارد دراسة ابن رافع :

ترجَم لابن رافع جملةٌ من المؤرخين تراجمَ تختلف من حيثُ الطول والقِصَر ، وتتباينُ في نوعيَّة المعلومات ، ونَجِد بينَ من ترجمَ له شيوخَه ورفاقَه في طلب العلم ، وتلامِذَتَه ، وهَلُمَّ جراً إلى أزمنةٍ متأخرة . فقد ترجَم له من مُعاصريه : شمسُ الدين الذَّهبي (ت ٧٤٨ هـ)[١] ، وصَلاح الدِّين الصّفدي (ت ٧٦٤ هـ)[٢] ، وشمس الدين الحُسيني (ت ٧٦٨ هـ)[٣] ، ووَليُّ الدين العراقي

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣/٦٨ ـ ٦٩ .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٢ ـ ٥٤ .

(ت ٨٢٦ هـ) [١] ، وشمس الدِّين ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) [٢] .

وتَرجم لـه مِنْ بعد عَصْره جماعةٌ منهـم : تقيُّ الـدين المـقريـزي (ت ٨٤٥ هـ) [٣] ، وتقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) [٤] ، وشهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) [٥] ، وجمال الدين ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) [٦] ، وشمس الدين السّخاوي (ت ٩٠٢ هـ) [٧] ، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) [٨] ، وأبـو المفاخر النعيمي (ت ٩٢٧) [٩] ، وابن العماد الحنبـلي (ت ١٠٨٩ هـ) [١٠] . وترجم له من المعاصرين عبد الحي الكتاني الفاسي [١١] ، والمستشرق بروكلمان [١٢] ، وعباس العزاوي [١٣] ،

---

(١) ذيل العبر الورقة ٧٢ أ ـ ب .

(٢) غاية النهاية ١٣٩/٢ ـ ١٤٠ .

(٣) السلوك ٣/ القسم ٢٠٩/١ .

(٤) تاريخه ١/الورقة ٢١٥ ب ـ ٢١٦ أ ، وطبقات الشافعية له الورقة ١٢٧ ب ـ ١٢٩ أ .

(٥) إنباء الغمر ٤٧/١ ـ ٤٩ ، والدرر الكامنة ٥٩/٤ ـ ٦٠ .

(٦) النجوم الزاهرة ١٢٤/١١ .

(٧) وجيز الكلام الورقة ٣٨ أ .

(٨) ذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ .

(٩) الدارس ٩٤/١ ـ ٩٥ و ٩٨ و ١١٣ .

(١٠) شذرات الذهب ٢٣٤/٦ ـ ٢٣٥ .

(١١) فهرس الفهارس ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠ .

(١٢) Brockelmann G 2, 33, S 2, 30

(١٣) التعريف بالمؤرخين ٢٠٠/١ ـ ٢٠١ . ومقدمة كتاب منتخب المختار لابن رافع .

وخير الدين الزركلي [1] ، وصلاح الدين المنجد [2] ، وعمر رضا كحالة [3] . وليس في هذه التراجم زيادة على ما ورد في المصادر التي ترجَمتْ له ، فهيَ ترديدٌ لها .

وغالباً ما تَنْقُل هذه التراجم الواحدةُ عن الأخرى ، إلا أننا لاحظنا أهمية ترجمة الذهبي له في « معجم شيوخه الكبير » التي تدل على نبوغه منذ فترة مبكرة ، حيث إن الذهبي قد ألف هذا « المعجم » وكان ابن رافع في الثالثة والعشرين من عمره [4] ، فأخذ عنه هذا المؤرخ الكبير .

وأشارت ترجمة رفيقهِ صلاح الدين الصفدي إلى رحلاته ، واهتمام العلامة تقي الدين السبكي به ، وإعطائه الوظائف العلمية ، وتوليته لبعض المدارس .

وانفرد رفيقه شمس الدين الحسيني بذكر رحلته إلى الحجّ سنة ٧٥٢ هـ ، وتحديثه هناك ، كما ذكر تَولِّيه لمشيخة النورية ، والعزية ، والزاوية الفاضلية .

أما ترجمة تلميذه الحافظ ولي الدين العراقي ، فقد انفردَتْ بذكر نِسبته ، وتخرجه بالقطب الحلبي ، وأبي الفتح ابن سيد الناس ، وبتاريخ

---

(١) الأعلام ٦/٣٦٠ .

(٢) المؤرخون الدمشقيون ٥٧ ، ومقدمة كتاب ذيل مشتبه النسبة لابن رافع .

(٣) معجم المؤلفين ٩/٣٠٦ .

(٤) تشير نسخة مكتبة أحمد الثالث ذات الرقم ٤٦٢ من معجم شيوخ الذهبي الكبير . إلى أن الذهبي أنهاه في أول صفر سنة ٧٢٧ هـ . (الذهبي ومنهجه ٦٣ الهامش رقم ٣).

وفاته ، كما أنه أول المصادر التي ذكرت كتاب « الوفيات » لابن رافع .

وأما ترجمة تلميذه شمس الدين ابن الجزري في « غاية النهاية في طبقات القراء » فإنَّ لها أهميتها الخاصة ، نظراً لتخصص الكتاب بالذين عُنوا بالقراءات وروايتها ودراستها ، لذلك أشار ابن الجزري إلى سماعِ ابن رافع « للشاطبية » ، و « الرائية » من بعض شيوخه ، وتحديثِه بهذين الكتابين ، وسماعِ ابن الجزري لهما عليه . وتقدّمُ تراجم المعاصرين إضافةً لما ذكرنا تقويماً لمكانة ابنَ رافع العلمية ، اشترك في هذا التقويم شيوخُه ورفاقُه وتلاميذُه .

أما تراجِم الذين جاءوا بعده ، فتتأتى قيمتُها من نقلها عن كتبٍ معاصرة لم تصل إلينا ، فقد نقل ابن قاضي شهبة (١) ، وابن حجر العسقلاني (٢) ، والنعيمي (٣) ، وابن العماد الحنبلي (٤) ، من كتاب « المعجم المختص بمحدثي العصر » لشمس الدين الذهبي ، الذي يعد من أوسع الكتب التي ترجمت لابن رافع .

ونَقل لنا أيضاً ابن حجر العسقلاني (٥) ، وابن العماد الحنبلي (٦) ، قول ابن حبيب الدمشقي الحلبي (٧) في ابن رافع ، والثناء عليه ،

(١) تاريخه ١/الورقة ٢١٦ أ ، وطبقات الشافعية له الورقة ١٢٩ أ .
(٢) إنباء الغمر ١/٤٨ ـ ٤٩ ، والدرر الكامنة ٤/٦٠ .
(٣) الدارس ١/٩٥ .
(٤) شذرات الذهب ٦/٢٣٤ .
(٥) إنباء الغمر ١/٤٨ .
(٦) شذرات الذهب ٦/٢٣٤ ـ ٢٣٥ .
(٧) هو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ (الدرر الكامنة ٢/١١٣ ـ ١١٥) .

والإشادة بمكانته العلمية . ونقل ابن قاضي شهبة [1] ، وابن حجر العسقلاني [2] ، والنعيمي [3] ، وابن العماد الحنبلي [4] ، قولَ شهاب الدين أحمد بن حجي [5] ، تلميذ ابن رافع وصاحبه ، الذي أشاد بابن رافع وإتقانه وتضلُّعِه بفن الحديث . فضلاً عن أن هذه المصادر المتأخرة تقدم لنا تقويماً لمكانة ابن رافع العلمية بعد عصره ، مما يدل على استمرار قيمة إنتاجه العلمي بعد وفاته .

ولَمَّا كان من المعلوم في بَدَائهِ العقول أن أكثر الينابيع صفاءً ، وأعلاها مرتبةً في تدوين سير العلماء ، هي دراسة ما خلَّفه صاحب السيرة من تُراث كتابي لا سيما عندما يكون العالم ظاهر الشخصية في كُتبه من جهة ، ويتناول عَصره الذي عاشَ فيه وشاهَدَه من جهةٍ أخرى ، فقد عُنِينَا العنايةَ التامة بكتاب « الوفيات » لابن رافع ، الذي توفَّر فيه هذان الأمران ، فاسْتَقْرَأْناه ، واستنبَطْنا منه كل ما اتصل بسيرته ، منذ نشأته إلى حين وفاته ، وتكوَّنَت لنا بذلك ترجمة جديدة متكاملة لم نُسْبَق إليها .

---

(١) تاريخه ١/الورقة ٢١٦ أ . وطبقات الشافعية له الورقة ١٢٩ أ .

(٢) إنباء الغمر ١/٤٩ .

(٣) الدارس ١/٩٥ .

(٤) شذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

(٥) شهاب الدين أحمد بن حجي بن موسى الحسباني . انظره في تلامذة ابن رافع من هذه الدراسة .

ثانياً : نشأته وحياته

كانت بلاد الشام منذ النصف الثاني من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) تعيشُ في ظِل دولة المماليك البحرية ، التي قامت على أنقاض الدولة الأيوبية ، وأصبحت مِن أعظم مراكز القوى في العالم الإسلامي ، بسبب قُدرتها على إيقاف التقدم المَغولي المدمر ، الذي قضى على الخلافة العباسية ببغداد [1] التي تضاءلت أهميتُها الثقافية ، فلم تَعُد المركز المهمَّ للحركة الفكرية في العالم الإسلامي ، بينما أصبحت الشام مركزاً عظيماً من مراكز الحركة الفكرية ، فيها من المدارس العامرة ودور القرآن والحديث العددُ الكثير ، عَمِلَ على تعميرها حُكَّامُها ، وبعضُ المَياسيرِ من أهلها .

وكانت العنايةُ بالدراسات الدينيةِ من تفسيرٍ ، وحديثٍ ، وفقهٍ ، وعقائد ، وما يتصل بها من علوم العربية هي السِّمةُ البارزة لهذا العصر ، فأنتجَت هذه الحركة أُكُلَها في القرن الثامن الهجري الذي تبوَّأت فيه دمشقُ السيادَة العلمية والفكرية في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، بما أنتجت من تُراثٍ فكري ، وأنْجَبَت من عُلماء بارزين في هذه الميادين [2] .

وقد لاحظ الباحثون في هذا العصر تبايناً شديداً في قيمة الإنتاج الفكري لهذه الفترة وأصالته ، فوجدوا الكثير من المؤلَّفات الهزيلة التي لم تكن غيرَ تكرار لما هو موجودٌ في بطون الكتب السابقة ، ولكنهم

(١) مقدمة تهذيب الكمال ٢ .

(٢) الذهبي ومنهجه ٧٥ فما بعدها .

لاحظوا في الوقت نفسه بعض المؤلفات التي امتازت بالأصالة والإبداع ، والمناهج العلمية المتميزة [١] . وقد لاحظنا في هذا العصر ظهور مجموعة من العلماء البارزين في جملة من العلوم والآداب والفنون ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، تقي الدين ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، وعلم الدين البرزالي (ت ٧٣٩ هـ) ، وشمس الدين الجزري (ت ٧٣٩ هـ) ، وجمال الدين أبوالحجاج المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، وشيخ النحاة أبو حيان الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) ، ومؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، وتقي الدين السبكي (ت ٧٥٦ هـ) والناقد الكبير علاء الدين مغلطاي الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) ، وابن شاكر الدمشقي (ت ٧٦٤ هـ) ، وصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، وتاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) وابن رافع السَّلَّامي (ت ٧٧٤ هـ) ، وعماد الدين ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) . وغيرهم ممن عرفوا بسعة إنتاجهم ، وأصالته ، ممن أسهموا في إغناء التراث الحضاري .

في هذه البيئة الحضارية المتوثبة وُلِدَ تقي الدين أبو المعالي محمد ابن رافع بن هِجْرِس [٢] بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة [٣]

---

(١) مقدمة تهذيب الكمال ٣ ـ ٤ .

(٢) بعض مصادر الترجمة تذكره بكنيته « أبو محمد » دون اسمه . وهجرس بكسر الهاء والراء بينهما جيم ساكنة ثم سين مهملة . (الدرر الكامنة ٢/٢٨٣) .

(٣) انفرد ابن حجر في الدرر الكامنة ٤/٥٩ بذكر نسبٍ أوفى لابن رافع فزاد على مصادر ترجمته « ... بن نعمة بن فتيان بن منير بن كعب » .

ابن فتيان بن منير بن كعب السَّلاَّمي [1] الصُّمَيْدِي [2] الحَوْراني [3] الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، الدمشقي الشافعي ، في ذي القعدة سنة ٧٠٤ هـ [4] بمصر في أكناف عائلة علمية نبغ فيها غيرُ واحد من العلماء والحفاظ والمحدثين ، فوالده جمال الدين رافع بن هجرس [5] ممن عُني بالحديث والقراءات والعربية ، وكان مقرئاً محدثاً ، أَعاد ببعض المدارس ، ودَرَّس ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٧١٨ هـ ، ووالدته خديجة [6] بنت علي بن عبد الله الحلبية ممن سمعت على الأَبَرْقُوهي ، وحدثت بالقاهرة ودمشق ، وَعمُّه ناصر الدين نصر الله بن هجرس المتوفى سنة ٧٣٠ هـ فكان من المحدثين [7] أيضاً هو وأولاده محمد [8] ، وعائشة [9] ، وفاطمة [10] .

---

(١) نسبة إلى قبيلة بني سَلَّام . (غاية النهاية ١٣٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠٧ ب) .

(٢) بضم الصاد المهملة وفتح الميم وتخفيفها وإسكان التحتية ، نسبة إلى قرية من قرى حوران من أعمال دمشق . (ذيل تذكرة الحفاظ ٥٢ الهامش ٤ ، وذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ أ ، ووجيز الكلام الورقة ٣٨ أ) .

(٣) نسبة إلى حَوْران وهي كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع ، وقصبتها بُصْرَى . (معجم البلدان ٣٥٨/٢) .

(٤) أورد ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية الورقة ١٢٧ ب ، وابن حجر في الدرر الكامنة ٥٩/٤ رواية تمريضيةً أخرى تشير إلى أن ولادته في ذي الحجة من السنة ، لم يتابعهما أحد عليها ، كما لم يذكراها في كتابيهما « التاريخ » و « إنباء الغمر » .

(٥) ترجمته في غاية النهاية ٢٨٢/١ ، والدرر الكامنة ١٩٨/٢ ـ ١٩٩ .

(٦) الترجمة ٦٢٢ . (٧) الترجمة ٧٥٣ ، والدرر الكامنة ١٦٤/٥ .

(٨) الترجمة ٨٥٠ . (٩) الترجمة ٧٥٣ . (١٠) الترجمة ٩٤٤ .

أما ابن عمِّه جمال الدين شافع[1] بن محمد بن هجرس وولده عليٌّ[2] ، فلا يختلف شأنهما عن شأن سابقيهم من السماع والتحديث . وابن عَمِّه جمال الدين همَّام[3] بن منبه بن هجرس ، ممن سمع بمصر والشام ، وحدث ، وتنزل بالمدارس . فلا غرابة بعد ذلك أن تجد هذه العائلة تُعنى به منذ صغره ، وتُهَيِّئ الفُرَص أمامه لطلب العلم ، والظاهر أنَّ والده قد استجازَ له جُملة من متعيني رُواة ذلك العصر من مصر والشام ، منهم : الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن ابن شرف الدِّمْيَاطِي الشافعي ، شيخ المحدثين ، المتوفى سنة ٧٠٥ هـ[4] ، والشيخة الصالحة فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري الدمشقي المتوفاة سنة ٧٠٨ هـ[5] ، والشيخ المقرئ أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحِمْصِي المتوفى سنة ٧١٠ هـ[6] ، والشيخة الصالحة فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلي المتوفاة سنة ٧١١ هـ[7] .

ثم أخذ يصْحَبه إلى مجالس السماع والتحديث فيسمع بإفادة والده من عدد كبير من كبار محدثي العصر منهم : الشيخ بهاء الدين أبو

---

(١) الترجمة ٣٥٠ . (٢) الترجمة ٨٩٨ . (٣) الترجمة ٥٢٩ .

(٤) ذيل التذكرة ٥٢ . وغاية النهاية ٢/١٣٩ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ١/٤٧ . والدرر الكامنة ٤/٥٩ . وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ . والدارس ١/٩٤ . وشذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

(٥) الدرر الكامنة ٤/٥٩ .

(٦) ن . م . (٧) ن . م .

الحسن علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري ابن القيّم المتوفى سنة ٧١٠ هـ (١) ، والمسند العالم نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٢ هـ (٢) ، والشيخ المسند الخطيب نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القُرشي المصري ابن الصَّوَّاف المتوفى سنة ٧١٢ هـ (٣) ، والشيخ المقرئ زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام المصري المالكي ـ سبط الفقيه زيادة ـ المتوفى سنة ٧١٢ هـ (٤) .

وفي سنة ٧١٤ هـ رحل به أبوه إلى الشام (٥) فأحضره مجالس أعظم مُحَدِّثٍ في ذلك العصر على الإطلاق ، جمال الدين أبي الحَجَّاج يوسف ابن الزَّكي المِزِّي ، الذي كانت شهرته قد طبقت الآفاق ، فأسمعه جميع كتابه العظيم « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » الذي يُعَدُّ أضخم كتاب أُلفَ في رجال أصحاب الكتب الستة (٦) ،

---

(١) الوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ ، وذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٧/١ .

(٢) إنباء الغمر ٤٨/١ .

(٣) ذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ ، والدرر الكامنة ٥٩/٤ .

(٤) الوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ ، وذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ أ ، وغاية النهاية ١٣٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٧/١ ، والدرر الكامنة ٥٩/٤ .

(٥) معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ ، والوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ : وبقية مصادر ترجمته .

(٦) يقع هذا الكتاب في مئتين وخمسين جزءاً ، ويقوم الدكتور بشار عواد معروف بتحقيقه ، وقد ثَبَّت المِزِّي خَطَّهُ بسماع جمال الدين أبي محمد رافع وولده محمد في =

وأَسمَعَه أَيضاً من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن محمد ابن عبد الكريم الحنفي المعروف بابن المعلم المتوفى سنة ٧١٤ هـ (١) ، ومُسْنِد الشام قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة ابن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧١٥ هـ (٢) ، ومُسْنِدة الوقت ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية المتوفاة سنة ٧١٦ هـ (٣) ، والشيخ المقرئ المُسْنِد صدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٦ هـ (٤) ، ومُسْنِد الوقت الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبد

=نهاية كل جزء من أجزاء الكتاب مع جماعة آخرين . وكان القارىء هو جمال الدين رافع . وهذا نَصُّ أحد السماعات كما وجدناه بخط المِزِّي في نهاية الجزء السابع والستين من « تهذيب الكمال » من نسخة المؤلف التي بخطه : « سمع هذا الجزء عَلَيَّ بقراءة الإمام جمال الدين أبي محمد رافع بن أبي محمد بن محمد بن شافع السَّلَّامي : ابنه محمد . وعلاء الدين طيبرس بن عبدالله الفاروخي . وبنتي زينب . وبنت ابني خديجة بنت عبد الرحمن . وبنت خالهما آسيا بنت محمد بن إبراهيم بن صديق . وصح ذلك في يوم الاثنين الحادي عشر من جُمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبع مئة وكتب مصنفه يوسف المِزِّي» . (نسخة مصورة في خزانة كتب د . بشار عواد معروف) . والظاهر أن الإمام المِزِّي كان كثير المحبة بجمال الدين رافع بحيث إنه اختصه بقراءة الكتاب على جماعة من أهل بيته .

(١) غاية النهاية ١٣٩/٢ .

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ . والوافي بالوفيات ٦٨/٣ . وذيل التذكرة ٥٢ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٧/١ . والدرر الكامنة ٥٩/٤ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ .

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٧/١ .

(٤) ن . م .

الدائم بن نعمة المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧١٨ هـ [١] ، ومُسْنِد الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧١٩ هـ [٢] ، والشيخ عماد الدين محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور الجرائدي الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٠هـ [٣] .

ثم رجع به أبوه إلى مصر ، على أنَّ المنيَّة لم تَلبث أنِ اخترمَت والده في سنة ٧١٨ هـ ، فترك ولده صبياً لم يبلغ الرابعة عشرة من عُمره ، وبذلك ذاق ابن رافع مرارة اليُتم ، وتَسْكُتُ جميعُ المصادر التي ترجمت لابن رافع عمن تَكَفَّلَهُ بعد وفاة أبيه ، والذي نراه أن ابن رافع تحمَّل بنفسه تَبِعَات أُموره وهو لم يزل صبيًّا صغيراً .

وقَدِ استمر ابن رافع في العناية بهذا الشأن ، فطلبَ بنفسه في حدود سنة ٧٢١ هـ [٤] فحضر مجالس العلم والعلماء ، وأَخذ عنهم ، ولازم اثنين من عُظماء العلماء في ذلك الوقت ، وتخرَّج بهما في علم الحديث ، الأول : قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ ، والوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ ، وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٧/١ ، والدرر الكامنة ٥٩/٤ .

(٢) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب. وإنباء الغمر ٤٧/١ .

(٣) غاية النهاية ١٣٩/٢ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ ، والدارس ٩٤/١ .

ابن عبد الكريم الحلبي ثم المصري المتوفى سنة ٧٣٥ هـ[١] ، الحافظ المشهور والمؤرخ الثَّبْت صاحب التآليف المفيدة ، ذكره الذَّهبي فقال : « صَنَّفَ ، وَخَرَّجَ ، وأَفاد ، مع الصِّيانة ، والدِّيانة ، والأمانة ، والتواضع ، والعلم ، ولزوم الاشتغال والتأليف[٢] » ، والثاني : فتح الدين محمد بن محمد بن أحمد اليعمري ابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤ هـ[٣] ، الحافظ العَلامة المتفنن والأَديب البارع ممن ذاع صيته واشتهر اسمه ، قال البِرْزَالي[٤]: « كان أَحد الأعيان معرفةً وإتقاناً وحفظاً للحديث ، وتفهماً في عِلَله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه ، مستحضراً للسيرة ، له حَظٌّ من العربية ، حَسَنَ التَّصنيف ... » .

ثالثاً : رحلاته وشيوخه :

فلما استكمل ابن رافع شيوخ مِصْرِه تاقت نفسه إلى الرحلة في طَلَبِ العلم والاستزادة منه ، وتحصيل علو الإسناد وقِدَمِ السماع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم[٥] ، فرحل بنفسه إلى

(١) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ ، والدارس ٩٤/١ ، وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٢) ذيل العبر للذهبي ١٨٧ .

(٣) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ ، والدارس ٩٤/١ ، وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٤) الدرر الكامنة ٣٣١/٤ .

(٥) انظر عن أهمية الرحلة ، كتاب الخطيب البغدادي : « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » باب الرحلة في الحديث إلى البلاد النائية للقاء الحفاظ وتحصيل الأسانيد=

الديار المقدسة لأداء فريضة الحج [1] والسماع في تلك البلاد . فسمع هناك على جماعة من الرواة [2] وعرج بعد مُنْصَرَفِهِ من الحج إلى دمشق فَقَدِمَها سنة ٧٢٣ هـ [3] ، وسمع بها من مُسْنِد الشام بهاء الدين القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ [4] ، ومُسْنِد الوقت شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ [5] ، وشيخ القراء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم المصري ابن الصائغ المتوفى سنة ٧٢٥ هـ [6] ، ومُسْنِد الدنيا شهاب الدين أحمد ابن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحَجَّار ابن الشِّحْنَةِ المتوفى سنة ٧٣٠ هـ [7] . ثم عاد إلى مصر.

ولما كانت دمشق من أعظم مراكز الحركة الفكرية في ذلك

= العالية » الورقة ١٦٨ ـ ١٦٩ (نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية رقم ٣٧١١ ، نسخة مصورة منها في خزانة كتب د . بشار عواد معروف) .

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ ، والوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ ، والدرر الكامنة ٦٠/٤ .

(٢) ذيل التذكرة ٥٢ ، وغاية النهاية ١٣٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٢٤/١١ .

(٣) الوافي بالوفيات ٦٨/٣ ، وذيل التذكرة ٥٢ ، وذيل العبر لأبي زُرعة ٧٢ أ ، والدرر الكامنة ٦٠/٤ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ .

(٥) ن . م .

(٦) غاية النهاية ١٣٩/٢ ، وانظر الترجمة ٨٢٤ .

(٧) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، وإنباء الغمر ٤٨/١ ، وانظر الترجمة ٨٥٧ .

الوقت فقد تاقت نفسه إلى العودة إليها في العام القابل وهي سنة ٧٢٤ هـ[١]، فكانت هذه هي رحلته الثالثة ، وفيها أعاد سماعه من المِزِّي ، وسمع فيها على جماعة من شيوخ العصر ، منهم علم الدين القاسم بن محمد ابن يوسف البِرْزَالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ[٢] ، والحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ[٣] ، والظاهر أنه قد أفاد فائدةً كبرى من هذه الرحلة بحيث قال الذَّهبي :« ثم قدم من العام القابل فاستزاد استفادة[٤] » .

ثم عاود الرحلة إليها كَرةً أُخرى في سنة ٧٢٩ هـ ، وفي هذه الرحلة لم يقتصر على دمشق ، بل رحل منها إلى عدد من المراكز العلميةِ في بلاد الشام منها: حلب وحماة والأقسام الشمالية من بلاد الشام ، للسماع على شيوخها[٥] ، حيث يذكر ابن رافع سماعه على هؤلاء المشايخ في أثناء كتابه « الوفيات » ، ثم قَفَلَ راجعاً إلى مصر.

---

(١) ذيل التذكرة ٥٢ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب ، والدرر الكامنة ٤/٦٠ .

(٢) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ١/٤٨ ، والدارس ١/٩٤ ، وشذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

(٣) ن . م .

(٤) ذيل التذكرة ٥٢ . والدرر الكامنة ٤/٦٠ .

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٦٨ ، وذيل التذكرة ٥٢ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ١/٤٨ وقد نقل قول الذَّهبي في « المعجم المختص » (...ورحل مراراً منها في سنة تسع وعشرين إلى حلب وحماة وسمع بها . وبغيرها) . والدرر الكامنة ٤/٦٠ . والدارس ١/٩٤ . وشذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

وفي سنة ٧٣٩ هـ رحل ابن رافع إلى دمشق صُحْبَة القاضي تقي الدين السُّبْكِي [١] الذي تولى في تلك السنة قضاء القضاة بها [٢] ليستقر بها ويتخذها موطناً إلى حين وفاته .

وفي سنة ٧٥٢ هـ رحل ابن رافع إلى الحج وهي الرحلة الثانية ، وقد ذكرها الحسيني [٣] فقال : « وحج عام اثنتين وخمسين ، وحدث بطريق الحجاز الشريف » ، ثم حج في سنة ٧٦٣ هـ [٤] . كما ذكر لنا ابن رافع في كتابه « الوفيات » [٥] رحلته إلى الحج وتحديثَه في الطريق ، ولكنه لم يحدد تاريخ الرحلة .

والحق أنَّ ابنَ رافع لم ينقطع عن السماع طيلةَ حياته ، الجَمّ الغفير ممن دَلَّ عليهم مُعجم شيوخه الذي ذكره بأنه زاد على ألف نفر ، وقد أشار إلى سماعه على الكثير أثناء ترجمته لهم أو لأبنائهم في كتابه « الوفيات » [٦] .

---

(١) ن . م .

(٢) ذيل العبر للذّهبي ٢٠٤ . وذيل العبر للحسيني ٣٠٥ . والدرر الكامنة ١٣٥/٣ .

(٣) ذيل التذكرة ٥٣ .

(٤) لحظ الألحاظ ٢٢٧ ضمن ترجمة الإمام زين الدين عبد الرحيم ابن العراقي .

(٥) الترجمة ٧٩٦ . والترجمة ٨٤٧ .

(٦) انظر الترجمة ١٧ و٢٥ و٢٧ و٩٠ و٩٤ و١١٥ و١١٦ و١٧٠ و١٨٢ و١٨٣ و١٩٣ و١٩٨ و٢١٤ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٧ و٢٣٧ و٢٤١ و٢٤٣ و٢٦٨ و٢٧٨ و٢٨٧ و٣٣٣ و٣٤٠ و٣٤٩ و٣٥٦ و٣٦٤ و٣٦٨ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٩ و٤١١ و٤٣٥ و٤٥٠ و٥٠٥ و٥٣٥ و٥٥٥ و٥٦٣ و٥٩٧ و٦٠٨ و٦٣٣ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٦٦ و٦٩٧ و٧٠٣ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٣٢ و٧٤٠ و٧٧٦ و٧٧٩ و٧٨٩ و٧٨٩ و٧٩١ و٨٠٣ و٨١٢ و٨١٧ و٨٢٩ و٨٤٣ و٨٤٨ و٨٦٩ و٨٨٠ و٨٨٣ .

رَابعاً : وفاته وأولاده :

تُوفّي ابن رافع في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٧٤ هـ [(١)] عن سبعين سنة [(٢)] بالمدرسة الشَّامية بظاهر دمشق ، ودُفن بمقابر الصوفية ، قريباً من قبر الحافظ ابن الصلاح [(٣)] .

وَخَلَّفَ وَلَدَينِ وَبِنْتَاً واحدة ، وقد سار ابن رافع على منوال أُسْرَتِهِ في تعليم أبنائها فاعتنىٰ بأولاده ، وأحسَنَ تربيتهم ، وأَسْمَعَهُم على الشيوخ ، وأبناؤه الثَّلاثَة كُلُّهُم مُحَدِّثُون ، ولكنهم لم يكونوا في منزلةٍ عالية في علم الحديث ، وأوَّلُ هؤلاءِ الأبناء « أحمد » فقد ذكرهُ والدُه في كتابه « الوفيات » [(٤)] وأشار إلى سماعه على الشيوخ ، وَحِفْظِهِ لكتابِ « التَّنْبِيهِ » لأبي إسحاق الشّيرازي ، إلا أن المنيةَ اختَرَمَتْهُ ولم يزل شاباً ، والثاني « أبو بكر [(٥)] » وهو ممن سمع على زينب

---

(١) اتفقت مصادر ترجمته على تاريخ وفاته هذا . إلا أن ابن حجر أورد في الدرر الكامنة ٤/٦٠ رواية تمريضية أخرى تشير إلى أن وفاته في الرابع عشر من جُمادى الآخرة ولم يتابعه أحد عليها ، ولم يذكرها في كتابه « إنباء الغمر » .

(٢) في النجوم الزاهرة ١١/١٢٤ « مات عن ستين سنة » وهو وَهْمٌ بيِّن . ولعله من أخطاء النساخ .

(٣) غاية النهاية ٢/١٤٠ . وقد ذكر ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية الورقة ١٢٩ أ أنه « دفن بالباب الصغير » وتابعه على قوله النُّعيمي في الدارس ١/٩٥ . وابن العماد الحَنْبَلي في شذرات الذهب ٦/٢٣٤ . وقد خَالَفَ ابن قاضي شهبة قَوْلَهُ . فقد ذكر في تاريخه ١/ الورقة ٢١٦ أ ، أنه « دفن بباب الفراديس » ولم يتابعه أحدٌ على ذلك . ونحن نميل إلى قول شمس الدين ابن الجزري في غاية النهاية . لأن فيه دَليلاً قائماً على صحة دَعْوَاه . ولكونه تلميذاً لابن رافع فهو أعرفُ بِهِ من غَيْرِه .

(٤) الترجمة ٧١٩ .

(٥) شذرات الذهب ٦/٢٦٦ .

بنت الكمال وغيرها ، وممن دَرَّسَ بالعزيزية بعد وفاة أبيه ، وتُوفِّي سنة ٧٨٠ هـ ، أما ابنته « كَلْثَم [1] » فقد سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضوراً ، وأجازت لابن حجر العَسْقَلاني وتوفيت في سنة ٨٠٥هـ.

---

(١) إنباء الغمر ٢٤٩/٢ . وشذرات الذهب ٥٢/٧ وفيه « كليم » وهو تصحيف .

الفصل الثاني

مكانته العلمية

أولاً : ثقافته :

لقد بَيَّنا فيما سبق عناية ابن رافع في طلب العلم ، ورحلاته المتعددة في سبيل ذلك ، وملازَمته لكبار الحفاظ مدة طويلة ، فكان لكل ذلك أَثرُهُ الواضح في تكوين شخصيته العلمية ، وتَبوُّئِه المكانَةَ المُمَيَّزَةَ بين مُحَدِّثي عصره في الشام في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري ، حتى اعتبره المؤرخون أحد أبرز حُفاظ العَصرِ ، وقد نال لقب « الحافظ » الذي أَطلَقَهُ عليه شَيْخُهُ مؤرخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي [(١)] وناهيك به ، ومعنى هذا أنه نال هذه الرتبة التي لا تُطلق إلا على من أَتقَنَ هذا الفن ، وأُوتِيَ سَعَةً في معرفته والوقوف على دقائقه ، وقد ذكر تلميذه الحسيني ضمن الحفاظ في كتابه [(٢)] الذي ذيل به على كتاب شَيخِهِ الذَّهبي ووصفه « بالحافظ المُتْقنِ المُفيدِ الرَّحَّالِ » ، ونعته تلميذه أبو زُرْعَة [(٣)] « بالحافظ

(١) ذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ ب . وطبقات الشافعية الورقة ١٢٩ أ ، والدارس ٩٥/١ نقلاً عن كتاب الذهبي « المعجم المختص بمحدثي العصر » .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٢ .

(٣) ذيل العبر الورقة ٧٢ أ .

الرُّحْلَةِ » ، ووصفه تلميذه الجزري [١] « بالحافظ الكبير » .

وكان ابن رافع « مفيداً » والمفيد هو الذي يُفيد الناسَ الحديثَ عن المشايخ [٢] فيكون عارفاً بهم وبعُلُوِّ إسنادهم ، حتى إذا ما جاء الطالب دَلَّهُ على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد العالي وما إليهم [٣] ، وقد وصفه بهذا اللقب شيخه الذَّهبي [٤] وصديقه الصَّفَدي [٥] وتلميذه الحسيني [٦] .

وعُرف ابن رافع بالضبط والإتقان ، وقد وصفه شيخُه الذَّهبي في كتابه [٧] « المعجم المختص » بذلك فقال فيه : « العالم المحدِّث المفيد الرحَّالُ المُتقِن » كما وصفه عدد من المترجِمينَ بذلك [٨] .

وبالإضافة إلى المكانة العلمية التي تَـمَيَّـزَ بها ابن رافع ، كانت له مكانةٌ أخرى في نفوس مُتَرْجِميه ، فكل من ذكر ابن رافع أو ترجم

---

(١) غاية النهاية ٢/١٣٩ .

(٢) الأنساب ٥٣٩ ، واللباب ٣/١٦٦ .

(٣) المنذري وكتابه التكملة ١٥١ الهامش ٥ .

(٤) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٦أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٩ أ . وإنباء الغمر ١/٤٨ . وشذرات الذهب ٦/٢٣٤ نقلاً عن كتاب الذَّهبي « المعجم المختص بمحدثي العصر » .

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٦٨ .

(٦) ذيل التذكرة ٥٢ .

(٧) نقل عبارة الذَّهبي أبو زُرعة في ذيل العبر الورقة ٧٢ ب ، وابن قاضي شهبة في التاريخ ١/ الورقة ٢١٦ أ وطبقات الشافعية الورقة ١٢٩ أ . وابن حجر في إنباء الغمر ١/٤٨ . وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

(٨) انظر مصادر ترجمته .

له لم يجد فيه إلا شيخاً فاضلاً ، وزاهداً ورعاً قد هجر الدنيا وترك مَلاذَّها ، وابتعد عن السلطان وذَوي الوِلايات ، منصرفاً إلى تآليفه وعبادته ، فقد وصفه صديقُه الصَّفَدِي[1] بقوله : « وهو حسن الودِ ، جَيِّـد الصحبة ، مأمون الغيب ثقة ، ضباط ديِّـنٌ » وقال فيه ابن حبيب :[2] « وكان لا يعتني بملبس ولا مأكل ، ولا يدخل فيما أُبهم عليه من أَمر الدنيا أو أَشكل ، ويختصرُ الاجتماع بالناس ، وعنده في طهارة ثوبه وبدنه أيُّ وَسواس » ، وقد أثنى عليه السَّخاوي[3] فقال : « أفاد وَدَرَّس مع الصَّلاح والوَرَع ، والتحري الزائد في الطهارة وما يكتُبه ، والتقلّل من الاجتماع بالناس ، والمحاسن الجمَّة » .

ثانياً : مناصبه التدريسية :

لا شك أن المكانَةَ العلمية المرموقة التي حازها ابن رافع بين أعيان عصره بدمشق في علم الحديث ، وسَعَةَ باعه في حفظه ، أَهَّلَتْهُ لأن يتولى مناصب التدريس في أكبر دور العلم بالشام منها ممَّا وقفنا عليه :

١ ـ دار الحديث النوريَّة[4] بدمشق : وَلِيَ التدريس بها بعد

---

(١) الوافي بالوفيات ٦٩/٣ .

(٢) إنباء الغمر ٤٨/١ نقلاً عن ابن حبيب .

(٣) وجيز الكلام الورقة ٣٨ أ .

(٤) ذيل التذكرة ٥٣ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٦ أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ٤٩/١ . والدارس ١١٣/١ . وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

وفاة شيخه المِزّي ، وقد جاء في إنباء الغمر [1] : « ولما تُوفيَ المِزّي أعطاه السُّبْكِيُّ مشيخةَ الحديث النورية ، وقدَّمه على ابن كثيرٍ ، وغيره » .

٢ ـ دار الحديث الفاضِلية [2] : وقد باشر التدريسَ بها بعد وفاة شيخه شمس الدين الذَّهبي ، وكانت قد شَغَرَتْ بعد وفاة الذَّهبي ، فَرَشَّحَهُ تقي الدين السُّبْكي للتدريس فيها ، وقد ذكر ابن حجرٍ [3] ذلك بقوله : « ولما شَغَرتِ الفاضليةُ عن الذَّهبي ، قدَّمه (السُّبْكِيُّ) على مَنْ سِواهُ من المحدثين » .

٣ ـ دار الحديث القوصية : قال النُّعَيْمِي في كتابه « الدارس [4] » عند الكلام على القوصية ما نصه : « ولم نعلم ممن وَلِيَ مشيختها سوى الشيخ علاء الدين ابن العَطَّار ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث الدوادارية ، وسوى الشيخ تقي الدين ابن رافع ، كما قاله الشهاب ابن حجي » . وقد تولى التدريس بها عوضاً عن ابن رافع ، جمال الدين عبدالله [5] بن عمر بن داود الكَفْري ، وهو أحد تلامذة ابن رافع .

---

(١) ٤٩/١ .

(٢) ذيل التذكرة ٥٣ ، وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٦ أ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب ، وإنباء الغمر ٤٩/١ ، والدارس ١١٣/١ ، وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٣) إنباء الغمر ٤٩/١ .

(٤) ٩٨/١ .

(٥) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٩٨ ب ، والدرر الكامنة ٣٨٦/٢ .

٤ ـ المدرسة العزيزية [١] تفرد بذكرها ابن العماد الحنبلي [٢] عند الكلام على ترجمة ولده أبي بكر فقال فيه : « ...وحدث ، ودرَّس بالعزيزية بعد أبيه » .

٥ ـ المدرسة العزية ، وقد تفرد بذكرها الحسيني [٣] فقال « ... وَوَلِيَ مشيخة النورية والزاوية الفاضلية والعزية » .

ثالثاً : **آراء العلماء فيه** :

ونرى من المفيد هنا أن نُوْرِد آراءَ بعض العلماء في ابن رافع مما يبين مكانته العلميةَ بين علماء عصره منذ فترة مبكرة من حياته العلمية بالأوصاف الجميلة ، فقد وصفه تلميذه الجَزَرِيُّ [٤] فقال : « كان لَه يَدٌ في معرفة العالي والنازل ، وأسماء رجال المتأخرين ، وضَبْطِ المؤتلف والمختلف ، مع الدين والثقة والصيانة ، وحُسن الخط ، وصِحَّة الضبط » ، كما ذكره جار الله بن فهد [٥] بقوله : « وكان إماماً علَّامةً حافظاً من كبار الفقهاء ، مع الورع والزهد والصيانة » . وقد تتابع المترجمون لابن رافع ، يُثنون عليه بجميل القول ، ويَصِفونه بأكرم

---

(١) إحدى مدارس الشافعية بدمشق (انظر الترجمة ٣٨٧) .

(٢) شذرات الذهب ٢٦٦/٦ .

(٣) ذيل التذكرة ٥٣ ولم يتابع الحسيني على ذلك أحدٌ . ونميل إلى أن ذلك مُحرف عن العزيزية التي ذكرها ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢٦٦/٦ في ترجمة ولده أبي بكر . ولكون هذه المدرسة حنفية يشترط الواقف عادة أن يكون المدرس فيها حنفياً .

(٤) غاية النهاية ١٤٠/٢ .

(٥) ذيل التذكرة ٥٣ الهامش .

الأوصاف ، ولم يَشُذَّ منهم أحد ، فهذا ابن حجر [1] يصفه بقوله : « وكان ذا صلاح وورع ، ومعرفة بالفن فائقاً ، وكان الشيخ تقي الدين السُّبكي يُرَجِّحُهُ على العماد ابن كثير » . وأورد لنا ابْن قاضي شهبة [2] عن الشيخ شهاب الدين ابن حَجِّي ، ما نَصُّهُ : « وكان الشيخ يحكي لي عن تحريره ، وإتقانه أنه لا يكتب شيئاً من المشكلات حتى يَكْشِفَ عنه ، ويُحرِّره ويضبطه بخطه ، قال : ولأَهل مصر رغبة في الأجزاء التي بخطه لذلك » ، وقال تلميذه الحافظ أبو الفضل العراقي : « سُئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعةٍ تعاصروا أَيُّهم أحفظ ؟ مُغلطاي [3] ، وابن كثير [4] ، وابن رافع ، والحسيني [5] ، فأجاب ، ومن خَطِّهِ نَقَلْتُ : « إنَّ أوسَعَهُم اطلاعاً وأعلَمهم بالأنساب مغلطاي ، على أغلاطٍ تقع منه في تصانيفه ، ولعله من سوء الفهم ، وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير ، وأقعدهم لطلب الحديث ، وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع ، وأعرفهم بالشيوخ المتعاصرين ، وبالتخريج الحسيني ، وهو أدونهم في الحفظ [6] » .

(١) إنباء الغمر ١/٤٨ والدرر الكامنة ٤/٦٠ .
(٢) تاريخه ١/ الورقة ٢١٦ أ .
(٣) صاحب الترجمة ٧٥٩ .
(٤) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ (تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١١ ب . والدرر الكامنة ١/٣٩٩ـ ٤٠٠).
(٥) صاحب الترجمة ٨٢٠ .
(٦) أورده السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ٣٦٤ في ترجمة الإمام شمس الدين محمد بن علي الحسيني .

وهكذا تُظْهِرُ لنا هٰذه الأقوال ، والتي نقلناها من علماءٍ كبار عاصروا ابن رافع أو تتلمذوا عليه ، تُظْهِرُ المنزلة الرفيعة التي تبوَّأها ابن رافع بين علماء عصره ، والتي أثمرت فيما بعدُ بنتاج فكري واسع لابن رافع نَلْمَسُهُ في قيمة مؤلفاته وتصانيفه التي أصبحت مصدراً مُهمّاً لكثير من العلماء والمؤرخين الذين جاؤوا بعدَه ، وأرخوا للفترة التي عاشها ابن رافع وكتب عنها .

رابعاً : تلاميذه

ارتفعت منزلة الحافظ ابن رافع في البلاد الشامية ، وأصبح من علمائها البارزين ، ونال بذلك شُهرَةً واسعة ، وذَاع صِيته بين الأنام فصار محطَّ أنظار طلبةِ العلم يرحلون إليه ، ويأخذون عنه ، ويسمعون عليه ، وأول ما بدأ في نشر العلم بدأ بأبنائه فأنشأ منهم أسرة متخصصة في علم الحديث ، على غرار أسرته ، كما رأينا .

وقد توافد عليه الطلبة من كل حَدب وصَوب ، فقدَّم لنا بعض مَن تَرجم له عدداً من أسماء تلاميذه ، واستطعنا أن نتوَصَّل إلى عدد آخر من أسماء تلاميذه لم تذكرها مصادر ترجمة ابن رافع ، رتَّبناهم على سِنيِّ وفياتهم ، وأشرنا إلى المصادر التي ذكرت سماع هٰؤلاء الطلبة عليه ، أو تخرُّجهم به في علم الحديث ، وفيهم شيوخٌ له ورفاقٌ في الطلب منهم :

١ ـ الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ[١] .

---

(١) معجم شيوخ الذَّهبي ٢/ الورقة ١٥٨ أ . وغاية النهاية ٢/١٣٩ .

٢ ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصَّالحي المتوفى سنة ٧٥٩ هـ [١] .

٣ ـ الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدِّمَشقي المتوفىٰ سنة ٧٦٥ هـ [٢] .

٤ ـ المحدِّث الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المِصْرِي المعروف بابن البناء المتوفى سنة ٧٦٨ هـ [٣] .

٥ ـ الفقيه جمال الدين عبدالله بن عمر بن داود الكَفْرِي الدِّمَشقي الشَّافعي المتوفىٰ سنة ٧٧٠ هـ [٤] .

٦ ـ قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهَّاب بن علي بن عبد الكافي السُّبْكِي الشَّافعي المتوفىٰ سنة ٧٧١ هـ [٥] .

٧ ـ المحدث الفاضل أبو موسىٰ محمد بن محمود بن إسحاق ابن أحمد الحَلَبِي المَقْدِسي المتوفىٰ سنة ٧٧٦ هـ [٦] .

٨ ـ أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم التونسي المالكي المتوفىٰ

---

(١) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب .

(٢) ذيل التذكرة ٥٤ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب .

(٣) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٩٨ ب . والدرر الكامنة ٢/٣٨٦ .

(٥) غاية النهاية ٢/١٣٩ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٠٤ أ . ووجيز الكلام الورقة ٣٨ أ .

(٦) شذرات الذهب ٦/٢٤٩ .

سنة ٧٧٨ هـ[1] .

٩ ـ جمال الدين أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدِّمَشْقي المدني الشهير بابن الشَّامِي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ[2] .

١٠ ـ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البَلَوي الأَندلسي المتوفى سنة ٧٨٧ هـ[3] .

١١ ـ الخطيب ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي العشائر السَّلمي الحَلبي المتوفى في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩ هـ[4] .

١٢ ـ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مُفلح بن أبي الوفاء اليَاسُوفي الشَّافعي المتوفى في شوال سنة ٧٨٩ هـ[5] .

١٣ ـ الحافظ شمس الدين محمد بن موسى بن سند بن نعيم اللَّخمي المِصْرِي الشَّافعي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ[6] .

١٤ ـ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن أبي القاسم

---

(١) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٩٦ ب .

(٢) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ١٠٢ ب . وشذرات الذهب ٢٦٣/٦ وفيه « جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن ... » .

(٣) الدرر الكامنة ٣٥٠/٤ .

(٤) الدرر الكامنة ٢٠٤/٤ ـ ٢٠٥ . وشذرات الذهب ٣٠٩/٦ ـ ٣١٠ .

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٣٤ أ . والدرر الكامنة ٢٦١/٢ ـ ٢٦٤ . وشذرات الذهب ٣٠٧/٦ .

(٦) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب .

المَوْصِلي ابن الشَّهْرَزُورِي[1] .

١٥ ـ أبو جعفر محمد بن محمد بن عَنَقَة البسكري المدني المتوفىٰ سنة ٨٠٤ هـ[2] .

١٦ ـ الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكُردي المِصْرِي الشَّافعي المعروف بابن العِرَاقي المتوفىٰ سنة ٨٠٦ هـ[3] .

١٧ ـ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهَيْثَمِي الشَّافِعِي المتوفىٰ سنة ٨٠٧ [4] هـ .

١٨ ـ شرف الدين صديق بن علي بن صديق الأنطاكي المتوفىٰ سنة ٨٠٩ هـ[5] .

١٩ ـ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ابن رضوان الحَرِيرِي الدِّمَشْقِي المعروف بالسَّلاوي المتوفىٰ سنة ٨١٣ هـ[6] .

٢٠ ـ الحافظ أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدِّمَشْقِي الشَّافعي ابن الحُسْبَاني المتوفىٰ سنة ٨١٥ هـ [7] .

---

(١) الدرر الكامنة ٤/١٣٩ ـ ١٤٠ .

(٢) شذرات الذهب ٧/٤٦ وفيه « عنقة بفتحات ثلاث . والبسكري نسبة إلى بسكرة بلد بالمغرب » .

(٣) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ب .

(٤) ن . م .

(٥) شذرات الذهب ٧/٨٤ .

(٦) شذرات الذهب ٧/١٠٠ ـ ١٠١ .

(٧) لحظ الألحاظ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

٢١ ـ الحافظ مؤرخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن حَجِّي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان الحُسْباني الدِّمشقي الشَّافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ[١] .

٢٢ ـ الحافظ وَلي الدين أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكُردي المِصْرِي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ[٢] .

٢٣ ـ المقرئ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يَعْلى السُّلَمِي المالكي ، المعروف بابن سلامة ، المتوفى سنة ٨٢٨ هـ[٣] .

٢٤ ـ المقرئ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجَزَرِي المتوفى سنة ٨٣٣ هـ[٤] .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٥ ب . وطبقات الشافعية له الورقة ١٤٢ ب - ١٤٣ أ ولحظ الألحاظ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ . والدارس ١/١٣٨ ـ ١٤٣ . وشذرات الذهب ٧/١١٦ ـ ١١٨ .

(٢) ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ ب .

(٣) العقد الثمين ٦/١٣٩ ـ ١٤١ .

(٤) غاية النهاية ٢/١٣٩ .

الفصل الثالث

مؤلّفاته

لم تحفظ لنا المصادر التي ترجمَت لابن رافع أكثر من ثلاث كتب ، وهي معجم شيوخه ، والوفيات ، وذيل تاريخ بغداد ، وأسماء بعض المشيخَات والأجزاء التي خَرَّجَها ابن رافِع لشيوخه ، وهي تدور كلُّها في فروع علم الحديث وما يتصل به ، ولكننا لم نجد له تأليفاً في مصطلح الحديث مع معرفتنا بتضلّعه في هذا الفن .

وفيما يلي أسماء مؤلفاته : —

١ — **معجم الشيوخ**(١) .

وهو مما خَرَّجَه بنفسه ، وأول من ذكر هذا الكتاب هو الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي(٢) ،

(١) ذكره صاحب ذيل التذكرة ٥٢ . وذيل العبر لأبي زرعة الورقة ٧٢ أ وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٦ أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ٤٨/١ . والدرر الكامنة ٥٩/٤ . والنجوم الزاهرة ١٢٤/١١ . والإعلان بالتوبيخ ٢٣٨ و٢٥٥ . ووجيز الكلام الورقة ٣٨ أ . وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ . والدارس ٩٤/١ . وكشف الظنون ٣٢٨/١ وسماه « مشيخة ابن رافع » وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ . وفهرس الفهارس ٣٢٩/١ . والتعريف بالمؤرخين ٢٠١/١ ، والمؤرخون الدمشقيون ٥٧. والأعلام ٣٦٠/٦ . ومعجم المؤلفين ٣٠٦/٩ .

(٢) ذيل التذكرة ٥٢ .

فقال : « وخَـرَّجَ لنفسه معجماً استوعب فيه شيوخه » ، وذكره ابن حبيب[1] فقال : « وجمَع مُعجمه الذي يزيد على ألفَيْ نفر » ، وقال فيه ابن قاضي شهبة [2] : وعمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات ، وهو في غاية الإتقان والضبط ، مشحون بالفوائد ، يشتمل على أكثر من ألف شيخ »[3] ، وقد اقتبس منه ابن حجر في كتابه « الدرر الكامنة » في أكثر من ١٦٠ موضعاً تصريحاً بقوله « ذكره ابن رافع في معجمه »[4] . والظاهر أنه نقل منه في غير هٰذه المواضع ولم يُصَرِّح بذلك .

٢ ـ الذَّيل على تاريخ بغداد لابن النجار [5] : ـ ذكره شمس

---

(١) نقل هذا النص ابن حجر في إنباء الغمر ٤٨/١ . وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٢) طبقات الشافعية الورقة ١٢٧ ب .

(٣) وقد أورد هٰذا النص ابن حجر في الدرر الكامنة ٥٩/٤ . والسيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ . والنعيمي في الدارس ٩٤/١ . وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٤) الدرر الكامنة ١١٥/١ و١٢٥ و١٣٧ و٢٧١ و٤٠٩ و٠٠٠ و١٠٠/٢ و١٢٣ و١٣٤ و١٤٤ و١٦٤ و١٧٨ ... و٢٦/٣ و٤٥ و٥٠ و٥٥ و٦٥ ... و١٦/٤ و٧٦ و٣٠٧ و٣١٠ و٣٢٧ ... و١٢/٥ و٣١ و٦٤ و٢٥٥ ...

(٥) ذكره صاحب ذيل التذكرة ٥٢ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢ أ . وغاية النهاية ١٣٩/٢ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢١٦ أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ٤٨/١ . والدرر الكامنة ٥٩/٤ . والنجوم الزاهرة ١٢٤/١١ . والإعلان بالتوبيخ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ و٢٥٤ . وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦ . والدارس ٩٤/١ . وكشف الظنون ٢٨٨/١ . وشذرات الذهب ٢٣٤/٦ . وفهرس الفهارس ٣٢٩/١ . والتعريف بالمؤرخين ٢٠٠/١ وفيه « المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار » . والمؤرخون الدمشقيون ٥٧ . والأعلام ٣٦٠/٦ . ومعجم المؤلفين ٣٠٦/٩ =

الدين الحسيني فقال [1] : « وعَمِلَ تاريخ بغداد » ، وذكره أبو زُرعة [2] بقوله : « وصنَّفَ ذيلاً على تاريخ بغداد لابن النجار في أربع مجلدات » ، وقال الجزري [3] : « وذَيَّل على تاريخ بغداد ، ولو ذَيَّل على تاريخ دمشق لكان أولى » .

وذكر ابن حجر [4] أنه رأى بعضه بخط المؤلف وأنه كان في ثلاث أو أربع مجلدات . ويصف لنا شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ [5] جاء فيه « ... وكذا استوفيت عليه مُسَوَّدَة الذَّيل الذي للتقي ابن رافع على ابن النجار ، من خطه ، وهي في مجلد ، ولكن حصل فيها محوٌ لكثير من تراجمه ، وكذا بعض القول في بعضها مع أنه كتب عليها ما نصُّهُ « فيه نقص كثير عن المبيضة وفيه

= وهذا العنوان من باب الاختصار وإلا فإن تاريخ ابن النجار هو (التاريخ المُجَدَّد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام) ذيل به مؤلفه ابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ على تاريخ الخطيب البغدادي فجمع ذيل ابن السمعاني وابن الدبيثي وزاد عليهما . وقد استدرك ابن النجار نفسُه كثيراً من التراجم على الخطيب . وقد ضاع الكتاب ولم يبق منه غير مجلدين من نسخة تتكون من خمسة عشر مجلداً . هما المجلد العاشر في دار الكتب الظاهرية . والمجلد الحادي عشر في دار الكتب الوطنية بباريس وانتقاء لأحمد ابن أيبك الحسامي المعروف بالدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . وقد طبع قسم من مجلد الظاهرية في الهند بأخرة طبعة رديئة . (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١٨ ـ ٢٠) .

(١) ذيل التذكرة ٥٢ .

(٢) ذيل العبر الورقة ٧٢ أ .

(٣) غاية النهاية ١٣٩/٢ .

(٤) الدرر الكامنة ٥٩/٤ .

(٥) ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

زيادات قليلة ، قال : والمبيضة في ثلاثة مجلدات » ، وقال في خطبته : « ذكر فيه من دخل بغداد من العلماء ، والفقهاء ، والمُحَدِّثين ، والوزراء ، والأدباء ، ومن فاتهما يعني الخطيب وابن النجار ، أو أحَدهما ذكره ، ذكرْتُه » ، وعلى المُسَوَّدَةِ بخط الذَّهبي ما نَصُّهُ « كتاب التَّذْييلِ والصِّلَةِ على تاريخ بغداد ، أَلَّفَه وتَلَقَّفَهُ الفقير إلى الله تعالى الإمام الحافظُ مفيدُ الطَّلبة ، عُمْدَةُ النَّقَلَةِ تقي الدين محمد بن رافع الشافعي ، ووَصَل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق[1] مُحِبِ الدين ابن النجار ، الذي عمل كتابه ذَيلاً واستدراكاً على تاريخ الحافظ أبي بكر الخطيب ، غفر الله لهم ولنا » .

ويظهر من كلام السَّخاوي ، أَنَّ ابنَ رافع في كتابه هذاقد استدرك على الخطيب وابن النجار ما فاتهما من التراجم التي هي من شَرْطِهِما إلى جانب تذييله على ابن النجار .

ويذكر لنا تقيٌّ الدين الفاسي في مقدمة كتابه « العقد الثمين[2] » الكتبَ التي نظرها لأجل كتابه ، ومن ذلك « ذَيل تاريخ بغداد » للحافظ تقي الدين ابن رافع ، « ومعجمه » و« وفياته » ، ومن هذا الذَّيل انتخب التقيُّ الفاسي مجموعةَ تراجمٍ بلغت (٢٠١) ترجمة ، سمَّاها « المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار[3] » .

---

(١) أضاف المحقق حرف الواو قبل محب الدين . وما كان موفقاً في هذه الإضافة .

(٢) ١/٢٥ .

(٣) نشره المرحوم الأستاذ عباس العزاوي سنة ١٩٣٨ م . مطبعة الأهالي ـ بغداد . وقد اعتمدناه من مصادر تحقيق هذا الكتاب .

٣ ـ الوفيات[١] :

هو كتابنا هذا الذي ذَيَّل به على كتاب « المقتفى لتاريخ أبي شامة» لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البِرْزَالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ، والمعروف عند بعض المؤرخين باسم « وفيات البِرْزَالي » ، وأقدم إشارة وردت إلينا بخصوص كتاب « الوفيات » ما ذكره أبو زُرعة في كتابه « ذيل العبر »[٢] فقال : « وعمل الوفيات » ثم ذكره ابن قاضي شُهبة في « تاريخه »[٣] ، و « طبقاته »[٤] فقال : « وجمع وفيات ذَيَّل بها على البِرْزَالي » وقال ابن حجر[٥] : « وجمع كتاباً في الوفيات ذَيَّل فيه على تاريخ البِرْزَالي ، وهو كثير الفوائد » ، وذكره حاجي خليفة في كتابه « كشف الظنون[٦] » فقال : « وفيات الشيخ تقي الدين ابن رافع ذَيَّل بها على تاريخ البِرْزَالي من سنة ٧٣٧ ـ ٧٧٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤ هـ بدمشق » .

---

(١) ذكره صاحب ذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٧٢أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ٢١٦ أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٧ ب . وإنباء الغمر ١/٤٨ . والدرر الكامنة ٤/٥٩ . والإعلان بالتوبيخ ٢٥٥ و٣٣٤ . ووجيز الكلام الورقة ٣٨ أ ، والدارس ١/٩٤ . وكشف الظنون ٢/٢٠١٩ . وشذرات الذهب ٦/٢٣٤ . وهدية العارفين ٢/١٦٧ وسماه « وفيات الشيوخ » . وفهرس الفهارس ١/٣٢٩ وفيه « له الذيل على تاريخ دمشق للبِرزالي » . والتعريف بالمؤرخين ١/٢٠١ . والمؤرخون الدمشقيون ٥٧ . والأعلام ٦/٣٦٠ . ومعجم المؤلفين ٩/٣٠٦ . و Brockelmann G 2, 33, S 2, 30

(٢) الورقة ٧٢ أ .

(٣) ١/ الورقة ٢١٦ أ .

(٤) طبقات الشافعية الورقة ١٢٧ ب .

(٥) الدرر الكامنة ٤/٥٩ .

(٦) ٢/٢٠١٩ .

وقد ذَيَّل على هٰذا الكتاب شهاب الدين أحمد بن حَجِّي بن موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦ هـ(١) .

٤ ـ ذيل مشتبه النسبة :

ذكر هذا الكتاب ابن رافع نفسه في إحدى تراجم كتابه « **الوفيات** »(٢) .

وهو **ذَيل** على كتاب « المشتبه في الرجال » لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي وقد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قال الإمام الحافظ العمدة تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد السَّلَّامي المصري ثم الدمشقي : الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، أما بعد فإني ظفرت بأسماءٍ مشتبهةٍ لم أرها في كتاب شيخنا الحافظ أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذَّهبي رحمه الله تعالىٰ ، المسمىٰ « المشتبه في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة » مع أنه قد كَثَّرَ فيه ، فأردت جمعها في كُرَّاسة لتحصل الفائدة بها إن شاء الله تعالى ، وعلى الله التوكل في القول والعمل(٣) » .

---

(١) انظر : الفصل الأول من الباب الثاني من هذا الكتاب (كتب الوفيات).

(٢) الترجمة ٦٧٨ .

(٣) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ سنة ١٩٧٤ م . وقد اعتمدناه من مصادر تحقيق كتاب « الوفيات » . وقد انتفع منه ابن حجر في كتابه « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » ١٥١٢/٤ ـ ١٥١٣ .وقال : « وقد ذَيَّل عليه (يعني الذَّهبي) الحافظ تقي الدين ابن رافع تلميذه في هذا المختصر جزءاً قدرَ عشرة أوراق غالبُه لا يرِدُ عليه لأنه إما أن يكون قد ذكره . أو يكون لا يشتبه إلا على بُعْدٍ » .

٥ ـ **الإجازة العامة**[١] :

قال حاجي خليفة في كشف الظنون : « الإجازة العامة : أجازها جماعة من الحفاظ ، فجمَعهم طائفة من العلماء ، كالشيخ تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة (هكذا) ، فإنه صنف فيهم جزءاً ، والحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين بن بدر الكاتب البغدادي رتبهم على الحروف لكثرتهم » .

٦ ـ **كتاب ترجمة الإمام إمام الدين أبي القاسم الرافعي**[٢] .

٧ ـ **التخاريج** :

خَرَّجَ ابن رافع عدداً من المشيخات والأجزاء الحديثيَّة ، فكان يجمع الشيوخ أو ما حدثوا به من سماعات الشيخ المُخَرَّج له أو مقروءاته أو مُجازاته في مكان واحد ، ويبين طرقها وأسانيدها ويتكلم على رواتها وهو ما يعرف بالتخريج[٣] ومن ذلك : ـ

١ ـ مشيخة الشيخ الصالح نجم الدين أبي العز عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن إلياس بن عباس الدقوقي الأصل البغدادي[٤] .

٢ ـ مشيخة زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيى بن علي بن

---

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ١/١٠ . وهدية العارفين ٢/١٦٧ . معجم المؤلفين ١٢/٩١ .

(٢) انظر « فهرس المخطوطات العربية في برلين ـ آلورد ـ ٩/٤٩٥ » .

(٣) الذهبي ومنهجه ٢٦٤ .

(٤) نسخة منها في المكتبة الظاهرية . (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٣و٢٩٩) .

سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الاسكندرانية المتوفاة سنة ٧٣٢ هـ[١] .

٣ ـ مشيخة العلامة مجد الدين أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠ هـ[٢] .

٤ ـ مشيخة المُعَدَّل المسنِد بهاء الدين أبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ[٣] .

٥ ـ مشيخة جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٧٦٠ هـ[٤] .

٦ ـ مشيخة القاضي ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحلبي المتوفى سنة ٧٦٣ هـ[٥] .

٧ ـ مشيخة الأمير ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الوهَّاب ابن فضل الله العمري العدوي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ[٦] .

٨ ـ مشيخة المُعَدَّل فتح الدين أبي الحَرَم محمد بن محمد بن أبي الحَرَم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ[٧] .

---

(١) الدرر الكامنة ٥/١٨٠ .

(٢) الترجمة ١٨٣ . وأعيان العصر ٢/الورقة ١١٤ ب . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٨٧١ .

(٣) الترجمة ٥٠٧ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩٨ أ .

(٤) الترجمة ٧٧٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٥١ ب .

(٥) الترجمة ٧٧٢ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٦٧ أ ، والدرر الكامنة ٥/٦٠

(٦) الترجمة ٨٠٦ ومصادرها .

(٧) الترجمة ٨١١ . وذيل العبر لأبي زُرعة الورقة ٢٥ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٧٥ ب ، والدرر الكامنة ٤/٢٥٣ .

٩ ـ مشيخة الشيخ المسنِد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم البياني الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ[١] .

١٠ ـ مشيخة قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الملك المسلاتي المالكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ[٢] .

١١ ـ جزء للشيخ شهاب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني الشافعي المتوفى سنة ٧٤٤ هـ[٣] .

١٢ ـ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ[٤] .

١٣ ـ معجم الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عثمان السلامي الطرابلسي من طرابلس الغرب[٥] .

---

(١) الترجمة ٨٣٢ ومصادرها .

(٢) الترجمة ٩٠١ ومصادرها .

(٣) الترجمة ٣٥٦ . وانظر أيضاً مصادر ترجمته .

(٤) جاء في الدرر الكامنة ٢٠٦/٥ « وكان يتعاسر في الحديث . وخرج له ابن رافع وغيره » . قلت ولعله خَرَّجَ له جزءاً من حديثه ؟.

(٥) فهرس الفهارس ٤٦/٢ وقال : « خَرَّجَه له الحافظ ابن رافع نرويه من طريق التقي بن فهد بن علي بن سلامة عنه ».

البَابُ الثاني

دراسة كتاب «الوَفيات»

الفصل الأول : كتب الوفيات

الفصل الثاني : منهج الكتاب

الفصل الثالث : موارد الكتاب

الفصل الرابع : أهمية الكتاب

الفصل الخامس : وصف نسخ الكتاب الخطية

الفصل السادس : منهجنا في تحقيق الكتاب .

الباب الثاني

دراسة كتاب « الوفيات »

الفصل الأول

كتب الوفيات (١)

تعرَّض الحديث النبوي الشريف منذ القرنِ الأول الهجري إلى حملةٍ من التلاعب فيه أسهم فيها ذوو المآرب السياسية . والدينية ، والعقائدية ، فنشط المُحَدِّثون في دراسة أحوال رواتِه من حيثُ مواليدُهم ، ووفياتهم ، وأسماؤهم ، وأنسابهم ، وألقابهم ، وميولهم السياسية ، والعقائدية ، وأوردوا آراء العلماء الثقاتِ فيهم تجريحاً أو تعديلاً ، وَعُنُوا بالتعرُّف على شيوخهم ، وتلاميذِهم ، ورَحلاتهم إلى البلدانِ ، ولقائِهمُ المشايخ ، فتجمَّعت نتيجةً لذلك مادةٌ ضخمة كان لا بد من تنظيمها ، وترتيبها ليسهل الرجوع إليها من حيث أسلوب العرض التاريخي والمحتوى ، نُظِّمَت في كتب عُرفت بكتب الرجال تأثر بها المؤلفون في الفنون والعلوم الأخرى ، فألَّفوا على مثالها وتوسعت

---

(١) لقد أفدنا في هذا الموضوع مما كتبه الدكتور بشار عواد معروف في كتابه « المنذري وكتابه التكملة ١٩٩ ـ ٢٢٥ » ومن بحثه « كتب الوفيات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي » المنشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية العدد الثاني ١٩٦٨ م .

بحيث صارت هذه الكتب تشمل المُحَدِّثين وغيرهم ، وعُرِفَت هذه الكتب باسم كتب التراجم . لقد ابتدع المُحَدِّثون خمسة أساليب تنظيمية لكتب الرجال سارت عليها جميع كتب التراجم فيما بعد هي :

١ ـ التنظيم على الطبقات ، ويراد بالطبقة هنا في الأغلب الجماعة المشتركون في لقيا المشايخ ، مثل كتاب « الطبقات » لخليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ هـ .

٢ ـ التنظيم على الأنساب ، وهو أن يجمع المصنف رواة الحديث الذين هم من عشيرة واحدة أو قبيلة واحدة ، فيذكرهم في مكان واحد ، كما هو واضح في تنظيم الصحابة من كتاب « الطبقات الكبرى » لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

٣ ـ التنظيم على البلدان ، وهو أن يقوم المؤلف بتنظيم الرواة على أساس بُلدانهم ، كما فعل ابن حِبّان البُستي المتوفى سنة ٢٤٥ ، في كتابه « مشاهير علماء الأمصار » .

٤ ـ التنظيم على حروف المعجم ، وهو من أكثر التنظيمات انتشاراً لما فيه من تسهيل وتيسير في الوقوف على الترجمة ، وقد نظمت مئات كُتب الرجال والتراجم على ذلك .

٥ ـ التنظيم على الوفيات ، وهي التي اتخذت من الوفاة أساساً للتنظيم من غير نظر إلى أهمية المترجَم له أو قيمتِهِ العلمية [1] .

(١) انظر التفاصيل في بحث الدكتور بشار عواد معروف « أثر دراسة الحديث في تطور الفكر العربي » المنشور في كتاب « رحلة في الفكر والتراث ص ٣٢ فما بعد ».

لقد عُني العلماء منذ فترة مبكرة بتقييد وفيات الرواة ، وكانت الغاية منه نقد أسانيد الحديث ، وبيان ما فيها من إرسال أو انقطاع ، قال ابن قنفذ[1] : « ..... ومما حافظ عليه أهل الحديث كثيراً تاريخ وفيات الصحابة والمُحَدِّثين خوفاً من المُدَلِّسين ، ولذلك قال بعضهم : إذا اتهمتم أحداً في أخذٍ أو في رواية فاحسبوا سِنَّهُ وسنةَ وفاة من ذَكَر فبذلك يتبين هل أدركه أم لا ؟ وسمع الأعمش برجل يروي عنه وهو لا يعرفه ، فسار إلى مجلسه ، وسمعه يقول : حدثني الأعمش ، فوقف الأعمش وقال : والله ما حدثته قط ، فهرب صاحب الحلقة وتفرق الناس » .

وكثيراً ما افتضح الكذابون بسبب ضبط النقاد لسِنِيِّ الوفيات ومحاسبتهم بها ، مثال ذلك ، قيل لسفيان بن عُيينة : قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول : حدثنا ابن طاووس ، فقال : سلوه ، ابن كم هو ؟ قال : فسألوه ، فنظروا فإذا ابن طاووس مات قبل مولده بسنتين[2] » .

وقد ازدادت العناية بضبط تواريخ الوفيات منذُ منتصَف القرن الثالث الهجري ، وقد ساعد على ذلك انتشار التدوين ، واعتماده أساساً للمعرفة ، فتوفرت للمؤلفين مادةٌ ضخمة شجَّعتِ العلماء على العناية بتنظيم الكتب حسب الوفيات ، فأُلِّفَ أولُ كتاب في هذا الفن في القرن الرابع الهجري ألفه أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن

(١) وفيات ابن قنفذ ٢١ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٢٧ . وانظر موارد الخطيب ٤٠٣ .

- مرزوق البغدادي المتوفى سنة ٣٥١ هـ وسماه « الوفيات » ابتدأه من الهجرة ووصل به إلى سنة ٣٤٦ هـ[١] .

- ثم ألف الحافظ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة المعروف بابن زبر الرَّبعِي الدمشقي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ الذي ابتدأه من الهجرة ووصل به إلى سنة ٣٣٨ هـ وسماه « تاريخ موالد العلماء ووفياتهم »[٢] .

ومِمَّا يَحُزُّ في النفس أن كتاب ابن قانع لم يصل إلينا ، إلا أن كتاب ابن زبر قد وصل إلينا كاملاً ، وقد بيَّنت دراستنا له أنه اقتصر في الأغلب الأعم على ذُكر وفاة المترجمين ، وأنه اتخذ الوفاة أساساً للتنظيم إلا أنه لم يُراعِ دِقَّة التنظيم باليوم والشهر والسنة ، ولعل ذلك يعود إلى عدم نضج الفكرة التنظيمية لهذا الفن ، التي نجدها واضحة غاية الوضوح في الكتب المتأخرة التي اتخذته أساساً .

- وقد صار تذييل طويل على كتاب ابن زبر ، فقد ذَيَّل عليه تلميذه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي الصوفي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ، ووصل به إلى سنة وفاته[٣] .

---

(١) العبر ٢٩٢/٢ ، والعقد الثمين ٢٥/١ ، ولسان الميزان ٣٨٣/٣ ، والإعلان بالتوبيخ ٣٣٢ ، والرسالة المستطرفة ٢١٢ ، والذهبي ومنهجه ٣٩٩ ، وموارد الخطيب ٤٠٦ .

(٢) العبر ١٢/٣ ، والعقد الثمين ٢٥/١ ، والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ ، وكشف الظنون ٢٠١٩/٢ ، وشذرات الذهب ٩٥/٣ ، والرسالة المستطرفة ٢١٢ ، وشجرة النور ٥١٧/١ ، والمؤرخون الدمشقيون ١٣ ، والذهبي ومنهجه ٣٩٩ ، ومنه نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف .

(٣) العبر ٢٦١/٣ ، والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ وفيه « الكناني » وهو وهم بَيِّن ، وكشف ـ

- وذَيَّل على الكتاني ، تلميذه أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن الأكفاني المتوفى سنة ٥٢٤ هـ ، وسماه « جامع الوفيات » ووصل به إلى سنة ٤٨٥ هـ[١] .

- وذَيَّل على الأكفاني شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الاسكندراني المتوفى سنة ٦١١ هـ ، وسماه « وفيات النقلة[٢] » .

- وَذَيَّل على ابن المفضل المقدسي تلميذه الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المتوفى سنة ٦٥٦[٣] هـ . وسماه « التكملة لوفيات النقلة[٤] » .

- وذَيَّل على المنذري تلميذه عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي المصري المتوفى سنة ٦٩٥ هـ ، وسماه « صلة التكملة لوفيات النقلة[٥] » .

= الظنون ٢٠١٩/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٥/٣ ، والرسالة المستطرفة ٢١٢ ، وشجرة النور ٥١٧/١ ، والمؤرخون الدمشقيون ، ١٧ ، والذهبي ومنهجه ٤٠٠ ، ومنه نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف .

(١) العقد الثمين ٢٥/١ ، والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ ، وكشف الظنون ٢٠١٩/٢ ، والرسالة المستطرفة ٢١٢ ـ ٢١٣ ، وشجرة النور ٥١٧/١ ، والذهبي ومنهجه ٤٠١ ومنه نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف .

(٢) العقد الثمين ٢٥/١ ، والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ ، وكشف الظنون ٢٠٢٠/٢ ، والرسالة المستطرفة ٢١٣ ، وشجرة النور ٥١٧/١ .

(٣) ن . م .

(٤) حققه الدكتور بشار عواد معروف ـ رسالة ماجستير ـ وقد نشرته مؤسسة الرسالة بأربع مجلدات ضخام الرابع منها خصص للفهارس الفنية ، وتم طبعه سنة ١٩٨٠ م .

(٥) العقد الثمين ٢٥/١ . والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ . وكشف الظنون٢٠٢٠/٢ . والرسالة المستطرفة ٢١٣ . وشجرة النور ٥١٨/١ ، والذهبي ومنهجه ٤٠٢ ومنه نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف بخط المؤلف .

• ثم ذَيَّل على الحسيني ، شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك ابن عبد الله الحسامي الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ[١] .

• وذَيَّل على الدمياطي ، الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ[٢] .

• ثم ذَيَّل على العراقي ، ولده ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٨٢٦ هـ[٣] .

• وألف أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ثم الهروي القراب المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، قال الذَّهبي : « وله تاريخ على السنين الذي صنفه في وفاة أهل العلم من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته[٤] » .

• وإبراهيم بن سعيد النعماني المصري المعروف بالحبال المتوفى سنة ٤٨٢ هـ ، له كتاب « الوفيات » ابتداؤه من سنة ٣٧٥ هـ ، ووصل به إلى سنة ٤٥٦ هـ[٥] .

---

(١) العقد الثمين ١/٢٥ . والدرر الكامنة ١/١٠٨ . والإعلان بالتوبيخ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ . وكشف الظنون ٢/٢٠٢٠ . والرسالة المستطرفة ٢١٣ . وشجرة النور ١/٥١٨ .

(٢) العقد الثمين ١/٢٥ . وغاية النهاية ١/٣٨٣ . والإعلان بالتوبيخ ٣٣٤ . وكشف الظنون ٢/٢٠٢٠ . والرسالة المستطرفة ٢١٣ . وشجرة النور ١/٥١٨ .

(٣) العقد الثمين ١/٢٥ ـ ٢٦ . ولحظ الألحاظ ٢٨٤ . والإعلان بالتوبيخ ٣٣٤ . والبدر الطالع ١/٧٢ . والرسالة المستطرفة ٢١٤ .

(٤) الذهبي ومنهجه ٤٠٠ .

(٥) كشف الظنون ٢/٢٠١٩ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ التاريخ ١٥١ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٣٠ . والذهبي ومنهجه ٤٠٠ . وقد نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة معهد المخطوطات م٢ / ج ٢ / ٢٨٦ ـ ٣٣٧ .

وأبو العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن قنفذ القسنطيني المتوفى سنة ٨٠٩ هـ ، له « الوفيات[١] » .

لقد تطور مفهوم « الوفيات » في القرن الثامن الهجري بحيث صار يعني « التراجم » ولذلك أخذ المؤرخون يطلقون على بعض كتب الحوليات التي تكثر فيها التراجم المرتبة على السنين لفظ « الوفيات » ، ومن ذلك قولهم في كتاب « المقتفي لتاريخ أبي شامة » لعلم الدين البِرْزَالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ أنه كتاب « وفيات » مع أن فيه حوادث ـ كما رأينا ـ لكنَّ التراجمَ هي الغالبة عليه[٢] ، وقد ابتدأ البِرْزَالي تاريخه من حيث وقف أبو شامة في « الذَيل على الروضتين » سنة ٦٦٥ هـ وهي سنة وفاته ، وسنة مولد البِرْزَالي أيضاً ، وانتهى به إلى سنة ٧٣٨ هـ .

وقد ذَيَّل ابن رافع بكتابه هذا على كتاب البِرْزَالي وانتهى به إلى سنة ٧٧٤ هـ ، كما سَنُبَيِّنُه بعد قليل .

وذَيَّل على ابن رافع تلميذه شهاب الدين أحمد بن حَجِّي ابن موسى بن أحمد السعدي الحسباني الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦ هـ[٣] .

---

(١) حققه الأستاذ عادل نويهض وطبع سنة ١٩٧١ م . وقد اعتمدناه من مصادر تحقيق كتابنا « الوفيات » .

(٢) انظر النسخة المصورة منه في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف .

(٣) الإعلان بالتوبيخ ٣٣٤ . والضوء اللامع ١/٢٦٩ . والدارس ١/٧٣٨ . وكشف الظنون ٢/٢٠١٩ . والمنذري وكتابه التكملة ٢١٨ .

وفيات الشيوخ :

وأَلَّف بعض العلماء المسلمين في وفيات شيوخهم وأقرانهم ، وإن كنا لا نعرف يقيناً الصورة التي عَرَضَت فيها هذه الكتب مادتها ، إلا أنَّ المتبقي منها يشير إلى أن أكثرها قد اتخذ من الوفاة أساساً للتنظيم أيضاً .

وممن عرفناه أَلَّف في هذا الفن أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن المرزبان البغوي المتوفى سنة ٣١٧ هـ ، وسماه « تاريخ وفاة شيوخ البغوي » وقد وصل إلينا ورتَّبه على الوفيات[١] .

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢ هـ وسماه « تاريخ وفيات الشيوخ[٢] » .

أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك المتوفى سنة ٣٤٤ هـ ، وسماه « وفيات الشيوخ[٣] » . وأبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، له كتاب « وفيات الشيوخ[٤] » .

أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ ، له « وفيات الشيوخ[٥] » بدأه من سنة ٤٠٦ ـ ٤٨٨ هـ .

---

(١) فهرس المكتبة الظاهرية ـ التاريخ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٣٦ ، ومنه نسخة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف .

(٢) المنذري وكتابه ٢٠٣ . وقد ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري باسم « تاريخ موت شيوخ ابن عقدة » « مجلة كلية الدراسات الإسلامية ٣٦٧/٥ » .

(٣) فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٩ .

(٤) المنذري وكتابه ٢٠٤ ، والذهبي ومنهجه ٣٩٩ .

(٥) المنذري وكتابه ٢٠٥ ، والذهبي ومنهجه ٤٠١ .

أبو المعمر مبارك بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة ٥٤٩ هـ، له كتاب « وفيات الشيوخ[١] » .

أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٦٤ هـ ، له كتاب « وفيات الشيوخ[٢] » .

أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد الحاجي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٦٦ هـ له « الوفيات » وهو في وفيات شيوخه رتبه حسب وفياتهم أيضاً[٣] .

وقد حفظت لنا المصادر بعض كتب « الوفيات » إلا أننا لا نعرف الصورة التي عرضت فيها مادتها ، كما أن النقول التي وصلت إلينا عنها لا تقدم فكرة واضحة عن تنظيمها وهي : -

كتاب « الوفيات » لأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس البغدادي المتوفى سنة ٤١٢ هـ[٤] .

وكتاب « الوفيات » لأبي القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان البغدادي المتوفى سنة ٤٣٢ هـ[٥] .

وكتاب « الوفيات » لأبي القاسم عبد الرحمن بن مندة الأصبهاني

---

(١) كشف الظنون ٢٠١٩/٢ . وشجرة النور ٥١٨/١ . والمنذري وكتابه ٢٠٦ .

(٢) المنذري وكتابه ٢٠٦ .

(٣) حققه الدكتور بشار عواد معروف والدكتور أحمد ناجي القيسي وطبع ببغداد سنة ١٩٦٦ م وفيه ٢٠٨ ترجمة .

(٤) الذهبي ومنهجه ٤٠٠ . ولعله في وفيات الشيوخ .

(٥) المنذري وكتابه ٢٠٤ .

المتوفى سنة ٤٧٠ هـ ، وامتدحه الذهبي بقوله : « لم أر أكثر استيعاباً منه [(١)] .

- وكتاب « تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة » لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ [(٢)] .

- وألف أبو الخطاب عمر بن دحية الكلبي المتوفى سنة ٦٣٣ هـ كتاباً بالوفيات ، نقل منه ابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ . في كتابه (توضيح المشتبه [(٣)]) .

- وكتاب « الوفيات » لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ [(٤)] .

- وكذلك ألف كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣ هـ كتاب « الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة » ، وهو خاص بوفيات المئة السابعة وخالٍ من الحوادث كما ذكر ابن رجب ، وهو غير الذي طبع بهذا الاسم توهماً ونسب إليه خطأً أيضاً [(٥)] .

- وكتاب « وفيات المطربين » لفضل الله بن أبي الفخر ابن السقاعي

---

(١) الإعلان بالتوبيخ ٣٣٤ . والرسالة المستطرفة ٢١١ . والذهبي ومنهجه ٤٠٠ .
(٢) الوافي بالوفيات ١٥/١٧ القسم ٢ / الورقة ٢٥٠ ب . وهدية العارفين ١/٦٠٩ والرسالة المستطرفة ٢١١ . والمنذري وكتابه ٢٢٠ .
(٣) المنذري وكتابه ٢٢٠ ـ ٢٢١ .
(٤) الذهبي ومنهجه ٤٠١ .
(٥) المنذري وكتابه ٢٢١ .

المتوفى سنة ٧٢٦ هـ[١] .

وكتاب « وفيات الأعيان » لكمال الدين أبي المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي ابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧هـ[٢] .

وجمع نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمذاني المتوفى سنة ٧٣٤ هـ « الوفيات »[٣] .

وألف المحدث نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبد الله الدهلي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، « الوفيات »[٤] .

وكتاب « الوفيات » للشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ[٥] .

وكتاب « الوفيات » للمحدث أبي موسى محمد بن محمد بن إسحاق بن أحمد الحلبي المقدسي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ[٦] .

وكتاب « الوفيات » لمحمد الونشريسي[٧] .

وألف بالوفيات ، شمس الدين عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي

---

(١) المؤرخون الدمشقيون ٣٩ .
(٢) إيضاح المكنون ٧١٣/٢ .
(٣) الدرر الكامنة ١٨٧/٣ .
(٤) صاحب الترجمة ٥٩١ من هذا الكتاب . وانظر مصادر ترجمته .
(٥) العقد الثمين ٢٥/١ ـ ٢٦ . والمنذري وكتابه ٢٢٢ .
(٦) الدرر الكامنة ١٩/٥ . وشذرات الذهب ٢٤٩/٦ .
(٧) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٦٥٨/١ .

المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، جاء في كتابه « الإعلان بالتوبيخ »[١] : « وقد كتبت فيها (الوفيات) كتاباً حافلاً اشتمل على القرنين الثامن والتاسع ، سميته « الشفاء من الألم » يَسَّرَ اللهُ تحريره » .

(١) ص ٣٣٤ .

الفصل الثاني

مَنهجُ الكِتَابْ

لقد رأينا أنَّ ابن رافع ذَيَّل بهذا الكتاب على كتاب « المقتفي لتاريخ أبي شامة » تأليف شيخه علم الدين القاسم بن محمد البِرْزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ المعروف « بتاريخ البِرْزَالي » أو« وفيات البرْزَالي » ، وقد ذكر ذلك ابن رافع في مقدمة كتابه فقال : « أما بعد فإني لما رأيت تاريخ الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البِرْزَالي انتهى فيه إلى آخر سنة ست وثلاثين وسبع مئة مُبَيَّضاً ، أردت أن أُذَيِّـل عليه ، ثم رأيت في المُسَوَّدات سنتين ، فكتبت منهما ما تيسر مع الذي جمعته ، وعلى الله التكلان وهو المستعان[(١)] » .

وكان المفروض أن يبتدئ ابن رافع كتابه هذا من النهاية التي وقف عندها كتاب البِرْزَالي ، باعتباره ذَيْلاً عليه ، والذي يَبدو أن ابن رافع اعتبر ما دَوَّنَه البِرْزَالي مبيضاً لغاية سنة ٧٣٦ هـ هو نهاية الكتاب ، لذلك ذَيَّـل عليه من سنة ٧٣٧ هـ ، وأضاف بعض تراجم السنتين الأخيرتين من مُسَوَّدَات البِرْزَالي . وقد تضمن كتاب « الوَفَيَات »

---

(١) وفيات ابن رافع الورقة ١ أ .

مجموعة كبيرة من التراجم فيهم : المُحَدِّثون ، والفقهاء ، والقضاة ، والمؤرخون ، والأدباء ، والشعراء ، والزهاد ، والصوفية ، والخلفاء ، والسلاطين ، والأمراء ، والقراء ، والمفسرون ، والعدول ، والمؤذنون ، والخطباء ، والأطباء ، والتجار ، وأصحاب الحرف والمهن كالنجارين ، والحدادين ، والبنَّائين ، وكل من كانت له عناية بالعلم ، إلا أن النصيب الأوفر من تراجم هذا الكتاب كان للمُحَدِّثين ، لأن دراسة الحديث وروايته كانت الصفة الغالبة للحركة العلمية في تلك الأعصر ، ولكون المؤلف نفسه من كبار المُحَدِّثين ، فطبيعي أن يعتني بأهل فنه .

وتناول الكتاب تراجم رجالٍ من مختلف البلدان الإسلامية ، إلا أن نصيب البلاد الشامية كان الأوفر حتى كاد أن يكون مختصاً بها ، لصلة المؤلف بهٰذه البلاد أولاً ، ولأنها أصبحت من أعظم مراكز الحركة الفكرية في هٰذا العصر ثانياً . ونلاحظ أن المادة الموجودة في كل ترجمة تختلف عن الأخرى حسب طبيعة المترجَم له ، وقيمتِه العلمية ، لذلك نرى بعض تراجم « الوفيات » بالغةَ الطول إذا قيست بغيرها من التراجم القصيرة الأخرى التي لا تتضمن سوىٰ معلومات يسيرة عن المترجَم قد لا تتعدى اسمه وتاريخ وفاته ، على أن السِّمة العامة لتراجم الكتاب هي الإيجازُ قياساً بكتب التراجم الأخرى ، ولعل المؤلفَ قصد في ذلك العنايةَ الخاصة بتقييد الوفيات من غير تفصيل كبير في الأُمور الأخرىٰ .

ولعلنا نستطيع أن نُمَيِّز المنهج الذي انتهجه المؤلف في كتابة التراجم عموماً بالأمور الآتية : ــ

١ ـ تاريخُ وفاة صاحب الترجمة ، ولقبُه ، وكنيتُه ، واسمه ، ونسبه ، ومكان وفاته ، والصلاة عليه ، ومحلُّ دفنِهِ .

٢ ـ دراستُه ، وأخذه عن المشايخ ، وذكرُ مسموعاته من الكتب ، والأجزاء .

٣ ـ تحديثُه ، وتدريسُه ، وتأليفه .

٤ ـ مكانتُه ، ومناصبه الإدارية ، والقضائية ، وما يتعلق بذلك . وذكرُ المعروفين من أهله بالعلم أو الرئاسة .

٥ ـ تاريخ ولادته .

وقد تتوفر هذه الأمور جميعها في الترجمة الواحدة ، وقد يتوفر قسم منها ، أو لا يوجد إلا اليسير منها ، وقد تتقدم هذه الأمور بعضها على بعض من ترجمة إلى أخرى حسب طبيعة المترجَمِ ومكانتِهِ العلمية ، إلا أن ما ذكرناه هو الطابع التنظيمي العام لمنهجه في عرض محتويات الترجمة .

ونذكر فيما يأتي منهجَه بشيء من التفصيل[1] : ـ

يبدأ ابن رافع بذكر السنة أولاً ، نحو قوله « سنة سبع وثلاثين وسبع مئة » ثم يُـدوِّن الشهر ، مثلاً « المحرم » ، ثم يستهل كل ترجمة عادة بلفظ « وفي » ما عدا التراجم التي تقع في أول السنة حيث تكون

---

(١) لقد آثرنا الاكتفاء بتقديم دليل واحد على طبيعة أسلوب ابن رافع في كتابه الوفيات ـ عند الحاجة ـ بالرغم من وجود أكثر من دليل . وذلك تجنباً لإثقال الكتاب بالهوامش أولاً . ولكون النص محققاً بين يدي القارئ الكريم ثانياً .

غير محتوية على « الواو » ، ثم يذكر اسم اليوم من الأسبوع وتاريخه ، ويحيل على الشهر ، ثم يتبعه بكلمة « منها » دلالة على السنة التي أشار إليها ، نحو قوله « وفي يوم الخميس ثالث عشر المحرم منها توفي ...»[1] وكذلك يُدَوِّن وفيَاته بأَجزاء النهار ، نحو قولهَ « وفي سحر » أو « فجر » أو « صبيحة » أو « ضحوة » أو « عصر » أو « بعد المغرب » أو « عشاء » وهو في منهجه هٰذا يقدم اللَّيلة[2] على اليوم في تدوين وفياته .

ويستعيض ابن رافع في بعض الأحيان عن ذكر تاريخ اليوم من الشهر بذكر عبارات تقوم مقامه ، نحو قوله « مستهل » أو « أول » للدَّلالة على أول يوم من الشهر ، و « منتصف » أو « النصف » للدلالة على الخامس عشر من الشهر ، و « سَلخ » للدلالة على نهاية الشهر .

كما يستعمل « العشر الأول » للدلالة على أن وفاة المترجَم في العشرة الأولى من الشهر ، و « العشر الوسط » و « العشر الآخر » .

ويستعيضُ أيضاً عن ذكر تاريخ اليوم من الشهر بذكر ما هو أشهر منه ، نحو قوله « وفي يوم عاشوراء » أو « وفي عيد الفطر » أو « وفي يوم عرفة » أو « وفي أيام مِنى » .

وإذا ما وجد اختلافاً بسيطاً في اسم يوم الوفاة ذكره نحو قوله : « وفي

---

(١) الترجمة ٣ . وقد خرج ابن رافع على أسلوبه هذا في الترجمة ١٩٠ و٣٢٩ و٦٦٦ و٧٧٧ و٨٠٥ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٨ .

(٢) الترجمة ١٩٢ . وقد اضطرب في بعض الأحيان تسلسل الوفيات . انظر التراجم من ٦٠١ ـ ٦٠٦ و٧٨٢ ـ ٧٨٨ .

يوم السبت أو الأحد الثاني عشر من جمادى الآخرة[1] ، وكذلك إذا كان الاختلاف في تاريخ الوفاة ، نحو قوله: « وفي صبيحة السادس أو الثامن من جمادى الأولى[2] » .

وإذا كان يجهل وفاة المترجَم باليوم وتاريخِه دُوْنَ الشهر ، ذكَرَهُ في آخر وفيات ذلك الشهر ، نحوَ قوله: « وفي ذي القعدة تُوُفِّي ...[3] » ، أما إذا وجد اختلافاً بسيطاً في شهر الوفاة ذكره نحو قوله: « وفي رجب أو شعبان تُوُفِّيَ ...[4] » ، أما إذا كان ابن رافع يجهلُ وفاةَ المترجَم لهُ باليوم والشهرِ دُوْنَ السنةِ ذكره في آخر وفيات تلك السنة نحوَ قوله: « وفي هذه السنة تُوُفي ...[5] » .

ويأتي بعد تاريخ الوفاة ، اسمُ المترجَم والذي يبدَأُه عادةً بذكر ألفاظٍ دالةٍ على مكانتِه العلمية نحو « الشيخ » ، و « الحافظ » ، و« الفقيه » ، و « المُحَدِّث » ، و« الأديب » ، و « الزاهد » ، و « الصوفي » .... أو بذكر ألفاظٍ دالةٍ على المناصبِ الدينيةِ ، والدنيوية الرفيعة الشأن نحو « القاضي » ، و « قاضي القضاة » ، و « شيخ الشيوخ »، و « السلطان » ، و « الأمير » ، و « مفتي المسلمين » ، و « نقيب الأشراف » ... كما يستعمل ألفاظاً دالةً على أصالة المترجَمِ وبيتِه العريق ، مثلَ تأكيدِه استعمال لفظ « السيد الشريف » بالنسبة للعلويين والعباسيِّين ، و « الأصيل » لذوي البيوتات العريقة .

ثم يتبع ذلك لقَب المترجَم ، كأن يكونَ « عز الدين » ، أو « جمال

(١) الترجمة ٢٥٠ . (٢) الترجمة ٢١ . (٣) الترجمة ٥٥ . (٤) الترجمة ٩١٨ .
(٥) الترجمة ٥٩ .

الدين » ، أو « شرف الدين » ، ونحوهما ، وقد عُنِيَ دائماً بذكر اللقب مضافاً إلى « الدين » ، إلا في حالاتٍ نادرة قليلةٍ ذكره مختصراً[(١)] ، ثم يأتي بكنيــة المترجم ، كأن يكون « أبو محمد » أو « أبو الحسن » أو « أبو عبد الله » ، وأحياناً يذكر للمترجَم أكثرَ من كنيــةٍ إذا عُرِف بهما نحو قوله « أبو زكريا وأبو الحسين[(٢)] »

ثم يأتي بعد هذا باسم المترجم ، فأسماء آبائه ، وهو في الغالب في تراجمه ، وأحياناً يذكر ألقاب وكنى عددٍ من آبائه ، وقد يذكر مناصبهم أيضاً نحو قوله : « محيي الدين أبو العباس أحمد ابن شيخنا شرف الدين أبي عبدالله الحسين بن علاء الدين أبي الحسن علي بن سابق الدين أبي الخير بشارة الصالحي[(٣)] » ، أو « قاضي القضاة جلال الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي[(٤)] » .

ثم يذكر نِسبةَ المترجم إلى القبيلة وفروعها ، ويسلسل ذلك من الأعم إلى الأخص ، نحوَ قوله : « الهاشمي الحسيني[(٥)] » أو « القرشي المخزومي[(٦)] » أو « البكري الوائلي[(٧)] » ، ثم يذكر المدينة أو البلد الذي ينتسب إليه المترجَم ، نحو قوله « اليونيني البعلي[(٨)] » ، أو « الشغري الصفدي[(٩)] » ، أو « الهكاري الغسولي ثم الصالحي[(١٠)] » ،

---

(١) الترجمة ٣٦٦ و٤١٧ و٦٢٠ و٦٥٦ و٧٠٠ و٨٥٦ و٩٣٩ .
(٢) الترجمة ١٥٥ . (٣) الترجمة ٣٥٤ . (٤) الترجمة ٤٠٩ .
(٥) الترجمة ٣٤ . (٦) الترجمة ٥٢ . (٧) الترجمة ٨٧١ . (٨) الترجمة ١٤ .
(٩) الترجمة ١٠٦ . (١٠) الترجمة ٢٤ .

ثم بعد هذا ، يذكر النسبة إلى المذهب نحو « الشافعي » ، أو « الحنفي » ، أو « المالكي » ، أو « الحنبلي » .

ثم ينسب بعد ذلك إلى الحِرفة مثل قوله: « الخياط » ، و « الذهبي » ، و « الخراط » ، و « التاجر » ، و « العطار » ، و « الدّلال » ...

ثم يُتبع نسبة المترجم بما عُرف به من شهرة ، ويسبق ذلك عادة بكلمة « المعروف » أو « يعرف » نحو قوله: « بابن غانم » و « بابن القريشة » و « بالقانوني » ... وأحياناً يذكر له أكثر من شهرة إذا عرف المترجم بذلك نحو قوله «بابن عبد الحق وابن قاضي الحصن[1] و « بابن الزقاق وابن الجوخي[2] » ...

ثم ينتقل إلى ذكر المكان الذي تُوُفي به المترجَم ، فيذكُره تصريحاً ، نحوَ قوله: « بمكة » ، أو « بالقدس الشريف » ، أو « بدمشق » ، فإذا ما تُوفي المترجَم بالمدينة ، أو البلد الذي ينتسب إليه استعاض عنه بلفظ « بها » تجنباً للتكرار ، نحو قوله: « توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حازم بن حامد المقدسي الصالحي بها[3] » ، ويذكر أحياناً مكان وفاة المترجم فيما إذا تُوفي « ببستانه[4] » ، أو « بمنزله[5] » ، أو « بالمارستان[6] » ، أو « بالخانقاه[7] » ...

ثم يذكر بعد الوفاة ، الصلاة على المترجم ، فيذكر ـ وبدقةٍ

(١) الترجمة ٣٩٤ . (٢) الترجمة ٧٨٤ .
(٣) الترجمة ٤٦ . (٤) الترجمة ١٤٥ . (٥) الترجمة ٨٨ . (٦) الترجمة ٧٢١ .
(٧) الترجمة ٦٤ .

متناهية ـ فيما إذا « صُلِّيَ عليه من يومه[١] » ، أو « صُلِّيَ عليه من الغد[٢] » ، ولا يكتفي بهذا بل يحدد وقت الصلاة عليه ، نحوَ قوله : « بعد صلاة الصبح[٣] » ، أو «عقيب الظهر [٤] » ، أو « بعد الساعة الثالثة[٥] » ، أو « عصر النهار[٦] » ، أو « عقيب صلاة الجمعة [٧] » ، ثم يذكر الجامع الذي أقيمت الصلاة فيه ، نحو قوله : « بالجامع الأموي [٨] » ، أو « بالجامع المظفري[٩] » أو « بجامع الأفرم[١٠] » .

ثم يذكر بعد ذلك المكان الذي دفن به المترجَم ، فيذكر اسم « المقبرة[١١] » ، أو « الموضع[١٢] » الذي دفن فيه مِنْ تلك المقبرة إذا توفر له ذلك ، أو فيما إذا دُفن المترجَم « بمنزله[١٣] » ، أو « بزاويته[١٤] » ، أو « بتربة عائلته[١٥] » ، كما يذكر فيما إذا نقلت رفاته من بلد إلى آخر ودفن فيه[١٦] .

ولا يذكر ابن رافع سبب وفاة المَترجَم ، أو نوعيتها إلا في حالاتٍ قليلة نادرة ، نحو قوله: « قتل ببغداد[١٧] » ، أو « مات فجأة [١٨] » ، أو « وقع عليه المنجنيق [١٩] » ، أو « وُجِدَ في بيته ميتاً [٢٠] » .

ويُصَرِّح في بعض التراجم بعد ذكر التاريخ بعباراتٍ وجيزة لئلا يظن أن ذلك تاريخ وفاة المترجم ، نحو قوله : « وَرَدَ خبر موت

(١) الترجمة ٥ . (٢) الترجمة ١٣ . (٣) الترجمة ١٦ .
(٤) الترجمة ٢٩ . (٥) الترجمة ٢٢٧ . (٦) الترجمة ٤٠ . (٧) الترجمة ٤٣ .
(٨) الترجمة ٤١ .
(٩) الترجمة ٤٦ . (١٠) الترجمة ٤٧ . (١١) الترجمة ٨٣ . (١٢) الترجمة ٢٢٠ .
(١٣) الترجمة ٧٥ . (١٤) الترجمة ٤٤ . (١٥) الترجمة ٢٤٢ . (١٦) الترجمة ١٢٠ .
(١٧) الترجمة ٥٨ . (١٨) الترجمة ٤٠٢ . (١٩) الترجمة ٣٦٦ . (٢٠) الترجمة ٧٠١

الأمير[١] » ، أو « وَرَدَ كتاب بموت[٢] » ، أو « بَلَغَ بعضَ الطلبةِ موتُ[٣] ... » ، أو « صُلِّيَ بجامعٍ على قاضي القُضاة[٤] ... » .

٢ ـ أما القسم الثاني من الترجمة ، وهو دراسة المترجَم له ، فإنَّ ابن رافع يُولِي هذا الموضوعَ اهتماماً بالغاً ، وتكاد تكون المعلومات التي يوردها ابن رافع عن المترجم ، وتحصيله ، وسماعه . القاعدة الأساس التي ترتكز عليها الترجمة ، وإن ذِكرَ هذه المعلومات يتوقف أولاً وآخراً على مكانة المترجَم العلمية ، فأول ما يذكر ابن رافع سماع المترجَم من المشايخ، ونجده يذكُرهم بأساليب مختلفة ، فقد يذكرهم بألقابهم ، وكُناهم ، ونسبَتِهم ، نحو قوله : « الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد البخاري[٥] » ، و « الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني[٦] » ، و« محب الدين أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مزيد بن هلال الخواص[٧] » ، ولا شك بأن هذه الطريقة ذات فائدة عظيمة . تسهل الأمر على الباحث وتختصر الزمن أمامه ، وتدفع اللَّبس عن بعض الأسماء المتشابهة ، وتُيَسِّر له سهولة الرجوع إلى المظانِّ إذا ما رغب في زيادة معرفته عن شيخ من هؤلاء الشيوخ ، غير أن ابن رافع لم يلتزم بهذه الطريقة فنراه في كثير من الأحيان يعمد إلى ذكر أسماء هؤلاء الشيوخ بشيء من الاختصار ، فقد يذكر اللقب والنِّسبة ، نحو قوله : « العز الحراني[٨] » ، أو « الجمال

---

(١) الترجمة ٨٠٦ . (٢) الترجمة ٧٥٠ . (٣) الترجمة ١٦٣ . (٤) الترجمة ٦٨٣ .
(٥) الترجمة ١٨٤ . (٦) الترجمة ٣١٣ . (٧) الترجمة ١٧٦ .
(٨) الترجمة ١٥٦ .

البغدادي [1] » ، أو « التقي الواسطي [2] » ، وأحياناً يذكرهم بأسمائهم ، نحو قوله : « أحمد بن شيبان[3] » ، أو « محمد بن داود بن إلياس البعلبكي [4] » ، أو « علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش [5] » ، وقد يذكرهم بأنسابهم مجردين عن ألقابهم وكُناهم وأسمائهم نحو قوله : « الأنفي [6] » ، أو « الأبرقوهي [7] » ، أو « الختني [8] » ، وقد يذكر أسماءهم بصورة مقتضبة غير وافية ، إما من اللَّقب ، أو الكنية ، أو الاسم ، أو النسبة نحو قوله : « النجيب [9] » ، أو « أبو محمد الحلبي[10] » ، أو « غازي [11] » ، أو « ابن الفراء[12] » .

وقد يذكر ابن رافع شيخاً من هؤلاء الشيوخ بأحوالٍ وأشكالٍ متعددة كما هو الحال في « أحمد بن أبي طالب الحجار ابن الشحنة » فتارة يقول : « أحمد بن أبي طالب الحجار [13] » ، وتارة « أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة[14] » وأحياناً يختصرهما إلى « الحجار [15] » ، أو « ابن الشحنة [16] » ، وهو يعمد إلى هذا التنويع في ذكر أسماء الشيوخ أو اختصارها ، ذلك لأن هؤلاء الشيوخ قد عُرفوا بهذه الألقاب ، والكنى ، والأسماء في عصره وأصبحت علامة مميزة لهم ، ودالة عليهم ، كما أنَّ تكرَارَ أسمائِهِم في كتابه مراتٍ عديدة جعلتْهُ يميلُ إلى الاختصار .

---

(١) الترجمة ٣٢٠ . (٢) الترجمة ٦٥١ . (٣) الترجمة ٤٢٧ .
(٤) الترجمة ٢٢٢ . (٥) الترجمة ٣٩٥ . (٦) الترجمة ٣٥٩ . (٧) الترجمة ٤٦٢ .
(٨) الترجمة ٧١١ . (٩) الترجمة ٤٢٢ . (١٠) الترجمة ١٠٦ .
(١١) الترجمة ٤٦٧ . (١٢) الترجمة ٢١٢ .
(١٣) الترجمة ١٥٨ . (١٤) الترجمة ١٠ . (١٥) الترجمة ٦٣٨ . (١٦) الترجمة ٦٥٨

وقد يَستعمل أسلوب الجمع بين الشيوخ عند اتفاقهما بحالةٍ من الحالات في ترجمة واحدة ، نحو قوله: « وسمع من أَبَوَيْ عبد الله محمد بن الحسين الفوي ومحمد بن مكي بن أبي الذكر [1] » ، أو « أجاز له الحافظان زكي الدين عبد العظيم المنذري ، والحسن بن محمد بن محمد البكري [2] » ، أو « سمعت من الأخوين عماد الدين أحمد ، وخديجةَ وَلَدَيْ محمد بن سعد [3] » .

ويُلاحَظ أنه في بعض التراجم لا يستطيع ذكر أسماء جميعِ الشيوخ الذين أخذ عنهم المترجَم ، لذلك نراه يذكر عباراتٍ تَدُلُّ على مقصودِه ، نحو قوله: « وغيرهم [4] » ، أو « وجماعة [5] » ، أو « في آخرين [6] » ، أو « وخَلْق [7] » ، وإذا كان الشيوخ كلُّهم من طبقة واحدةٍ جمع بينهم ، نحو قوله: « من أصحاب ابن طَبَرْزَد [8] » ، « أو « من أصحاب الكندي [9] » ، أو « من أصحاب ابن الزبيدي [10] » .

ثم يأتي على المكان الذي سمع به المترجَم على الشيوخ ، نحو قوله : « سمع بالحرمين الشريفين [11] » أو « سافر إلى مصر مرات وسمع بها الحديث [12] » أو « رحل إلى البلاد الشمالية غيرَ مرةٍ وسمع بها [13] » ، ومن ثَمَّ يذكر شيوخ تلك الأماكن التي سمع المترجَم بها ، نحو قوله « سمع ببغداد من علي بن ثامر الفخري [14] » ، أو « سمع بالإسكندرية من محمد بن عبد الخالق بن طرخان [15] » ، أو « سمع بمكة من عبد

(١) الترجمة ١٤١ . (٢) الترجمة ٢٧ . (٣) الترجمة ٢٣١ .
(٤) الترجمة ٣ . (٥) الترجمة ٦ . (٦) الترجمة ٦١٠ . (٧) الترجمة ٥٧٢ .
(٨) الترجمة ٧٢ . (٩) الترجمة ٤٧٣ . (١٠) الترجمة ٥٥٥ . (١١) الترجمة ١٣ .
(١٢) الترجمة ٣٣٩ . (١٣) الترجمة ١٥ . (١٤) الترجمة ٥٦٦ . (١٥) الترجمة ١٦٦

الرحيم ابن الزجاج[1] » .

وابن رافع كان دقيقاً في استعمال صِيَغِ التحمُّلِ في الحَديث الشريف ، مثل قوله : « حضر[2] » ، أو « سمع[3] » ، أو « سَمع بالإفادة[4] » ، أو قرأ[5] » ، أو « أجاز[6] له » ، وما إلى ذلك من صيغ التحمل المعروفة ، وعندما يُساوِرُه الشك في سماع المترجم أو إجازاته ، نراه يذكر ذلك بألفاظٍ دالةٍ على التشكيك نحو قوله : « وقال إنه سَمع[7] ... » ، أو « قال بعض الطلبة إنه سمع[8] ... » ، أو « وزعم بعض المُحَدِّثين أن لها إجازةَ ابن عبد الدائم[9] » ، ومن شدة دقة ابن رافع وضبطه أيضاً أنه يتحرى أصل هذه السماعات ليكونَ على يقينٍ من صحة ما يروي المترجَم عن الشيوخ ، وتراه يُدَقِّق ويعيد النظر في هذه السماعات ليتوصل إلى صحتها نحو قوله : « ورأيت أصل إجازته[10] » ، أو « وحَدَّث بحديث من حفظه ... بإجازة ابن عبد الدائم ، ولم أرها[11] » ، أو « وجَدْتُ له حُضوراً في أوائل الخامسة على ..[12] » .

ويذكر في الأغلب الأعم بعضاً من الكتب والأجزاء والنُّسَخ التي سمعها المترجَم من شيوخه ، وإن لم يُلزم نفسه بذلك دائماً فيكتفي بذكر السماع ، وهو بهذا حفظَ لنا قائمةً بأسماء الكتب والمؤلفاتِ التي سمعوها على شيوخهم نحو قوله : « سمع من الحافظ أبي محمد عبد

(١) الترجمة ١٦٦ .
(٢) الترجمة ٧٣ . (٣) الترجمة ٢٥٤ . (٤) الترجمة ٣٥ . (٥) الترجمة ٤٣ .
(٦) الترجمة ٢٦ . (٧) الترجمة ٢٨٥ . (٨) الترجمة ٨٧٨ . (٩) الترجمة ٥٦ .
(١٠) الترجمة ١٦٥ . (١١) الترجمة ٩٥ . (١٢) الترجمة ٤٨٨ .

المؤمن الدمياطي كتاب « الخيل » من تأليفه[1] » ، أو « حضر في الأولى من عمره على أحمد بن شيبان ، الأول من « فوائد » إبراهيم المُـزَّكي[2] » ، أو « قرأ على الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك مقدمة « العمدة[3] » ، مما ينفع في دراسة اتجاهات الحركة الفكرية .

٣ ـ ويتناول في القسم الثالث من الترجمة تحديث المترجَم وتدريسَه وتآليفه وهو في كل ذلك شديد الحرص على ذكر ما إذا كان المترجم قد حَـدَّث ، فيذكره بعبارات صريحةٍ دالة نحو قوله : « وحَـدَّث[4] » ، أو « وحَـدَّث كثيراً[5] » ، كما يذكر عادة عبارَة « ولا أعلمه حَدَّث[6] »، أو « وَلا أظنه حَـدَّث[7] » ، أو « ولم يُـحَـدِّث بشيء[8] » ، وذلك فيما يتصل بالمتَرجَمين الذين لم يُـحَـدِّثوا بشيء من مسموعاتهم ، وإذا ما توفر له معرفةُ البلد أو المكان الذي حَـدَّث به المترجم ذكره ، نحو قوله : « وحَـدَّث بالقاهرة وبالمدينة النبوية[9] » ، أو « حَـدَّث بالحجاز[10] » ، أو « حَـدَّث عن ابن البخاري بحماة ودمشق[11] » .

ثم يذكر بعد هذا في تراجم الأعيان والعلماء المشهورين من سمع عليه من طُلابه ، أو أقرانه ، فيذكر ذلك بقوله : « سمع منه البِرْزَالي[12] » ، أو « سمع منه الذَّهبي[13] » ، أو « سمع منه الدِّهلي[14] » .

---

(١) الترجمة ٣٦ . (٢) الترجمة ١٧٠ . (٣) الترجمة ٤٣ . (٤) الترجمة ١ .
(٥) الترجمة ٢٣٨ . (٦) الترجمة ١٢ . (٧) الترجمة ٣٧٠ . (٨) الترجمة ١٦٨ .
(٩) الترجمة ٢٢٣ . (١٠) الترجمة ٢٢٠ . (١١) الترجمة ٩ . (١٢) الترجمة ١١٧ .
(١٣) الترجمة ١٦٠ . (١٤) الترجمة ١٩٢ .

ونُلاحظ أنَّ ابنَ رافع لم يكن حريصاً على ذكر سماعه أو أخذه أو كتابته ، أو إجازته عن المترجَم دائماً وخصوصاً فيما يتصل ببعض شيوخه الذين تخرج بهم أمثالَ المِزِّي ، والبِرْزَالي ، والذَّهبي ، ونحوهم ، ولعل هذا راجعٌ إلى أن ابن رافع قد استوعب في « معجم شيوخه » الضخم كُلَّ ما له علاقة بسماعه ، وكتابته ، وأخذه ، وإجازاته عن هؤلاء الشيوخ ، عند ذكر تراجِمهم فيه . ومع هذا فقد ذكر لنا بعض هذه السماعات مع إيراد طريقة التحمل نحو « سمعت منه [1] » ، أو « أخذت عنه شيئاً [2] » ، أو « أجاز لي ما يرويه [3] » أو « حَضَرْتُ في حلقته [4] » ، أو « كَتَبْتُ عنه [5] » ، أو « قرأت عليه [6] » أو « ناولني كتابه [7] » . وإذا كان بالإمكان أن يسمع ابنُ رافع من أحدِ الشيوخ ، ولم يتفق له ذلك لسبب من الأسباب ، ذكره بقوله « سألتُه التحديث فامتنع [8] » أو « رأيته ولم يتَّفق سماعي منه [9] » ، ولم يغب عن ذهنه أن يُشير في بعض التراجم إلى أن المترجَم هو « ابن شيخنا [10] » أو « أخو شيخنا [11] » أو « زوج شيخنا [12] » فحفظ لنا عدداً كبيراً من أسماء شيوخه عوَّضنا بهم عن « مُعجمه » الذي لم يصل إلينا .

ويهتم ابن رافع اهتماماً كبيراً بتفرد المترجَم عن بعض شيوخِه في الرواية ، سواء أكان هذا التفرد عن شيخ واحد ، أم عن عدة

---

(١) الترجمة ٢٧ . (٢) الترجمة ٢٥ . (٣) الترجمة ١٧ .
(٤) الترجمة ٩٤ . (٥) الترجمة ١٥٠ . (٦) الترجمة ٢٤١ . (٧) الترجمة ٦٤٦ .
(٨) الترجمة ٧٧٠ . (٩) الترجمة ١٠١ . (١٠) الترجمة ١٩٨ . (١١) الترجمة ٢٣٧ .
(١٢) الترجمة ٢٣١ .

شيوخ ، وسواء أكان بالسماع أم بالاجازة ، نحو قوله : « وكان آخر من حَدَّث عن ابن الجميزي وابن رواج بالإجازة بالديار المصريـة[1] » ، أو « وهو آخر من حدث بالسماع عن الرشيد العطـار[2] » ، أو « تفردت بغالب إجازتها[3] أو « تفرد ببعض شيوخه[4] » ، أو « تفرد بصحيح مسلم[5] » وهَلُـمَّ جراً .

أما عن تدريس المترجَم ،فيذكر اسم المدرسةِ ، أو المدارس التي دَرَّس المترجَم فيها ، نحو قوله : « دَرَّس بالمدرسة الشريفية[6] ، أو « المدرسة الشبلية البرانية[7] » أو « مدرس الحنابلة بالمستنصرية[8] » ، كما يذكر فيما إذا كان المترجَم مُعيداً بإحدى المدارس نحو قوله : « أعادَ بالمدرسة الصالحية[9] » ، أو « أعادَ بالقطبية[10] » ، أو « أعادَ بالبادرائية[11] » ، ومن هنا حصلت لنا ثروة كبيرة في أسماء مدارس العصر ومدرِّسيها ، وخصوصاً في البلاد الشامية والمصرية .

أما عن مؤلَّفات المترجَم، فلايكاد يَذكرها بتمامها ، وإنما يذكر المشهور منها ، وغالباً ما يذكرها بدون أسمائها الكاملة ، أو يقتصرُ على ما يدل عليها ، نحو قوله : « شرحَ أصول ابن الحاجب[12] » ، أو « جمعَ تفسيراً للقرآن[13] » ، أو « عَلَّقَ على الحاوي الصغير[14] » ، أو « عَمِلَ حواشي على الكشاف[15] » ، أو « له كلام على أحاديث

---

(1) الترجمة ٢٧ . (٢) الترجمة ٤١٠ . (٣) الترجمة ١٩٧ .
(٤) الترجمة ٢٣٩ . (٥) الترجمة ٥٩٠ . (٦) الترجمة ٨٣٦ . (٧) الترجمة ١٤٢ .
(٨) الترجمة ٤٨٦ . (٩) الترجمة ٨٩ . (١٠) الترجمة ١١٦ . (١١) الترجمة ١٣٠ .
(١٢) الترجمة ١١٤ . (١٣) الترجمة ٢٧٩ . (١٤) الترجمة ٨٥٨ . (١٥) الترجمة ٨٣١

الرافعي[1] » ،، أو « صَنَّفَ مختصراً في أُصول الفقه[2] ، وفي أثناء كتاب ابن رافع مجموعةٌ كبيرة من المترجَمين ممن عُرفوا بسعَة الاطلاع وكثرة التأليف ، وممن بَرعوا في هذا الفن فبلغت مصنفاتهم عدداً كبيراً ، نَراه يقتصر على القول « صَنَّفَ تصانيف[3] » ، أو « صَنَّفَ تصانيفَ كثيرةً[4] » أو « له عدة تواليف وتعاليق مفيدة[5] » ، تدفعه إلى ذلك خِطتُه بالاختصار .

٤ ـ أما عند الكلام على مكانته فإنه يذكر في هذا القسم من الترجمة سيرة المترجَم في هذا المجال ، والإشادة به ، والثناء عليه ، وتقويمَه بعبارات وجيزة دالة ، نحو قوله : « وكان رجلاً جَيداً مُباركاً حسَن السَّمت[6] » ، أو « مشكور السيرة ، حسن الخلق ، لطيف العشرة[7] » ، أو « وكان وافر الحرمة مهيباً وَقوراً[8] » ، أو « وكان حسن الشكل ، بَشُوشَ الوجه ، كثير التودُّد[9] » وهلُمَّ جراً .

ومن المُلفت للنظر أن ابن رافع لم يتكلم في أحد من المترجمين المذكورين في كتابه بكلام يجرحه ، فكأنه ـ والله أعلم ـ قد انتقى المترجَمين انتقاءً معيناً بحيث استبعد فيه أمثال هؤلاء .

ولمجاورة المترجَم بمكة المكرمة مكانةٌ عند ابن رافع ، وهو لا يفتأ يشير إلى ذلك كلما علم عن المترجم ذلك ، نحو قوله : « جاور

---

(١) الترجمة ٨٣٧ . (٢) الترجمة ٨٨٦ .
(٣) الترجمة ١٠٢ . (٤) الترجمة ٦٨٥ . (٥) الترجمة ٣٦٨ . (٦) الترجمة ١٧ .
(٧) الترجمة ٣ . (٨) الترجمة ٢٢ . (٩) الترجمة ٦٦٠ .

بمكة[١] » ، أو « جاور بمكة مرات[٢] » ، أو « جاور بمكة في آخر عمره[٣] » ، كما أن للحج منزلةً خاصة عنده ، فهو يُشير إلى ذلك كلما عرف أن المترجَم أدىٰ فريضة الحج ، نحو قوله: « وحج[٤] » ، أو « وحج غير مرة[٥] » ، أو « وحج نحو الأربعين حجة[٦] » ، ويُنَوِّه ابن رافع فيما إذا كان المترجَم من حُفَّاظ القرآن الكريم[٧] ، أو من كثيري التلاوة له ، نحو قوله: « وكان من حفاظ القرآن الكريم » ، أو « وكان كثير التلاوة للقرآن[٨] » ، أو « وكان يقرأ في كل أسبوع ختمة[٩] » .

ويلاحظ أنه كان شديد الاهتمام بذكر خَطِّ المترجَم ، وَجوْدَتِهِ ، فهو لا يفتأ يشير إلى ذلك ، نحو قوله: « وكان يكتب خطاً حسناً[١٠] » ، أو « كتب الخَطّ المنسوب[١١] » ، أو « وكِتابتُه في غاية الجَوْدَة[١٢] » .

ويشير ابن رافع فيما إذا كان المترجَم ضريراً ، ولعل تأكيد هذا الأمر مُتَأَتٍّ من النتائج العلمية المُترتّبة عليه ، فالضرير لا يستطيع القراءة ، أو كتابة الإجازة ، أو ما إلى ذلك ، وابن رافع حريص على ذكر التاريخ الذي فقد فيه المترجَم بصرَهُ مثل قوله: « أضر في آخر عمره[١٣] » ، أو « وعمي في آخر عمره[١٤] » ، ويشير أيضاً إلى الحالة الصِّحية للمترجَم فيصفه بعباراتٍ دالة على كِبَر السن ،

---

(١) الترجمة ٢٧٧ . (٢) الترجمة ٧٧٨ . (٣) الترجمة ٢٨ . (٤) الترجمة ١٣ .
(٥) الترجمة ١٣٧ . (٦) الترجمة ٨٦١ . (٧) الترجمة ٦٣ . (٨) الترجمة ٣٩٧ .
(٩) الترجمة ٥٢٠ . (١٠) الترجمة ٢٥٣ . (١١) الترجمة ٢٥٦ . (١٢) الترجمة ٣٦٤ .
(١٣) الترجمة ٣٧ . (١٤) الترجمة ٢٧٣ .

أو الشيخوخة ، وما يرافقهما من أمراض أخرى نحو قوله : « تَغَيَّر في آخر عمره [1] » ، أو « عَجز عن النطق والحركة [2] » ، أو « وفي سَمعِه ثِقلٌ اعتراه آخر عمره بقليل [3] » ، وهو أمرٌ عظيم الأهمية في الأخذ والرواية عن المترجَم وهو في هذه الحالة .

ثم ينتقل ابن رافع إلى ذكر الخدمة في مراكز الدولة والوظائف الإدارية ويذكر المنصب المناصب التي تولاها المترجَم نحو قوله : « تَولى وكالة بيت المال ، وتدريس منازل العِزّ ، وخطابة الجامع الحاكمي بالقاهرة ، وحِسْبَة القلعة ، ويخطب بالسلطان يوم العيد [4] » ، أو « كان شاهد الخزانة السلطانية ، وناظر وقف الأسرى ، وبستان صدقة السِّر ، ومدرساً بمسجد الرأس [5] » ، أو « دَرَّس بالفخرية ، ومشهد الحسين بالقاهرة ، وَوَلِي نقابة الأشراف ، ووكالة بيت المال ، والحِسْبَةِ بالقاهرة ، والتوقيع بقلعة الجبل ، وعُيّن في وقت لقضاء القضاة في مصر [6] » ، وهذا التتبع الواضح لوظائف ومناصب المترجم ، إنما يدل على أصالة ابن رافع في كتابه ، ومعرفته التامة بمترجميه ، والاطّلاع على شؤونهم وأحوالهم عن كثب ، دون الاعتماد على مصادر أخرى ، ثم يذكر بعد هذا المناصبَ القضائية التي وَلِيهَا المترجم ، مشيراً إلى تدرُّجه في سِلك القضاء ، كأن يكون وَلِيَه نيابةً أو استقلالاً ، وأحياناً يذكر ابن رافع مدَّة تولِّيهِ القضاء ، والمكان الذي كان قاضياً فيه ، نحو قوله : « ناب في الحكم بدمشق ، ثم وَلِيَهُ

---

(١) الترجمة ٢٢٧ . (٢) الترجمة ٤٣ . (٣) الترجمة ٩٠٥ . (٤) الترجمة ٢١٤ .
(٥) الترجمة ٢٩٣ . (٦) الترجمة ٦٩٢ .

استقلالاً ، وأقام مدة ، ثم تركه لولده[1] » ، أو « وَلِيَ قضاء مصر مدة تزيدُ على ثلاثين سنة [2] » ، أو « تولى قضاء بعلبك مدة ثم نُقل إلى صَفد ، ثم إلى حمص[3] » ، ثم يذكر إذا كان المترجَم مِنَ العُدول ، أو شروطياً ، أو أحد الشهود نحو قوله : « المُعدَّل[4] » أو « وكان شروطياً مشهوراً عند الحكام[5] » ، أو « وجلس مع الشهود[6] » .

ثم يذكر ابن رافع حِرْفَة المترجم ويتابعه في حرفته أيضاً نحو قوله : « وكان له حانوت يبيع فيه العطر بالصالحية[7] » ، أو « وكان دَقاقاً في القماش بالصالحية ، ونجاراً[8] » أو « وكان بناءً ، نجاراً ، مؤذناً[9] » ، ويشير ابن رافع أيضاً إلى الحالة الماديَّة للمترجم بعبارات مختصرة دالة على غناه أو فقره ، مثل قوله: « وكان مُثْرِياً ، ثم ضَعُفَ حاله[10] » ، أو « من أهل الثروة واليسار[11] » ، أو « وخَلَّفَ عقاراً وثروة[12] » ، أو « وكان فقيراً[13] » ، أو « وافتقر في آخر عمره[14] » .

ويشير ابن رافع في كتابه إلى الحالة الاجتماعية للمترجم ، فيذكر فيما إذا كان عتيقاً لفلان ، أو مولىً لفلان ، نحو قوله : « عتيق شرف الدين ابن مزهر[15] » ، أو « مولى المُحَدِّث نجم الدين سعيد الدهلي[16] » ، أو « فتى العماد محمد بن إسحاق الدقاق الدمشقي[17] » .

---

(١) الترجمة ٥٠٢ . (٢) الترجمة ٦٠٣ . (٣) الترجمة ٤٦٤ . (٤) الترجمة ٤٥٣ .
(٥) الترجمة ٢٦٢ . (٦) الترجمة ٣٠٠ . (٧) الترجمة ٧٣٨ . (٨) الترجمة ٦١٩ .
(٩) الترجمة ٥٠٤ .
(١٠) الترجمة ٣٤٥ . (١١) الترجمة ٢٩٣ . (١٢) الترجمة ٤٣١ . (١٣) الترجمة ٤٨٧
(١٤) الترجمة ٢١٥ . (١٥) الترجمة ٢٣ . (١٦) الترجمة ١٤٨ . (١٧) الترجمة ٢٩٢ .

ومما يُلاحظ أنه شديدُ الاهتمام بالمترجَم ، يحاول أن يُعَرِّف به بذِكر قرابته من شخص آخر له المكانةُ المرموقة ، أو أكثر شُهرةً من المترجَم فنراه يقول: « هو خال الشيخ جمال الدين محمد بن الحسن ابن عمار المعروف بابن قاضي الزبداني [1] » ، أو « ابن أخت الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم العطار [2] » ، أو « هو سبط الصاحب عمر ابن الخليلي[3] » ، أو « هي زوج شيخنا تقي الدين أحمد ابن أبي بكر بن محمد بن طرخان[4] » .

ويُلاحظ ايضاً أنه كثيراً ما يُشيد ببيت المترجَم ، ويُعير ذلك اهتماماً كبيراً ، خصوصاً إذا كان المترجَم من ذوي البيوتات العريقة في العلم والرئاسة نحو قوله: « وكان من بيت العلم والدين [5] » ، أو « وكان من أعيان بلده ، ومن بيت المَشيخَة والصلاح [6] » ، أو « وهو من بيتٍ معروف بمصر [7] » ، ويهتم ابن رافع بذكر من اشتهر من بَيت المترجَم بعِلم الحديث الشريف ، وأصبح مُحَدِّثا نحو قوله: « حَدَّث هو وأخواه محمد وعلي [8] » ، أو « وحَدَّثَت هي وأخوها وأبوها وعمها وزوجها [9] » ، أو « وحَدَّث من أهله جماعة [10] » .

ويُشيد بوصف جَنازة المترجَم وتشييعه ، ويُولي ذلك العنايةَ والاهتمام نحو قوله: « وكانت جنازته حَفْلَةً [11] » ، أو « وكانت

---

(١) الترجمة ١١٣ . (٢) الترجمة ٣٢٨ . (٣) الترجمة ٦٩٢ . (٤) الترجمة ٢٣١ .
(٥) الترجمة ٣٢٥ . (٦) الترجمة ٢٥٢ . (٧) الترجمة ١٥٧ . (٨) الترجمة ٩٨ .
(٩) الترجمة ٧٥٣ . (١٠) الترجمة ٣٤٤ . (١١) الترجمة ١٣ .

جنازته مشهودة [١] » ، أو « وكان الجمع متوافراً جداً ، لم يُشهد مثلُه في هذا الزمان [٢] » .

٥ ـ يكاد يُكَوِّن تاريخُ ولادة المترجم القسمَ الأخير من الترجمة ، وابن رافع غالباً ما يأتي بتاريخ الولادة بعد الانتهاء من كل ما ذكرناه ، باستثناء بعض التراجم حيث ذكر الولادة بعد إكمال الاسم مباشرة ، وذِكرُ تاريخ الولادة يعتمد بالدرجة الأولى على معرفة المترجَم نفسِهِ بتاريخ ولادته ، لذلك يورده ابن رافع حسب ما يذكره المترجَم ، ويشير إلى ذلك بعبارات دالة نحو قوله : « سألته عن مولده [٣] » ، أو « ذكر لي شيخنا الذَّهبي سماعَها وعمرها [٤] » أو « مولده في سنة تسع وتسعين وست مئة كذا قال لي أخوه [٥] » ، أو « مولده بخطه [٦] » .

ويُلاحظ أنه حين دَوَّن تاريخ الولادة اتخذ أساليب متعددةً في تدوينها ، ففي بعض التراجم جاء تاريخ الولادة مضبوطاً باسم اليوم وتاريخِهِ والشهر والسنة ، وأحياناً لا يَذكر إلا الشهر أو السنة ، ولعل هذا راجع إلى عدم معرفة المترجَم بتاريخ ولادته كاملاً نحو قوله : « مولده في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة ببعلبك [٧] » ، أو « مولده في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وست مئة بحماة [٨] » ، أو « مولده في

(١) الترجمة ٢٥ .

(٢) الترجمة ٥١ . كان الإمام أحمد يقول : قولوا لأهل البِدَع بيننا وبينكم الجنائز . (تهذيب الكمال الترجمة ٨٩) وكان لهذا أهمية في ذكر حشود المشيِّعين .

(٣) الترجمة ١٥٥ . (٤) الترجمة ٣٠٧ . (٥) الترجمة ٧٦٠ . (٦) الترجمة ١٠٣ .

(٧) الترجمة ١٤ . (٨) الترجمة ٦ .

شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وست مئة بالكرك[1] » ، أو « مولده في سنة خمس وخمسين وست مئة[2] » ، وعندما يكونُ ابن رافع غيرَ متأكد من تاريخ الولادة بصورةٍ مضبوطة نراه يذكر عبارات تدل على الظن والشك نحو قوله : « مولده تقريباً[3] ... » ، أو « وقد بلغ الثمانين أو جاوزها[4] » ، أو « وقد نيف على الخمسين[5] » ، وإذا ما وجد ابن رافع اختلافاً ولو بسيطاً في تاريخ ولادة المترجَم بيَّن وجه الاختلاف دون ترجيحه لأحدِ الأقوال نحو قوله : « مولده تقريباً في سنة سبع وخمسين وست مئة بظاهر دمشق ، ثم كتب بخطه في سنة أربع وخمسين ، ثم كتبه في سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بالصواب[6] » ، أو « مولده في سنة خمس وسبعين وست مئة ، وقيل : سنة ست وسبعين وست مئة ، وهذا الثاني موجود بخطه ، والأول قاله البِرْزَالي في « فوائده[7] » ، أو « ومولده في العشر الوسط من المحرم سنة أربع وخمسين وست مئة ، كذا كتبه بخطه ، ثم كتبه مرة أخرى في سنة خمس وخمسين وست مئة[8] » .

ويُلاحظ أن ابن رافع يذكر مكان ولادة المترجَم إذا علم به ، كما ذكرنا ذلك قبل قليل ، كما يُلاحظ أيضاً أنه أهمل تدوين تاريخ ولادة بعض التراجم ، وفيهم من هو مشهور ، وولادتُه معروفة بين أقرانه[9] .

---

(١) الترجمة ٥٠ . (٢) الترجمة ٤٦ .
(٣) الترجمة ٥ . (٤) الترجمة ٢٥ . (٥) الترجمة ١٢ . (٦) الترجمة ٢٩ .
(٧) الترجمة ٥٢٩ . (٨) الترجمة ١٣٠ . (٩) الترجمة ١٠٢ .

وفي نهاية الترجمة يُقَيِّد ابن رافع بالحروف كل لفظٍ قد يزحف إليه التحريف ، أو التصحيف ، أو يشتبه مع لفظ آخر ، أكان هذا اللفظ اسمَ مترجمٍ ، أو نسبة نحو قوله : « العمري ـ بضم العين المهملة وفتح الميم [1] » أو « مرير ـ برائين مهملتين يستفاد مع مزيز [2] » ، أو « الكتاني ـ بالتاء المثناة من فوق [3] » أو « القفصي ـ بفتح القاف ـ يشتبه بالقفصي بالضم ، فيستفاد [4] » .

---

(١) الترجمة ٩٠ . (٢) الترجمة ٢٦٣ . (٣) الترجمة ٩٥ . (٤) الترجمة ٦٤٧ .

الفصل الثالث

مَوَارِدُ الكِتَابْ

من المعلوم أن كتاب « الوفيات » يترجم لمجموعةٍ كبيرة من الرجال للفترة الزمنية ما بين سنة ٧٣٧ ـ ٧٧٤ هـ ، وهذه الفترة قد عاشها المؤلف وكانَ شاهدَ عيان خَبَر أحداثَها ، وشاهد أهلها ، ودَرَسَ على كثير من عُلمائها ، وكان يستغني عن الرجوع إلى الكتب المدوَّنةِ إلا في القليل النادر ، وذلك لأنه يكتب عن أناسٍ معاصرين له ، فكانت المعلومات التي أوردها في « الوفيات » من جمعه وتحصيله ومعرفته في الأغلب الأعم ، نَلْمُسُ هذا واضحاً في كتابه ، ونستطيع أن نُمَيِّز موارد كتاب « الوفيات » على هذا الأساس بما يأتي : ـ

١ ـ المشاهدةُ والملاحظة :

ونرى ذلك واضحاً في كتابه وخصوصاً أنه ترجم لمجموعةٍ كبيرة من شيوخه [١] وأقرانه ـ كما بينا ـ فنجده يورد عبارات دالة على مشاهدته ودقة ملاحظته لهؤلاء المترجَمين ، ويذكر أحياناً سماعاتِه ، أو كتاباتِه عن هؤلاء الشيوخ ، أَو مُجالسته لهم ، أو اجتماعه بهم ،

---

(١) انظر عن شيوخ ابن رافع ، الفصل الأول من الباب الأول من هذا الكتاب .

مما يشير إلى اتصاله بهم ، والاطِّلاع على شؤونهم ، ومعرفةِ أحوالهم ، وتَتَبُّع سيرتهم ، ومن أمثلة ذلك قوله : « سمعت منه حديثاً من الشمائل للترمذي (١) » ، و « سمعت منه الأول من فوائد إبراهيم المُزَكِّي مع جماعة (٢) » ، و « قرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي (٣) » ، و « كتبت عنه من شعره بالقاهرة ودمياط (٤) » ، و « كتبت عنه من نَظمه (٥) » ، و « حضرت في حلقته (٦) » ، و « رأيته ولم يتَّفق سماعي منه (٧) » ، و « سمع معنا من بعض شيوخنا (٨) » ، و « سمع معي من جماعة (٩) » ، و « اجتمعتُ به في طريق الحجاز (١٠) » ، و « جالسته مراتٍ (١١) » ، و « حضرت الصلاة عليه (١٢) » ، و « حضرت الصلاة عليه ودفنه (١٣) » ، و « وكان بينه وبين والدي صُحبة ومودة (١٤) » ، وغير ذلك وهو يُكَوِّن القسمَ الأغلب من مصادره .

٢ ـ **المشافهة والمساءلة :**

وهي تشمل الروايات والمعلومات والأخبار التي سمعها ابن رافع من شيوخه ، أو قام هو بالسؤال عنها ، أو حَدَّثه بعضُ الطلبة والمُحَدِّثين عن المترجَم وما يتعلق به من أمور أخرىٰ ، كسماعه أو تَحْدِيثه ، أو مولده أو غير ذلك ، نَلمس هذا من عباراتِ ابن رافع المختلفة الدالة على صِدق المشافهة ، نحو قوله : « قال شيخنا العلامة أبو الحسن

(١) الترجمة ٦٩٧ و٨١٢ . (٢) الترجمة ١٧٠ . (٣) الترجمة ٢٤١ .
(٤) الترجمة ٢٠١ و٣١٢ . (٥) الترجمة ١٩٤ و٣٠١ و٤٩٦ . (٦) الترجمة ٩٤ .
(٧) الترجمة ١٠١ و٢٨٥ . (٨) الترجمة ١٠٣ و١٥٣ . (٩) الترجمة ٨٦٥ .
(١٠) الترجمة ٧٩٦ . (١١) الترجمة ٣١٦ . (١٢) الترجمة ١٠٥ و٢٨٦ و٥٠٠ و٥١٥ . (١٣) الترجمة ١٩٧ و١٩٨ و٤٩٤ . (١٤) الترجمة ٢٨ .

السُّبْكِي ...[1] » ، و « ذكر لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي سماعها وعمرها[2] » و « حُكِيَ عن شيخنا شمس الدين ابن العماد الماسح أنه قال[3] ... » ، و « وقال (المترجَم له) إنه سمع من البخاري[4] » ، و « أخبرني الحافظ الذَّهبي[5] » ، و « أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من[6] ... » و « قال بعض الطلبة[7] » ، و « أخبرني بعض المُحَدِّثين[8] » و « وأُخبرت أنه حَدَّث وأنه مات في رابع الشهر المذكور[9] » ، و« كذا قال لي أخوه[10] » ، و « بلغني عنه[11] » ، و« أخبرني بذلك من حضر جنازَته[12] » و « سألته عن مولده[13] » ، و « سُئِلَ عن عُمره[14] » وهَلُمَّ جراً .

٣ ـ مَجاميع الطلبة والشيوخ :

كان الطلاب عادة يجمعون ما يستفيدونَه عن شيوخهم في مجالس الإملاء ، وما يُعَلِّقونه عن أساتذتهم عند اتصالهم بهم ، ومايقيِّدونه من الفوائد والانتخابات من الكتب التي يروونها في مجاميعَ خاصة بهم ، وكانت هذه المجاميع تختلف في قيمتها الواحدة عن الأخرى باختلاف قيمةِ جامِعيها ودِقَّتهم في النَّقل والضبط والتعليق[15] . وقد عُني ابن رافع بالنقل من هذه المجاميع ، وكان يشير عادةً إلى نقله منها بقوله: « هكذا رأيت نسبَه بخط يده[16] » ، و « نقلت وفاتها من خط

(١) الترجمة ١١٦ . (٢) الترجمة ٣٠٧ . (٣) الترجمة ٩٠ . (٤) الترجمة ٢٨٥ .
(٥) الترجمة ٢٩٦ . (٦) الترجمة ٣٦٤ . (٧) الترجمة ٨٧٨ . (٨) الترجمة ٧٢٩ .
(٩) الترجمة ٦٨٣ . (١٠) الترجمة ٧٦٠ . (١١) الترجمة ٦٩١ . (١٢) الترجمة ١٦٦
(١٣) الترجمة ١٥٥ . (١٤) الترجمة ١٠٩ . (١٥) الذهبي ومنهجه ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .
(١٦) الترجمة ١٧٦ .

الإمام شمس الدين ابن سعد الدين [1] » ، و « مولده في ... نقل من خطه [2] » ، و « مولده تقريباً في سنة سبع وخمسين وست مئة بظاهر دمشق ، ثم كتبه بخطه في سنة أربع وخمسين ، ثم كتبه في سنة اثنتين وخمسين[3] » و « رأيت حضوره على زينب بنت كندي في الأُولى ببعلبك ، وسماعُه بدمشق من محمد ابن الموازيني [4] » ، و « وجدت له حضوراً في أوائل الخامسة على ابن البخاري لجزء الأنصاري أيضاً [5] » ، و « مولده بخطه [6] » وغير ذلك .

٤ ـ الكتب المدونة : ـ

أورد ابن رافع أسماء بعض الكتب التي أخذ منها بعض المعلومات وضمَّنها كتابه « الوفيات » ، والكتبُ التي أوردها قليلةٌ جداً ، والنقول عنها لا تتجاوز أربعين موضعاً في جميع تراجم الكتاب . وهي : ـ

١ ـ معجم شيوخ البِرْزَالي : وهو من أهم الموارد المدونة التي استقى ابن رافع منها معلومات واسعة عن المترجمين ، وقد تنوع أسلوب ابن رافع عند الأخذ منه ، فتارةً يقول : « سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في معجمه [7] » ، وهذه دلالة على النقل وإن لم يصرِّح بها تصريحاً كاملاً ، وتارة يصرح بنقله نحو قوله : « سمع منه البِرْزَالي وذكره في معجمه وقال [8] ... » ، وثالثة يقول : « قال البِرْزَالي [9] » دون أن

(١) الترجمة ٢٣١ . (٢) الترجمة ١٢٩ . (٣) الترجمة ٢٩ .
(٤) الترجمة ٥٤٧ . (٥) الترجمة ٤٨٨ . (٦) الترجمة ١٠٣ .
(٧) الترجمة ٢٠٩ و٢٦٨ و٣٠٦ و٣١٤ و٣٣٩ و٣٤٢ .
(٨) الترجمة ٣ و٢٧٣ و٢٩٧ و٣٠١ و٣٢٠ و٣٦٠ و٣٦١ و٤١١ و٥١٢ و٦٠٩ .
(٩) الترجمة ٢٣ و٤٠ و٤١ و١٠١ و٣٧٢ و٤٢٨ و٤٣٣ .

يذكر مصدر هذا القول من بين مؤلفات البِرْزَالي ، وإن كنا نعتقد أنه من معجم شيوخه ، لأن البِرْزَالي ذكر شيوخاً له تأخروا بعده .

٢ ـ الشيوخ المتوسطين للبِرْزَالي [١] : لقد اقتبس منه ابن رافع في ستة مواضع من كتابه وأشار إليه بقوله « ذكره البِرْزَالي في الشيوخ المتوسطين وقال [٢] .... » .

٣ ـ شعراء المئة الثامنة للبِرْزَالي : أشار إليه ابن رافع في ترجمة الإمام الأديب البارع شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، وقال : « ذكره البرزالي في شعراء المئة الثامنة [٣] » .

٤ ـ فوائد البِرْزَالي : ذكره ابن رافع مرة واحدة ، واقتبس منه مولد ابن عمه جمال الدين أبي الحارث همام بن منبه السَّلَّامي [٤] .

٥ ـ معجم شيوخ الذَّهبي : ذكره ابن رافع في أربعة مواضع [٥] من كتابه بقوله : « سمع منه الذَّهبي وذكره في معجمه » ، وأحياناً يصرِّح بما اقتبسه من المعجم المذكور بقوله : « ذكره الذَّهبي في معجمه وقال [٦] ... » ، وهو يشير إلى معجم الذَّهبي الكبير الذي خَرَّجَه لنفسه .

٦ ـ المعجم المختص بمُحَدِّثي العصر للذَّهبي : اقتبس منه ابن رافع في موضع واحد ، جاء فيه « قال شيخنا أبو عبد الله الذَّهبي

---

(١) لقد جرت العادة عند بعض العلماء أن يؤلف أكثر من معجم واحد في شيوخه . ولعل المراد بالشيوخ المتوسطين : المعجم الأوسط للبِرْزَالي .

(٢) انظر : الترجمة ٢٤٨ و٣٢٤ و٣٣٢ و٣٣٦ و٤١٦ و٤٢١ . (٣) الترجمة ٥٩٢ .

(٤) الترجمة ٥٢٩ . (٥) الترجمة ٢٦٨ و٣٤٢ و٣٤٦ و٣٥٠ . (٦) الترجمة ٣١٧ .

في المعجم المختص[1] » .

٧ ـ طبقات القراء للذّهبي : اقتبس ابن رافع منه في موضع واحدٍ ، بقوله : « ذكره شيخنا الذّهبي في طبقات القراء[2] » .

إن عدم تصريح ابن رافع بالنقل عن الكتب الأخرى لا يعني أبداً أنه لم ينقل عنها البتة ، فضلاً عن أن إشارته إلى كتابٍ ما مرةً واحدة لا يعني أنه نقل عنه في هٰذا الموضع فقط ، فالعلماء المسلمون لم يكونوا يستهجنون إغفال ذكر المصادر في بعض الأحيان .

والظاهر لنا أن ابن رافع قد ألف كتابه منذ فترة مبكرة وكان يضيف إليه كلما تقدم الزمن بحيث لم ينقطع عن تدوين التراجم إلى قريبِ وفاته ، وهٰذا هو الذي يُفَسِّر لنا وجود إشارةٍ إلى انتهاء كتاب الوفيات عند الترجمة (٩٢٥) وهو الذي يُفَسِّر لنا أيضاً نَقْلَ الصَّلاح الصَّفَدي المتوفىٰ سنة ٧٦٤ هـ منه .

---

(١) الترجمة ٣٦٨ . (٢) الترجمة ٥٨٦ .

الفصل الرابع

أهميّة الكتاب

١ ـ تضمن كتاب « الوفيات » أكثر من تسع مئةٍ وخمسين ترجمة ممن كانت وفياتهم بين سنة ٧٣٧ ـ ٧٧٤ هـ ، فيهم طائفة كبيرة من حَمَلَة العلم لا نجدهم في كتاب آخَر غيره ، إذ قلما ترك أحداً من المشهورين أو المغمورين إلا ذكره في هذا الكتاب ، الأمر الذي جعله وحيداً في بابه فريداً في شموله . وقيَّد ابن رافع وفيات معظم تراجمه باسم اليوم ، وتاريخه ، والشهر ، والسنة ، ودقق في ذلك تدقيقاً كبيراً إذ أنه أساس كتابه ، فحفظ لنا تواريخ وفياتِ جماعةٍ كبيرة من العلماء لا نجدها في غيره من الكتب التي تناولت عصره .

٢ ـ وحينما تناول الكتاب تراجم غالبيةِ أهل العلم والمعرفة في كثيرٍ من بلدان المشرق الإسلامي ، ومن أجناسٍ مختلفة فيهم العربي ، والفارسي ، والتركي ، والرومي ، والهندي ، وفيهم الحر ، والعبد ، والغني ، والفقير ، أعطى بذلك مثالاً رائعاً على تماسك المجتمع الإسلامي وانصهار الجميع في بوتقة العقيدة الإسلامية ، وانعدام الطبقية التي عانت منها أمم متعددة حتى وقت قريب ، فلم يكن العلم مقتصراً على طبقة دون أخرى . كما أظهر الكتابُ سيادة اللغة ، والثقافة

العربية الكاملة على جميع الأجناس المذكورين بالرغم من تنوع أصولهم ، واختلاف لغاتهم الأصلية .

٣ ـ تضمن الكتاب تراجم عددٍ من النساء العالماتِ فَبَيَّـن الدور الذي لعبته المرأة المسلمة في الدراسة والتدريس ، ورعاية العلم ، والاهتمام به ، شأنها شأن الرجل ، فكان هذا دليلاً على حرِّية المرأة المسلمة الواسعة في شتى المجالات الدينية والدنيوية .

٤ ـ وذكر ابن رافع في كتابه عدداً كبيراً من مراكز الدراسة ، من المساجد ، والجوامع ، والربط ، والخانقاهات ، والمدارس المعنية بتدريس مذهبٍ واحدٍ ، أو مذهبين أو المذاهب الأربعة ، وذكر جماعة كبيرة من المدرسين والمُعيدين لمختلِف العلوم من حديث ، وفقه ، ولغة ، ونحو ، وأدبٍ وما إلى ذلك في الشام ، ومصر ، والعراق ، وغيرها .

٥ ـ وتضمَّن الكتاب مجموعةً طيبة من أسماء الكتب التي صنَّفها المترجمون أو سمعوها من الشيوخ ، أو قرؤوها عليهم ، وهذه القوائم تقدم من غير شك مادةً أساسية لدراسة اتجاهات الحركةِ الفكرية ومراكزِها .

وأظهر لنا الكتابُ استمرار الرحلة في طلب العلم في هذه الأعصر التي ازدادت فيها صعوبةُ الاتصالات مما يدل على نشاط واضح في الحركة الفكرية .

وكان العلماء يتنقَّلون من بلدٍ إلى آخر دون أن تكون ثمة حواجز

أو موانع تعوق تنقُّلهم ، ومنهم من يتقلدُ وظائفَ في هٰذه الأماكن ، كالقضاء ، والحُسبة ، والتدريس ، أو الخطابة ، والإمامة في مساجدها وغير ذلك ، مما يدل على وحدة العالم الإسلامي رغم اختلاف الحاكمين وتعدُّدِهم .

٦ ـ ومما زاد في أهمية هٰذا الكتاب أنَّ مؤلفه كان من المُحَدِّثين البارزين والحفَّاظ البارعين ، والرحَّالة الجَوَّالين ، قد أُوتي دراية ومعرفة واسعةً بعلم الرجال ، إضافة إلى ما اتصف به من أمانةٍ ، وصدق ، وعدالةٍ ، ونزاهة ، وورع ، وتقوىٰ ، لذلك كانت آراؤُه ، وأحكامه ، وأقواله ، والمعلومات التي قدمها موضع تقديرٍ ، واعتبار لدى كثير من المؤرخين ، وكانت المعلومات المنقولة عنه هي المادة الأساسية لكثيرٍ من هذه المصادر ، فقد نقل عنه من كبار العلماء صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في كتابيه « أعيان العصر وأعوان النصر [١] » و « الوافي بالوفيات [٢] » .

ونقل منه أيضاً محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ في كتابه « الجواهر المضية في طبقات الحنفية [٣] » . كما اعتمده الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الحنبلي المعروف بابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ هـ في كتابه « الذيل على طبقات الحنابلة [٤] » ، وقد عـده وَلي الدين أبو زُرعة أحمد بن عبد

(١) ١/ الورقة ٥٥ أ و٦/ الورقة ٢٢١ ب .
(٢) ١٢/ القسم ١/ الورقة ٩٣ ب .
(٣) ١/٣٤٤ من الطبعة الهندية .
(٤) ٢/٤٤٢ .

الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ، مصدراً أساسياً من مصادر كتابه « ذيل العبر » حيث أفاد منه من سنة ٧٦٢ ـ حتى نهاية الكتاب في سنة ٧٧٤ هـ ، وقد نقل منه في ١٥٧ موضعاً من كتابه ، أشار في ٤١ موضعاً صراحة لنقله من ابن رافع ، وفي ٣١ موضعاً نقلها من ابن رافع [1] وضمنها شيئاً من عندياته ولم يصرح بذلك . ثم نقل منه في ٨٥ موضعاً نص ترجمة ابن رافع ولم يصرح بالنقل.

وقد نقل عنه تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي المتوفى سنة ٨٣٢ هـ في كتابه « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين « جاء في مقدمته » ... ونشير إلى الكتب التي نظرتها لأجل هٰذا الكتاب ... ومن ذلك « ذيل تاريخ بغداد » للحافظ تقي الدين بن رافع ، و « معجمه » و « وفياته » ، أخبرني بذلك عنه جماعةٌ من شيوخنا منهم الحافظ صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف المقدسي [2] » .

وكذلك نقل عنه تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي

(١) انظر التراجم في كتاب الوفيات لابن رافع وقارن بها مع أرقام مخطوطة ذيل العبر لأبي زرعة ٧٥٠ و٧٥١ و٧٦٢ و٧٦٩ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٤ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٧ و٨٢٩ و٨٣٣ و٨٣٦ و٨٣٨ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٤ و٨٤٦ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٧ و٨٧٠ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٨ و٨٨٠ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٩٠ و٨٩١ و ٨٩٤ و٩٠٠ و٩٠٣ و٩٠٥ و٩١٠ و٩١١ و٩١٣ و٩١٤ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٦ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ .

(٢) انظر العقد الثمين ١/٢٢ و٢٥ .

شهبة المتوفى سنة ٨٥١ هـ في كتابه « التاريخ » حيث اقتبس منه في ٢١٢ موضعاً وصَرَّح بنقله عن ابن رافع ، واقتبس منه أيضاً في ١٤ موضعاً ولم يُصَرِّح بذلك (١) .

أما في كتابه الثاني « طبقات الشافعية » فقد انتزع من ابن رافع مشاهير الشافعية وضمَّنها كتابه (٢) .

وقد اعتمده الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ في كتابه « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » فقد اقتبس منه في ١٥١ موضعاً وصَرَّح بنقله عنه ، كما اقتبس منه في ٦٠ موضعاً غيرها لم يُصَرِّح بنقله عنه (٣) . كما نقل عنه الحافظ تقي الدين محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة ٨٧١ هـ في كتابه « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٤) » .

(١) انظر التراجم في كتاب الوفيات لابن رافع وقارن بها مع أرقام مخطوطة تاريخ ابن قاضي شهبة . الترجمة ٣٢٤ و٤٠٢ و٥٢١ و٥٣٢ و٦٥١ و٧١٨ و٨٤٤ و٨٦٢ و٩٠٥ و٩٣٢ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٤١ و٩٥١ . وقد عرفنا ذلك بالمقارنة .

(٢) طبقات الشافعية الورقة ١٠٩ ب و١١٠ أ و١١١ ب و١١٣ أ و١١٣ ب . و١١٥ أ و١١٥ ب . و١١٦ أ و١١٧ أ و١١٧ ب و١١٨ أ و١٢٤ أ و١٢٥ ب و١٢٩ ب و١٣٠ أ و١٣٠ ب . وكان ابن قاضي شهبة من المعنيين بالنقل من الكتب الأصيلة والمعاصرة. يعرف ذلك من يطلع على كتبه .

(٣) انظر التراجم في كتاب الوفيات لابن رافع وقارن بها مع الدرر الكامنة ٦ و١٦ و٢٠ و٧٥ و٢٣٧ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٥ و٢٦١ و٢٧٦ و٢٨٥ و٢٩٥ و٣٠٧ و٣١١ و٣١٣ و٣١٩ و٣٢٣ و٣٢٥ و٣٢٨ و٣٣٠ و٣٤٥ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٧ و٣٨٤ و٣٩٠ و٣٩٦ و٤٠٠ و٤١٤ و٤١٨ و٤٢٣ و٤٢٦ و٤٣٠ و٤٤٠ و٤٤٤ و٤٤٥ . و٤٤٨ و٤٥٠ و٤٥٢ و٤٦٢ و٤٧١ و٤٧٥ و٤٧٦ و٥١١ و٦٦٨ و٦٨٠ و٧١٥ و٧٦٩ و٨٠٨ و٨١٧ و٨١٨ و٨٢٤ و٨٢٧ و٨٦٣ و٨٧٥ و٨٨٠ و٨٩٨ و٩٢٠ و٩٥٣ .

(٤) ص ١٣٠ و١٣٣ و١٤٣ .

وصَرَّح بالنقل عنه أيضاً جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ ، في كتابه « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١) » .

وأخذ عنه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه « بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢) » .

كما اعتمده أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النُّعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ في كتابه « الدارس في تاريخ المدارس (٣) » .

ونقل منه الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المتوفى سنة ٩٤٥ هـ في كتابه « طبقات المفسرين (٤) » .

ونقل منه شمس الدين محمد بن طولون الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ في كتابيه « قضاة دمشق (٥) » ، و « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (٦) » .

وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ في كتابه « ذيل وفيات الأعيان المسمى دُرَّة الحِجال في أسماء الرجال (٦) » .

كما نقل عنه أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد

(١) ٩/١١ . (٢) ٣٥٤/٢ .
(٣) ٥٨/١ و٧١ و١٦٣ و٢١٥ و٢٣٠ و٢٣٦ و٢٣٨ . و٣٢/٢ و٤٤ و٩٠ و١٦٢ و٢٠٩
(٤) ٢٠٠/٢ و٢٢١ . (٥) ٢٠١ و٢٨٤ .
(٦) ٩٣/١ و١٩٩ و٢٣٩ و٢٨٦/٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣٦١ و٣٦٩ و٤٤٢ .
(٦) ١٧٠/٣ .

الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ في كتابه « شذرات الذهب في أخبار من ذهب [١] » .

ونقل عنه أيضاً القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ في كتابه « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع [٢] » .

ومن هنا ترى أن كتاب « الوفيات » يؤرخ جانباً عظيماً من تاريخ الفكر العربي الإسلامي في هذا العصر، ويعتبر مصدراً أصيلاً وعظيماً من مصادره .

---

(١) ١٣٢/٦ و١٤٠ و١٥١ و١٧٢ و١٨٣ و٢٠٨ و٢١٠ و٢١٤ و٢١٩ .
(٢) ٣٧٨/١ و٢٥٢/٢ .

الفصل الخامس

وصف نُسَخ الكتاب الخطيّة

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب نسختين مخطوطتين : الأولى مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ، والتي اعتمدناها أصلاً في تحقيق هذا الكتاب ، والثانية مصورة عن مخطوطة مكتبة كوتا بألمانيا الديمقراطية ، وقد رمزنا لها بالحرف « ك » .

وقد ذكر بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي [١] » أن هناك نسخة ثالثة من كتاب « الوفيات » محفوظة في مكتبة بنكيپور برقم « V 2, 462, 3, 4 [٣] » وتابعه على ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد [٢] ، والأستاذ المرحوم عباس العزاوي[٣]، وعند الرجوع إلى فهرس المكتبة المذكورة ، لم نعثر على اسم « الوفيات » ، وإنما وجدنا سماعاً وطباقاً يحمل اسم كاتبه ، وهو محمد بن رافع السلامي مؤلف كتاب « الوفيات » ، ولم نكتف بهذا ، بل راسلنا المكتبة المذكورة

---

(١) Brockelmann S 2, 30

(٢) المؤرخون الدمشقيون ٥٧ .

(٣) التعريف بالمؤرخين ٢٠١ .

بالهند ، طالبين تصوير كتاب « الوفيات » على الرقم نفسه الذي ذكره بروكلمان ، فجاء جواب المكتبة المرقم ٤٨٠ والمؤرخ في ١٩٧٩/٣/٢٧ ، مؤيداً لما ذكرناه ، ومؤكداً عدم وجود كتاب « الوفيات » في هذه المكتبة .

وصف النسخة المصرية

هي النسخة المصورة ـ في خزانة أستاذنا الدكتور بشار عواد معروف ـ عن نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ١٢٦ م تاريخ ، وعَدد أوراقها ١١٢ ورقة ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، وفي كل سطر ما بين ١٥ـ ١٨ كلمة ، وخطها تعليق ، وقد اعتبرناها أصلاً في تحقيق هذا الكتاب .

وعلى طُرَّة النسخة اسم الكتاب « الوفيات »« لابن رافع رحمه الله تعالى آمين آمين آمين » .

وعليها أيضاً هذه العبارة داخل دائرة « اشتمل هذا الكتاب على وفيات جماعة من العلماء ، والأعيان ، وغيرهم من الأماثل ، والأقران ابتدأه مصنفه من سنة سبع وثلاثين وسبع مئة إلى سابع ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة بوفاة الإمام قاضي القضاة نور الدين الزرندي ، ثم ذكر كاتبه بعد أن قال : آخر ما وجدت من الوفيات والحمد لله وحده » ، ثم بعده أثر كتابة لم تظهر بالتصوير .

ويوجد في أعلى الجهة اليسرى من الطرة التملُّك الآتي « الحمد لله ساقه سائق التقدير إلى مِلْك العبد الفقير محمد الأكمل بن إبراهيم

ابن مفلح عفا عنهما اللطيف الخبير في سنة ٩٩٩ » . وتملُّك آخر في أسفل الجهة اليسرى منها .

وجاء في آخر النسخة وهي آخر الورقة ١١٢ من الأصل ما نصه « نقلت هذه النسخة من أولها إلى هنا من خط الحافظ الشهير بابن ناصر الدين رحمه الله تعالى ، وقوبلت عليه ، ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وفي هذه النسخة إشارة إلى نهاية خط المؤلف ذكرها الناسخ في الورقة ٩٨ أ بقوله : « إلى هنا انتهى خط المؤلف رحمه الله تعالى » ولعل هذا التعليق هو للعلامة ابن ناصر الدين الذي نُقلت هذه النسخة عن نسخته .

وعلى هذه النسخة حواشي وتعليقات كتبها لنفسه أحد مالكِي هذه النسخة ، بخط الإجازة وهو محمد الأكمل بن إبراهيم بن مفلح ، فقد جعل من هذه الحواشي فهرساً يرجع إليه عند الحاجة ، وقد دوَّن أسماء بعض السنين على الحاشية ، واختار من بين وَفيات هذه السنين مجموعةً من التراجم عرَّف بها بالحاشية لسهولة الرجوع إليها ، كأن يذكر أمام المترجَم له ما اشتهر به من مُؤَلَّف ، أو منصب ، أو عملٍ خيرٍ ، وغيرها ، ومن هذا ما دوَّنه أمام ترجمة « جلال الدين القزويني » على الورقة ٢١ ب « قاضي دمشق صاحب تلخيص المفتاح » ، وكذلك ذكر أمام ترجمة « إبراهيم بن محمود بن سلمان » على الورقة ٩٠ « إبراهيم ابن الشهاب محمود صاحب ديوان الإنشاء » ، ومثل هٰذا

أمام ترجمة « سنجر بن عبد الله الجاولي » على الورقة ٦٠ « الجاولي باني الجامع والمدرسة بغزة » ، وغير ذلك من التعليقات المفيدة وخصوصاً ما ذكره أمام ترجمة جده « محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني » على الورقة ٩٤ حيث ذكر مؤلفاته وأولاده ، وتوسع في ذكرهم حتى شمل حاشية الورقة بأكملها . وتمتاز هذه النسخة بوضوح خطها ، وهي مكتوبة بمداد أسود تتخلَّلُه عناوين بعض السنين والأشهر بمداد أحمر ، وقد عُني ناسخها بنقطها نقطاً تاماً تقريباً . وضبطِها ضبطاً صحيحاً خصوصاً في أسماء الأشخاص ، والمواضع .

ومن المُلاحظ أن بعض أوراق هذه النسخة قد التصقت بالبعض الآخر لسبب ما ، فأدى هذا الالتصاق إلى طمس بعض الكلمات من نهاية السطر الأول من الجهة اليمنى ، وبداية السطر الأول من الجهة اليسرى من المخطوطة ، وقد ساعدتنا مخطوطة كوتا « ك » على إكمال هذا النقص وتوضيح مشكلاته ، وقد أشرنا إلى ذلك بالهامش عند المقابلة والمقارنة بين النسختين .

وبالإضافة إلى ما امتازت به هذه النسخة مِن وُضوح الخط ، وضبط الأسماء ، فإنها نُقِلت من خط العلامة الحافظ الثبت محمد ابن أبي بكر بن عبد الله الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ ، وهي فضلاً عن ذلك فيها زيادات من التراجم مِمَّا لَمْ يرد في النسخة الأخرى ، وقد وجدنا بعض الخُروم فيها أشرنا إلى مواضعها في تعليقاتنا ، ونعتقد أن هذه الفراغات كانت في أصل نسخة المؤلف ، وكان المؤلف تركها ليعود إليها فلم يُسعِفْهُ الحظ ، يدفعُنا إلى هذا

الترجيح أمران : ـ

الأول : أن هذه النسخة قد قوبلت على نسخة ابن ناصر الدين المنقولةِ عن نُسخة المؤلف .

الثاني : أننا لم نستطع العثور على نقلٍ واحد يَسُدُّ أي خرم في هذه النسخة من جميع الكتب التي نقلت عنه ، وهي كثيرة .

ولا بُد من الإشارة إلى بعض ما اصطلح عليه كاتب النسخة في رسم الكتابة : ـ

١ ـ سهَّل الناسخ الهمزة ياءً في كثير من الكلمات مثل « فضايل : فضائل » ، و « حمايل : حمائل » ، و « غنايم : غنائم » ، ونحوها .

٢ ـ حذف الألف الوسطية في كثيرٍ من الأسماء نحو « القسم : القاسم » ، و« إسمعيل : إسماعيل » ، و « عثمن : عثمان » ، و « ثلثة : ثلاثة » ، وغير ذلك .

٣ ـ أسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء المضافة ، مثل « ضيا الدين : ضياء الدين » ، و « علا الدين : علاء الدين » ، و « بها الدين : بهاء الدين » ، و « السعدا : السعداء » ، و « الوضو : الوضوء » ، و « الثلاثا : الثلاثاء » وهلُـمَّ جراً .

٤ ـ وضع نقطتين تحت الألف المقصورة التي على صورة الياء مثل « علي : علىٰ » ، و« إلي : إلىٰ » ، أخري : أخرى » ، و « الأولي : الأولىٰ ، و « جمادي : جمادىٰ » ، ونحُو ذلك كثير .

٥ ـ رسمَ الألف المقصورة في بعض الكلمات ممدودةً نحو « الملتقا :

الملتقى » ، و « المنتقا : المنتقى » ، و « أعلا : أعلىٰ » .

٦ ـ وضع حاءً صغيرة تحت حرف الحاء تمييزاً لها عن الخاء المعجمة والجيم ، كما وضع فوق السين المهملةِ علامةَ السين لتمييزها عن الشين المعجمة .

٧ ـ استعمل في بعض الأحيان المختصراتِ المعروفةَ لكُتب الصحاح الستة مثل « خ » للبخاري ، و « م » لمسلم ، و« د » لأبي داود .

٨ ـ كان يُدَوِّن تاريخَ الوِلادة في بعض التراجم رقماً لا كتابةً ، وخصوصاً في نهايات الأسطر ، وحينما يريد أن يبدأ بسطر جديد ، أو ترجمة جديدة .

٩ ـ التزم الناسخ بنظام التعقيبة ، وهو أن يدوِّن في أَسفل ظهر الورقة وفي الزاوية اليُسرى منها أول كلمةٍ من السطر الأول من وجه الورقة التي تليها ، للمحافظةِ على تسلسل الأوراق بدلاً من الترقيم .

أما النُسخة الثانية : **فهي** النسخة المصورة عن نسخة مكتبة كوتا بألمانيا الديمقراطية المحفوظة فيها تحت رقم ١٧٥٨ مخطوطات شرقية عربية ، وقد رمزنا لها بالحرف ك ، وعددُ أوراقها ١٠٠ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطراً في كل سطر ما بين ١٢ ـ ١٥ كلمة ، وخطُّها نسخ عادي . وقد كتبت عناوين السنين والأشهر في معظم الوفيات بمدادٍ أحمر والمتن بمداد أسود .

وعلى الورقة الأولى منها عنوان المخطوطة كما يلي : « ذيل على

وفيات البرزالي » وأسفل هٰذه العبارة : « كتاب الوفيات تأليف تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس الصميدي السَّلامي المغربي (كذا) الدمشقي رحمه الله تعالى آمين وهو ذيل ... نفعنا الله به في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه آمين » .

وممَّا يُلاحظ أن هذه النسخة رديئةُ الخط ، قليلةُ الإعجام ، وناسخُها لم يكن دقيقاً في ضبط أسماء الأشخاص والأعلام الجغرافية ، وقد كُتبت هذه النسخة على أثر كتابٍ آخر بعد مَسْحِهِ كما تَدُلُّ عليه الفراغاتُ الموجودة بينَ السطور ، وتكاد تكون هذه النسخة قد نُسخت عن النسخة المصرية أو أنهما نُسِخَتا عن أصلٍ واحد دلَّت على ذلك المقارنة ، ونقلُه لبعض حواشي النسخة المصرية نحوَ ما جاء على حاشية الورقة ٨٦ ب : « هذا هو رعون سبط ابن الرضي الذي تقدم » وهـٰذه العبارة نفسُها مكتوبة على الورقة ٩٦ ب من النسخة المصرية مقابلَ ترجمة « الحاج محمد بن إبراهيم بن عبد الله » .

أما في الرسم فإن الناسخ سار على الطريقة التي أوضحناها في وصف النسخة المصرية ، ونُلاحظ عليها أيضاً : ـ

١ ـ أن الناسخ لم يكن دقيقاً بنسخه هٰذا الكتاب ، فقد أسقط عدداً من التراجم التي جادت بها النسخة المصرية [1] ، مع أنها وردَت ضمن النص وليس على حاشية النسخة .

---

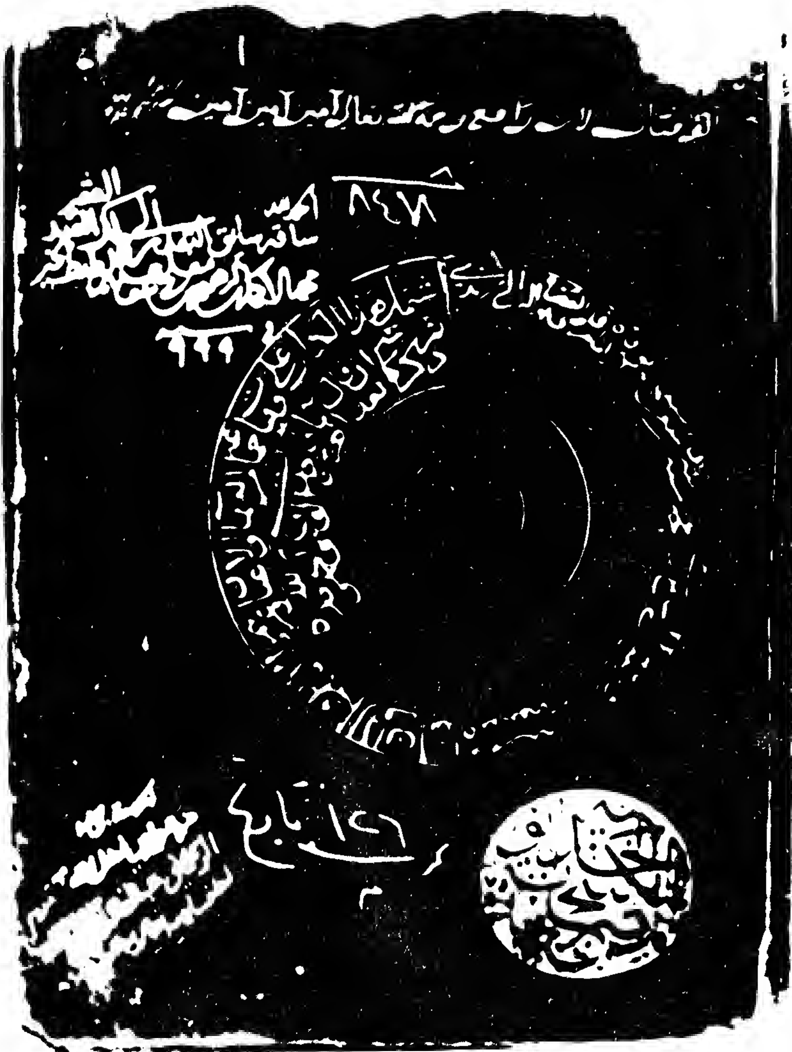
(١) سقطت الترجمة ٢٧٩ و٣٠٨ و٤٦٩ و٥٦٨ و٥٨٢ و٧٩٧ و٨٣٠ . وقد أشرنا إليها في الهوامش .

٢ ـ أسقط أسطراً بكاملها بسبب انتقال النظر ، فيحدث أن تتشابه نهايةُ سطر مع نهاية السطر الذي قبله ، فينتقل نظر الناسخ من السطر الأول إلىٰ الثاني فيسقط سطرٌ ، وأحياناً أسطر كاملة [1] ، وهٰذان الأمران يدلان علىٰ عدم مقابلة النسخة بالأصل المنتَسخ عنه .

٣ ـ لقد عبَث الناسخ بتسلسل التراجم الزمني ، فقدَّم الترجمَة (٧٦٩) ، وجعلها بعد الترجمة (٧٦٥) مباشرة ، وكذلك قدم الترجمة (٧٩٩) وجعلها بعد الترجمة (٧٩٦) مباشرة ، وليس هو محلهما الصحيح .

ولذلك لم نُفِد من هٰذه النسخة إلا النَّزر اليسير .

(١) الترجمة ٥٢ و٦١ و٨٦ و١١٤ و١٣٢ و١٥٩ و١٦٥ و١٧٦ و١٩٠ و١٩٥ ... وغيرها كثير . وقد أشرنا إلى كلٍّ سَقطٍ في الهامش .



الورقة الأولى من النسخة المصرية

الورقة الأخيرة من النسخة المصرية



Kahira 1808. ... 1174.
U. J. Seetzen

الورقة الأولى من نسخة مكتبة كوتا

في الحاج حسين الواسطي بدمشق وصلي عليه من يومه بعد العصر بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير سمع من ثابت بن مشرف بن أبي سعد الحسن التبان بن الحافظ الكبير أبي الحسن الدارقطني وحدث وسمع منه جماعة وكان كثير الصدقة دائم الطرب مع الصلاة في الجماعة لسنة الثمان وعشر خامس عشري جمادى الآخرة سنة أربع

وسبعين وستمائة توفي الشيخ محيي الدين ... ابن السلار وكان تاجراً بالرماحين ثم صار شاهداً بالعاديات بجامع دمشق سمع من ابن الشحنة وحدث ... وفي يوم الخميس حادي عشري الشهر المذكور توفي الفقيه الفاضل العالم شمس الدين أبو عبد الله ... ابن الطوابي سمع من القاسم بن عساكر وسمع منه جماعة كثير نفعنا الله بهم أجمعين وأماد علي المسلمين من بركاتهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

دائما أبدا

في عام ١٣٦٦ أحسن الله ختامه

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة كوتا

مَنهجنا في تحقيق الكتاب

١ ـ لقد ذكرنا أننا اتخذنا من النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية أصلاً في التحقيق فقرأتها وتشبَّعت بنصها ونُسختها ، ثم قابلتُها على مُصوَّرة نسخة كوتا وثبَّتُّ ما رأيته حَرِياً بالتثبيت من الاختلافات بعد دراسة وتحرٍّ .

٢ ـ ووضعت لكل ترجمة رقماً متسلسلاً ، وهو مما أضفته للنسخة للتسهيل وتيسير المراجعة ، وصنع الفهارس مستقبلاً .

٣ ـ ونظَّمت النص بما يفيد إظهار معانيه ، وإظهار النقول من حيث بداية الفقرات ، ووضع النقط ، والفواصل ، والأقواس ، وهي عمليةٌ ليست سهلة إذا علمنا أن النص قد جاء متتالياً من غير عناية بذلك .

٤ ـ وعُنيت بتخريج كل ترجمةٍ رئيسة وردت في هذا الكتاب على الاستقصاء ما وسعني الاستقصاء ، ثم رتَّبتُ مصادر الترجمة حسب تسلسلها الزمني ، وعرَّفت بالشيوخ الذين وردَت أسماؤهم عَرَضاً في الترجمة عند أول ورودهم في الكتاب في الأغلب الأعم ، بتعريفاتٍ مختصرة ، وأحَلْتُ على بعض المصادر المُختارة ، ثم أحلت بعد

ذلك على تراجمهم إذا شَعَرْتُ بضرورة ذلك .

٥ ـ وعرَّفتُ بالأماكن ، والمدن ، والمدارس ، ودور العلم ، والمحال ، والمواضع التي وردت في هٰذا الكتاب مما استطعت معرفته والوقوف عليه لأول مرة ، وأحلت عليها مرات عديدة ، وذكرت لكل ذلك مصادر ، ومراجع مختارة .

٦ ـ أما الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب ، فقد جعلتها بين قوسين ،وذكرت في الهامش المصادر التي أشارت إليها ، وثبت الاختلاف في أسمائها ، ثم أشرت إلىٰ المطبوع منها والمخطوط ، وعرَّفت بأماكنِ وجودها في المكتبات ، ما وسعني ذلك .

٧ ـ أما في تدقيق التواريخ فقد رجعت إلى الكتب المعنيَّة بهٰذا الشأن وكان جُلُّ اعتمادي على كتاب « التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية » تأليف محمد مختار باشا المصري باعتباره أدق هذه الكتب وأكثرها شمولاً .

٨ ـ وقد ذكرنا عند كلامنا على وصف نسخة الأصل ما اصطلح عليه كاتب النسخة في رسم الكتابة ، فلم نأخذ به ، بل أعدنا كتابةَ النص بما هو مُتَعارفٌ عليه في عصرنا ، فأثبَتْنا ما حُذِفَ مثل الألف الوسطية والهمزات .

وكتبتُ « مئة » بغير ألف نظراً لزوال العِلة التي جعلت النُّسَّاخ في عصر المخطوطات يُضيفون إليها الألف ، وهي خوفاً من اشتباهها « بفئة » ، أو « منه » ، كما فَصَلْتُ العدد عنها فكتبت « ثلاث مئة » ،

بدلاً من « ثلثمائة » وهو ما أقِرَّ بأخرة .

كما أعدتُ كتابة بعض سِنِيِّ المواليد تقييداً بالحروف مما كتبه الناسخ بالأرقام ـ وهو قليل ـ لَمَا قد يُثير ذلك من لَبس .

٩ ـ لقد حافظتُ على النص ـ كما وصل إلينا ـ بالرُّغم من وجود اضطراب في تسلسل الوفيات في بعض الأشهر ، كأن يقدم اليوم الثاني عشر على اليوم الخامس من الشهر ، وقد أشرنا إليه في موضعه ؛ وفي منهج الكتاب ، دون المَساس به ، أو بترتيبه حسب تسلسل الوفيات في الشهر الواحد .

١٠ ـ وضعتُ أرقاماً لورقات المخطوطة داخل النص بين معقوفتين تسهيلاً لمن أراد الرجوع إلى المخطوطة .

١١ ـ ألحقتُ بمقدمة الكتاب نماذج من صُور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة في تحقيقه .

وبعد فهذا كتاب « الوفيات » لابن رافع السَّلَّامي نُقدّمه لطلاب العلم وعُشاق التراث الأصيل ، قد بذَلتُ فيه الجهد واستفرَغتُ الطاقة ، وهو بداية لعملي في هذا الحقل الخطير ، أرجو أن ينال رضى العلماء المتمرِّسينَ به ، وأن ألقى منهم من التشجيع ما يدفعني إلى مواصلة الطريق .

والحمد لله وحدَه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الوفيات

تأليف

تقي الدّين أبي المعَالي محمّد بن رافع السّلامي

٧٠٤-٧٧٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[١].

الحمد لله باعثِ الأموات ، وجامع الشَّتات ، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد المبعوثِ بأكرم الصفات ، صلى الله عليه وسلّم وشرّف ، وعظَّم ، وكرّم .

أما بعد، فإني لمَّا رأيت تاريخ الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البِرْزَالي ، انتهى فيه إلى آخر سنة ست وثلاثين وسبع مئة مبيضاً أردت أن أُذَيِّل عليه ، ثم رأيت في المُسَوَّدات سنتين فكتبت منهما ما تيسر مع الذي جمعته ، وعلى الله التكلان ، وهو[٢] المستعان .

---

(١) في « ك » « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وآله » .

(٢) في « ك » « وبه المستعان » .

سَنة سَبع وَثلاثِين وَسَبع مِئة

المحَـــرَّم

١ ـ في رابع المُحَرَّم منها توفي ضياء الدين محمد [١] بن عبد الرحمن ابن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النصيبي [٢] الحلبي ، بمدينة البِيرَة [٣] على شاطىء الفرات ، سقط عليه هَدْمٌ ، فعاش ساعة ومات ، فحمل إلى حلب ، ودفن عند والده .

سمع من سُنْقُر [٤] القضائي الزَّيني .

وحَدَّث .

ومَوْلده في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وست مئة بحلب وليَ الحِسْبَة [٥] بعد والده بحلب ، وولي قضاء البِيْرَة .

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٦٩ أ ـ ٦٩ ب . والدرر الكامنة ١٢٥/٤، وأعلام النبلاء ٥٦٨/٤ .

(٢) نسبة إلى نصيبين : مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة . (الأنساب ٥٦٢ . واللباب ٢٢٧/٣) .

(٣) البيرة : مدينة على شط الفرات من بلد الجزيرة (مراصد الاطلاع ٢٤٠/١ ـ ٢٤١).

(٤) علاء الدين سنقر القضائي الزَّيني . مسند حلب . توفي في شوال سنة ٧٠٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣٦ ومنتخب المختار ٦١ ـ ٦٢ . والدرر الكامنة ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢).

(٥) الحسبة : وظيفة جليلة رفيعة الشأن موضوعها التحدث في الأمر والنهي . أي =

٢ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني عشر المحرّم منها توفي الشريف كمال الدين يحيى[١] بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي ، وصُلِّيَ عليه بجامع[٢] دمشق ، ودُفن بمقبرة باب الفَرَاديس[٣] .

سمع من علي[٤] بن أحمد ابن البخاري بعض « مشيخته »[٥] ، ومات عن ....[٦] .

٣ ـ وفي يوم الخميس ثالث عشر المُحَرَّم منها توفي الإمام الصدر الكبير الأديب علاء الدين أبو الحسن علي[٧] ابن الشيخ شمس الدين

= الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه . النهي عن المنكر إذا ظهر فعله . والتحدث على المعايش والصنائع . والأخذ على يد الخارج عن طريق الصلاح في معيشته وصناعته . (الأحكام السلطانية ٢٤٠ . وصبح الأعشى ٣٧/٤ و١٩٣) .

(١) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٦٩ أ . والدرر الكامنة ١٩٠/٥ .

(٢) هو الجامع الأموي (انظر تاريخ مدينة دمشق ١٣٤/٢ . والأعلاق الخطيرة ٤٤ ـ ٨٦) .

(٣) يُعرف الآن بباب العمارة . انظر عنه (الأعلاق الخطيرة ١٨٦ . والدارس ١٢٣/١ الهامش ٤) .

(٤) الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي ابن البخاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (العبر ٣٦٨/٥ ـ ٣٦٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ ـ ٣٢٩ ، والنجوم الزاهرة ٣٢/٨) .

(٥) هي المشيخة المشهورة التي سمعها الخلق العظيم . منها نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف . وانظر (كشف الظنون ١٦٩٦/٢ والفهرس التمهيدي ٩٠) .

(٦) بياض في الأصل وك قدر كلمتين . وفي حوادث الزمان ٣/ الورقة ٦٩ نقلاً عن البرزالي ... توفي وعمره إحدى وسبعون سنة .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٦٩ ب ـ ٧٣ ب . وذيل العبر للذهبي ١٩٥ ـ ١٩٦ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٩ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ١٧ أ ـ ٢١ أ . وفوات الوفيات ١٥٤/٢ ـ ١٥٩ . وأعيان العصر ٧/ الورقة ٢٣ ب ـ ٢٦ أ .

أبي عبدالله محمد بن سلمان[(١)] بَن حَمَائل بن علي المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن غانم بتبوك[(٢)] ، ودفن بعد المغرب هناك جوار المسجد القديم .

سمع من أبي العباس أحمد[(٣)] بن عبد الدائم ، وإسماعيل[(٤)] ابن أبي اليُسر ، وعلي[(٥)] بن عبد الواحد ابن الأوحد ، وعبدالوهَّاب[(٦)] ابن الناصح محمد بن إبراهيم ، والشيخ شمس الدين عبد[(٧)] الرحمن ابن أبي عمر المقدسي ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن(٢ أ)البخاري.

والوافي بالوفيات ١٢/٢/ الورقة ١٦٦ ب ـ ١٦٨ أ . وعقود الجمان الورقة ٢٢٤ أ . والبداية والنهاية ١٧٨/١٤ . والسلوك ٢/ القسم ٢ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧ . والدرر الكامنة ١٧٨/٣ ـ ١٧٩ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٥٢٥ أ . وشذرات الذهب ١١٤/٦ .

(١) في « ك » . والبداية والنهاية . والسلوك . والمنهل الصافي « سليمان » .

(٢) قرية بين وادي القرى والشام . وإليها انتهى النبي ﷺ في غزوته المنسوبة إليها . (معجم البلدان ٨٢٤/١ ـ ٨٢٥ . وتقويم البلدان ٨٦ ـ ٨٧) .

(٣) زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي المتوفى سنة ٦٦٨ هـ (العبر ٢٨٨/٥ . والبداية والنهاية ٢٥٧/١٣ . ومنتخب المختار ٢٩ ـ ٣٠) .

(٤) تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي . المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٩٠/٤ . والعبر ٢٩٩/٥ . والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧) .

(٥) لعله علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الزملكاني المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

(٦) أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي الصحراوي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (العبر ٢٩٣/٥ . وشذرات الذهب ٣٣٢/٥) .

(٧) شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، (العبر ٣٣٨/٥ ـ ٣٣٩ ، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٤/٢ ـ ٣١٠) .

وعبد الرحيم[١] بن عبد الملك ، ويحيى[٢] بن أبي منصور ابن الصَّيْرَفي ، وغيرِهم .

وَحَدَّثَ .

سمع منه الذَّهبي[٣] ، والبِرْزَالي[٤] ، وقال في معجمه[٥] : « شيخٌ فاضل من أعيان الموقعين ومن حسنات الزمان » انتهى .

وكان يَظهر منه فضائلُ لطيفة فيما يكتبه ، وأشياء حسنة بديعة ، وكان مشكور السيرة ، قاضياً لِحوائج الناس ، ذا مروءة وافرة ، يُحسن إلى من يَعْرف ومن لا يَعْرف ، ولا يتخلَّف عن قضاء حاجة لأحد ولو كان يرتكب فيها الخَطر ، كريماً ، سمحاً ، متودداً إلى الناس ، متواضعاً ، حسَن الخلق ، لطيف العشرة ، كَيِّس المحاضرة ، مَقْصَداً لكل أحد ، وكان مع ذلك ذا دين غزير ، كثير التلاوة للقرآن ، والصيام .

---

(١) كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي . المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (العبر ٥/٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

(٢) جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع ابن الصيرفي الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٨ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/٣٤ ـ ٣٥ . والعبر ٥/٣٢١ ـ ٣٢٢ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٧) .

(٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي صاحب الترجمة ٤٩٨ .

(٤) هو علم الدين القاسم بن محمد البرزالي صاحب الترجمة ١٦٩ .

(٥) هو معجم البرزالي علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد المتوفى سنة ٧٣٩ هـ (كشف الظنون ٢/١٧٣٥ ، فهرس الفهارس ٢/٤٤ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٣٣ نسخة غير كاملة) .

مولده سنة إحدى[1] وخمسين وست مئة .

٤ ـ وفي عشية الثلاثاء ثامن عشر المُحَرَّم منها توفي الشيخ علي[2] ابن المُعَدَّل أمين الدين عبد الرحمن ابن ضياء الدين علي بن محمد بن علي ابن البالسي[3] ، ودفن من الغد بمقبرة[4] الصوفية .

سمع من جَدِّه لأُمِّه الشيخ شمس الدين عبد الواسع[5] الأَبْهَرِي . وحَـدَّثَ .

٥ ـ وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين[6] من المحرم منها توفي الشيخ الصالحُ ناصر الدين أبو عبدالله محمد[7] ابن الشيخ إبراهيم

(١) جاء في : فوات الوفيات ١٥٤/٢ ـ ١٥٩ ، أن مولده سنة ثمانين [وست مئة] وهو وهم بيِّن ، لأن صاحب الفوات ذكر في كتابه « عيون التواريخ ١/ الورقة ١٧ أ ـ ٢١ أ » أن ولادته في ٢٠ شوال سنة ٦٥١ هـ ، وهو الصواب . وفي ك « أحد وخمسين » .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ أ ، والدرر الكامنة ١٣٠/٣ ـ ١٣١ .

(٣) نسبة إلى بالس مدينة مشهورة بين الرقة وحلب (الأنساب ٦٢ ـ ٦٣ ، واللباب ٩١/١) .

(٤) المقبرة الصوفية ظاهر باب النصر غربي دمشق ، وقد دُرِسَت وبني مكانها أبنية الجامعة السورية (تكملة إكمال الإكمال ٢٢٥ ، والدارس ٧٧/١ الهامش ١٠) .

(٥) شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري الشافعي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (العبر ٣٦٨/٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٠٣ ب ، والنجوم الزاهرة ٣٣/٨) .

(٦) جاء في السلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ أن وفاته يوم الاثنين رابع عشر المحرم وهو خطأ ، والصواب ما ذكره ابن رافع ، لأن مستهل الشهر يصادف السبت كما جاء في كتاب التوفيقات الإلهامية ٣٦٩ .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢١ ب ، وأعيان العصر ٨/ الورقة ١١٩ ب ، والوافي بالوفيات ٢٠/٢ ، والبداية والنهاية ١٧٨/١٤ ، وطبقات الأولياء الورقة ٦٤ ب ، والسلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ ، والدرر الكامنة =

ابن مِعْضَاد بن شداد بن ماجد بن مالك الجَعْبَري[1] ، بالحسينية[2] بظاهر القاهرة ، وصُلِّيَ عليهِ مِن يومه ، ودُفن عند والده[3] .

سمع من أبي إسحاق إبراهيم[4] بن عمر بن مضر[5] ، والنجيب عبد اللطيف[6] بن عبد المنعم الحرَّاني ، وأبي الحسن علي[7] بن أحمد بن القَسْطلاني ، والشيخ شمس الدين محمد[8] ابن العماد إبراهيم المقدسي .

وحَدَّثَ .

= ٣/٣٨٤ ـ ٣٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٣ ، وحُسن المحاضرة ١/٥٢٣ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ١٠٠ أ .

(١) نسبة إلى جعبر قلعة على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين (معجم البلدان ٢/٨٤ ـ ٨٥) .

(٢) خارج باب النصر ظاهر القاهرة . وهي مواضع للترب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة (المواعظ والاعتبار ٢/٢٢) .

(٣) أي بزاوية والده الجعبري خارج باب النصر من القاهرة تنسب إلى الشيخ برهان الدين إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٤) .

(٤) رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المضري الواسطي مات سنة ٦٦٤ هـ (دول الإسلام ٢/١٢٨ . والعبر ٥/٢٧٦) .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (العبر ٥/٢٩٨ . ومنتخب المختار ١١٧ ـ ١٢٠ . وحسن المحاضرة ١/٣٨٢) .

(٧) تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن علي القيسي المصري المالكي ابن القسطلاني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (العبر ٥/٢٨١ . ومرآة الجنان ٤/١٦٤ . والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٣) .

(٨) شمس الدين أبو بكر وأبو عبدالله محمد ابن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد ابن علي بن سرور المقدسي . المتوفى سنة ٦٧٦هـ (العبر ٥/٣١١ ـ ٣١٢ . ومنتخب المختار ١٦٨ ـ ١٦٩ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

وكان يتكلم على الناس بزاوية[1] والده بفصاحةٍ وإعراب .

ومولدُه تقريباً في سنة خمسين وست مئة ، بقلعة جعبر .

٦ ـ وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من المحرم منها توفي الشيخ حسن[2] بن عبد العزيز بن رجب الحَمَوي ، بعُلُوِّ[3] مسجد الرأس ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس .

سمع من ابن البخاري ، وجماعة .

وحَـدَّث .

ومولدُه في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وست مئة بحماة . وحفظ (٢ ب) القرآن ، وكان يؤذن[4] بالمسجد المذكور .

وخدَم الشيخَ مجد الدين يوسف[5] ابنَ المِهْتَار ، وتزوَّجَ بابنته ،

---

(١) هي زاوية الجعبري . تقدم التعريف بها قبل قليل .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ أ . والدرر الكامنة ١٠١/٢ .

(٣) مسجد معلق عند حمام اللؤلؤ ـ المعروف قديماً بحمام البريديين ـ يعرف بمسجد الرأس . كبير . له وقف ومؤذن .ويقال : إن رأس الحسين ـ عليه السلام ـ وضع فيه حين أُتي به إلى دمشق . (تاريخ مدينة دمشق ٢/ القسم ٦٢/١ . والأعلاق الخطيرة ١١٨ . والدارس ٣٣٠/٢) .

والعلو . المكان المرتفع (القاموس المحيط ٣٦٥/٤ . مادة علو) .

(٤) في الأصل « يؤدب » والتصحيح من ك . وحوادث الزمان حيث كتبها مجوّدة .

(٥) الشيخ مجد الدين يوسف بن محمد بن عبدالله المصري ثم الدمشقي المعروف بابن المهتار المتوفى سنة ٦٨٥هـ (ذيل مرآة الزمان ٣٠٧/٤ . والعبر ٣٥٦/٥ . وحسن المحاضرة ٣٨٣/١) .

ولحقَه في آخر عمره زَمَانَةٌ[1] وانقطع إلى أن مات .

٧ – وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من المحرّم منها توفي الشيخ الفاضل شرف الدين أبو عبدالله الحسين[2] بن علي بن بشارة بن عبدالله الشبلي[3] الحنفي ، وصُلّي عليه عصرَ النهار بالجامع المظفري[4] ، ودفن بسفح قاسيون[5] . سمعَ من الشيخ شمس الدين عبد الرحمٰن بن أبي عمر المقدسي ، والمُسَلَّم[6] بن محمد ابن عَلَّان ، وعمر[7] ابن محمد بن أبي عَصْرُون ، ومحمد[8] وعمر[9] ابني عبد المنعم

---

(١) زَمانَةٌ : العاهة ، « لسان العرب مادة زمن » .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ أ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٣ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢١ ب . والمنتقىٰ من المعجم المختص ٨٣/١ ب . والدرر الكامنة ١٤٦/٢ ـ ١٤٧ .

(٣) نسبة إلى شبل الدولة أبي المسك كافور بن عبدالله الحسامي . حيث كان جَدُّ المترجم له « بشارة بن عبدالله » مولىً له . (تكملة إكمال الإكمال ٢٣٢).

(٤) ويعرف بجامع الجبل . وبجامع الحنابلة . ويقع بسفح قاسيون (الأعلاق الخطيرة ٨٦ . والدارس ٤٣٥/٢) .

(٥) هو الجبل المُشرف على مدينة دمشق (معجم البلدان ١٣/٤ ـ ١٥) .

(٦) شمس الدين أبو الغنائم المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم بن مكي بن عَلاّن المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٣٠٥ . وذيل مرآة الزمان ١٢٥/٤ ـ ١٣١ . والنجوم الزاهرة ٣٥٣/٧) .

(٧) محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٨٢ هـ (تلخيص مجمع الآداب ٣٩٣/٥ ـ ٣٩٤ وفيه أبو حفص . والعبر ٣٣٩/٥ ـ ٣٤٠ . والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧) . وفي ك « عمرو ».

(٨) شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير ابن القوّاس الطائي الدمشقي المتوفىٰ سنة ٦٨٢ هـ (العبر ٣٤١/٥ . والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧) .

(٩) ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير ابن القواس =

ابن القَوَّاس وابن البخاري ، وغيرهم .

وحَدَّثَ .

وخَرَّجَ له الحافظ أبو محمد البِرْزَالي جزءاً ، وخرَّجَ له غيره « مشيخةً »، ومولده في رابع[1] عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وست مئة .

وكان ناظرَ المدرسة الشِّبْلية[2] ومُعِيداً بها في أواخر عمره ، وكان يُحب الحديث والرواية ، ويخزُن الكتب التي بدار الحديث[3] الأشرفية بدمشق المحروسة .

صَفَر

٨ ـ وفي ليلة الاثنين ثاني صفر منها تُوفِّي الحاج شهاب الدين أحمد[4] بن أحمد بن منير بن سليمان[5] القوَّاس[6] ـ كان أبوه

= الطائي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ (دول الإسلام ٢/١٥٣ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٨ أ . والنجوم الزاهرة ٨/١٨٩) .

(١) جاء في : « عيون التواريخ ١/ الورقة ٢١ ب » أنه وُلد في رابع ذي القعدة ٦٥٧هـ .

(٢) هي المدرسة الشبلية البرانية من مدارس الحنفية . (الأعلاق الخطيرة ٢٢٧ . وفيه المدرسة الشبلية الحسامية . والدارس ١/٥٣٠ . والقلائد الجوهرية ١/١٢٤ ـ ١٢٥).

(٣) هي دار الحديث الأشرفية الجوانية جوار باب القلعة الشرقي (الدارس ١/١٩).

(٤) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ ب . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤ ب . والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧ أ . والدرر الكامنة ١/١٠٨ .

(٥) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٤ ب (سلمان) .

(٦) القوَّاس نسبة إلى من يعمل القسي وبيعها الأنساب ٤٦٥، واللباب ٣/١٠

الذهبي [١] ـ بالمارستان [٢] الصغير بدمشق ، ودفن من الغدّ بمقبرة الباب [٣] الصغير .

سمع من عمر [٤] بن محمد بن سعد الكِرْمَاني ، وإسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر [٥] ، وغيرهما .

وحَدَّث .

ومولده في سنة ثمان وخمسين وست مئة بدمشق [٦] .

وأقام بالإسكندرية مُدَّة ، ثم عاد إلى دمشق ، ومات متغيراً [٧] .

٩ ـ وفي يوم الاثنين تاسع صفر منها توفي الصدر شهاب الدين أحمد [٨] ابن الصاحب نجم الدين مظفر بن مُقَلَّد بن عباس [٩]

---

(١) في ترجمة أخيه الاتية برقم (٨٨) من كتابنا هذا (محمد بن أحمد بن منير ابن سليمان الدمشقي الذهبي المداد القواس أبوه) ، وكذلك في (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤ ب ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧ أ الذهبي المداد) .

(٢) مَحَلُّه قبلي مطهرة الجامع الأموي . وهو تحت المئذنة الغربية بالجامع الأموي من جهة الغرب . (منادمة الأطلال ٢٥٩) .

(٣) هو الباب القبلي المعروف « بالباب الصغير » سمي بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بُنيت دمشق (الأعلاق الخطيرة ٣٤) .

(٤) بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني المتوفى سنة ٦٦٨ هـ . (دول الإسلام ٢/١٣٠ . والعبر ٥/٢٨٩ . والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٠) .

(٥) و(٦) ساقطة من ك .

(٧) في الأصل وك « تغيراً » ولا معنى لها . والصواب ما أثبتناه .

وفي معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤ ب ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧ أ « مات وهو واهٍ » .

(٨) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٥ ب . والدرر الكامنة ١/٣٣٧ .

(٩) في ك « عياش » .

الحَمَوي ، ودفن من يومه بظاهر الباب الغربي بها .

سمع من ابن البخاري ، وحَدَّث عنه بحماة ، ودمشق ، وحَجَّ غير مرة . وكان يُحِبُّ الفقراء والصالحين .

ومولدُه في ثالث شوال سنة إحدى وسبعين وست مئة .

١٠ ـ وفي الثالث[١] والعشرين من صفر منها توفي الصدر الرئيس الكبير نجم الدين أحمد[٢] ابن عماد الدين إسماعيل بن أحمد ابن (٣ أ) سعيد ابن الأثير الحلبي بمنزله بالقاهرة ، ودفن بالقرافة[٣] .

سمع من أحمد[٤] بن أبي طالب ابن الشِّحْنَةِ « صحيحَ البخاري »[٥] . وكان من كبار كتَّاب الإنشاء ، وممن يَحضرُ دار العدل في مجلس السلطان . وبَيتُه مشهور بالرئاسة .

ولا أعلمه حَدَّث .

١١ ـ وفي صبيحة الخامس والعشرين[٦] من صفر منها توفي

---

(١) جاء في السلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ . مات يوم الثلاثاء ٢٤ المحرم ٧٣٧ هـ . والصواب : أن وفاته كما ذكر ابن رافع وبقية المصادر التي ترجمت له .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٥ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٢ أ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ . والدرر الكامنة ١١١/١ ـ ١١٢ .

(٣) هي المقبرة المشهورة بظاهر القاهرة (انظر معجم البلدان ٤٨/٤) .

(٤) شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحَجَّار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ص ١٦٤ ـ ١٦٥ . والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٠ . وشذرات الذهب ٩٣/٦) .

(٥) للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ (الرسالة المستطرفة ١٠ ـ ١١ . ومعجم المطبوعات ٥٣٥ ـ ٥٣٦ باسم الجامع الصحيح) .

(٦) في : الدرر الكامنة ١٠٩/٣ أن وفاته في خامس عشر صفر ٧٣٧ هـ . وفي إحدى =

الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي[1] بن حسن بن علي الحُوَيْزَاني الصوفي [شيخ[2] خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة] ، بالخانقاه المذكورة.

[كان][3] منقطعاً عن الناس ، طارحاً للتكلُّف[4] ، مُحِبًّا للخلوة .

ربيع الأول

١٢ ـ وفي ليلة الخميس ثالث شهر ربيع الأول منها تُوفيَ زين الدين عمر[5] بن جلال الدين محمد ابن شيخ السلامية الجندي ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون .

سمع من أحمد[6] بن هبة الله ابن عساكر ، وغيره .

النسخ « خامس عشري » وهو الصواب .

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/٧٥ ب ـ ٧٦ أ . وطبقات الأولياء الورقة ٨٦ ب . والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٢٧ ، والدرر الكامنة ٣/١٠٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وك ، وهو زيادة من النجوم الزاهرة ٩/٣١٤.

(٣) في الدرر الكامنة ٣/١٠٩ نقل مؤلفه ابن حجر نص ترجمة الحويزاني من ابن رافع ولم يزد عليه شيئاً سوى الفعل الناقص « كان » وقدَّمه على الجملة . وفيه (.... الحويزاني كان منقطعاً عن الناس طارحاً للتكلف محباً للخلوة . مات في خامس عشر صفر سنة ٧٣٧ . ذكره ابن رافع) .

(٤) في الأصل وك « التكليف » والتصحيح من الدرر الكامنة حيث نقل نص ابن رافع . وكذلك من بقية مصادر ترجمته . وقد استعمل ابن رافع هذا المصطلح كثيراً في كتابه « طارحاً للتكلّف » ولعل ما ورد أعلاه (طارحاً للتكليف) من أوهام النساخ .

(٥) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٦ أ . والدرر الكامنة ٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٦) شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن =

ولا أعلمه حَدَّث . وقد نيَّف على الخمسين [1] .

١٣ ـ وفي ليلة الاثنين سابع شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ الإمام المُحَدِّث الفاضِل محب الدين أبو محمد عبدالله [2] بن أحمد ابن المُحَدِّث الحافظ محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد ابن إبراهيم [3] بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحي الحنبلي ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عقيب الظهر بالجامع المُظَفّري ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين [4] ، بسفح قاسيون [5] .

= الحسين بن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ (العبر ٣٩٥/٥ . ومنتخب المختار ٣٩ . والنجوم الزاهرة ١٩٠/٨) .

(١) في الدرر الكامنة ٢٦٨/٣ ـ ٢٦٩ . ولد سنة ٦٨٠ هـ . فعلى هذا يكون عاش سبعاً وخمسين سنة .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٦ أ . وذيل العبر للذهبي ١٩٦ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٤ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٢ أ . وأعيان العصر ٥/ الورقة ٨ أ . والوافي بالوفيات ١٥/الورقة ٢٨ أ ـ ب . وذيل التذكرة ٢٩ . والبداية والنهاية ١٧٨/١٤ . والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/٢ ـ ٤٢٧ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٦/٢ . والدرر الكامنة ٣٤٨/٢ ـ ٣٤٩ . والقلائد الجوهرية ٢٧٩/٢ . وشذرات الذهب ١١٤/٦ ـ ١١٥ .

(٣) في حوادث الزمان . والبداية والنهاية . والذيل على طبقات الحنابلة . والقلائد الجوهرية . وشذرات الذهب (.... إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ....) .

(٤) الشيخ موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ . وتربته هذه تقع بالروضة بسفح قاسيون (مرآة الجنان ٤٧/٤ ـ ٤٨ . والقلائد الجوهرية : ٤٤٧/٢) .

(٥) هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح (معجم البلدان ١٣/٤ ـ ١٥) .

حَضر على أحمد[1] بن شيبان[2] ، وزينب[3] بنت مكي ، وغيرهما ، وسمع من ابن[4] البخاري ، وخَلْقٍ .

وحَدَّثَ ،

وكتب بخطه ، وقرأ بنفسه ، وعُنِيَ بالسماع .

وحَجَّ ، وسمع بالحرمين الشريفين ، وبَيتِ المقدس .

وكان يقرأ القرآن بصوتٍ حسن ، والمواعيد[5] الحديثية بدمشق والصالحية[6] ، ويقرأ في كل وقتٍ ما يُناسبه من الترغيب والترهيب . وكانتْ جنازَتُهُ حفلة .

١٤ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ الأصيل الفاضل تقي الدين أبو عبدالله محمد[7] ابن الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أبي[8] الحسين أحمد بن عبدالله

---

(١) بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحي العطار المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (ذيل مرآة الزمان ٢٨٢/٤ ـ ٢٨٣ . والعبر ٣٥١/٥ ـ ٣٥٢ . والنجوم الزاهرة ٣٧٠/٧) .

(٢) في ك (سفيان) .

(٣) الشيخة المُعَمَّرة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني . توفيت سنة ٦٨٨ هـ (العبر ٣٥٨/٥ . ومرآة الجنان ٢٠٧/٤ ـ ٢٠٨ . والنجوم الزاهرة ٣٨٢/٧) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) هو الوقت المعين الذي يخصصه الشيخ للتحديث .

(٦) قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف « سفح » جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين . (معجم البلدان ٣٦٣/٣) .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٦ ب . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٥٥ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٢ ب . والدرر الكامنة ٢٠٠/٤ والنجوم الزاهرة ٣١٣/٩ .

(٨) ساقطة من ك .

ابن أحمد بـن محمد بن محمد اليونيني[1] البعلي الحنبلي ، بالزاوية السَّلاوية بظاهر دمشق ، وصُلي عليه من الغد بالجامع السَّيني[2] ، وبسوق الخيل ، ودفن (٣ ب) بتربة [3] الشيخ أبي[4] عمر بسفح قاسيون .

حضر وسَمِعَ من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي .

وسمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَـلَّان « مُسند »[5] الإمام أحمد ، ومن ابنِ البخاري « مشيخته » ومن يحيى بن أبي منصور ابن الصَّيْرَفِي ، وغيرهم .

وأجاز له أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

مولدُه[6] في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة ببعلبك . وكان كثيرَ المحفوظ ، حسنَ العبارة ،

---

(١) نسبة إلى قرية من قرى بعلبك يقال لها يونان . (معجم البلدان ١٠٤٤/٤ ، ومراصد الاطلاع ١٤٨٨/٣) .

(٢) جاء في عيون التواريخ أنه « توفي بزاوية السلاوية ظاهر دمشق ، وصلي عليه بالجامع السيني تنكز ودفن بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون » .
وجامع تنكز قد عرَّفنا به وذكرنا تعدد أسمائه بالترجمة (٦٦) فانظره .

(٣) هو الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٠٧ هـ ، وتربته هذه بسفح قاسيون من جهة الشرق ، انظر عنها (القلائد الجوهرية ٤٥١/٢) .

(٤) في ك « أبو » .

(٥) هو مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ (كشف الظنون ١٦٨٠/٢ ، ومعجم المطبوعات ٩٠) .

(٦) في : عيون التواريخ ٢٢/١ ب أن مولده سنة ٦٦٦ هـ وهو خطأ .

مليحَ الهيئة .

١٥ - وفي يوم السبت ثاني[1] عشر شهر ربيع الأول منها توفي المُحَـدِّث الفاضل ناصر الدين أبو المعالي محمد[2] بن طُغْرِيل[3] ابن عبدالله الصَّيْـرَفِي[4] الخَوارِزْمِي[5] بمدينة حماة ، ودفن من الغد بمقابر ظَـبْـيَة بتربة البَارِزِي ، وعمره خَمسٌ وأربعُون سنة تقريباً .

سمع من أحمد بن أبي طالب الحَجَّار ، والقاسم[6] ابن عساكر ، وأبي نصر محمد[7] بن محمد بن محمد ابن الشيرازي ، وغيرِهم . وحَـدَّثَ .

وكتب بخطه ، وقرأ بنفسه الكتُبَ الكبار ، والأجزاء ، وخَـرَّجَ

---

(١) في : البداية والنهاية ١٧٩/١٤ توفي يوم السبت ثاني ربيع الأول من السنة ، وهو وَهْمٌ لأن مستهل ربيع الأول يصادف الثلاثاء انظر (التوفيقات الإلهامية ٣٦٩).

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٦ ب . وذيل العبر للذهبي ١٩٦ - ١٩٧ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٢ ب . والوافي بالوفيات ١٧٢/٣ . والبداية والنهاية ١٧٩/١٤ . والدرر الكامنة ٧٩/٤ . وشذرات الذهب ١١٦/٦ . والأعلام ٤٤/٧ .

(٣) في ك . وشذرات الذهب « طغربك » .

(٤) نسبة إلى من يبيع الذهب وهم الصيارفة (الأنساب ٣٥٩ . واللباب ٦٦/٢).

(٥) نسبة إلى خوارزم . إقليم على جانبي جيحون ، ومدينته العظمى هي كركنج في الجانب الغربي الجنوبي من جيحون وتسمى بالعربية الجرجانية .
(الأنساب ٢١٠ ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٢ . واللباب ٣٩١/١) .

(٦) بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٣٠ ، ومرآة الجنان ٢٧٠/٤ ، والبداية والنهاية ١٠٨/١٤).

(٧) شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٣١ . والبداية والنهاية ١٠٩/١٤ - ١١٠ ، والدرر الكامنة ٣٥١/٤ - ٣٥٢) .

لجماعةٍ من شيوخه .

ورحل إلى البلاد الشمالية[١] غيرَ مرة ، وسمع بها ، وأفاد أهلَ تلك البلاد ، وأكثرَ من السماع .

١٦ ـ وفي ليلة السابع أو التاسع والعشرين[٢] منه توفي الصدر شرف الدين أحمد[٣] ابن الشيخ سعد الدين سعدالله بن مروان ابن عبدالله الفَارِقِي[٤] بالقدس الشريف ، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح ، ودفن بمقبرة ماملا[٥] .

سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان « جزء الأنصاري[٦] » ، وحَدَّثَ به .

وكان أحد كتاب الدَّرْج[٧] بمدينة حماة . وكان حسن الخُلق ، متودِّداً ، لطيفَ الكلمة . ومولده في سابع عشر رجب سنة ثلاث

(١) هي الأقسام الشمالية من بلاد الشام .

(٢) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٧ أ : أنه توفي ليلة التاسع والعشرين وصلي عليه بعد صلاة الصبح يوم الثلاثاء . ويوم الثلاثاء يصادف التاسع والعشرين من ربيع الأول ٧٢٧ هـ . وهو الصواب (انظر : التوفيقات الإلهامية ٣٦٩) .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٧ أ . والدرر الكامنة ١/١٤٤ .

(٤) نسبة إلى ميافارقين وهي مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة (الأنساب ٤١٦ و٥٤٧ واللباب ٢/١٩١) .

(٥) مقبرة ماملا : بظاهر القدس من جهة الغرب وهي أكبر مقابر البلد (الأنس الجليل ٢/٦٤) .

(٦) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٦) .

(٧) كاتب الدرج : هو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب وربما شاركه في ذلك كتاب الدَّسْت ـ ويعبر الآن عنه ـ بالمُوَقِّع . (صبح الأعشى ٥/٤٦٥).

وسبعين وست مئة .

رَبيعُ الآخِر

١٧ ـ وفي يوم الخميس الثاني والعشرين[1] من شهر ربيع الآخر منها توفي الإمام شمس الدين أبو محمد عبدالله[2] ابن العفيف محمد ابن الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النَّابُلسي الحنبلي بنَابُلس ، ودفن بمقبرة الزَّاهرية . حضر على أبي[3] عبدالله محمد[4] بن إسماعيل خطيب مَرْدَا . (٤ أ) .

وسمع من عَـمِّ والده الشيخ جمال الدين عبد الرحمن[5] بن عبد المنعم ، وبدمشق من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وغيره ، وبالقاهرة من أبي عبدالله محمد[6] بن عبد المنعم ابن الخَيْمِي ،

(١) في الدرر الكامنة ٤١١/٢ : أنه مات في ثاني عشر ربيع الآخر . وهو خطأ .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٧ ب،ودول الإسلام ١٨٥/٢ . وذيل العبر للذهبي ١٩٧ . والبداية والنهاية ١٧٩/١٤ . والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٨/٢ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٦/٢ . والدرر الكامنة ٤١٠/٢ ـ ٤١١ . والنجوم الزاهرة ٣١١/٩ . وشذرات الذهب ١١٥/٦ .

(٣) في ك « ابن » .

(٤) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي ـ المعروف بخطيب مردا ـ المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (العبر ٢٣٥/٥ . والوافي بالوفيات ٢١٩/٢ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢) .

(٥) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي . المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (الذيل على طبقات الحنابلة ٢٦٦/٢ . وشذرات الذهب ٢٧٨/٥) .

(٦) شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الخيمي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (البداية والنهاية ٣٠٨/١٣ ـ ٣٠٩ . وحسن =

وشامية[1] ابنة الحسن بن محمد البَكْرِي .

وأجاز له عبد الرحمن[2] بن مكي سِبْط السِّلَفِي ، ومن دمشق محمد[3] ابن النور البَلْخِي ، وعبدالله[4] بن بركات الخُشُوعِي والمُحَدِّث تقي الدين عبد الرحمن[5] بن أبي الفهم اليَلْدَانِي ، والحسن[6] بن محمد البكري ، وإبراهيم[7] بن خليل ، وغيرهم .

وكان رجلاً جيِّداً مباركاً ، حسن السَّمت ، فصيحَ العبارة ، طيب النَّغمة ، كثيرَ العبادة والتلاوة ، منقطعاً عن الناس ، ملازماً للإمامة[8]

= المحاضرة ١/٥٦٩) .

(١) أمة الحق شامية بنت الحافظ الحسن بن محمد البكري توفيت سنة ٦٨٥ هـ (العبر ٥/٣٥٢ . والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠ . وشذرات الذهب ٥/٣٩١) .

(٢) جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني المتوفى سنة ٦٥١ هـ (دول الإسلام ٢/١١٨ . والعبر ٥/٢٠٨ . وحسن المحاضرة ١/٣٧٩) والسلفي هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ .

(٣) النور أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ (العبر ٥/٢١٥ . والوافي بالوفيات ٢/٢٦٥ . والنجوم الزاهرة ٧/٣٥).

(٤) أبو محمد عبدالله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (العبر ٥/٢٤٦ . والنجوم الزاهرة ٧/٩١ . وشذرات الذهب ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٣) .

(٥) تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن اليلداني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ (الذيل على الروضتين ١٩٥ . العبر ٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، والنجوم الزاهرة ٧/٥٩).

(٦) صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (الذيل على الروضتين ٢٠١ . العبر ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨ . وشذرات الذهب ٥/٢٧٤) .

(٧) نجيب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأَدَمِي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (العبر ٥/٢٤٤ . والنجوم الزاهرة ٧/٩١) .

(٨) في ك « للإمام » .

بمسجد الحنابلة بنَابُلس ، أقام إماماً به أكثر من سبعين سنة . ومولده في جُمادىٰ الآخرة سنة تسع وأربعين وست مئة .

أجاز لي ما يرويه .

١٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين منه توفّي الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم[١] بن أحمد بن معن بن ضِرْغَام بن علي بن حسين ابن علي بن أحمد بن النعمان بن محمد بن حيّون [٢] بن منصور التَّمِيمي ، وصُلّي عليه من الغدّ عقيب الظهر بجامع دمشق ، ودفن بمقبرة الشيخ شَمْلَة جوار مقابر الصوفية .

سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان ، وإسماعيل[٣] بن أبي عبدالله ابن العَسْقَلانِي ، وابن البخاري ، والمقداد[٤] بن هِبة الله القيسي ومحمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وعبدالرحمن[٥] ابن

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٧ أ ـ ب . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٢٩ ب . والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٤٩ أ . والدرر الكامنة ١/ ١٥ ـ ١٦ .

(٢) في الدرر الكامنة ١٦/١ (حبون : بالباء الموحدة) . وهو تصحيف .

(٣) عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد ابن العسقلاني المتوفىٰ سنة ٦٨٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٨٣/٤ . وتذكرة الحفاظ ١٤٩٢/٤ . والعبر ٣٣٧/٥).

(٤) نجيب الدين أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد بن علي بن محمد ابن علي بن عبدالله القيسي المتوفىٰ سنة ٦٨١ هـ (العبر ٣٣٦/٥ ـ ٣٣٧ . ومنتخب المختار ٢٢٨ ـ ٢٢٩ . والنجوم الزاهرة ٣٥٦/٧) .

(٥) شمس الدين عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي . المتوفى سنة ٦٨٩ هـ (العبر ٣٦٢/٥ . ومنتخب المختار ٧٨ . والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٣/٢ ـ ٣٢٤) .

الزَّين أحمد بن عبد الملك ، والرشيد[1] العَامِري ، وزينب ابنة مكي .

وحَدَّثَ .

وسمع كثيراً من الكُتب والأجزاء .

وكان رجلاً مباركاً[2]. مُلازماً للجامع .

١٩ ـ وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين منه توفي الشيخ زين الدين عمر [3] ابن محيي الدين نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجَزَرِي[4] ، وصُلِّي عليه من يومه عقيب صلاة العصر ، ودفن بتُربة لهم بالقُرب من رباط الطبري بسفح قاسيون .

سمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، وعبد الرحيم ابن عبد الملك ، وابن البخاري .

وحَدَّثَ .

---

(١) الرشيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ (العبر ٣٤١/٥ . والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧ . وشذرات الذهب ٣٨١/٥).

(٢) في الأصل « مبارك » .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٧ ب . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٠ أ . والدرر الكامنة ٢٧٤/٣ .

(٤) في الدرر الكامنة ٢٧٤/٣ (الجُريري) وهو خطأ والصواب ما ذكره في ترجمة أخيه محمد ... الجزري (انظر ٤٥/٥ (٤٦٢٦) .

والجزري نسبة إلى الجزيرة وهي عدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرها والرقة ورأس عين وآمد وميافارقين وديار بكر وهي بلاد بين دجلة والفرات (الأنساب ١٣٠ . واللباب ٢٢٥/١) .

وكان رجلاً جيِّداً[1] ، كثير التلاوة .

جُمادى الأولى

٢٠ - (٤ ب) وفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى منها توفي الشيخ صالح أبو الحسن علي[2] بن أبي المعالي بن خضر التَّنُوخي[3] المَعَرِّي[4] ، بالتربة السَّامرية[5] بدمشق ، وصُلِّي عليه من يومه عقيب الظهر بجامعها ، ودفن بمَقبرة الباب الصغير .

سمع من أحمد بن عبد الدائم ، وإسماعيل بن أبي اليُسر ، وعلي ابن عبد الواحد بن الأوحد ، والمقداد بن هبة الله القَيسي ، ويحيى ابن أبي منصور ابن الصَّيْرَفي ، وغيرهم ، وحَدَّثَ .

وحفِظَ القرآن العظيم ، وتعلم الخياطة ، وكان يُلازم الجامع ،

---

(١) في الدرر الكامنة ٣/٢٧٤ . (خيراً) . وصاحب الدرر ينقل عن ابن رافع .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/الورقة ٧٧ ب - ٧٨ أ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣ أ . وذيل مشتبه النسبة ١٨ . والدرر الكامنة ٣/٢٠٧ .

(٣) نسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسُموا تنوخاً . والتنوخ : الإقامة .

(الأنساب ١١٠ - ١١١ . واللباب ١/١٨٣ - ١٨٤) .

(٤) نسبة إلى معرة النعمان مدينة بالشام من أعمال حمص بين حلب وحماة (الأنساب ٥٣٧ . ومعجم البلدان ٤/٥٧٤ - ٥٧٦ . واللباب ٣/١٥٨) .

(٥) هي ضمن دار الحديث السامرية بدمشق . أنشأها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي السامري وهو مدفون بها . (خطط الشام ٦/٧٤) .

ويُقرِىءُ الصِّغار .

ومولده بالمَعَرَّة في سنة إحدى وخمسين وستّ مئة ، وحُمل إلى دمشق في سنة أَخْذِ[1] بغداد وهو صغير .

٢١ ـ وفي صبيحة السادس[2] أو الثامن من الشهر المذكور تُوفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد[3] ابن شيخنا المُحَدِّث أبي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حُمَيْد الثَّعْلَبي[4] الصُّوفي بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من يومه ، ودُفن في الحُسينية[5] بتُربة والده .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني « جزءَ »[6] ابن عرفة ، ومن العِزّ عبد العزيز[7] بن عبد المنعم أخي النَّجيب ، وأبي بكر محمد[8] بن إسماعيل ابن الأَنْمَاطِي . وأجاز له جماعة .

---

(١) يعني سنة سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ .

(٢) في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ أ : أنه توفي ليلة السادس من جمادى الأولى.

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ أ . والدرر الكامنة ١/٢٣٣ .

(٤) وردت النسبة غير منقوطة في الأصل وك . وقد ورد ذكر أبيه في هذا الكتاب . (علي بن محمد بن هارون الثعلبي) .

(٥) في ك « بالحسينية » .

(٦) هو للإمام أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٣ . وتاريخ التراث العربي ١/٣٤٩ ـ ٣٥٠ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ٢٥٥) .

(٧) عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني المتوفى سنة ٦٨٦ هـ (منتخب المختار ١٠٨ ـ ١١١ . والبداية والنهاية ١٣/٣١٠ ـ ٣١١ والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٣) .

(٨) أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبدالله الأنصاري المصري ابن الأنماطي المتوفى =

وحَـدَّث ، هو وأَبوه ، وجَـدُّه .

وكان دَيِّـناً خَـيِّراً ، يقرأ المواعيد للعَامّة ، ويحضر الخَانقَاه الصَّلاَحية[1] .

٢٢ ـ وفي ليلة الجمعة النصف[2] من جمادىٰ[3] الأولىٰ منها تُوفي القاضي نجم الدين أبو عبدالله محمد[4] بن الحسين[5] بن علي الإِسْعِرْدِي[6] بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من الغدّ عقيب الجمعة ، ودفن بالقَـرَافة .

سمع من القاضي جمال الدين محمد[7] بن عبد العظيم ابن السَّقَطِي

سنة ٦٨٤ هـ (العبر ٣٤٩/٥ . والوافي بالوفيات ٢١٩/٢ . وحسن المحاضرة ٣٨٣/١).

(١) هذه الخانقاه بخط رحبة باب العيد من القاهرة . كانت أولاً داراً تعرف في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء . انظر (المواعظ والاعتبار ٤١٥/٢ ـ ٤١٦).

(٢) ليلة الجمعة تصادف الرابع عشر من جمادىٰ الأولىٰ حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع . والذي جاء بالترجمة (٢٠) من هذا الكتاب فقال : « وفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى ... » وانظر أيضاً الترجمة ٢٣ .

(٣) في السلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ . توفي يوم الجمعة الخامس عشر من شعبان . وهو خطأ .

(٤) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٨ ب ـ ٧٩ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٣ أ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ .

(٥) في ك « الحسن » .

(٦) نسبة إلى إسْعِرْد ويقال لها أيضاً : سِعِرْت ، من ديار ربيعة ، بالقرب من شط دجلة ، وهي عن الموصل على خمسة أيام . والموصل في الغرب والجنوب عنها (تقويم البلدان ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

(٧) جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي ابن السقطي المتوفىٰ سنة ٧٠٧ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣٩ . والدرر الكامنة ١٣٦/٤ . وحسن المحاضرة ٣٨٨/١).

« مشيَختَه »[1] . وكان يوقِّع للقاضي الشافعي ، ثم وَلي الحِسْبة بالقاهرة ، ثم وَلي وكَالة بيت المال[2] . وكان وافر الحُرمة ، مَهِيْبَاً وَقُوراً .

٢٣ ـ وفي ليلة الأحد وقت المغرب سادس عشر جُمادىٰ الأولىٰ منها توفي علاء الدين أَيْدُغْدِي[3] بن عبدالله البَرِيدي[4] ، عتيق شرف الدين[5] ابن مُزْهِر ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون .

قال البِرْزَالي : « وكان (٥ أ) مملوكاً لوالدي ، وسمع معي من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وابن البخاري ، وابن العسقلاني ، وابن شيبان ، وزينب بنت مكي ، وجماعة ، ورافقنا في الحج في سنة عشر وسبع مئة ، وحَدَّثَ في الطريق ، وكان رجلاً جيداً ، جُندياً[6] من الحَلْقَة ، وكان سافر في البريد »، نقلته من خَطِّ البِرْزَالي .

---

(١) انظر فهرس الفهارس ٢/٥٩ .

(٢) موضوعها التحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضي وغيرها . والمعاقدة على ذلك ، ولا يليها إلا أهل العلم والديانة .
(صبح الأعشى ٤/٣٦ ـ ٣٧) .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/٧٨ ب .

(٤) نسبة إلى البريد وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . (الأنساب ٧٨ . اللباب ١/١١٧) .

(٥) شرف الدين الصاحب يعقوب بن مظفر بن مزهر المتوفىٰ سنة ٧١٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ٧٨ ـ ٧٩ . والسلوك ٢ / القسم ١/١٤١ . والدرر الكامنة ٥/٢١١).

(٦) أجناد الحلقة وهم عدد جم وخلق كثير من الأجناد . وربما دخل فيهم من ليس بصفةِ الجند من المتعمِّمين وغيرهم . ولكل أربعين نفساً منهم مقدم منهم . ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج العسكر كانت مواقِفهم معه . وترتيبهم في موقفهم إليه . (صبح الأعشى ٤/١٦) .

٢٤ - وفي ليلة الأربعاء التاسع[1] عشر من جُمادىٰ الأولىٰ منها تُوفي الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد[2] ابن الشيخ أبي الزّهر[3] ابن سالم بن أبي الزّهر الهَكَّارِي[4] الغَسُوْلي[5] ثم الصَّالحِي بها ، وصُلِّي عليه من الغَد عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ودُفن بتربة والده بسفح قاسيون ، وحضر جَنازته خلق كثيرٌ من الأعيان وغيرهم ، وازدحم الناس على ...[6] ....

حضر على إبراهيم بن خليل ، والنّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني . وسمع من العِماد[7] ابن عبد الهادي[8] ، وابن عبد الدائم ،

---

(١) في ك « التاسع » .

(٢) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٨ ب . وذيل العبر للذهبي ١٩٧ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٦ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٢ ب - ٢٣ أ . والدرر الكامنة ٤/٦٢ . والدارس ٢/٢٠٥ - ٢٠٦ . والقلائد الجوهرية ١/١٩٦ .

(٣) في ك « الزهد » في كلا الموضعين .

(٤) في ك « الهكالي » . والهكاري نسبة إلى الهكارية وهي ولاية تشتمل على حصون وقرى من أعمال الموصل . (الأنساب ٥٩١ . واللباب ٣/٢٩٢) .

(٥) الغسولة : من قرى دمشق ... وأيضاً منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقَارا . (معجم البلدان ٣/٨٠٢ - ٨٠٣) .

(٦) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات . وفي ك تجاوزه . وجاء في حوادث الزمان (... وازدحم الناس على نعشه . وامتلأ جامع الصالحية . وانتشر الناس في المقابر والسفوح رحمه الله وإيانا) .

(٧) العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي الجماعيلي الحنبلي المؤدب المتوفىٰ سنة ٦٥٨ هـ (العبر ٥/٢٤٦ - ٢٤٧ . والنجوم الزاهرة ٧/٩١ . وشذرات الذهب ٥/٢٩٣) .

(٨) في ك « عبد القادر » .

والضياء محمد[1] بن عمر بن خواجا إمام ، وأخيه أبي بكر ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن أخيه عز الدين إبراهيم[2] ، والقاضي محيي الدين[3] ابن الزّكي[4] ، وعبد الولي ابن جبارة ، وأبي بكر بن[5] محمد الهَرَوِي ، وأحمد بن جميل[6] ، وأحمد بن شيبان وغيرِهم .

وحَدَّث .

وكان من شيوخ الفقراء ، وله زاوية في داره ، وفيه حُسن خلق ، وتواضعٌ ، وقيامٌ بحقوق الناس .

وله أصحاب ومحبون يقصدونه ، ويأنَسون بمجالسته .

ومولدُه في سنة أربع[7] أو أول سنة خمس وخمسين وست مئة .

(١) الضياء محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام الفارسي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (الذيل على الروضتين ٢٣٨) .

(٢) عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ (العبر ٥/٢٨٤ . ومرآة الجنان ٤/١٦٥ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٧٧) .

(٣) القاضي محيي الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن علي بن يحيى القرشي الأموي الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٨ هـ (العبر ٥/٢٨٩ ـ ٢٩٠ . والبداية والنهاية ١٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨ . والدارس ١/٢١٩) .

(٤) في ك « الولي » .

(٥) عماد الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد الهروي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٥ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٤ أ . والدرر الكامنة ١/٤٨٩) .

(٦) شهاب الدين أحمد بن يحيى بن جميل الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ (مرآة الجنان ٤/٢٨٨) .

(٧) المصادر التي ترجمت له تُثبت ولادته سنة أربع وخمسين وست مئة . ما عدا =

وله حُضور في الثالثة من عمره في صفر سنة سبع وخمسين .

٢٥ ـ وفي يوم الأربعاء العشرين[١] من الشهر المذكور توفي الشيخ القدوة الزاهد أبو عبدالله محمد[٢] بن محمد بن محمد العَبْدَرِي[٣] الفَاسِي[٤] المِصْرِي المالكي المعروف بابن الحاج ، بمصرَ ، وصُلِّي عليه من الغد بالقَرافةِ ، وكان يوماً مشهوداً ، وقد بلغ الثمانين أو جاوزها .

سمع من أبي القاسم عُبَيْد[٥] بن محمد بن عباس الإِسْعِرْدِي « الموطَّأ »[٦] رواية يحيى بن يحيى .

= « حوادث الزمان » فإنه وافق ابن رافع على تولده . ولعلهما ينقلان عَن علم الدين البرزالي .

(١) يوم الأربعاء يصادف التاسع عشر من جمادى الأولى حسبما جاء بالترجمة (٢٠) والترجمة (٢٤) من هذا الكتاب . والتي يقول فيها ابن رافع (وفي ليلة الأربعاء التاسع عشر ...) فعلى هذا يكون يوم الأربعاء التاسع عشر إذ أنه اعتبر مستهل الشهر السبت وليس الجمعة .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ أ،والوافي بالوفيات ١/٢٣٧،والديباج المذهب ٣٢٧ ـ ٣٢٨ . وطبقات الأولياء الورقة ٧١ ب . والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٢٥ . والدرر الكامنة ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦ . وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والطبقات الكبرى ١/١٧٧ ، وكشف الظنون ٢/١٦٤٣ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ١٧٤ أ . وإيضاح المكنون ٢/٥٧ ، وهدية العارفين ٢/١٤٩ ، وشجرة النور ١/٢١٨ ، والأعلام ٧/٢٦٤ .

(٣) نسبة إلى عبد الدار بن قصي . (الأنساب ٣٨١ ، واللباب ٢/١١٢) .

(٤) نسبة إلى مدينة فاس وهي مشهورة من مدن المغرب الكبار في أقاصي المغرب بالقرب من سبتة . (الأنساب ٤١٧ . واللباب ٢/١٩٢ ـ ١٩٣) . وفي الدرر الكامنة « الفارسي » وهو خطأ .

(٥) تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس **الإسعردي** المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (العبر ٥/٣٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٨/٤٠ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٦) .

(٦) الموطأ للإمام مالك بن أنس الحميري **الأصبحي** المتوفى سنة ١٧٩ هـ (كشف الظنون ٢/١٩٠٧ و١٩٠٨) .

وحَـدَّثَ .

سمع منه أبو الحسن علي[1] بن محمد ابن الهَمَذَاني ، وأبو حفص عمر[2] بن محمد الدَّمَنْهُورِي ، وصَحِبَ جماعةً من الزُّهاد ، وأرباب القلوب ، وأخذ عنهم الطريقة (٥ ب) وتخلّق بأَخلاقهم .

وكان من أصحاب سَيِّدي الشيخ أبي محمد عبدالله[3] بن سعيد ابن أبي جَمرة .

وجمع كتاباً كبيراً في « البِدع[4] والحوادث » وحَـدَّثَ[5] به .

وكان أحَدَ المشايخ المشهورين بالصلاح .

ومولده[6] بعد الأربعين وست مئة .

أخذْتُ عنه شيئاً .

---

(١) نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمذاني المتوفى سنة ٧٣٤ هـ (الدرر الكامنة ١٨٧/٣) .

(٢) سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري المتوفى سنة ٧٥٢ هـ (العقد الثمين ٣٥٦/٦ ـ ٣٥٨ ، وغاية النهاية ٥٩٧/١ ، والدرر الكامنة ٢٦٥/٣) .

(٣) أبو محمد عبدالله بن سعيد بن أبي جمرة المرسي الأندلسي الصوفي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ (البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ . وحسن المحاضرة ٥٢٣/١ . والطبقات الكبرى ١٧٦/١ وفيه توفي سنة ٩٧٥ هـ) .

(٤) هو كتاب « مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة » انظر (كشف الظنون ١٦٤٣/٢ . وهدية العارفين ١٤٩/٢ . ومعجم المطبوعات ٧١) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) هذه العبارة لا تستقيم مع ما ذكره المؤلف في أول الترجمة ... وقد بلغ الثمانين أو جاوزها . وكان الأولى أن يقول ومولده بعد الخمسين وست مئة لِأن معظم مصادر ترجمته تذكر أنه توفي عن بضع وثمانين سنة .

جُمادى الآخِرَة

٢٦ ـ وفي أول جَمادى الآخرة منها توفي الشيخ زين الدين عبد الحليم[١] ابن العفيف محمد ابن الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة النابلسي بها ، ودفن هناك .

سمع من العماد[٢] بن بدران .

وأجاز له محمد[٣] بن عبد الهادي ، وجماعة من المصريين .

وكان رجلاً جيداً ، حسَن الخُلق .

٢٧ ـ وفي يوم السبت سابع جمادى الآخرة منها تُوفي الشيخ المُعَدَّل المسنِد شرف الدين أبو زكريا يحيى[٤] بن يوسف بن أبي محمد ابن أبي الفتوح المقدسي المعروف بابن المِصْرِي بمصر ، وصُلِّي عليه من الغد ، ودفن بالقرافة .

أَجاز له أبو الحسن علي[٥] بن هبة الله ابن بنت الجُمَّيْزِي ،

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ ب .

(٢) عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي النابلسي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ (تلخيص مجمع الآداب ٤ / القسم ٧٥٦/٢ ـ ٧٥٧ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٣ أ . والذيل على طبقات الحنابلة ٣٤١/٢) .

(٣) أبو عبدالله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (العبر ٢٤٩/٥ . والنجوم الزاهرة ٩٢/٧ . وشذرات الذهب ٢٩٥/٥) .

(٤) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ ب . ودول الإسلام ١٨٥/٢ . وذيل العبر للذهبي ١٩٧ ـ ١٩٨ . وأعيان العصر ١٢/ الورقة ٩٨ ب . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ . والدرر الكامنة ٥/٢٠٥ ـ ٢٠٦ . والنجوم الزاهرة ٣١٤/٩ . وحسن المحاضرة ٣٩٤/١ . وشذرات الذهب ١١٦/٦ .

(٥) بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي =

وعبد الوهَّاب[1] ابن رَوَّاج ، والحافظان زكي الدين عبد العظيم[2] المنذري ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري ، وأخوه محمد[3] ، وأبو عبدالله محمد[4] بن عبدالله بن أبي الفضل المُرْسِي .

وحَدَّثَ بالكثير من الكُتب والأجزاء ، وخَرَّجَ[5] له بعض المُحَدِّثين جزءاً ، وحَدَّثَ به ، وكان يشهد بالاصطبل السلطاني .

وكان آخر من حَدَّثَ عن ابن الجُمَّيْزِي ، وابن رَواج ، بالإجازة بالدِّيار المصرية .

سمعتُ منه .

٢٨ ـ وفي رابع جُمادى الآخرة منها توفي الشيخ الصالح فخر

= المصري المعروف بابن بنت الجميزي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ (مرآة الزمان ٧٨٦/٢ . والعبر ٢٠٣/٥ . ومنتخب المختار ١٥٧) .

(١) رشيد الدين أبو محمد عبد الوهَّاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي المعروف بابن رواج المتوفى سنة ٦٤٨ هـ (العبر ٢٠٠/٥ . والنجوم الزاهرة ٢٢/٧ . وشذرات الذهب ٢٤٢/٥ وفيهما رواح (بالمهملة) وقد قيده ابن حجر في تبصير المنتبه ٦٣٤/٢ بقوله (الرواجي : بالجيم : عبد الوهاب بن رواج صاحب السلفي).

(٢) زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري المصري الشافعي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (العبر ٢٣٢/٥ . والنجوم الزاهرة ٦٣/٧ . وحسن المحاضرة ٣٥٥/١) .

(٣) شرف الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (الذيل على الروضتين ٢٣٨ ، والوافي بالوفيات ٢٨٣/١) .

(٤) شرف الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ (الذيل على الروضتين ١٩٥ ـ ١٩٦ . والعبر ٢٢٤/٥ . والنجوم الزاهرة ٥٩/٧) .

(٥) في الدرر الكامنة ٢٠٦/٥ « وخرج له ابن رافع وغيره » .

الدين عثمان(١) بن شجاع بن عيسى الدِّمْيَاطِي بمكة المشرفة .

سمع من أبي المعالي أحمد(٢) بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي ، والحافظ أبي محمد عبد المؤمن(٣) بن خلف الدِّمْيَاطِي ، وأبي الحسن علي(٤) ابن أحمد الغَرَّافِي .

وكان زاهداً ، ليس(٥) له مدرسةٌ ولا معلوم ، جاور بمكة في آخر عمره . وكان بينه وبين والدي صحبة ومودّة .

٢٩ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن(٦) عشر جُمادىٰ الآخرة(٧) منها توفي شرف الدين أبو محمد(٨) يعقوب(٩) بن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد المحسن العَامِلي الدِّمَشْقِيّ ، وصُلِّيَ عليه من الغَد عقيب الظهر

---

(١) ترجمته في : العقد الثمين ٦/٢٠ ـ ٢١ . والدرر الكامنة ٣/٥٤ .

(٢) أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل الأَبَرْقوهي الهمداني المصري . المتوفىٰ سنة ٧٠١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨ . ومنتخب المختار ٢٢ ـ ٢٣ . والبداية والنهاية ١٤/٢١) .

(٣) شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي التوني الشافعي المتوفىٰ سنة ٧٠٥ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٠٣ أ ـ ب . ومنتخب المختار ١٢٠ ـ ١٢٢ . والبداية والنهاية ١٤/٤٠) .

(٤) تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي محدث الاسكندرية المتوفىٰ سنة ٧٠٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٩ . مرآة الجنان ٤/٢٣٩ . والسلوك ٢/ القسم ١/١٣) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) في ك « من عشر » .

(٧) في الدرر الكامنة ٥/٢٠٨ « مات في جُمادىٰ الأولى » .

(٨) في الدرر الكامنة ٥/٢٠٨ « أبو عوانة . وأبو محمد . وأبو يوسف » .

(٩) ترجمته في الدرر الكامنة ٥/٢٠٨ .

بالجامع الأُموي ، ودفن بسفح قاسيون .

سمع من أحمد (٦ أ) بن عبد الدائم « جزء » ابن عرفة ، وحَـدَّثَ به مرات ، وسمع من إسماعيل بن أبي اليُسر ، والنجم محمد[١] ابن أبي بكر ابن النُّشْبِيّ[٢] ، وأبي المظفر يوسف[٣] ابن النَابُلسي ، والمجد[٤] محمد[٥] بن إسماعيل ابن عساكر ، ويحيى ابن الصَّيْرَفِي .

وكان كفيتاً[٦] له حانوت ، ثم ترك ذلك ، وصار جابياً بالمدرسة الأَمينية[٧] مدة ، ثم[٨] .... ومولده تقريباً في سنة سبع[٩] وخمسين وست مئة بظاهر دمشق ، ثم كتبه بخطه في سنة أربع وخمسين ، ثم

---

(١) نجم الدين أبو بكر محمد ابن المحدث علي بن المظفر بن القاسم النشبي الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (العبر ٢٩٤/٥ . والمشتبه في الرجال ٧٤/١ . وشذرات الذهب ٣٣٣/٥) .

(٢) وردت نِسبته في (شذرات الذهب ٣٣٣/٥ البشتي - نسبة إلى بشت قرية بنيسابور -. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه . أنظر (المشتبه في الرجال للذهبي ٧٤/١ و٣٤٨).

(٣) شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن المفرج النابلسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٧١ هـ (ذيل مرآة الزمان ٢٧/٣ . ودول الإسلام ١٣٢/٢ . ومنتخب المختار ٢٣٥) .

(٤) في الأصل « المُحَدّث » .

(٥) مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (العبر ٢٩٢/٥ . والوافي بالوفيات ٢١٩/٢ . وشذرات الذهب ٣٣١/٥) .

(٦) الكفيت : القوت من العيش . وقيل:ما يقيم العيش (لسان العَرب مادة كفت).

(٧) هي من مدارس الشافعية قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات . (الأعلاق الخطيرة ٢٣١ - ٢٣٢ . والدارس ١٧٧/١) .

(٨) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات . وفي ك تجاوزه .

(٩) وكذلك في الدرر الكامنة ٢٠٨/٥ .

كتبه في سنة اثنتين وخمسين ، فالله أعلم بالصواب .

٣٠ - وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من جُمادىٰ الآخرة منها توفي بهاء الدين أبو محمد عبدالله[١] ابن نجم الدين محمد[٢] ابن الشيخ بهاء الدين عبدالله بن الحسن[٣] بن محبوب ، بدمشق ، وصُلِّي عليه من الغَد عقيبَ الظهر بالجامع الأُموي ، ودُفن بمقبرة الصوفية عند أهله .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري « مشيخته ».. وحَدَّثَ .

وكان عاملاً بديوان الصَّدَقات .

٣١ - وفي[٤] ليلة الاثنين سَلخَ[٥] جُمادىٰ[٦] الآخرة منها توفي الشيخ الصالح أبو بكر[٧] ابن العزِّ علي بن محمد بن حسام الكلوتاتي[٨] بالقاهرة ، ودفن من الغَد بالقرافة .

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٧٩ ب ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٩ ب .

(٢) في ك « بن محمد » .

(٣) في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٩ ب « إسماعيل » .

(٤) في ك وضع أمام هذه الترجمة كلمة « رجب » .

(٥) عند ابن رافع عدة جمادىٰ الآخرة ثلاثون يوماً ، كما يدل عليه تسلسل الوفيات باليوم والتاريخ ، وهو مطابق لما في (التوفيقات الإلهامية ٣٦٩) . ولكن في (حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٠ أ ، توفي ليلة الاثنين التاسع والعشرين منه) .

(٦) في الدرر الكامنة ٤٨/١ ، توفي في ربيع الأول ، وهو خطأ .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٠ أ ، والدرر الكامنة ٤٨١/١ .

(٨) في ك « الحلومانى » .

سمع من أبي البركات أحمد[1] بن عبدالله ابن النَّحَّاس ، والنَّجيب عبد اللطيف ، وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحَـرَّاني ، وعبد الرحيم[2] ابن خطيب المِزَّة ، وغازي[3] الحَلاَوي ، وابن الأَنْمَاطِي ، والصَّفي خليل[4] المَرَاغي ، وغيرهم .

وحَـدَّث .

وكان كثير التلاوة ، منعزلاً[5] عَن الناس ، سالكاً طريق الفقر[6] .

رَجَـب[7]

٣٢ ـ وفي سَحَرِ يوم السبت خامس رجب منها تُوفيت ست العُـدُول[8] ابنةُ المُعَـدَّل شمس الدين أحمد ابن زين الدين إبراهيم

---

(١) أبو البركات أحمد بن عبدالله بن محمد ابن النحاس الأنصاري الاسكندراني المالكي المتوفى سنة ٦٧١ هـ (العبر ٥/٢٩٥ . وحسن المحاضرة ١/٣٨١) .

(٢) شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المزة الموصلي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (شذرات الذهب ٥/٤٠١) .

(٣) أبو محمد غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (العبر ٥/٣٦٩ وفيه « ابن الفضل » والنجوم الزاهرة ٨/٣٢ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨٤) .

(٤) صفي الدين أبو الصفا خليل ابن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٦ ـ ٣١٧) .

(٥) في ك « معتزلاً » .

(٦) في ك « الفقه » .

(٧) من حاشية الأصل .

(٨) ترجمتها في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٠ ب .

ابن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القَوَّاس، ودُفنت بسَفح قاسيون .

سمعت من المُسَلَّم بن محمد بن عَلّان ، ومحمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس .

٣٣ ـ وفي ليلة الاثنين سابع رجب منها [١] توفي الشيخ المقرىء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد [٢] بن أيوب بن علي بن حازم [٣] الدمشقي الشافعي (٦ ب) المعروف بابن الطَّحان بالشامية [٤] البرَّانية ، وصُلِّيَ عليه بجامع العُقَيْبَة [٥] ، ودفن بمَقبرة باب الفراديس .

سمع من عثمان [٦] بن علي ابن خطيب القَرافة ، وعمر بن محمد

(١) أي سنة ٧٣٧ هـ . وفي الوافي بالوفيات ٢٣٩/٢ توفي فيما أظن سنة ٧٣٥ هـ . والدرر الكامنة ١٤/٤ قال : « ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء مات في رجب ٧٣٥ هـ » ، وفي المنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٦٠ ب « توفي في سنة ٧٣٥ هـ ، وقيل غير ذلك » . وهو خطأ.

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٠ أ ، وذيل العبر للذهبي ١٩٨ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٤ أ . والوافي بالوفيات ٢٣٩/٢ . والدرر الكامنة ١٤/٤ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٦٠ ب . والدارس ٢٩٨/١ ـ ٢٩٩ . وشذرات الذهب ١١٦/٦ .

(٣) في الأصل « خازم » والتصحيح من ك . وحوادث الزمان . والوافي بالوفيات .

(٤) هي من مدارس الشافعية ، بالعقيبة . بانيها والدة الملك الصالح إسماعيل انظر (الأعلاق الخطيرة ٢٤١ . والدارس ٢٧٧/١) .

(٥) هو جامع التوبة بالعقيبة أنشأه الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٣٢ هـ . (الدارس ٤٢٦/٢ ـ ٤٢٧).

(٦) أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد ابن خطيب القرافة القرشي الأسدي الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (العبر ٢٣٢/٥ ، والنجوم الزاهرة ٦٨/٧) .

الكِرماني ، وزين الدين خالد[1] بن يوسف النابُلسي ، ويوسف[2] ابن يعقوب[3] الإِرْبِلِي ، وغيرِهم .

وحَدَّثَ .

سمع منه البِرْزَالي[4] وقال : « كان رجلاً جيِّداً من أهل القرآن ، وله اشتغالٌ بالفقه ، ونسخ كثيراً من كُتب العلم ، وأقام مدة بتُربة[5] أم الصالح مؤذناً ، ونائباً عن الإمام ، وعنده تقشف واجتهادٌ في أمر الطهارة ، وذِهنه ذهنٌ جيد . وكان حَسن المعاشرة ، لطيفَ المحاورة ، كثير المُداراة ، مليحَ النادرة . ومولده في[6] يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وست مئة . وتغيَّر في آخر عُمره ، وعجَز عن الحركة ».

٣٤ ـ وفي ليلة الاثنين النصف من رجب منها تُوفي الشيخ بدر

---

(١) زين الدين أبو البقاء خالدُ بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرِّج النابلسي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٣ هـ (الذيل على الروضتين ٢٣٣ . والعبر ٢٧٣/٥ . وشذرات الذهب ٣١٣/٥) .

(٢) جمال الدين يوسف بن يعقوب الإربلي الذهبي المتوفى سنة ٦٦٣ هـ . (الذيل على الروضتين ٢٣٢) .

(٣) في ك جعل من خالد بن يوسف النابلسي ويوسف بن يعقوب الإربلي شخصاً واحداً فقال « وزين الدين خالد بن يوسف بن يعقوب الإربلي » .

(٤) في ك « البزالي » .

(٥) أم الصالح هي ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . وولدُها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب ، وبهذه التربة مدرسة ، ودارُ حديث . وإقراء . (الدارس ٣١٦/١ باسم المدرسة الصالحية) .

(٦) ساقطة من ك .

الدين أبو عبدالله محمد[١] ابن الإمام المُحَدِّث نور الدين أبي الحسن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور الهاشمي الحسيني اليمانيُّ بالقَرافة ، ودفن من الغَد بها . أحضره والدُهُ على الإمام زكي الدين[٢] البيلقاني « جزءَ ابن نُجَيد[٣] « بِعَدن في الأولى من عمره. وسمع بالقاهرة من العِزِّ عبد العزيز بن عبد المنعم ، وعبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وغازي الحلاوي ، ومحمد بن عبد المنعم ابن[٤] الخَيْمِي ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأَنْمَاطِي ، وخليل ابن محمد المَرَاغي ، وأبي عبدالله أحمد[٥] بن حمدان ، وابن الحُصْرِي[٦] ، وابن الفرضي[٧] ، وشامية ابنة البكري ، وغيرهم .

---

(١) ترجمتُه في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٠ ب ـ ٨١ أ ، والدرر الكامنة ١٧٨/٤ .

(٢) ساقطة من الأصل .

وهو الإمام المسند زكي الدين زكي بن حسن بن عمر البيلقاني المتكلم باليمن المتوفى ٦٧٦ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٢ ، والعبر ٣١٠/٥) .

(٣) هو أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١ هـ أو ٣٦٦ هـ (كشف الظنون ٥٨٣/١ ، وفيه بحيد) ، والرسالة المستطرفة ٨٧ ـ ٨٨ ، وفهرس المخطوطات بدار الكتب ٢١٤) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) نجم الدين أبو عبدالله بن حمد ان ابن شبيب بن حمدان الحراني النميري الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦ أ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢ ، وتاريخ ابن الفرات ٢١٥/٨) .

(٦) هو محمد بن نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن أبي الفرج الهمداني ثم البغدادي المعروف بالحُصْرِي . (أكملنا اسمه من الترجمة ١٩٧ ، ومن ترجمة والده في العقد الثمين ٣٣٢/٧ ، وشذرات الذهب ٨٣/٥ ، ووفاة والده نصر سنة ٦١٩ هـ) .

(٧) في الدرر الكامنة « محمد بن عمر ابن الفارض » .

وهو محمد بن عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل المصري الشافعي المعروف =

وحَدَّث .

وكان كريم النفس ، حسن العِشرة ، مُحِبًّا لطلَبَةِ الحديث .

ومولِدُهُ بثغر عدن في سنة ثلاث وسبعينَ وست مئة .

٣٥ ـ وفي الرابع والعشرين من رجب منها توفي شمس الدين أبو عبدالله محمد[١] بن علي بن أسد الأنصاري السَّقَطِي[٢] المعروف بابن الأُطروش بالقاهرة ، ودُفن من يومه بمقابر[٣] باب النصر ، وقد بلغ (٧ أ) الثمانين أو جاوزها[٤] بيسير .

سمع بإفادة صاحبه الحافظ فتح الدين أبي[٥] الفتح محمد[٦] ابن سيد الناس من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرقُوهِي ، وأبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدِّمْيَاطِي ، ومحمد[٧] بن أبي الذكر ،

= بابن الفارض . (أكملنا اسمه من ترجمة والده في تكملة إكمال الإكمال ٢٧٠ وقد توفي والده عُمر سنة ٦٣٢ هـ) .

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ أ .

(٢) نسبة إلى بيع السقط ، وهي الأشياء الخسيسة . (الأنساب ٣٠٠ ، واللباب ٥٤٨/١) .

(٣) باب النصر خارج القاهرة ، وأصبح هذا الموقع موضعاً لبناء التُّرَب (المواعظ والاعتبار ١٣٨/٢ ـ ١٣٩) .

(٤) في ك (جازها) .

(٥) زيادة من (ك) .

(٦) الإمام الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي المصري المتوفى سنة ٧٣٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨٢ ، ومرآة الجنان ٢٩١/٤ ، والبداية والنهاية ١٦٩/١٤) .

(٧) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي الرقام المتوفى سنة ٦٩٩ هـ (العبر ٤٠٥/٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨٥/٢ وفيه (المُطَرِّز) وشذرات الذهب ٤٥٣/٥ ـ ٤٥٤) .

وزينب[1] بنت سليمان الإسْعِرْدِي .

وحَجَّ .

ولا أعلمه حَدَّثَ .

٣٦ ـ وفي ليلة الخميس الخامس والعشرينَ منه تُوفي الأمير سيف الدين أبو بكر ابن الأمير سيف الدين[2] محمد بن علي بن حسن الكُرْدِي المعروف بابن الرَدَّادِي[3] بالحسينية بظاهر القاهرة ، ودُفِنَ من الغد بالرَّيْدَانِية[4] ، وقد قارب الستين .

سمع من الحافظ أبي محمد عبد المؤمن الدِّمْيَاطي كتاب «الخيل»[5] من تأليفه .

وحَدَّثَ به .

وكان حريصاً على السماع ، حسَن الأخلاق .

وكان أولاً مُقَدَّماً[6] في الحَلْقَة ، ثم أُمِّرَ وَرُسِمَ أَن يكون

(١) أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردي الدمشقي المصري المتوفاة سنة ٧٠٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣٣ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/٥٩ ب ، ومرآة الجنان ٤/٢٤١) .

(٢)ـ ١) ساقطة من ك .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ أ .

(٤) نسبة إلى الجد . (الأنساب ٢٥١ ، واللباب ١/٤٦٣) .

خارج باب الفتوح بالحسينية (المواعظ والاعتبار ٢/١٣٩) .

(٥) هو كتاب « فضل الخيل » (كشف الظنون ٢/١٢٧٩ ، وهدية العارفين ١/٦٣١ ، وفهرس الكتب العربية المطبوعة ٢٠١) .

(٦) مقدم الحلقة من كان مسؤولاً عن أربعين جُندياً من أجناد الحلقة ، وليس له عليهم حُكم إلا إذا خرج العسكر كانت مواقفهم معه ، وترتيبهم في موقفهم إليه . (صبح الأعشى ٤/١٦) .

والياً بالأشمونين[1] ، فأقام بها دون السَّنة ، ثم قَدِمَ القاهرة وبهِ وَعك شديد ، ثم تُوفي .

شعبان

٣٧ ـ وفي سَحَر السبت الرابع من شعبان منها توفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد[2] ابن الصَّفِي عبد الرحيم بن عبد الرزاق ابن أحمد بن حسن المَحَجِّي[3] الأصل ثم الصَّالحي ، المؤدب العَطَّار المعروف بابن أبي العباس[4] ، وصُلِّي عليه الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بسفح قاسيون ، وقد جاوز الثمانين .

سمع من عمر بن محمد الكرماني ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي[5] عمر المقدسي ، وابنُ البخاري ، والشيخ شمس الدين محمد[6] ابن الكَمال عبد الرحيم .

---

(١) أشمون ـ بالنون ـ وأهل مصر يقولون الأشمونين ، من أعظم مدن الصعيد بمصر . (معجم البلدان ٢٨٣/١ ، والمواعظ والاعتبار ٢٣٨/١ ـ ٢٣٩) .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ أ . والدرر الكامنة ١٨١/١ .

(٣) نسبة إلى المحجَّة وهي من قرى حَوْران بها حَجَرٌ يزار . زعموا أن النبي ﷺ جلس عليه . والصحيح أنه عليه السلام لم يجاوز بصرى . وذكروا أنَّ بجامعها سبعون نبياً . (معجم البلدان ٤٢٤/٤) .

(٤) في « حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ أ أبي المحاسن » .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ (العبر ٣٥٩/٥ والوافي بالوفيات ٢٤٧/٣ . والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٠/٢ ـ ٣٢٢).

وحَـدَّث .

وأضرَّ في آخر عمره ، وضَعُفَ ، وعجز عن الحركة . وكان يحفظ أشياء حسنة .

٣٨ ـ وفي حادي[1] عشرينه[2] توفي الشيخ شرف الدين إسماعيل[3] ابن الظهير محمد بن محمد ابن العَجَمِي[4] بمدينة حلب .

سمع من أحمد[5] بن محمد بن عبد القاهر ابن النَّصِيْبِي .

وحَدَّثَ .

ومولِدُهُ في عاشر رجب سنة ثلاث وأربعين وست مئة .

٣٩ ـ وفي يوم السبت ثامن عشر شعبان منها تُوفي الشيخ محمد[6] ابن الشيخ بدر الدين خليل بن يوسف بن خليل العَدَوِي الإِرْبِلِي[7] ، ودُفِن من الغد بمقبرة الشيخ أَرسلان[8] عند والده .

---

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون بعد التي تليها حسب منهج ابن رافع..

(٢) في ك « الحادي عشر منه » .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٠٧/١ .

(٤) في الدرر الكامنة ٤٠٧/١ « الحلبي ابن العَجَمي » .

وهذه النسبة إلى العجم وبلاد فارس . ومَنْ لسانه غير العربية . (الأنساب ٣٨٥ ، واللباب ١٢٤/٢) .

(٥) كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النصيبي الحلبي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (العبر ٣٧٤/٥ ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٢٠ ب ـ ٢١ أ . والنجوم الزاهرة ٤٠/٨) .

(٦) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ أ .

(٧) نسبة إلى إربل وهي قلعة على مرحلتين من الموصل . (الأنساب ٢٤ واللباب ٣٠/١).

(٨) هي تربة مشهورة بظاهر باب توما . انظر (منادمة الأطلال ٣١٨) وقد وردت عند ابن رافع في بعض التراجم « رسلان » .

سمع من (٧ ب) الشيخ تقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر ، ووالده خليل . وكان بوّاب باب النّاطفانيين[1] بجامع دمشق .

٤٠ ـ وفي ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان منها توفي الشيخ الصالح أبو البركات شعبان[2] بن علي بن كامل بن دَوْبَل الطائي الحلبي ثم الصالحي ، المؤذِّن ، وصُلِّي عليه من الغَد عقيب الظهر بالجامع المُظَفّري ، ودُفن بسفح قاسيون .

سمع[3] من أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي[4] عمر المقدسي ، وأبي بكر بن محمد الهَرَوِي ، وغيرهما .

وحَـدَّثَ .

وحَـجَّ مرات .

قال البِرْزَالي : « ومولدُه في سنة ستين وست مئة تقريباً ، ونشأ بالصَّالحية يتيماً ، وصار مؤذِّناً بها ، ثم انتقل إلى الأذان بجامع دمشق ، وكان صَيِّتاً[5] دَيِّناً مباركاً ».

---

(١) هو الباب الشمالي للجامع الأموي . (الدارس ١/١٢ ـ ١٣) ، (وقد ورد في بعض المصادر ، بالناطفانيين ، والناطفيين ، والناطفين) انظر عن الاختلافات في تسميته . (دُور القرآن في دمشق ٣٦ ـ ٣٧) .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ ب ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٣ ب ، والدرر الكامنة ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

(٣) في ك (وسمع) .

(٤) ساقطة من (ك) .

(٥) شديد الصوت (لسان العرب مادة صات) .

رَمَضَـــان

٤١ ـ وفي ليلة الخميس مستهل شهر رمضان توفي الشيخ المُعَمَّر بدر الدين أبو عبدالله محمد[١] بن عثمان بن أبي طالب السُّوسي[٢] الشَّاغُوري[٣] المعروف بابن المعلم بدمشق ، وصُلِّي عليه من الغَـدِّ عقيب الظهر بالجامع الأُموي[٤]، ودُفِن بسفح قاسيون .

قال البِرْزَالي : « وكان شَيخاً[٥] كبيراً ، له همّة ، ونَهضَة ، وشهد على القُضاةِ مدّة ، ثم انقطع عن ذلك ، وكان يَكتُب كتابةً حسنة ، ولم يتغير خَطُّه مع كِبر السِّن ، وأراني لُبسه خِرقة الصّوفية من الشيخ ظهير الدين[٦] الزِّنجَاني عن السُّهْـرَوَرْدِي[٧] ، وكان له ملك وعليه وَقْفٌ بالشاغور ، ومسجد المزاز[٨] منسوب إلى جَدِّه ، وهو

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨١ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٣ ب .

(٢) نسبة إلى سوسة مدينة بالمغرب . (الأنساب ٣١٨ ، واللباب ١/٥٧٧) .

(٣) نسبة إلى الشاغور ـ بالعين المعجمة ـ محلة بالباب الصغير من دمشق ، وهي في ظاهر المدينة . (معجم البلدان ٣/٢٣٦) .

(٤) في « عيون التواريخ ١/ الورقة ٢٣ ب « بالجامع المظفري » .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ظهير الدين أبو الثناء وأبو المجاهد محمود بن عبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد الزنجاني المتوفى سنة ٦٧٤ هـ (مرآة الجنان ٤/١٧٤ ، ومنتخب المختار ٢١٦ . وشذرات الذهب ٥/٣٤٤) .

(٧) شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله التيمي السُّهروردي المتوفى سنة ٦٣٠ وقيل ٦٣١ هـ (مرآة الزمان ٢/٦٧٩ ـ ٦٨٠ . والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢) .

(٨) مسجد المزاز بالشاغور وهو منسوب إلى عدة أشخاص . انظر (الدارس ١/٤٢١ ـ ٤٢٢) .

من ذُرِّيّة ابن مطكود[1] السُّوسِي ، قال : وسألتُه عن مولده في أوائل هذه السنة . فقال : في ليلة عيدِ الفطر سنة أربعين وستٍّ مئة بدمشق » .

٤٢ ـ وفي عشية الجمعة ثاني شهر رمضان منها توفي بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن[2] ابن قاضي القضاة عز الدين محمد ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، وصُلِّي عليه ضَحوة السبت بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر بقاسيون .

أحضرَه (٨ أ) والدُه على ابن البخاري ، وَرَوَى عنه .

وله مركز شهادة . ونَظَر مسجدَ[3] الوزير .

وأَسَرَهُ التتار وعمره عشر سنين ، وبقيَ ببلاد الشرق مدة ، ثم خَلَصَ ، وَوَصَلَ إلى أهله . وكان رجلاً حسناً .

٤٣ ـ وفي يوم الخميس ثامنِ[4] شهرِ رمضانَ منها تُوفي الصَّدرُ الأصيل[5] الأديب البارع شهاب الدين أبو العباس أحمد[6]

(١) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ (الأنساب ٣١٨ ، والعبر ١٣٤/٤ ، وشذرات الذهب ١٥١/٤) . ومطكود بالأصل وك بالدال المهملة . وفي الأنساب بالمعجمة .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٨ ب وقد جعل اسمه « عبد الرحيم » .

(٣) نسبة للوزير الكبير صفي الدين عبدالله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق ابن الحسن بن منصور الدميري المالكي المعروف بابن شكر . ويعرف بجامع المِزَّة . (الدارس ٤٣٢/٢ ـ ٤٣٤) .

(٤) في « السلوك ٢/ القسم ٤٢٥/٢ أنه توفي في الثالث عشر من المحرم » وهو خطأ .

(٥) في ك « الأجل » .

(٦) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٢ أ ـ ٨٨ أ . وذيل العبر للذهبي ١٩٦ ـ=

ابن محمد بنِ سلمان[1] بن حَمَائِل بن علي[2] المقدسي المعروف بابن غانم ، وصُلِّي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفَّري ، ودُفن بتربة[3] الشيخ عبدالله الأُرْمَوِي بسفح قاسيون .

سمع من ابن[4] عبد الدائم ، وابن أبي اليُسر ، وعلي بنِ عبد الواحد ابن الأوحد ، وأبي بكر محمد بن علي ابن النَّشْبِي ، والشيخ زين الدين خالد بن يوسف النَّابُلسي ، ونظامُ الدين[5] ابن البانياسي ، وغيرهم .

وحَدَّث .

= ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٢٠ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٣ ب ـ ٢٥ أ ، وفوات الوفيات ١/١١٥ ـ ١١٨ ، وأعيان العصر ١/ الورقة ١٢٦ أ ـ ١٢٩ أ ، والوافي بالوفيات ١٩/٨ ـ ٢٤ ، والبداية والنهاية ١٧٨/١٤ ، وعقود الجمان الورقة ٣٦ ب ـ ٣٨ أ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٢٥/٢ ، والمنتقى من المُعجم المختص ١/ الورقة ٣٩ أ ، والدرر الكامنة ٢٨٢/١ ـ ٢٨٥ ، والمنهل الصافي ١/ الورقة ٧٦ أ ـ ب ، وشذرات الذهب ١١٤/٦ ، الأعلام ٢١٥/١ .

(١) في حوادث الزمان ، والوافي بالوفيات ، والبداية والنهاية ، وعقود الجمان ، والسلوك ، والمنهل الصافي ، ورد اسمه « سليمان » . علماً بأن صاحب حوادث الزمان ، والوافي بالوفيات ، وعقود الجمان ، قد ثَبَّتوا اسمه « سلمان » في ترجمة أخيه (علي بن محمد بن سلمان) صاحب الترجمة (٣) من كتابنا هذا فليُراجع .
و « سليمان بلا شك من خطأ النساخ ». والصواب ما أثبتناه .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) هي ضمن الزاوية الأرموية فوق الروضة بجبل قاسيون ، وفيها دفن الشيخ عبدالله ابن يونس الأرموي صاحب الزاوية . (الدارس ١٩٦/٢ ، القلائد الجوهرية ١٩٢/١).

(٤) ساقطة من ك .

(٥) نظام الدين عبدالله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي المتوفى سنة ٦٦٣ هـ (العبر ٢٧٤/٥ ، وشذرات الذهب ٣١٣/٥) .

وكان فاضلاً في الأدب والإنشاء ، فصيحَ العبارة ، كثير التواضع ، وله نظمٌ جيِّد .

وقرأ على الشيخ جمال الدين محمد[1] بن عبدالله بن مالك مقدمة « العمدة »[2] ، وكتب له خَطَّه .

وسافر ، وحَجَّ ، ودخل اليمن .

وخدَم[3] في كتابة الدَّرْج في الدِّيار[4] المصرية والشامية .

وتغيَّر في آخر عمره ، وعجَز عن النُّطق والكتابة .

ومولده[5] في ليلة الأحد الخامس والعشرين من جُمادىٰ الآخرة سنة خمسين وست مئة .

٤٤ ـ وفي هذا اليوم[6] تُوفي الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد[7]

---

(١) جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ، المتوفىٰ سنة ٦٧٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ٧٦/٣ ، والعبر ٣٠٠/٥ ، والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ـ ٣٦٤) .

(٢) هي « عُمدة الحافظ وعُدة اللافظ » وقد وضع ابن مالك شرحاً عليها سماه «شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ » وقد طبع الشرح بتحقيق الأخ عدنان عبد الرحمن الدوري من قِبل وزارة الأوقاف العراقية ـ سنة ١٩٧٧ م .

(٣) في ك « دخل » .

(٤) في ك « بالديار » .

(٥) في : الوافي بالوفيات ٣٦٤/٨ ، والمنهل الصافي ١/ الورقة ٧٦ أ « مولده سنة إحدى وخمسين وست مئة تقريباً ، وله ست وثمانون سنة تقريباً » . وهو خطأ . والصواب ما ذكره ابن رافع وبقية المصادر .

(٦) يعني الثامن من رمضان .

وفي « حسن المحاضرة ٥٢٥/١ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ١٠١ أ ، أنه توفي في شعبان من السَّنة « وهو خطأ » .

(٧) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٢٠/٤ ، وحوادث الزمان ٣/ الورقة =

ابن عبدالله[1] بن المجدِ[2] إبراهيم المُـرْشِدِي بمنية[3] مُـرْشِد بالقرب من فَـوّة من[4] الدِّيار المصرية ، ودُفن هناك بزاويته .

وكان مشهوراً بالصلاح ، ومقصوداً[5] بالزيارة من الدِّيار المصرية.

ولما حَـجَّ اجتمع بالسلطان فأكرَمه ، واحترَمه ، وتكاثر عليه الخَلْق ، وحُكيت عنه كَرامات ، وكانتِ الزُّوار والأضياف ترِد عليه فيقوم بأمرهم أتمَّ[6] قيام ، ويُنفق النفقاتِ الكثيرة ، ولا يعلم من أين ذلك .

ويُحكى عنه أنه أنفق في ليلةٍ ما قيمته ألفان وخمس مئة درهم ، وفي ثلاث ليال ما قيمتُه خمسة وعشرون ألفاً .

= ٨٩ أ ـ ب . ودول الإسلام ١٨٥/٢ . وذيل العبر للذهبي ١٩٨ ـ ١٩٩ تاريخ ابن الوردي ٤٥١/٢ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٥ أ . والوافي بالوفيات ٣٧٢/٣ ـ ٣٧٣ ، ومرآة الجنان ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٦ . وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٧/٥ . والبداية والنهاية ١٧٩/١٤ ، وطبقات الأولياء الورقة ٨٧ أ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٧/٢ . والدرر الكامنة ٨٢/٤ ـ ٨٤ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩١ أ ـ ب . والنجوم الزاهرة ٣١٣/٩ . وحسن المحاضرة ٥٢٥/١ . وشذرات الذهب ١١٦/٦ . والبدر الطالع ١٨٨/٢ ـ ١٩٠ . وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ١٠١ أ .

(١) في : عيون التواريخ . والمنهل الصافي . « عبد الكريم » وهو خطأ .

(٢) في : الوافي بالوفيات « ابن عبدالله المجد » . وهو خطأ .
وفي الدرر الكامنة ، عبدالله بن أبي المجد . وهو خطأ أيضاً .

(٣) منية مرشد : إحدى قرى مركز فوة بمحافظة الغربية بمصر . (ذيل العبر للذهبي ١٩٧ الهامش (٤) .

(٤) في ك « بالديار » .

(٥) في ك « مقصوداً » .

(٦) ساقطة من (ك) .

٤٥ ـ وفي ليلة تاسع[١] عشر شهر رمضان منها توفيت أم الحسن فاطمة[٢] وتدعى (٨ ب) سِتَّ العَجَم ابنة المُحَدِّث أبي الوليد محمد ابن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل[٣] بن أحمد بن علي بن خالد الدَّرْبَندِي[٤] بالقاهرة ، ودفنت منَ الغَد بالقرافة .

سمعت من المُعِين أحمد[٥] بن علي الدمشقي ، وإسماعيل[٦] بن عَزُّون[٧] ، وعبدالله[٨] ابن عَلَّاق ، والنَّجيب عبد اللطيف ، وعبد العزيز ابنَيْ عبد المنعم الحَرَّاني ، وأبي بكر محمد[٩] بن

(١) في « الدرر الكامنة ٣/٣٠٩ قال : « ذكرها ابن رافع وأرَّخ وفاتها في تاسع عشري شهر رمضان ٧٣٧ ولها ست وسبعون سنة » . وهو وَهم ، كما رأيت .

(٢) ترجمتُها في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٨ ب ، وقال في نهاية ترجمتها : « كتب إلي بذلك تقي الدين ابن رافع » ، والدرر الكامنة ٣/٣٠٩ ، وأعلام النساء ٤/١٣٨ .

(٣) ساقطة من الدرر الكامنة وقد ذكر نسبها كاملاً .

(٤) نسبة إلى الدربند وهي بليدة على ساحل بحر الخزر والجبل ، وهي شمالي باب الحديد ، وتسمى أيضاً باب الأبواب . (معجم البلدان ٢/٥٦٤ ، وتقويم البلدان ٤٠٤ ـ ٤٠٥) .

(٥) معين الدين أبو العباس أحمد بن زين الدين علي بن يوسف بن عبدالله بن بندار الدمشقي ثم المصري المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (العبر ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٧ ، وشذرات الذهب ٥/٣٣١) .

(٦) زين الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث بن منصور الأنصاري المصري الشافعي المتوفى سنة ٦٦٧ هـ . (تكملة إكمال الإكمال ٢٦١ ، والعبر ٥/٢٨٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨١) .

(٧) في ك « عزوز » .

(٨) أبو عيسى عبدالله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري ويعرف بابن الحجاج المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (العبر ٥/٢٩٩ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨٢ ، وشذرات الذهب ٥/٣٣٨) .

(٩) قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسن القيسي المصري =

أحمد القسطلاني ، وجماعة .

وحَدَّثت .

ومولِدُها في مُستَهلّ جُمادىٰ الآخرة سنة إحدى وستين وست مئة .

وكانت مُحِبَّةً للحديث وأهلِه ، سهلة في التحديث ، رَضِيَّةَ[1] الخُلق ، وافتقرت في آخر عمرها .

٤٦ ـ وفي أولَ[2] ليلة الاثنين تاسع عشر الشهر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد[3] بن محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي الصالحي بها ، وصلِّي عليه من الغَد عقيب الظُّهر بالجامع المظفَّري ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين .

سمع من ابن[4] عبد الدائم ، وأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبي بكر بن محمد الهَرَوِي ، وابن البخاري ، ويوسف ابن النابلسي ، وأحمد بن جميل ، وغيرهم . وكان إمامَ دار الحديث الأَشرفية[5] بالصَّالحية ، دَيِّناً خَيِّراً ، لا يُخالط أحداً ، ولا يتكلم فيما لا يَعنيه .

= المعروف بابن القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦ هـ (دول الإسلام ٢/١٤٢ . ومنتخب المختار ١٧٣ ـ ١٧٥ . وتاريخ ابن الفرات ٨/٥٩ ـ ٦١) .

(١) في ك « رضيت » .

(٢) هذه الترجمة يجب أن تتقدم على سابقتها حسب منهج ابن رافع .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٩ أ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٨ ب . والوافي بالوفيات ٧/٣٧١ . والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٣٥ أ .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) هي دار الحديث الأشرفية البرانية المقدسية بسفح قاسيون . (الدارس ١/٤٧ ، والقلائد الجوهرية ١/٩٥) .

ومولدُه في سنة خمس وخمسين .

٤٧ ـ وفي ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رمضان منها توفي أبو عبدالله محمد[١] بن أبي بكر بن محمود بن منصور الخَالدي العَجْلُونِي[٢] الأَصل الصَّالحي ، وصُلِّي عليه من الغَد بجامع الأَفْرَم[٣] ، ودفن بسفح قاسيون .

حضر على أحمد[٤] بن أبي الخَيْر ، وسمع من أبي الحسن علي ابن أحمد ابن البخاري « مشيخته » و « الشمائل »[٥] للترمذي .

وكان عاملاً على وقف الأَتابكية[٦] .

٤٨ ـ وفي الليلة المذكورة تُوفي الخطيب الأصيل جمال الدين

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٩ أ .

(٢) نسبة إلى عجلون ـ قلعة من جند الأردن مبنية على جبل يعرف بجبل عوف تشرف على الغور (تقويم البلدان ٢٢٨ ، وصبح الأعشى ٤/١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٣) في ك « الأقدم » .

وجامع الأفرم غربي الصالحية ، بحذاء الرباط الناصري . أنشأه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم . (ذيل العبر للذهبي ٣٤ . والدارس ٢/٤٣٥) .

(٤) أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحداد المتوفى سنة ٦٧٨ هـ (العبر ٥/٣١٩ ـ ٣٢٠ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧ أ . والنجوم الزاهرة ٧/٢٩٠) .

(٥) هي : الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية « للامام أبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة السلمي الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ . وتعرف . بشمائل الترمذي . (كشف الظنون ٢/١٠٥٩ ، ومعجم المطبوعات ٦٣٢ ـ ٦٣٣) .

(٦) من مدارس الشافعية بصالحية دمشق (الدارس ١/١٢٩ . والقلائد الجوهرية ١/١٠٢) .

أبو عبدالله محمد[1] ابن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن عبدالله بن محمود الجَزَرِي[2] المصري بها ، وصُلِّي عليه من الغَد ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وعبدالله[3] بن أحمد ابن فارس .

وحَدَّثَ .

وكان دَيِّناً ، بَشُوشَ (٩ أ) الوجه ، حسَن المُلتقى ، خطيباً بالجامع الطولوني[4] .

٤٩ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضانَ مِنها تُوفِّي الشيخ الفقيه المُعَدَّل فخر الدين[5] أبو محمد عبدالله[6] ابن العفيف عبد الرحمن ابن الخطيب أبي عبد الرحمن[7] محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي المَرْدَاوِي المعروف

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٨٩ ب ـ ٩١ أ .

(٢) في ك « الحريري » .

(٣) سراج الدين أبو بكر عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الاسكندري المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (العبر ٥/٣٥٣ ، وشذرات الذهب ٥/٣٩١) .

(٤) هو الجامع الذي بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بجبل يشكر . (المواعظ والاعتبار ٢/٢٦٥) .

(٥) في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩١ أ « تقي الدين » .

(٦) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩١ أ ، وفيه « عبدالله بن إسماعيل بن أحمد ... » .

(٧) في ك « عبدالله » .

بالقانوني[1] ، وصُلِّيَ عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بتربة المرداويين[2] بسفح قاسيون .

سمع من عبد الولي بن جبارة بمَرْدَا[3] « جزءَ » الأنصاري عن الكندي[4] .

وحَدَّثَ .

ومولدُه سنة تسع وخمسين وست مئة بمَرْدَا .

٥٠ ـ وفي بُكرة[5] الجمعة سلخ[6] الشهر توفي المُسنِد الأَصيل أسد الدين عبد القادر[7] ابن المغيث عبد العزيز ابن الملك المعظم

---

(١) في ك « القانون » .

(٢) تربة المرداويين بسفح قاسيون بين تربة الأخوين الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي وأخيه الشيخ موفق الدين عبدالله (البداية والنهاية ١٤/١٨٨ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب) .

(٣) قرية قرب نابلس ، وإليها نُسب المترجَم له . (معجم البلدان ٤/٤٩٣) .

(٤) تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد بن عصمة بن حميد بن الحارث الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ (معجم الأدباء ٤/٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وإنباه الرواة ٢/١٠ ـ ١٤ . والتكملة لوفيات النقلة ٤/٢٤٨ ـ ٢٥١) .

(٥) في ك « ليلة » .

(٦) يعني سلخ رمضان . وفي عيون التواريخ ١/ الورقة ٢٥ أ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٢٦ ، أنه توفي في الثاني من شوال من السنة ، وهو هم ، وفي المنهل الصافي ٢/ الورقة ٤٦٣ أ . وتوفي سلخ شهر رمضان سنة سبع وثمانين وست مئة وهو وَهم كذلك .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩١ ب ، وذيل العبر للذهبي ١٩٩ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٩٨ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٥ أ ، وأعيان العصر ٥/ الورقة ١٣٦ ب ، والوافي بالوفيات ١٧/ الورقة ٢٣٩ ب ـ ٢٤٠ أ ، ومرآة الجنان ٤/٢٩٦ . ومنتخب المختار ١١٥ ـ ١١٦ ، والبداية والنهاية ١٤/١٧٩ ، والجواهر المضية ١/٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٢٦ ، والدرر الكامنة ٣/٣ ، والمنهل الصافي =

عيسى ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بقبة الجاموس بمدينة الرَّملة [١] ، وصُلِّي عليه عقيب صلاة (الجمعة) [٢] ، وحُمِل في تابوتٍ على أعناقِ الرجال إلى بيت المقدس الشريف ، فدُفِنَ بمدرسة [٣] جَدِّه الملك المعظم .

سمع من أبي عبدالله محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا « السِّيرة [٤] النبوية »، وعدة أجزاء .

وأجاز له في سنة ست وخمسين وست مئة محمد بن عبد الهادي [٥] المقدسي ، وإبراهيم بن خليل ، والحسن بن محمد البكري [٦] ، والكفرطابي [٧] ، وغيرهم .

= ٢/ الورقة ٤٦٣ أ . وشذرات الذهب ١١٥/٦ . وترويح القلوب ٧٧ .

(١) مدينة عظيمة بفلسطين . بينها وبين بيت المقدس ثمانيةَ عشر ميلاً . (معجم البلدان ٨١٧/٢ ـ ٨٢٠) .

(٢) في الأصل وك « صلي عليه عقيب صلاة العيد » ، وهو مخالفٌ لتاريخ وفاته في أول الترجمة . والتصحيح من « حوادث الزمان » حيث نقل نفس النص فقال « صلي عليه عقيب صلاة الجمعة وحمل في تابوت ... » ولعلهما ينقلان عن البرزالي .

(٣) هي المدرسة النحوية على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة إلى الغرب بانيها الملك المعظم عيسى سنة ٦٠٤ هـ . وكان يُدَرَّس فيها الكتاب لسيبويه . (الأنس الجليل ٣٤/٢ . وخطط الشام ١١٧/٦) .

(٤) هي سيرة الرسول ﷺ لمحمد بن إسحاق رواية عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ وتعرف (بسيرة ابن هشام) . (كشف الظنون ١٠١٢/١٢ . ومعجم المطبوعات ٢٧٧) .

(٥) في الأصل « عبد القادر » والتصحيح من ك ومنتخب المختار لابن رافع .

(٦) في ك « البلدي » .

(٧) في ك « الكفواطي » .

وهو أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان القواس الكفرطابي المتوفى سنة =

وحَدَّثَ مرات بالدِّيار المصرية ، ودمشق .

وكان من المُعَمَّرين وله هِمَّة .

وكان كل سنة يتردَّد إلى دمشق ، فيجتمِعُ عليه[1] الطلبة ، ويَسمعون منه .

ومولدُه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأَربعين وست مئة بالكرك[2] .

شوّال

٥١ ـ وفي يوم الخميس العشرين من شوال منها[3] تُوفِّي الشيخ الصالح الزاهد أبو علي الحسين[4] بن إبراهيم بن حسين الجَاكي بالحَكَر[5] بظاهِرِ القاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَد بالصحراء ، ودُفِن بالقُرب من الرَّيْدَانية ، وكان الجمع متوافراً[6] جِداً ، لم يُشهد مِثلُه في هذا الزمان .

= ٦٥٦ هـ (العبر ٢٣١/٥ . وشذرات الذهب ٢٧٧/٥) .

(١) في الأصل « على » .

(٢) الكرك : قلعة حصينة في طرف الشام بين أَيْلَة وبحر القُلْزُم وبيت المقدس (معجم البلدان ٢٦٢/٤) .

(٣) يعني سنة ٧٣٧ هـ . وفي الطبقات الكبرى ٢/٢ : « مات سنة ٧٣٠هـ » ، وهو خطأ .

(٤) في البداية والنهاية ١٧٩/١٤ : « حسن بن إبراهيم بن حسن الحاكمي » وترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩١ ب . والبداية والنهاية ١٧٩/١٤ . والسلوك ٢/ القسم ٤٢٦/٢ . والمواعظ والاعتبار ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥ . والطبقات الكبرى ٢/٢ » .

(٥) الحَكَر هو المكان المعروف بظاهر القاهرة . والنسبة إليه الحكري (طبقات الشافعية للاسنوي ٤٥٩/١ . والمواعظ والاعتبار ١١٤/٢) .

(٦) في ك « متوفراً » .

سمع مِن زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة (٩ ب) من أول الثالث من « الخِلعيات »[١] إلى آخرها في سنة ثلاث وسبع مئة .

ولا أعلمه حَدَّث .

وكان يتكلم على الناس ، ويورد أشياءَ حسنةً من تفسير ، وحديث ، ورقائقَ ، ويحصلُ لهم به نفعٌ كبير ، وعنده تقَشُّفٌ وورع .

٥٢ ـ وفي يوم السبت التاسع والعشرين من شَوَّال منها توفي الشيخ الفقيه الصالحُ تاج[٢] الدين محمد[٣] بن علي بن عبد الكريم القُرَشِي المخزومي المصري المعروف بابن الكُنْلج[٤] بمصر . ودُفِن[٥] من يومه بالقَرافة .

سمع من عبد العزيز بن عبد المنعم الحَرَّاني ، وابن خطيب المِزَّة ، وأبي بكر ابن الأَنْمَاطِي .

وَحَدَّث .

وأعاد ، ودرَّس بمصر[٥] .

وكان حَسن السَّمت ، فاضلاً ، له عِنايةٌ بكتابة « النهاية »[٦]

(١) لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الموصلي الشافعي المتوفى سنة ٤٩٢ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٧ ، وهدية العارفين ١/٦٩٤) .

(٢) في : طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٥١ ، « فخر الدين » .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٥١ ، والدرر الكامنة ٤/١٨٧ .

(٤) في ك « الكبلج » وفي الدرر الكامنة « الكبكج » .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ك .

(٦) هي : « نهاية المطلب في دراية المذهب » لإمام الحرمين عبد الملك بن عبدالله الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ (كشف الظنون ٢/١٩٩٠ ، والفهرس التمهيدي ٢٠٩ ـ ٢١١).

لإمام الحرَمين .

ذو القِعْـــدَة

٥٣ ـ وفي سَحر الثلاثاء سابع[1] عشر ذي القعدة منها توفي المُعَدَّل نور الدين محمد[2] ابن الشيخ تاج الدين أبي بكر محمد ابن عبد المنعم[3] بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري[4] التَّنُوخِي الحنفي ، ودُفن من يومه بسَفح قاسيون .

سَمع على عَمّه شرف الدين نصرِ[5] الله « الأربعينَ » لأبي[6] الأسعد القُشَيْرِي ، ورواها عنه .

وكان من جُملة الشهود ، وله وَظيفة في وقف المِسمارية[7] .

ومولدُه في السادس والعشرين من ذي[8] الحجة سنة ست وستين

(١) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ « توفي يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة » والصواب ما ذكره ابن رافع حيث أن مستهل ذي القعدة يوم الأحد ، وانظر كذلك (التوفيقات الإلهامية ٣٦٩) .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ .

(٣) في حوادث الزمان « عبد الرحمن » وهو خطأ بدليل ترجمة عمِّه الآتية .

(٤) في ك « حوار » .

(٥) شرف الدين أبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن حوارى التنوخي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٠٣/٣ ـ ١٠٥ ، ومنتخب المختار ٢٣٢ ، وتاريخ ابن الفرات ٣٧/٧) .

(٦) هو الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٥٤٦ هـ (العبر ١٢٥/٤ ـ ١٢٦) .

(٧) هي المدرسة المسمارية من مدارس الحنابلة داخل دمشق (الأعلاق الخطيرة ٢٥٦ ، والدارس ١١٤/٢ ، وخطط الشام ١٠٠/٦) .

(٨) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ « من ذي القعدة » .

وست مئة بسفح قاسيون .

٥٤ ـ وفي أول ليلة الخميس التاسع عشر من ذي القعدة منها تُوفيَ الأمير سيف الدين أبو بكر[١] ابن الملك الحافظ غياث الدين محمد ابن السعيد شاهنشاه ابن الملك[٢] الأمجد بَهرام شاه صاحب بَعلبك بن فروح شاه بن شاهنشاه بن أيوب ، بالتربة المَقْدِمية[٣] ظاهر باب الفراديس ، وصُلّي عليه بجامع العُقَيْبَةِ ، ودُفن بالتربة [المذكورة[٤] .

سمع على ابن][٤] مؤمن[٥] أيام قراءة البخاري سنة فتح عكا[٦] . وحَدَّثَ عنه .

وكان رجلاً جيداً ، له أقطاع وعليه وَقف .

وكان ناظر[٧] المدرسة المقدمية الحنفية .

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ . وترويح القلوب ٥١ .

(٢) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ « ابن الملك الأمجد فروح شاه صاحب بعلبك ابن بهرام شاه بن شاهنشاه ... » .

(٣) هي ضمن « المدرسة المقدمية البرانية » وهي من المدارس الحنفية . انظر (الأعلاق الخطيرة ٢٢٦ . والدارس ١/٥٩٩ . والقلائد الجوهرية ١/١٤٠ ـ ١٤١) .

(٤ ـ ٤) بياض في الأصل وك . والزيادة من حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ .

(٥) بياض في الأصل : وابن مؤمن هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن مؤمن الصوري الصالحي المتوفى سنة ٧٠١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١١ أ وفيه « عبد المؤمن » ، وشذرات الذهب ٣/٦) .

(٦) فتحت عكا في يوم الجمعة سابع عشر جمادىٰ الأولى سنة ٦٩٠ هـ (البداية والنهاية ١٣/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، والنجوم الزاهرة ٨/٥ ـ ٦).

(٧) الناظر : هو من ينظر في الأموال ويُنفِّذ تصرفاتها ويُرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد ... ثم هو يختلف باختلاف ما يضاف إليه كناظر الجيش أو ناظر الخاص أو ناظر الدواوين ... (صبح الأعشى ٥/٤٦٥) .

٥٥ ـ وفي ذي القعدة تُوفي الشيخ إبراهيم[1] بن محمد بن إبراهيم بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المَقْرِيْزِي[2] البعلي الصوفي ببعلبك .

سمع من المُسَلَّم بن عَلاَّن من « مُسند » أَحمد .

ومولدُه في سنة ثمان وستين وست مئة ببعلبك (١٠ أ) .

وحَدَّث .

وحَجَّ ، وكان رجلاً جيداً ، سالكاً طريقَ الفقر .

٥٦ ـ وفي ذي القعدة منها تُوفيت أم يحيى[3] قَمَر ابنة الموفق أبي إسحاق إبراهيم بن داود ابن العَطَّار بدمشق ، ودُفِنت بسفح قاسيون .

رأيتُ أَصل إجازتها المؤرَّخة بالسابع والعشرين من رجب من سنة تسع وستين وست مئة ، وفيها إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر ، وعبد العزيز[4] بن عبد المنعم بن عبد الحارثي ، وأبو الفرج عبد الرحمن ابن أبي[5] عمر المقدسي ، وعبد الرحيم بن عبد الملك ، والمُسَلَّم ابن عَلاَّن ، وأحمد بن أبي الخَيْر ، وابن البخاري ، وغيرهم .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة . (الضوء اللامع ٢١/٢ في ترجمة أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي) .

(٣) لم نعثُر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) كمال الدين أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٢٥٧ . والعبر ٢٩٩/٥ ـ ٣٠٠ . وشذرات الذهب ٣٣٨/٥) .

(٥) ساقطة من ك .

ورأيتُ لها إجازة مؤرَّخة بسنةِ ثلاث وسبعين ، فيها عمر بن محمد ابن أبي[1] عَصْرُون ، والمقدادُ بن هِبة الله ، وإبراهيم[2] بن إسماعيل ابن[3] الدَّرْجِي .

ورأيتُ لها إجازة أخرى في سنة تسع وستين ، فيها عثمان[4] بن هبة الله بن عوف ، وأحمد بن عبدالله ابن النحاس ، ومحمد[5] بن عبد الرحمن بن أحمد ؛ هو ابن الدَّهَان .

وذكرت هذه الإجازات ، لأن بعض المُحَدِّثين زعم أن لها إجازة ابن عبد الدائم .

ولم أَرَ ذلك ، وربما حَدَّثت بالإجازة عنه .

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى القرشي . الدرجي الدمشقي المتوفى سنة ٦٨١ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٤٨/٤ . والعبر ٣٣٥/٥ . وتاريخ ابن الفرات ٢٥٣/٧) .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري الاسكندراني المتوفى سنة ٦٧٤ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٦٩/٤ . العبر ٣٠٣/٥ . وحسن المحاضرة ٣٨٢/١) .

(٥) أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي طالب أحمد السعدي ابن الدهان ، له « المشيخة » عليها سماعه سنة ٦٧٩ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٢).

ذو الحِجّة

٥٧ ـ وفي ليلة الخميس السابع[(١)] عشر من ذي الحجة منها تُوفي أبو الثناء محمود[(٢)] بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الحلبيُّ الأصل ، الدمشقي الطَرَائِفِي[(٣)] ، وصُلِّيَ عليه من الغَد عقيب الظهر بجامع دمشق ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من ابن عبد الدائم .

ترجمته في مُعْجَمِي .

٥٨ ـ وفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة ، قُتِلَ ببغدادَ جمالُ الدين عبد الرحمن[(٤)] بن أبي[(٥)] الجود بن[(٦)] عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِي[(٧)] ، ودُفن

---

(١) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ « أنه توفي يوم الأحد السابع منه ». وفي معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٩ أ « توفي في ذي الحجة . وفي الدرر الكامنة ٥/٩٧ قال : « سمع منه البرزالي ، وابن رافع ، والذهبي وذكروه في معاجيمهم . وأرَّخوا وفاته في ١٩ ذي الحجة ٧٣٧ هـ ».

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ أ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٩ أ ، والدرر الكامنة ٥/٩٧ .

(٣) نسبة إلى بيع الطرائف وشِرائها . وهي الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب (الأنساب ٣٦٩ ، واللباب ٢/٨٤) .

(٤) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ٩٢ ب ، والدرر الكامنة ٢/٤٤٢) .

(٥) في حوادث الزمان « ابن شهاب الدين عبد المحمود » . وفي الدرر الكامنة « عبد المحمود » .

ولعل « أبي الجود » كنية له .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) نسبة إلى سهرورد وهي بلدة عند زنجان . (الأنساب ٣١٩ / واللباب ١/٥٨٩) .

عند والده بِرِباط المأمونية[1] .

٥٩ ـ وفي هذه السنة توفي علي[2] بن عمر بن أبي محمد بن خولان البعلبكي ، التاجر بها .

سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان « مُسنَد » أَنس وغيره[3] من « مسند » الإمام أحمد .

وحَدَّث .

ومولدُه في سنة اثنتين وستين[4] وست مئة (١٠ ب) أو في التي قبلها .

---

(١) هو رباط السيدة زمرد خاتون زوج الخليفة المستضيء بأمر الله ، وأم الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ ، وهو بجوار تربتها ومدرستها بالجانب الغربي من بغداد (دليل خارطة بغداد ٢٥١) .

(٢) لم نَعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) في الأصل وك « وغيرهم » والصواب ما أثبتناه .

(٤) ساقطة من ك .

سَنة ثمانٍ وَثلاثين وَسَبْع مِئَة

المحَــــرَّم

٦٠ ـ في يوم الخميس الثاني[١] من المحرَّم منها تُوفي المُعَدَّل الأَصيل جمال الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن محمد بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عبد العُلى[٣] المصري المعروف بابن السُّكَّرِي بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَد ، ودُفن بالقرافة[٤] .

سمع من عبدالله ابن عَـلَّاق ، ومن النجيب عبد اللطيف من « مُسند » أحمد ، ومن أخيه العز عبد العزيز ، ومن ابنِ رشيق[٥] « الشِّفا »[٦] للقاضي عياض .

وحَـدَّث .

وكان يَجلس مع الشهود ، ثم تَرك ذلك ، وانقطعَ في بيته .

---

(١) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠١ ب « توفي في رابع المحرم » .

(٢) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠١ ب . والدرر الكامنة ٤/٣٠٥ .

(٣) في ك « عبد الأعلى » وكذلك في الدرر الكامنة . ولكن في بعض نسخها « عبد العلي » .

(٤) في ك « بالقاهرة » .

(٥) في ك « رشق » .

(٦) هو « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ (كشف الظنون ٢/١٠٥٢ ، معجم المطبوعات ١٣٩٧).

٦١ ـ وفي ليلة الجمعة الثالثِ من المحرَّم منها توفي زين الدين عمر[١] بن[٢] إبراهيم بن عمر[٢] ابن المُهَذَّب الواسطيُّ ، التاجر كان والده ، وصُلِّي عليه عقيبَ الجمعة بجامع دمشق ، ودُفِنَ بسفح قاسيون .

حضَر في الرابعة على التَّقي أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ، ومحمد[٣] بن علي ابن الواسطي ، وإسماعيل[٤] ابن الفَرَّاء ، وغيرهم.

وكان رجلاً حسناً ، فيه كرمٌ زائد ، وَرِث من والده جُملة فأنفقها وحَجَّ بمبلغ كثير .

قال البِرْزَالي : « وسمع معنا كثيراً ، وكَتَب الطِّباق ، وجلس مع الشهود قليلاً ، ثم تَرَك ذلك ، وَوَلِي الإمامة بقرية أَرْزُوْنَا[٥] ـ من قرى دمشق ـ إلى حين موته ، وخَطب بها أيضاً » .

٦٢ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن من المحرَّم منها توفي الصَّدْرُ

---

(١) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠١ ب .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٦٦٩ هـ (العبر ٥/٤٠٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٠ أ ، والوافي بالوفيات ٤/١٩٣ وفيه توفي سنة ٧٠٠ هـ) .

(٤) عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرداوي الصالحي الحنبلي ابن الفراء المتوفى سنة ٧٠٠ هـ (النجو م الزاهرة ٨/١٩٦ ، وذيل وفيات الأعيان ١/٢١٣ ، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥ ـ ٤٥٦) .

(٥) وانظر أيضاً (معجم البلدان ١/٢٠٦) .

ناصر الدين محمد[١] ابن المُعَدَّل شمس الدين محمد بن عمر بن إلياس[٢] بن الخضر الرُّهَاوِي[٣] ، وصُلِّي عليه من الغَد عقيب الظهر بجامع دمشق ، ودُفن بمَقبرة الباب الصغير .

سمع من ابن البخاري « مَشيَختَه » تخريج ابن الظاهري ، ومنه ، ومن زينب بنت مَكي « جُزءَ » الأنصاري ، ومن ابن النَّصِيبي[٤] « الشمائلَ » للترمذي ، بحلب . وكان يَخدُم في جِهات الكتابة ، ويُحب الفقراء الصُّلَحَاء .

٦٣ ـ (١١ أ) وفي يوم السبت ثامن عشر المحرَّم منها توفي فخر الدين عثمان[٥] بن محمد بن هِشام البَيَانِي[٦] بظاهر دمشق ، ودُفن بسَفح قاسيون .

سمع من الشيخ تاج الدين عبد الرحمن[٧] بن إبراهيم الفَزَارِي ، وَصَحِبَهُ ، وسافر معه إلى القدس .

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠١ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٩ أ . والدرر الكامنة ٤/٣٢٦ .

(٢) في ك « الناس » . وفي حوادث الزمان وعيون التواريخ « الخضر بن إلياس ».

(٣) نسبة إلى الرها . مدينة من بلاد الجزيرة . (الأنساب ٢٦٤ . واللباب ١/٤٨٣).

(٤) كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النصيبي . تقدم التعريف به في الترجمة (٣٨) .

(٥) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠١ ب . وذيل مشتبه النسبة ٤٥ .

(٦) نسبة إلى رباط الشيخ أبي البيان . ذكر هذه النسبة ابن رافع في الترجمة (٨٤٢).

(٧) تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (العبر ٥/٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، وشذرات الذهب ٥/٤١٣ ـ ٤١٤) .

وكان ناظرَ رباط الشيخ أبي[1] البيان ، ثم عُزل منه ، وتَوجَّه إلى القاهرة ، وعاد فبقي أياماً ومات .

وكان يَحفظُ القرآن الكريم ، ولهُ حَلقة من الحِلَق المصدرة بجامعِ دمشق .

٦٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الحادي[2] والعشرين من المحرَّم منها توفي الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد[3] بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن النَّخْجُوَانِي[4] الصُّوفي بخانقاه سعيدِ[5] السعداء بالقاهرة ، ودُفن من الغَد بمقبرة الصوفية[6] .

سمع من أبي الحسن علي[7] بن عيسى ابن القَيِّم الأول من

---

(١) ويُسمى ـ بالرباط البياني ـ بحارة درب الحجر ، بناه أبو البيان بن محمد ابن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ويعرف بابن الحوراني المتوفى سنة ٥٥١ هـ . انظر (الأعلاق الخطيرة ١٩٥ . والدارس ١٩٢/٢) .

(٢) في الدرر الكامنة ٣٧٢/٣ « مات في حادي عشر المحرم » وهو خطأ .

(٣) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٢ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٢٩ أ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٥٧/٢ ، والدرر الكامنة ٣٧٢/٣ .

(٤) نخجوان : بالفتح والسكون وجيم مضمومة وآخره نون . وبعضهم يقول نقجوان ، والنسبة إليها نشوي على غير أصلها . بلد من نواحي أران بأقصى أذربيجان (معجم البلدان ٧٦٧/٤ و٨٠٣ نقجوان . وتقديم البلدان ٣٩٨ ـ ٣٩٩) .

(٥) وتعرف ـ بالخانقاه الصلاحية ـ انظر (المواعظ والاعتبار ٤١٥/٢ ـ ٤١٦) .

(٦) انظر عنها (المواعظ والاعتبار ٤٦٤/٢) .

(٧) بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان الثعلبي المصري ابن القيم المتوفى سنة ٧١٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ٥٦ . والدرر الكامنة ١٦٤/٣ ـ ١٦٥ ، وشذرات الذهب ٢٣/٦) .

« حديث »[1] سفيان بن عيينة ، ومن موسى[2] بن علي[3] بن أبي طالب « جُزءَ الأنصاري » و« فوائدَ[4] ابن مَاسِي » ومن إبراهيم[5] ابن علي بن محمد ابن الحُبُوبِي ، وعلي[6] بن محمد بن هارون ، وعلي[7] بن عمر الوَاني ، ومن أبي العباس أحمد[8] بن محمد بن إبراهيم المَقدسي . وعبد الرحيم[9] بن عبد المحسن المَنْشَاوي « جُزءَ

(١) هو حديث أبي محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦ وقيل ١٩٨ هـ . برواية أبي الحسن علي بن حرب بن محمد الطائي المتوفى سنة ٢٦٥ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٦) .

(٢) عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٨٦ . والدرر الكامنة ١٥٠/٥ . وحسن المحاضرة ٣٩٠/١).

(٣) في ك « علي بن علي » .

(٤) هو لأبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي المتوفى سنة ٣٦٩ هـ (كشف الظنون ١٢٩٦/٢ وفيه « فوائد البزار » . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٠٣ . وفيه « الفوائد المنتقاة من حديثه » .

(٥) إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي الثعلبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٨٥/٤ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٤ أ . والدرر الكامنة ٤٧/١ ـ ٤٨) .

(٦) نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٢ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢١ أ . والبداية والنهاية ٦٨/١٤ . وحسن المحاضرة ٣٨٩/١) .

(٧) نور الدين أبو الحسن علي بن عمَر بن أبي بكر الواني الصوفي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٥٢ . والدرر الكامنة ١٦٣/٣ . وحسن المحاضرة ٣٩٣/١) .

(٨) عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٢ هـ (ذيل العبر للذهبي ٧٠ . والدرر الكامنة ٢٥٦/١ وفيه مات سنة ٧١٠ هـ) .

(٩) كمال الدين أبو أحمد عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام الكناني المنشاوي المصري المتوفى سنة ٧٢٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ١١٣ . ومعجم شيوخ الذهبي =

الذُّهلي [1] » .

ولا أعلمه حَدَّث .

وتولَّى مَشيخة الخانْقَاه المذكورة .

وكان حسَن الشكل ، ذا مُروءة وعَقلٍ .

صَفَر

٦٥ ـ وفي يوم السبت تاسع صفر منها تُوفي شهاب الدين أحمد [2] ابن الشيخ شمس الدين عبدالله ابن العفيف محمد ابن التقي يوسف ابن عبد المنعم بن نعمة النَّابُلُسي ، ودُفن من الغَد عندَ والده بمقبرة الزَّاهرية .

سمع بدمشق من عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وغيره .

وبنابلس من عبد الحافظ بن بَدْرَان ، وغيره .

٦٦ ـ وفي بُكرة السبت سادس عشر صفَر منها تُوفي الشيخ إبراهيم [3] بن محمد بن إبراهيم بن شعبان المَارِديني [4] القَلانِسِي [5] ، وصُلِّي عليه عصر النهار (١١ ب) بجامع [6] نائب السلطنة بظاهرِ

= ١/ الورقة ٩٣ ب . والدرر الكامنة ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٧) .

(١) لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد النيسابوري الذهلي المتوفى سنة ٢٥٨ هـ (تاريخ التراث العربي ١/٣٥١) .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٢ ب . والدرر الكامنة ١/١٩٦ .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٢ ب .

(٤) نسبة إلى ماردين وهو حصن وبلدٌ من بلاد الجزيرة (الأنساب ٥٠٠ واللباب ٣/٧٩) .

(٥) نسبة إلى القلانس وعملها . (الأنساب ٤٦٧ ، واللباب ٣/١٥) .

(٦) وذكره المؤلف أيضاً باسم « جامع ملك الأمراء » و« جامع ملك الأمراء تنكز » =

دمشق ، ودُفن بمقبرة الصُّوفية ، وعمرُه نحو الستين .

سمع من ابن البخاري « مشيخته » تخريجَ ابن الظاهري .

وكان صالحاً ، كثيرَ التلاوة ، يعتريه صَرعٌ ، ويَنْسَخ بالأُجرة ، ويَقتاتُ بذلك .

٦٧ ـ وفي يوم الأحد سابع عشرَ صفرَ منها تُوفي الشيخ بدر الدين أبو عبدالله محمد[١] ابن الشيخ جمال الدين محمد بن نعمة بن أحمد ابن جعفر بن حسين بن حَمَّاد المقدسي ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بجامع دمشق ، ودُفن بمَقبرة باب كَيْسَان[٢] .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم « مشيختَهُ[٣] » تخريجَ ابن الظاهري ، و« صحيحَ »[٤] مسلم ، ومن عُمر بن محمد الكَرماني منتقىً من « مُسندِ »[٥] أبي عَوَانَة ، ومن عمّه كمال الدين أحمد[٦]

= في مواضع من هذا الكتاب . وهو الجامع الذي أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام . ظاهر باب النصر بدمشق . ويعرف باسمه (جامع تنكز) انظر (الدارس ٢/٤٢٥ ـ ٤٢٦) .

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٢ ب . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٨٤ أ ، والدرر الكامنة ٥/٧ ـ ٨ .

(٢) باب كيسان ـ ظاهر دمشق بين باب الصغير وباب شرقي . وينسب إلى كيسان مولى بشر بن عبادة (الأعلاق الخطيرة ٣٤ ـ ٣٥ . وذيل مرآة الزمان ٤/١٩٦) .

(٣) انظر عنها (كشف الظنون ٢/١٦٩٦ . وفهرس الفهارس ٢/٥٤) .

(٤) للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفىٰ سنة ٢٦١ هـ (الرسالة المستطرفة ١١ ، ومعجم المطبوعات ١٧٤٦) .

(٥) للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الإسفرايني النيسابوري المتوفىٰ سنة ٣١٦ هـ . ويسمى « المُسند الصحيح » .

(كشف الظنون ٢/١٦٧٩ ، فهرس مكتبة الظاهرية ـ الحديث ١٨٦ . وقد طبع الجزء الأول والثاني منه بالهند) .

(٦) كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٦٥ هـ =

ابن نعمة .

وأجاز له الشيخ عز الدين عبدُ[1] العزيز بن عبد السلام ، وأبو الحسن علي[2] بن شجاع الضرير ، ومحمد[3] بن الأنجب النَّعَّال ، وغيرهم .

وكان من حُفَّاظ القرآن العظيم ، ومن المؤذِّنين بجامع دمشق ، ومن الصُّوفية بدويرة حَمد[4] .

ومولدُه في سنة خمس وخمسين وست مئة تقريباً بقرية زَمْلَكَا[5] من غوطة دمشق .

= (العبر ٥/٢٧٩ ، ومرآة الزمان ٤/١٦٣) .

(١) عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ثم المصري الشافعي المتوفى سنة ٦٦٠ هـ (ذيل الروضتين ٢١٦ ، والعبر ٥/٢٦٠ ، ومنتخب المختار ١٠٤ ـ ١٠٧) .

(٢) كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري ويعرف بالكمال الضرير المتوفى سنة ٦٦١ هـ (العبر ٥/٢٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٢ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠١ ـ ٥٠٢) .

(٣) صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله بن عبد الرحمن البغدادي الصوفي المتوفى سنة ٦٥٩ هـ (العبر ٥/٢٥٥ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٣١ ، وشذرات الذهب ٥/٢٩٩) .

(٤) ساقطة من ك : دويرة حمد وتسمى « بالخانقاه الدويرية » بدرب السلسلة بباب البريد بدمشق (الأعلاق الخطيرة ١٩٣ ، والدارس ٢/١٤٦) .

(٥) وانظر أيضاً (معجم البلدان ٢/٩٤٤ ـ ٩٤٥ ، وغوطة دمشق ٢٥ ـ ٢٦) .

رَبيعُ الأول

٦٨ ـ وفي منتصفِ شهر ربيع الأول منها [١] توفي الشيخُ عماد الدين إبراهيم[٢] ابن الشيخ فخرِ الدين علي ابن الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن نعمة النابلسي بها ، ودُفن آخرَ النهار .

سمع من ابنِ البخاري ، وغيرِهِ .

وحَدَّث .

واشتغل بدمشق ، وأُذِنَ له في الفَتوىٰ .

٦٩ ـ وفي ليلة الأحد سادس عشر شهر ربيع الأول منها تُوفيت أُمُّ عبد الرحمن ، فاطمة[٣] ابنة زين العابدين عبدِ الرحمن بن عبد القاهر بن أبي الرضا ابن المنفق الحَمَوي ، ودُفنت من الغَدِ بسفح قاسيون .

سمعت من زينب بنتِ مَكي جميعَ « مُسنَدِ » الإمام أحمد .

وَحَدَّثت .

٧٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامنَ عشر ربيعٍ الأول منها[٤] توفي الشيخ

---

(١) يعني سنة ٧٣٨ وفي البداية والنهاية ١٤/١٧٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٢٨ . وشذرات الذهب ٦/١١٥ ، توفي في ربيع الأول ٧٣٧ هـ « وهو خطأ » .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ أ و١٠٨ أ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٤ أ ، والبداية والنهاية ١٤/١٧٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٢٨ ، وشذرات الذهب ٦/١١٥ .

(٣) ترجمتها في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ أ .

(٤) في البداية والنهاية ١٤/١٧٨ « توفي في ربيع الأول سنة ٧٣٧ هـ » وهو خطأ .

الإمام (١٢ أ) شهاب الدين أحمد[١] ابن القاضي كمال الدين علي بن أحمد بن علي بن يوسف الحنفيُّ المعروف بابنِ عبد الحق[٢] ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بسفح قاسيون جوارَ مقبرة[٣] الشيخ أبي عمر ابن قدامة .

وكان فقيهاً ، مُفتياً[٤] ، مدرِّساً بعدَّةِ مدارس .

ومولدُه في سنة ست وسبعين تقريباً .

٧١ ـ وفي ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول منها توفي المُعَدَّل مجير الدين خليل[٥] ابن الشيخ الفقيه زين الدين يحيى ابن سليمان بن مروان بن علي البعلبكي ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عقيبَ الظهر بجامع دمشق ، ودُفن بسفح قاسيون .

سَمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَـرْقُوهِي ، وغيره . وحَدَّثَ .

ومولده في سنة سبع وسبعين وست مئة .

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ أ ، والوافي بالوفيات ٢٤٦/٧ ، والبداية والنهاية ١٧٨/١٤ ، والجواهر المضية ٧٩/١ ـ وتحقيق الحلو ـ ٢٠٧/١ ، والدرر الكامنة ٢١٧/١ ، والدارس ٤٩٩/١ ـ ٥٠٠ ، والطبقات السنية ٤٦٠/١ ـ ٤٦١ .

(٢) وكذلك يعرف (بابن قاضي الحصن) انظر ترجمة أخيه إبراهيم (٣٩٤) .

(٣) بسفح قاسيون من جهة الشرق ، في طريق مغارة الجوع ، انظر (الذيل على الروضتين ٧٥ ، والقلائد الجوهرية ٤٥١/٢) .

(٤) في ك « مفنناً » .

(٥) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٨ ب ، والدرر الكامنة ١٨٧/٢ .

رَبيعُ الآخِر

٧٢ ـ وفي عشية الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر[١] منها تُوفيَ الشيخ المقرىء أبو عبدالله محمد[٢] بن عبد الكريم بن يحيى بن محمود البَدّياوي[٣] المقدسي ثم الصالحي ، ودفن من الغَدِ عند والدِهِ بسفحِ قاسيون .

سَمع من أصحاب ابن طَبَرزد[٤] .

وكان رجلاً مباركاً ، تالياً لِلقرآن ، مُجيداً ، يَحفَظُه ، مُلازماً للتلقين والإقراء .

٧٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء التاسعِ من شهر ربيع الآخر منها تُوفي أبو محمد عبد الرحمن[٥] بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البِجَّدِي[٦] الصَّالحي برِباط كُرد[٧] بالقدس الشريف ، ودُفن

---

(١) في معجم شيوخ الذهبي « ربيع الأول » .

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٨ ب ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٧ ب .

(٣) في ك « غير منقوطة » .

(٤) موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب المتوفى سنة ٦٠٧ هـ (العبر ٥/٢٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠١) .

(٥) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٩٠ أ . والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ١٤٥ ب ، والدرر الكامنة ٢/٤٤٩ .

(٦) ضبطه الذهبي في المشتبه ٢/٦٣٢ بموحدة مكسورة وجيم مشددة ، ثم قال : وضبطه الفرضي ـ بفتحتين ـ البَجَدي . وهي قرية من قرى الزبداني (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٦ أ ـ في ترجمة والده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي) .

(٧) في ك « كردا » ، ورباط كرد بباب الحديد بجوار السور تجاه المدرسة الأرغونية ، واقفه المقر السيفي كرد في سنة ٦٩٣ هـ (الأنس الجليل ٢/٣٧ وخطط الشام ٦/١٤٨ وفيه : =

من الغَدِ بمقبرة مَاملا .

حضر على أحمد[١] بن عبد الدائم « جزءً » ابنِ الفرات[٢] في سنة أربع وستين .

وسَمع من عمر بن محمد الكَرماني ، وعبد[٣] الرحمن ابن الزَّين[٣] ، ومحمد بن مسعود بن أبي الفَرج البانياسي ، وابن الواسطي[٤].
ومولدُه في سنة ستين وست مئة .

وكان رَجلاً جَيداً من حَمَلَةِ الكتاب العزيز ، وله مَسجد يُصلّي فيه (وبهِ)[٥] حانوتٌ .
وانتقل إلى القُدس الشريف فأقام بِهِ إلى أنْ مات .

٧٤ ـ وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر منها تُوفي القاضي تاج الدين أبو عبدالله محمد[٦] بن عبدالله بن عوض بن

= استحال الآن دار سكن) .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) هو للإمام أبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي المتوفى سنة ٢٥٨هـ. (الرسالة المستطرفة ٨٧ ، وتاريخ التراث العربي ٣٥١/١) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

(٤) تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (العبر ٣٧٥/٥ ، ومنتخب المختار ١١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢ ـ ٣٣١) .

(٥) إضافة من عندي ، لأن النص يضطرب بدونها ولعله يريد ، أن بالمسجد المذكور مركز للشهود المعدلين .

(٦) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ ، والدرر الكامنة ٩٩/٤ .

(١٢ ب) خَلَف بن فضل بن بردويل[١] الهُوْرِيني الشافعي بشبج[٢] النِّيل المبارك بين دمياط[٣] وجَوْجَر ، ودفن بجَوْجَر[٤] من عمل الغربية من الدِّيار المصرية .

سَمع من غازي بن أبي الفضل الحلاوي ، وأحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوْهِي .

وحَدَّث .

وتولى قضاء[٥] ....

جُمادَى الأولى

٧٥ ـ وفي يوم السبت خامس جُمادىٰ الأولىٰ منها توفي الشيخ أمين الدين أبو عبدالله محمد[٦] بن محمود بن أبي بكر بن [أبي][٧] طاهر السَّلَمِي الحِمْصِي المعروف بابن الخَيْمِي ، التاجر ، بمنزله بسفح قاسيون ، ودُفن بمنزلِهِ عند والده .

سمع من إبراهيم بن عمر بن مضر مِن « صحيح » مسلم .

---

(١) في م « بردويك » .

(٢) ثبج النيل : وسطه . (لسان العرب . مادة ثبج) .

(٣) مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بحر الروم ، وهي ثغر من ثغور الإسلام (مسالك الممالك ٤١ ، ومعجم البلدان ٦٠٢/٢) .

(٤) وانظر أيضاً (معجم البلدان ١٤٢/٢ ـ ١٤٣) .

(٥) بياض في الأصل وك بمقدار كلمة واحدة . ولعله تولى قضاء جوجر التي دفن فيها .

(٦) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ . والدرر الكامنة ١٩/٥ .

(٧) زيادة من مصادر ترجمته .

وحدَّث .

ومولده بدمشق في سنة خمسين وست مئة .

وكان قد ظهر عليه الضَّعْف .

٧٦ ـ وفي يوم الأحد السادس من جُمادى الأولى منها توفي عماد الدين سَنجر[١] بن عبدالله الرَّضَوي بالقاهرة ، وصُلي عليه من الغد ، ودُفن بالروضة تحت قلعة الجبل[٢] .

سمع من المُعين أحمد بن علي الدمشقي ، وإسماعيل بن عبد القوي ابن عَزُّون ، وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق[٣] .

وحَدَّث .

وله نَظْمٌ .

ومولده سنة ثلاث[٤] وخمسين بآمِد[٥] .

٧٧ ـ وفي بُكرة الأحد المذكور تُوفي الحاج عثمان[٦] بن إبراهيم

---

(١) ترجمته في / الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٠ وذكره باسم : (عمار بن يوسف الرضوي وقال : وكان اسمه سنجر بن عبدالله الآمدي الأصل النصيبي المولد) ، ثم قال : (وذكره ابن رافع في معجمه ، وقال : مات في سادس جُمادى الأولى سنة ٧٣٨ بمصر) .

(٢) هو جبل المقطم المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . (معجم البلدان ٤/٦٠٧ ـ ٦٠٩ ، والمواعظ والاعتبار ١/١٢٣ ـ ١٢٤) .

(٣) في ك « رشق » .

(٤) في الدرر الكامنة ٣/٢٢٠ « ولد سنة ١٣ أو ١٥ أو ١٦ » وهو وهم بيِّن ، سواء ولد سنة ٦١٣ أو ٧١٣ .

(٥) مدينة أولية من ديار بكر وهي على غربي دجلة ، كثيرة الشجر والزرع ، وسورها في غاية الحصانة . (مسالك الممالك ٥٣ ، وتقويم البلدان ٢٨٦ ـ ٢٨٧) .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ .

ابن فهد ابن وزير الصالحي النَّـجَّار قَيِّم دار الحديث الأَشرفية التي بالصالحية .

سمع من الشيخ شمس الدين محمد ابن الكمال عبد الرحيم « مجلس[1] ابن هَزَارمَرد » .

وحَدَّث عنه .

٧٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن جُمادى[2] الأولى منها تُوفي الشيخ الأصيل نجم الدين أبو بكر[3] ابن[4] شرف الدين محمد بن أحمد ابن علي بن عنتر السَّلَمِي الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عقيب الظُّهر بجامِعها ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير عند أقاربه .

أَجاز له عبد الرحمن بن مكي سِبْط السِّلَفِي ، ومحمد بن الأَنجب النَّـعَّال ، وأبو محمد عبد العظيم[5] المنذري ، والشيخ عز الدين عبدُ

---

(١) أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الصريفيني المتوفى سنة ٤٦٩ هـ له « الأمالي » يوجد مجلس منها . انظر (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٢٩) .

(٢) في الدرر الكامنة ٤٨٨/١ : « مات في شهر ربيع الآخر ٧٣٨ » وهو خطأ .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ . وذيل العبر للذهبي ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٣ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٤ أ ، والدرر الكامنة ٤٨٧/١ ـ ٤٨٨ ، وشذرات الذهب ١١٧/٦ .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري المصري الشافعي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (دول الإسلام ١٢١/٢ . ومرآة الجنان ١٣٩/٤ ـ ١٤٠ ، وحسن المحاضرة ٣٥٥/١) .

العزيز بنُ عبد السلام ، وسبط [1] [ابن] [2] الجوزي ، وإبراهيم بن خليل ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا ، وغيرهم . ولم يوجد له شيء من المسموع .

وحَدَّث بكثير من (١٣ أ) الأَجزاء ، وخَرَّج له البِرْزَالي جزءاً عن جماعة ، وقرأه [3] عليه ، ثم لقيهُ بالقدس وسمع منه .

ومَوْلِده في سادس ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة بدرب الصَّيْقل بدمشق . وكان من أولاد العُدُول ، وله مُلْكٌ يقوم به .

٧٩ ـ وفي يوم الثلاثاء النصف من جُمادى الأولىٰ منها توفي الشيخ الصالح تقي الدين أبو التقى [4] صالح [5] بن مختار بن صالح بن أبي الفَوارس الأُشْنُهِي [6] القَرَافِي ، ودُفن من الغَدِ بين القَرافتين [7] .

سمع من ابن عبد الدائم ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري

---

(١) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي (قزاوغلي) بن عبدالله التركي العوني البغدادي الحنفي المتوفىٰ سنة ٦٥٤ هـ ـ وهو سبط الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي (العبر ٥/٢٢٠ . ومنتخب المختار ٢٣٦ ـ ٢٣٩ . وشذرات الذهب ٥/٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في ك « وقرأ » .

(٤) في الدرر الكامنة ٢/٢٠٣ « أبو التقى وأبو الخير » .

(٥) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(٦) نسبة إلى أُشْنُه ، بلدة في طرف أذربيجان من جهة اربل . والنسبة إليها على ثلاثة أمثلة : أشناني ، والأشنهي ، والأشنائي . (الأنساب ٤٠ واللباب ١/٥٤ ، ومعجم البلدان ١/٢٨٤) .

(٧) ما كان في سفح الجبل من القبور يقال له (القرافة الصغرى) ، وما كان منها في شرقي مصر بجوار المساكن يقال له (القرافة الكبرى) انظر (المواعظ والاعتبار ٢/٤٤٢ ـ ٤٤٥) .

وشمس الدين محمد[1] ابن الكمال عبد الرحيم .

وأجاز له محمد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل ، وغيرهما .

وحَدَّث ، وخَرَّج له بعض المُحَدِّثين جزءاً من حديثه .

وكان خيِّراً .

٨٠ ـ وفي يوم الأربعاء السادس عشر منه توفي المُعَدَّل مجد الدين أَبو الفتح إبراهيم[2] بن علي بن محمد بن علي[3] بن علي بن علي ابن الخَيْمِي بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَد بالمشهد[4] الحسيني ، ودُفن بالقَرافة .

سَمِعَ من والده ، والحافظ أبي الحسين يحيى[5] بن علي العَطَّار ، وإبراهيم بن عمر بن مضر .

وحَدَّث ، وخَرَّج له الحافظ أبو القاسم عُبَيْد بن محمد الإسْعِرْدِي « جزءاً » من حديثه بالإجازة عن جماعة ، وحَدَّث به .

وكان شاهداً بالمدرسة الصالحية[6] .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ ب . وأعيان العصر ١/ الورقة ٢٥ ب والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٦ . والدرر الكامنة ١/٤٩ ـ ٥٠ . وفهرس الفهارس ٦٦/٢ .

(٣) في أعيان العصر . والسلوك . والدرر الكامنة « إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن التامغار (القامغار) ابن الخيمي » .

(٤) انظر عنه (المواعظ والاعتبار ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨) .

(٥) رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ثم المصري المالكي المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (دول الإسلام ١٢٧/٢ . والعبر ٢٧١/٥ . وحسن المحاضرة ٣٥٦/١) .

(٦) المدرسة الصالحية من مدارس الشافعية بدمشق . بتربة أم الصالح (الدارس =

جُمادَى الآخِرَة

٨١ ــ وفي ليلة الخميس مستهل [1] جمادىٰ الآخرة منها تُوفي قاضي القضاة شهَابُ الدين أبو عبدالله محمد[2] ابن الإمام مجد الدين عبدالله بن الحسين بن علي الزِّرْزَارِي[3] الإربِلِي الأصل ، الدمشقي الدار والوفاة ، الشافعي ، بالمدرسة[4] العادلية بدمشق ، وصُلِّي عليه بُكرة الخميس بجامِعها ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من إسماعيل بن أبي اليُسْر ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل

= ٣١٦/١) وانظر أيضاً الترجمة (٣٣) .

(١) في البداية والنهاية ١٨١/١٤ . والسلوك ٢/ القسم ٤٥٦/٢ . والدرر الكامنة ٨٧/٤ . والنجوم الزاهرة ٣١٤/٩ . « توفي في جمادىٰ الأولى ».وفي ذيل العبر للذهبي ٢٠١ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣١ أ . والوافي بالوفيات ٣٧٤/٣ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩٤ أ ، وشذرات الذهب ١١٨/٦ « توفي في آخر جمادىٰ الأولىٰ » .

(٢) ترجمته في :المختصر في أخبار البشر :١٢٢/٤وحوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٤ ب ــ ١٠٦ أ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠١ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٠ ب ، وتاريخ ابن الوردي ٤٥٤/٢ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٠ أ ــ ٣١ أ . والوافي بالوفيات ٣٧٣/٣ ــ ٣٧٤ ، والبداية والنهاية ١٨١/١٤ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٥٦/٢ . والدرر الكامنة ٨٦/٤ ــ ٨٧ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩٤ أ . والنجوم الزاهرة ٣١٤/٩ ، والدارس ١٦٢/١ ، وقضاة دمشق ٩٨ ــ ١٠١ ، وشذرات الذهب ١١٨/٦ .

(٣) ولقد وردت هذه النسبة محرفة ومصحفة في بعض المصادر ففي الوافي بالوفيات « الزدزاري » والبداية والنهاية « الرازي » والدارس « الروذراوي » وقضاة دمشق « الروزراوري » .

(٤) هي المدرسة العادلية الكبرى داخل دمشق وهي من مدارس الشافعية (الأعلاق الخطيرة ٢٤٠ ، والدارس ٣٥٩/١) .

ابن الأَنْمَاطِي ، وأبي حامد محمد[1] بن علي ابن الصابوني ، وابن البخاري ، وغيرهم .

وحَدَّث . واشتغل ، وحَصَّل ، وأفتى في سنة ثلاث وتسعين وست مئة ، وأَعَاد ، ودَرَّس بعدة مدارس .

وَتَولى[2] وكالةَ بيت المال بدمشق مُدةً يسيرة ، ثم نُقِل إلى القضاء في أواخر سنة أربع وثلاثين وسبع مئة .

وخَرَّج له البِرْزَالي (١٣ ب) جزءاً من حديثه .

ومولده في سنة اثنتين[3] وستين وست مئة .

وكان يكنى أولاً أبا الفَرج ، ثم غَيَّر كنيته .

وكانت فيه مروءة ومكارم .

٨٢ ـ وفي ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة منها تُوفي الشيخ الصالح أبو بكر[4] ابن[5] المُحِب محمد ابن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن

---

(١) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي ابن الصابوني المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٢٥/٤ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٤ أ ـ ب . والوافي بالوفيات ١٨٨/٤) .

(٢) في ك « ولي » .

(٣) في المنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩٤ أ « مولده سنة اثنتين وست مئة » وهو خطأ ، ولعله من أخطاء النساخ .

(٤) ترجمته في دول الإسلام ١٨٥/٢ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠٠ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٩٧ ب ـ ٩٨ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٣ ب ـ ٣٤ أ ، وأعيان العصر ٢/ الورقة ١١٦ ب ـ ١١٧ أ ، ومرآة الجنان ٢٩٦/٤ ـ ٢٩٧ ، والدرر الكامنة ٤٩١/١ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٧٧ أ ـ ب ، وشذرات الذهب ١١٦/٦ ـ ١١٧ وفهرس الفهارس ٦٦/٢ .

(٥) ساقطة من ك .

عبد الجبار المقدسي الصالحي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بسفح قاسيون .

حَضر في الثالثة سنة ثلاث وخمسين على محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا .

وسمع من إبراهيم بن خليل ، وأحمد بن عبد الدائم ، وعبد الله بن بركات الخُشُوعِي ، ومحمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد الكَرماني ، وأبي بكر بن محمد الهَرَوِي ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وعِبد الولي بن جبارة ، وأحمد بن جميل ، وغيرهم .

وأجاز له سِبْط[1] السِّلَفِي .

وحَدَّث . سمع منه البِرْزَالي .

ومولده في سنة خمسين[2] وست مئة .

٨٣ ــ وفي عشية الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة منها تُوفي أَبو العباس أَحمد[3] ابن الشيخ الصالح صفي الدين أبي بكر بن أحمد ابن محمد السّلامي ، ودُفِنَ ضحوة [السبت][4] بمقبرة الباب الصغير عند أقاربه .

---

(١) سبط السلفي ــ هو عبد الرحمن بن مكي ــ تقدم التعريف به في الترجمة (١٧) .

(٢) في ذيل العبر للذهبي ، وعيون التواريخ ، وأعيان العصر ، ومرآة الجنان ، وشذرات الذهب « مات عن ٨٩ سنة » أي أن مولده في سنة تسع وأربعين وست مئة . وفي معجم شيوخ الذهبي « ولد سنة إحدى وخمسين وست مئة تقريباً » .

(٣) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ أ .

(٤) إضافة يقتضيها السياق ، وهي زيادة من حوادث الزمان .

سمع من ابن البخاري « مشيخَته » تخريج ابن الظاهري ، ومنه ومن ابن[1] الزَّين ، وزينب بنت مكي « جزءَ » الأنصاري ، ومن ابن الواسطي .

وسمع ببغداد ، وعُني به أبوه ، وأَسمعه .

وكتب خطاً حسناً .

وكان تاجراً ، ثم قَلَّ ما بِيَده .

٨٤ ـ وفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من جمادىٰ الآخرة منها توفيت أُمُّ عمر ضَيّفَة[2] ابنة المُعَدَّل شمس الدين محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة الحَرَّاني ثم الدمشقي ، وصُلِّي عليها بكرة الاثنين عقيب الصبح بجامع دمشق ، ودُفنت بسفح قاسيون ، وقد جاوزت الثمانين .

أجاز لها إبراهيم بن خليل ، ورَوَت عنه .

رَجَب

٨٥ ـ وفي أول ليلة الأربعاء التاسع عشر من رجب منها توفي الإمام زين الدين أبو عبدالله محمد[3] ابن علم الدين عبدالله ابن الشيخ

(١) هو عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك . تقدم التعريف به في (الترجمة ١٨) .

(٢) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٢٢/٤ ـ ١٢٣ ، وحوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٥ أ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠٣ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٥٥/٢ ، وعيون =

الإمام زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثماني (١٤ أ) الدمشقي الشافعي المعروف بابن المُرَحِّل بظاهر دمشق ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودفن بمقبرة الباب الصغير ، وله نحو الخمسين[١] .

سمع بالقاهرة من الحافظ أبي الفتح محمد[٢] بن علي القُشَيْرِي ، وبدمشق من الشيخ شرف الدين أَحمد [٣] بن إبراهيم الفَزَارِي ، ومحمد[٤] بن أبي العِزِّ بن مُشْرِف ، وإسحاق[٥] بن أبي بكر النَّحّاس .

= التواريخ ١/ الورقة ٣١ أ ـ ب ، والوافي بالوفيات ٣٧٤/٣ ـ ٣٧٥ ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٨/٥ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ٤٦٢/٢ ، والبداية والنهاية ١٨١/١٤ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٦ ب ، والدرر الكامنة ٩٨/٤ ـ ٩٩ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩٤ أ ، وحسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، والدارس ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤ ، وشذرات الذهب ١١٨/٦ ، والأعلام ١١٢/٧ .

(١) في ذيل العبر للذهبي « مات عن بضع وأربعين سنة » وفي طبقات الشافعية « للسبكي» ولد بعد ٦٩٠ .

(٢) تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشَيْري القوصي المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٤ أ ، والوافي بالوفيات ١٩٣/٤ ، ومرآة الجنان ٢٣٦/٤) .

(٣) شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري المتوفى سنة ٧٠٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣٢ ، والبداية والنهاية ٣٩/١٤ ـ ٤٠ ، والدرر الكامنة ٩٤/١) .

(٤) شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن أبي العز عبد العزيز بن مشرف بن بيان الأنصاري المتوفى سنة ٧٠٧ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٦ أ ـ ب ، والوافي بالوفيات ٩٤/٤ ، ومرآة الجنان ٢٤٣/٤ ـ ٢٤٤) .

(٥) كمال الدين إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي ابن النحاس المتوفى سنة ٧١٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ٥٥ ، ومرآة الجنان ٢٤٨/٤ ، والدرر الكامنة ٣٧٩/١ ـ ٣٨٠) .

واشتغل بالأصلين والفقه على عَمّه الشيخ صدر الدين[1] .

ودَرَّس بالمشهد الحسيني بالقاهرة ، ثم انتقل إلى دمشق ، ودَرَّس بالشامية البرانية والعذراوية[2] ، وأفتى ، وناب في الحكم بدمشق .

وصَنَّف كتاباً في أصول الفقه[3] .

قال البِرْزَالي : « وكان رجلاً فاضلاً مناظراً ، حسَن الهيئَة ، مليحَ الشكل ، مُتواضعاً لطيفَ الكلمة ، مشكورَ السيرة ، محمودَ الطريقة ، وكان يذكر في تولية قضاءِ القضاة بدمشق » .

٨٦ ـ وفي يوم الثلاثاء[4] الخامس والعشرين من رجب منها توفي الشيخ المُعَدَّل المُكْثِرُ شهاب الدين أبو العباس أحمد[5] بن منصور بن إبراهيم[6] بن منصور بن[6] رشيد الحلبي المعروف بابن الجَوْهَرِي بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بالقرافة .

سمع من المعين أحمد بن علي الدمشقي ، وأبي عيسى عبدالله بن

---

(١) صدر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني المعروف بابن المرحل وبابن الوكيل المتوفى سنة ٧١٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ٩٠ ، ومرآة الجنان ٤/٢٥٦ ، والدرر الكامنة ٤/٢٣٤ ـ ٢٤١) .

(٢) المدرسة العذراوية ـ بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى بباب دار السعادة ، وهي من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية (الأعلاق الخطيرة ٢١٣ و٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والدارس ١/٣٧٣ و٥٤٨) .

(٣) وسماه « خلاصة الأصول » (الأعلام ٧/١١٢) .

(٤) في البداية والنهاية ١٤/١٨٢ : « توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب ٧٣٨ »

(٥) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٥ ب ، والبداية والنهاية ١٤/١٨٢ ، والدرر الكامنة ١/٣٣٩ .

(٦ ـ ٦) ساقطة من ك .

عَلّاق ، والنَّجيب عبد اللطيف الحراني ، وغيرهم ، وبدمشق من أحمد بن شيبان ، وغيره .

وأجاز له جماعةٌ .

وحَدَّث كثيراً .

وكان حَسن الأخلاق ، سريعَ الدَّمْعَةِ ، مُحباً لأهل الحديث والخير ، وله ثَبْتٌ بمسموعاته .

٨٧ ـ وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين منه توفي أبو التقى صالح[١] بن عيسى بن عبدالله بن عبد الكريم العَقَبِي[٢] بمنية عقبة من الجيزة[٣] .

أجاز له ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليُسْر ، وغيرهما من الشاميين ، وعبدالله بن عَلّاق ، والنَّجيب عبد اللطيف ، وغيرهما .

وحَدَّث بجزء خَرَّجَه له ولمن في إجازته أبو الحسين أحمد[٤] ابن أيبك الدِّمْيَاطِي .

---

(١) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٥ ب ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٠١ .

(٢) في الدرر الكامنة « العقيلي » وفي الهامش عن بعض النسخ « الصقيبي » من مواليد منية عقبة . والصواب ما ذكره ابن رافع نسبة إلى منية عقبة .

(٣) في الأصل « الجيزية » .

ومنية عقبة بالجيزة عرفت بعقبة بن عامر الجهني (رضي الله عنه) وهي في جيزة فسطاط مصر (المواعظ والاعتبار ١/ ٢٠٨) .

(٤) شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (ذيل العبر للحسيني ٢٧١ ، والدرر الكامنة ١/ ١١٦ ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٨) .

شعبـــان

٨٨ ـ وفي يوم الخميس الثاني عشر من شعبان منها توفي أبو عبدالله محمد[١] بن أحمد بن منير بن سليمان الدمشقي الذهبي المَدَّاد القَوَّاس أبوه ، بمنزله بالحُوَيْرَة[٢] (١٤ ب) بدمشق ، وصُلِّي عليه عقيب العصر بجامعها ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من إسماعيل بن أبي اليُسْر ، وعمر بن محمد الكَرماني .

وأجاز له ابن عبد الدائم ، وغيره .

وحَدَّث .

وكان يواظِبُ على حضور مجالس الحديث ، ويُحب الخَيرَ وأهله .

٨٩ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث[٣] والعشرين من شعبان منها توفي الشيخ الفقيه شرف الدين أبو عبد الله[٤] محمد بن محمد بن يوسف الإخْمِيْمِي[٥] الشافعي المعروف بابن القَاصح بالقاهرة ، وصُلِّي

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٥ ب ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٠ ب ، والدرر الكامنة ٣/٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

(٢) في ك « بالجورة » .

والحُوَيْرة حارة بدمشق قبلي الجامع . (الذيل على الروضتين ١٠٦ ، والمشتبه في الرجال ١/١٩٤) .

(٣) ليلة الثلاثاء هي الرابع والعشرين من شعبان كما ذكرها المؤلف في الترجمة (٩١) ولعله سبق قلم منه ، وتابعه في ذلك ابن الجزري في حوادث الزمان في هذه الترجمة والتي تليها .

(٤) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ ب .

(٥) نسبة إلى اخميم وهي بلدة من ديار مصر في الصعيد على طريق الحاج . (الأنساب ٢٢ ، واللباب ١/٢٧) .

عليه من الغَدِ ، ودفن بها .

سمع من سَيِّدَة[1] ابنة موسى بن عثمان بن درباس ، والحافظ أبي محمد عبد المؤمن الدِّمْيَاطِي .

وحَدَّث .

وأعاد بالمدرسة[2] الصالحية بالقاهرة ، وأفتى .

وكان دَيِّناً ، خَيِّراً ، لا يخرجُ من بيته إلا لضرورة .

٩٠ ـ وفي الليلة المذكورة توفي أقضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد[3] بن أحمد بن علي بن عبد الله العُمَري ـ بضم العين المهملة وفتح الميم ـ المَحَلِّي[4] الحنبلي ، ودفن من الغَدِ بمقابر الرَّيدَانِية ، وقد قارب الستين .

تولى نيابة الحكم بالقاهرة .

وكان حسن الخَلق والخُلق ، مشهوراً بالدِّيَانةِ .

حُكي عن شيخنا شمس الدين[5] ابن العماد المَاسِحِ أَنه قال :

---

(١) أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس المارانية المصرية توفيت سنة ٦٩٥ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٠ ب) .

(٢) بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، وهي بخط بين القصرين من القاهرة ، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي . (المواعظ والاعتبار ٢/٣٧٤) .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٣ ب .

(٤) نسبة إلى المحلة وهي بلدة بديار مصر على النيل بين الفسطاط والاسكندرية (الأنساب ٥١٢ ، واللباب ٣/١٠٦) .

(٥) شمس الدين محمد ابن عماد الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف المقدسي المعروف بابن العماد وبابن الماسح المتوفى سنة ٧٤٧ هـ (الدرر الكامنة ٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦ =

« رافقتُه ثمانيةً وعشرين عاماً لم أَر عليه ما يَشينُه في دينه ولا في خلقه » .

٩١ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان منها توفي المُعَدَّل تاج الدين زيد[١] ابن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد المجيد[٢] ابن زيد البعلي بها .

سمع من القاضي تاج الدين[٣] عبد[٤] الخالق بن سعيد ، وأبي الحسين علي[٥] بن محمد اليُونِيني .

وكان يكتب الشروط[٦] ببَلَدِه .

= وفيه « الناسخ » وهو خطأ) .

(١) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٩ ب .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) في حوادث الزمان ورد اسمه « عبد الحميد » وقد ثبته صحيحا « عبد المجيد » في ترجمة أخيه نظام الدين الحسن بن محمد بن عبد المجيد بن زيد (في الورقة ١٠٧ أ) .

(٤) تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٤ أ . والنجوم الزاهرة ١١١/٨ ، وشذرات الذهب ٤٣٥/٥).

(٥) شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني الحنبلي المتوفى سنة ٧٠١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٨ أ ـ ب ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٧) .

(٦) علم الشروط والسجلات ، وهو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال ، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة ، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه وبعضها من علم الإنشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية ، وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ . (كشف الظنون ١٠٤٥/٢ ـ ١٠٤٦) .

رمضان

٩٢ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع [١] شهر رمضان منها [٢] تُوفي الشيخ الكبير الصدر الرئيس صاحب ديوان [٣] الإنشاء بالديار المصرية محيي الدين [٤] أبو أحمد [٥] يحيى [٦] بن فضل الله العَدَوي العُمَري الدمشقي بالقاهرة ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بالقرافة .

سمع بدمشق من ابن عبد الدائم ، وبالقاهرة من النَّجيب عبد اللطيف الحرَّاني .

---

(١) في أعيان العصر ١٢/ الورقة ٩٦ أ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٢٩ أ « أنه توفي في الثامن من رمضان » .

(٢) يعني سنة ٧٣٨ هـ وفي بدائع الزهور ١/١٧٣ ، « أنه توفي سنة ٧٤١ هـ » وهو وهم بَيِّن .

(٣) وموضوعها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خطّ السلطان عليها وتسفيرها وتصريف المراسيم وروداً وصدوراً ، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها . ويقال له أيضاً كاتب السر ، (صبح الأعشى ٤/٣٠) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) في أغلب المصادر يكنى « أبا المعالي » ، وفي معجم شيوخ الذهبي « أبا محمد » وفي عيون التواريخ « أبا زكريا » .

(٦) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٢٢ ، وحوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٦ أ ودول الإسلام ٢/١٨٥ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠١ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٠ أ ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٥٥ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٢ ب ، وأعيان العصر ١٢/ الورقة ٩٤ ب ـ ٩٧ أ والبداية والنهاية ١٤/١٨٣ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٧ ، والدرر الكامنة ٥/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٢٨ أ ـ ٨٢٩ أ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٤ ، وبدائع الزهور ١/١٧٣ ، وفهرس الفهارس ٢/٦٦ و١٢٠ .

وأجاز له أحمد[1] بن المُفَرِّج ابن مَسْلَمَة ، ومكي[2] بن عَلَّان ، وغيرهما .

وحَدَّث بالقاهرة ، ودمشق ، وخَرَّج له بعض المُحَدِّثين (مشيخَةً)[3] (١٥ أ) كبيرةً ، وحَدَّث بها .

وكان كثيرَ السكون ، مَهِيبَاً ، وقُوراً .

مولده في حادي عشر شوال سنة خمس وأربعين وست مئة بالكَرَك .

٩٣ ـ وفي يوم الخميس عاشر شهر[4] رمضان منها توفّي الشيخ الفقيه الصالح موسى[5] بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلي الحنبلي ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عقيب الجمعة بالجامع السَّيْفي ، ودُفن بمقبرة الصوفية ، وحضره جمع كثير[6] .

سمع من عمر بن عبد المنعم[6] ابن القَوَّاس ، وأحمد بن هبةالله

---

(١) رشيد الدين أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ (الذيل على الروضتين ١٨٧ ، ودول الإسلام ١١٨/٢ ، والعبر ٢٠٥/٥).

(٢) سديد الدين مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٣٠٥ ، والعبر ٢١٣/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣٣/٧).

(٣) مشيخته ـ تخرج شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسامي الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (الدرر الكامنة ٢٠٠/٥ ، وفهرس الفهارس ٦٦/٢) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) في الأصل غير منقوطة .

(٦) في ك « عبد العزيز » وهو خطأ .

ابن عساكر[1] ، ويوسف[2] بن أحمد الغَسُولي[3] ، وغيرهم .

وحَدَّث ، وسمع ببلده[4] ، واشتغل ، وحَصَّل .

وكان معروفاً بالصَّلاح ، وسلامةِ الصدر ، وله مواعيد .

ومولده في سنة تسع وسبعين وست مئة ببعلبك .

٩٤ ـ وفي يوم السبت الثاني عشر من شهر رمضان منها تُوفي القاضي قطب الدين أبو العباس أحمد[5] بن أبي بكر بن نصير الأُسْيُوطِي[6] الشافعي بالقاهرة . وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفِنَ بالقُرب من مقابر الصوفية .

سمع من أبي الربيع سليمان بن يوسف بن أبي الهكاري « جزءاً » بسماعه من أحمد بن عبد القوي ابن القيسراني ، ومن الشيخ بهاء الدين محمد[7] بن إبراهيم ابن النَّحَّاس .

---

(١) في ك « وابن عساكر » حيث فصل الاسم الواحد وجعله اسمين ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) أبو علي بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحَجَّار المتوفىٰ سنة ٧٠٠ هـ (العبر ٤١٢/٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٣ ب ، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٨) .

(٣) في ك (الغسوني) .

(٤) يعني ببعلبك .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) نسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلىٰ بالصعيد ، ومنهم من يُسقط الألف فيقول سيوط والنسبة إليها السيوطي ، (الأنساب ٣٨ ، واللباب ٤٩/١) .

(٧) بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ابن النحاس المصري النحوي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ (العبر ٣٨٩/٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٨٢ ، والوافي بالوفيات ١٠/٢ ـ ١٥) .

ولا أعلمه حَدَّث .
وكان مُعيداً[1] بعدة مدارس بالقاهرة .
وتولّى نيابة الحكم بسَنْبَاط[2]، وغيرها .
ومولدُه في حدود الخمسين وست مئة .
حَضَرْتُ في حَلْقته .

٩٥ ـ وفي يوم الثلاثاء النصف[3] من شهر رمضان منها توفي الشيخ العلامة زين الدين أبو حفص عمر[4] بن أبي الحرم[5] بن عبد الرحمن

---

(١) في ك « مفيداً » .
(٢) في الأصل « بسنباطه » .
وسنباط : بلد حسن في جزيرة قوسنيا من نواحي مصر ، كذا تقولها العوام ، ويقال لها أيضاً سنبوطية . (معجم البلدان ٣/١٥٦) .
(٣) في أعيان العصر ٧/ الورقة ٦٤ ب « توفي في السابع عشر منه » . وفي السلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٦ « توفي يوم الأربعاء السادس عشر منه » .
(٤) في المختصر في أخبار البشر وتاريخ ابن الوردي اسمه (محمد) وهو خطأ .
وترجمته في المختصر في أخبار البشر ٤/١٢٣ ، وحوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٦ب، وذيل العبر للذهبي ٢٠٣ ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٥٥ وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣١ ب ، وأعيان العصر ٧/ الورقة ٦٢ ب ـ ٦٤ ب ، ومرآة الجنان ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٥ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ٢/٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٣ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٥ أ ، والدرر الكامنة ٣/٢٣٧ ـ ٢٤٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١/٩٢٩ ، وشذرات الذهب ٦/١١٧ ، وهدية العارفين ١/٧٨٩ .
(٥) وردت في بعض مصادر ترجمته « ابن أبي الحزم » بالزاي المعجمة ، دون ضبطها بالحروف ، ولم يذكرها الذهبي وابن حجر في المشتبه والتبصير ودوّنها بالراء المهملة الجزري، وابن شاكر ، والصفدي ، وابن قاضي شهبة .

ابن يونس الدمشقي الشافعي المعروف بابن الكَتَّانِي [1] ـ بالتاء المثناة من فوق ـ بظَاهر القاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَد ، ودُفِن بالقرافة .

سمع من أسعد [2] بن المظفر القَلَانسِي ، وعمر بن حامد [3] القُوْصِي ، وإسرائيل [4] بن أحمد ابن العُرْضِيّ ، ومظفر بن أبي الدُّر السَّرَائي (*) « جزءً » الأنصاري .

وحَدَّث بحديثٍ من حِفظه بدرس قبة المنصورية [5] بإجازة ابن عبد الدائم ، ولم أرها .

وكان إماماً في أصول الفقه (١٥ ب) وعارفاً بمذهب الشافعي .

ودَرَّس ، وأفتى ، واشتهر صيتُه في الدنيا ، وله حواشي على

---

(١) وردت نسبته في بعض مصادر ترجمته مصحفة بـ « الكناني ، الكتناني » والصواب ما ضبطه ابن رافع .

والكتاني : نسبة إلى الكتان وهو نوع من الثياب وعمله (الأنساب ٤٧٥ ، واللباب ٢٨/٣) .

(٢) مؤيد الدين أبو المعالي أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي القلانسي المتوفى بسنة ٦٧٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ٣٦/٣ ، العبر ٢٩٧/٥ ، ومرآة الجنان ١٧٢/٤).

(٣) في ك « خالد الفوضي ».

وهو بهاء الدين أبو حفص عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم الشروطي القوصي الأنصاري المتوفى سنة ٦٦٩ هـ (المطالع السعيد ٤٤٠) .

(٤) إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشي العرضي الدمشقي الطبيب التاجر المتوفى سنة ٦٦٩ هـ (معجم الأطباء ١٣٥ نقلاً عن تاريخ الإسلام للذهبي).

(*) وردت في الأصل وك غير منقوطة ولعلها « الشرابي » .

(٥) القبة المنصورية تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعاً داخل باب المارستان المنصوري ، وهي من أعظم المباني الملوكية وأجلها قدراً ، وبها قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاون وابنه الملك محمد بن قلاون . (المواعظ والاعتبار ٣٨٠/٢) .

« الروضة » [1] .

ودرّس في آخر عمره في الحديث بقُبَّة المنصورية .

ومولده في سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

٩٦ ـ وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان منها توفي القاضي الفقيه صدر الدين سليمان [2] بن عمر بن حسان ابن سلمان بن كوكب بن عثمان بن سلطان الكَركي بدمشق ، وصُلِّي عليه عقيبَ الجمعة بجامعها .

سمع من عبد الله [3] بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي .

وحَدَّث ، سمع منه [شمس [4] الدين] أبو عبدالله محمد بن يحيى ابن محمد بن سعد .

---

(١) كنا نعتقد أنها حواشي على روضة الطالبين ـ في فروع الشافعية ـ للشيخ محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، كما جاء ذلك في كشف الظنون ٩٢٩/١ ، وهدية العارفين ٧٨٩/١ ، وهو الذي يفهم من نص ابن رافع أعلاه ، ولكن في طبقات الشافعية للاسنوي ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩ ما نَصُّه « ... ولم يعرف له تصنيف ولا تلميذ ، بل إذا حضر عنده في حلقته من يظهر الفلاح عليه منعه من الحضور عنده . ومع ذلك ، كان حَسَن المحاضرة ، كثير الحكايات والأشعار . كريماً ، وكتب بخطه حواشي على « الروضة » التي له ، جمعها بعض أصحابه من غير علمه ، وليس فيها كبير طائل . ولعل الصواب ما ذكره الاسنوي.

(٢) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٦ ب .

(٣) أبو سعد عبدالله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي المتوفى سنة ٧٠٧ هـ وقيل في أوائل سنة ٧٠٨ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨١ أ ، والدرر الكامنة ٤٠٩/٢) .

(٤) بياض في الأصل وك . والزيادة من أصل ترجمته المرقمة (٧٢٢) .

واشتغل بدمشق ، وَوَلِيَ قضاءَ بلده كَرْك[1] نوح .

ومولده في سنة ثمانين وست مئة بكَرْك نوح .

شوّال

٩٧ ـ وفي يوم الجمعة ثالث شَوَّال منها صُلِّي عقيبَ الجمعة على أُمِّ خليل صَفية[2] ابنة الأمير جمال الدين آقش بن عبدالله الأَتَابِكيّ[3] بالجامع المُظَفَّري ، ودُفنت بتُربة المُؤَلِّهين[4] بسفح قاسيون .

وهي ابنةُ سارةَ[5] ابنة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك .

سمعت من جَدِّها المذكور الثالثَ من (حديث) [6] المخلِّص

---

(١) قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام وإليها ينسب المترجم (معجم البلدان ٤/٢٦٢) .

(٢) في ك (ضيفة) ولم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) الأتابكي : وهو من ألقاب أمير الجيوش ومن في معناه ، كالنائب الكافل ونحوه (صبح الأعشى ٦/٥ ـ ٦) .

(٤) انظر عنها (ذيل مرآة الزمان ٤/١٠٠ ، والقلائد الجوهرية ٢/٤٧٣) .

(٥) أم محمد سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبدالله المقدسية توفيت سنة ٧١٦ وقيل ٧١٧ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٧ أ ، والدرر الكامنة ٢/٢١٦) .

(٦) المخلص ، هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المتوفى سنة ٣٩٣هـ، وابن البقال هو أبو بكر أحمد بن محمد ابن البقال الحافظ . وتوجد في المكتبة الظاهرية ـ الفوائد المنتقاة ـ للمخلص انتقاء ابن البقال .

انظر (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢) .

انتقاء ابن البَقَّال[1] . ولا أَعلمُها حَدَّثتْ .

وكانت صالحةً ، كثيرةَ الصلاةِ والعِبادة .

٩٨ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال[2] منها توفي الشيخ الأصيل قطب الدين أبو إسحاق إبراهيم[3] ابن الملك المجاهد سيف الدين إسحاق ابن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله النُّورِي ، صاحب الموصل ، بمصر ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بالقَرافة سمع من عبد الله ابن عَلَّاق ، ومن النَّجيب « مشيخَتَهُ[4] الكبرى » تخريج ابن الظاهري ، وغيرها .

وحَدَّث هو ، وأخواهُ[5] محمد وعلي[6] .

وكان دَيِّناً ، عندَه احترازٌ في أمر الطهارة والوضوء .

وله محبَّةٌ في الحديثِ وأهلِه .

ومولده[7] في سنة ستين وست مئة .

٩٩ ـ وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شَوَّال منها توفي

---

(١) في ك (النعال) .

(٢) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٤ أ (توفي ليلة الأربعاء ثالث عشرين رمضان) .

(٣) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٤ أ ، والدرر الكامنة ١٨/١ .

(٤) هي مشيخة النجيب الحراني الكبرى تخريج أحمد بن محمد ابن الظاهري (فهرس الفهارس ٥٣/٢) .
والنجيب هو عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني . تقدم التعريف به في الترجمة (٥) .

(٥) في ك (وأخوه) .

(٦) علاء الدين توفي سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة ٩١/٣) .

(٧) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٤ أ (مولده بالموصل في ثالث عشرين المحرم سنة ستين وست مئة) .

شمس الدين عبد الله[1] ابن القاضي نجم الدين عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البَيْسَانِي[2] ، ودُفن آخر النهار بمقبَرة الباب الصغير .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن[3] بن أبي عمر ، وشمس الدين محمد (١٦ أ) ابن الكمال عبد الرحيم (مَجْلِسَ ابن هَزَارمَرْد) بزُرَع[4] .

ذو القعدة

١٠٠ ـ وفي بُكرةِ الخميس سابع ذي القعدة منها توفي أبو عبد الله محمد[5] بن حسن بن أحمد بن منعة ، بسَفح قاسيون ، ودُفن من يومه بمقبرة المرداويين[6] .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، الأول والثاني من « مشيخَتِه » تخريجَ ابن الظاهري .

ولا أعلمُه حَدَّث .

---

(١) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٧ أ .

(٢) نسبة إلى بيسان من بلاد الغور من أرض الشام . (الأنساب ٩٩ ، واللباب ١/ ١٦١) .

(٣) زيادة من ك .

(٤) في ك (بزد) وزرع : بلدة من بلاد حوران . (تقويم البلدان ٢٥٩ ، وصبح الأعشى ٤/١٠٨) .

(٥) ترجمته في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٧ ب .

(٦) في الأصل « المرادويين » .

١٠١ ـ وفي يوم الخميس الرابع عشر [١] من ذي القعدة منها تُوفي الإمام جمال الدين أبو المحاسن يوسف[٢] بن إبراهيم بن جملة[٣] ابن مسلم بن تمام[٤] بن حسين بن يوسف المَحَجِّي ثم الدمشقي الشافعي بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه عقيب الظهر بالجامع الأموي ، ودفن [بسفح قاسيون] [٥] .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وعمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر ، ويوسف بن أحمد الغَسُولِي ، ومحمد[٦] بن حسين ابن المَوَازِيني .

(١) في قضاة دمشق ٩٤ : « توفي يوم الخميس رابع ذي القعدة » وفي (القلائد الجوهرية ٢/٤٤٤ : توفي في رابع ذي القعدة) . وفي البداية والنهاية ١٤/١٨٢ : توفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة . وهو خطأ . والصواب ما ذكره ابن رافع وبقية مصادر ترجمته .

(٢) ترجمته في المختصر في أخبار البشر ٤/٢٤ . وحوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٧ب . وذيل العبر للذهبي ٢٠٢ ـ ٢٠٣ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠ / الورقة ٢١٤ أ . وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٥٧ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٢ أ . وأعيان العصر ١٢/ الورقة ١٠٣ ب ـ ١١٢ ب . ومرآة الجنان ٤/٢٩٨ . وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥٠ ـ ٢٥١ . وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ . والبداية والنهاية ١٤/١٨٢ . والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٧ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٩ أ . والدرر الكامنة ٥/٢١٩ ـ ٢٢٠ . والنجوم الزاهرة ٩/٣١٧ . والدارس ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥ . وقضاة دمشق ٩٤ . والقلائد الجوهرية ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤ . وشذرات الذهب ٦/١١٩ ـ ١٢٠ . والأعلام ٩/٢٨١ .

(٣) في طبقات الشافعية للسبكي « جبلة » وهو تحريف جملة .

(٤) في البداية والنهاية « همام » وهو تحريف لتمام .

(٥) بياض في الأصل وك . وما أثبتناه زيادة من مصادر ترجمته .

(٦) شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن سالم السلمي العباسي الدمشقي ابن الموازيني المتوفى سنة ٧٠٨ هـ (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٥ . وذيل العبر للذهبي ٤٤ ، والوافي بالوفيات ٤/٢١٣) .

قال البِرْزَالي : (وخَرَّجتُ له جزءاً عن أكثرَ من خمسين نفساً ، وحَدَّث به بالمدينة النبوية ، وبدمشق ، وكان فاضلاً في فنون ، اشتغل ، وحَصَّل ، وتَميَّز ، وأفتى ، وأَعاد ، ودَرَّس ، وله فضائل ، ومباحث ، وحُرمةٌ وافرة ، وفيه تَوَدُّد وإحسان ، وقضاء للحقوق . وَلِيَ قضاءَ دمشق نيابةً واستقلالاً ، ودَرَّس بالمدارس الكِبار ، ومولدُه في أوائل سنة اثنتين[1] وثمانين وست مئة ، وعُزِل عن القضاء قَبل موته) انتهى .

رأَيتُه بدمشق ولم يتفق سماعي منه .

١٠٢ ـ وفي ليلة الأربعاء العشرين [2] من ذي القعدة منها تُوفي العلّامة قاضي القضاة شرف الدين هِبةِ[3] الله ابن [*] عبد الرّحيم بن

(١) في (أعيان العصر وطبقات الشافعية للسبكي :(ولد سنة ٦٨٦ هـ) وهو خطأ .
وفي (ذيل العبر للذهبي وطبقات الشافعية للإسنوي) (مات عن ٥٧ سنة) .

(٢) في طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٦ (توفي وسط ذي القعدة) . وفي السلوك ٢/ القسم ٤٥٧/٢ . والنجوم الزاهرة ٣١٥/٩ . (تُوفي في نصف ذي القعدة) . وفي (عيون التواريخ ١/ الورقة ٣٢ ب : مات يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة) .

(٣) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٢٤/٤ ـ ١٢٧ ، ودول الإسلام ١٨٦/٢ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠٢ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٠٦ ب . وتاريخ ابن الوردي ٤٥٧/٢ ـ ٤٦٢ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٢ أ ـ ب . وأعيان العصر ١٢/ الورقة ٧٢ ب ـ ٧٤ أ . ونكت الهميان ٣٠٢/٣٠٤ . ومرآة الجنان ٢٩٧/٤ ـ ٢٩٨ . وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٦ ـ ٢٥٠ . وطبقات الشافعية للاسنوي ٢٨٢/٢ . والبداية والنهاية ١٨٢/١٤ ، وغاية النهاية ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢ . والسلوك ٢/ القسم ٤٥٧/٢ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٨ ب . والدرر الكامنة ١٧٤/٥ ـ ١٧٦ . والمنهل الصافي ٨١٦/٦ ب ـ ٨١٧ أ ، والنجوم الزاهرة ٣١٥/٩ ، وطبقات المفسرين ٣٥٠/٢ ـ ٣٥١ ، ومفتاح السعادة ٣٦٧/٢ . وكشف الظنون ٧٥/١ و١١٨ و٣٤٥ و٤١٨ و٤٨٥ و٤٩٢ و٥٠٣ و٥٣٦ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٤٨ و٩١٤ و٩٢٢ . ٩٩٣/٢ و١٠٤٤ و١٧٥١ . وشذرات الذهب ١١٩/٦ ، والبدر الطالع ٣٢٤/٢ ، وإيضاح المكنون ١٨١/١ و٤٣١/٢ و٧١٣ . =

إبراهيم بن هبة الله (*) بن المُسَلَّم البَارِزِي الحَمَوِي الشافعي بمدينة حَمَاة ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر ظَبْيَة بعَقَبَة نَقِيرين [1] .

سمع من والده ، ومن أبي العباس أحمد [2] بن إبراهيم بن عمر الفَارُوثي ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك ، والشيخ إبراهيم [3] بن أبي محمد عبدالله بن يونس الأرموي ، ومحمد [4] ابن عبد المنعم ابن هامل [5] .

وأَجاز له الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ، والشيخ نجم الدين (١٦ ب) عبدالله [6] بن محمد البَادَرَائي ، والصاحب كمال

= وهدية العارفين ٥٠٧/٢ . والرسالة المستطرفة ٢٠٢ . والأعلام ٦٠/٩ .

(* - *) ساقطة من ك .

(١) عقبة نقيرين ظاهر مدينة حماة . أنظر (ذيل الروضتين ١٣٤ ، وذيل مرآة الزمان ١٦٩/٤ . وفيهما نفرين . والوافي بالوفيات ٨٥/٣ في ترجمة محمد بن سالم الحموي ... ودفن بتربته بعقبة بيرين .

(٢) عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد الفاروثي الواسطي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤ أ . ومنتخب المختار ١٨ - ٢٠ . والنجوم الزاهرة ٧٦/٨) .

(٣) إبراهيم بن عبدالله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم الأرموي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (العبر ٣٧٥/٥ . ومرآة الجنان ٢٢٠/٤ - ٢٢١ ، والبداية والنهاية ٣٣٣/١٣) .

(٤) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني المتوفى سنة ٦٧١ هـ (ذيل مرآة الزمان ٢٥/٣ ، ومرآة الجنان ١٧٢/٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٨١/٢ - ٢٨٢) .

(٥) في ك (هاماك) .

(٦) نجم الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن عثمان البادرائي البغدادي الفَرَضي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٢٧ - ٣١ ، والعبر ٢٢٣/٥ ، والنجوم الزاهرة ٥٧/٧) .

الدين عمر[1] بن أحمد بن هبةالله ابن العديم ، وأبو الحسين يحيى ابن علي العَطَّار ، وأبو شامة عبد الرحمن[2] بن إسماعيل المقدسي ، والخطيب عماد الدين عبد الكريم[3] بن عبد الصمد ابن الحَرَسْتَانِي ، وأبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، وغيرهم .

وحَدَّث بدمشق وحماة .

سمع منه البِرْزَالي ، وابن سَامَة[4] ، والذهبي .

وكان تَلَا بالسّبْعِ على بدر[5] الدين التَاذِفِي .

وصَنَّف تصانيف .

---

(١) كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ابن العديم العقيلي الحلبي المتوفى سنة ٦٦٠ هـ (العبر ٥/٢٦١ ، ومرآة الجنان ٤/١٥٨ ـ ١٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/٤٦٦) .

(٢) شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (العبر ٥/٢٨٠ ـ ٢٨١ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٤ ، والدارس ١/٢٣ ـ ٢٤) .

(٣) عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي ابن الحرستاني المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (العبر ٥/٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣ ، والدارس ١/٢٢ ـ ٢٣) .

(٤) في الأصل « ابن شامة » بالمعجمة . وفي ك « أبي شامة » والتصحيح من المشتبه في الرجال للذهبي ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، والدرر الكامنة ٤/١١٧ . وهو شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عز بن حميد الطائي السوادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ (ذيل العبر للذهبي ٤٣ ـ ٤٤ ، والدرر الكامنة ٤/١١٧ ـ ١١٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٧) .

(٥) بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن بركات التاذفي الحلبي المقرئ المتوفى سنة ٧٠٥ هـ (معرفة القراء الكبار ٢/٥٧٤ ـ ٥٧٥ ، والدرر الكامنة ٤/١٤ ، وكشف الظنون ٢/١٦٢٧).

وانتهت إليه مشيخةُ المذهب ، مع الدِّين والتواضع ، وحُسْن السَّريرة ، وقد أضرَّ بأَخَرَة . وقال [1] في موضع آخر : « وجمع ، وحَصَّل نفائِسَ الكُتب ، وكان طَلَّابَةً للعلم ، حسَن التواضع ، متينَ الدين ، كبيرَ الشأن ، عديمَ النظير ، له خِبرة تامة بمُتون الأحاديث ، وخرّج [2] له ابنُ طُغْريل [2] مشيخةً كبيرة [3] . وخَرَّج له البِرْزَالي جزءاً وحَدَّثَ به ، وقال في معجمه : « كبيرُ الفضيلة ، غَزير الدِّيانة ، مِنْ بيتٍ جليلٍ » . ثم قال : « وناب في الحكم عن ابن واصل [4] ، ثم وَلِيَ القضاء مستقلاً بنفسه ، متعيِّناً لذلك ، وسيرتُه محمودة ، وفضيلته وافرة ».

ذو الحجة

١٠٣ ـ وفي يوم السبت ثامنِ ذي الحجة منها تُوفّي القاضي محيي الدين أبو عبدالله محمد [5] ابن جلال الدين محمد بن إبراهيم بن نصر البَلْبِيْسي [6] بها ، ودُفن هناك .

(١) لم يذكر ابن رافع من القائل أولا ؟ حتى يقول « وقال في موضع آخر » ، ولعل جميع ما نقله ابن رافع من مؤلفات البرزالي ، لأننا عند الرجوع إلى معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٠٦ ب لم نجد هذا النص ضمن ترجمة هبة الله البارزي .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) هو محمد بن طغريل بن عبدالله الصيرفي الخوارزمي صاحب الترجمة (١٥).

(٤) هو جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ (الوافي بالوفيات ٣/٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) نسبة إلى بلبيس : مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام . (معجم البلدان ١/٧١٢) .

سمع من أحمد بن عيسى بن يوسف المقدسي البلبيسي (جزءَ[1] الجعفي) بإجازته من داود[2] ابن مُلاعب ، ومن أبي بكر محمد بن أحمد ابن القَسْطَلاني ، ومعنا من بعض شيوخنا .

وأجاز له جَماعَةٌ .

وحَدَّثَ .

وتولَّىٰ قضاء الكَرك المحروس .

ثم نَزل بخَانقاه سعيدِ السعداء بالقاهرة ، ثم انتقل إلى الخانقاه السرياقوسية[3] .

فلما وَلِيَ قاضي القضاة عز الدين[4] ابن جماعة قضاءَ الديار المصرية ، ولّاه قضاءَ المحلّة[5] الكبرى ، فأقام بها يسيراً ، وحَصَلَ له ضَعْفٌ فقدِم القاهرة ، ثم انتقل إلى بلبيس .

وكان فيه خيرٌ وديانة ، وتَحَرٍ في الأحكام .

---

(١) لأبي جعفر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي ـ أول من جمع مسند الصحابة ـ المتوفىٰ سنة ٢٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٦) .

(٢) زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجي المتوفىٰ سنة ٦١٦ هـ (الذيل على الروضتين ١١٩ ، والعبر ٦٠/٥) .

(٣) سرياقوس من القرى القديمة بمصر ، وهي الآن من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، وهذه الخانقاه أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون (المواعظ والاعتبار ٤٢٢/٢ ـ ٤٢٣ ، والنجوم الزاهرة ٧٩/٩ الهامش رقم ١) .

(٤) قاضي القضاة عز الدين أبو عمرو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، صاحب الترجمة (٨٣٧) .

(٥) مدينة مشهورة بالديار المصرية والنسبة إليها المحلّيّ (معجم البلدان ٤٢٨/٤ ـ ٤٢٩) .

ومولدُه بخَطِّه في شهور سنة سبعين وست مئة .

١٠٤ ـ وفي ليلة الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة[١] توفّي الشيخ ناصر الدين أبو عبدالله محمد[٢] ابن الإمام وجيه الدين أبي بكر ابن (١٧ أ) الأعز عبد المنعم بن مبادر [٣] اللَّخمي [٤] الدَّمَنْهُورِي الأصل الاسكندري بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بالجامع الغربي ، ودفن بين الميناءين[٥] .

سَمع من أبي[٦] المظفر منصور[٧] بن سليم بن منصور المعروف بابن العمادية ، والزاهد أبي عبدالله محمد[٨] بن سليمان الشَّاطِبي ، وغيرهما .

وأجاز له أبو محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر ، والنَّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني .

وحَدَّث .

---

(١) في الدرر الكامنة ٢٥/٤ (مات في ذي الحجة سنة ٧١٨ هـ) وهو وهم بيّن .

(٢) ترجمته في (الدرر الكامنة ٢٥/٤) .

(٣) في ك (ميادر) .

(٤) نسبة إلى لخم القبيلة العربية اليمنية (الأنساب ٤٩٥ واللباب ٦٨/٣) .

(٥) هما الميناء الشرقية والميناء الغربية . انظر (الخطط الجديدة ٤١/٧) .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح المعروف بابن العمادية الهمداني الاسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٠٣/٣ ، والعبر ٣٠١/٥ ـ ٣٠٢ . منتخب المختار ٢٢٩ ـ ٢٣١) .

(٨) الزاهد أبو عبدالله محمد بن سليمان الشاطبي المعافري المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ٧٢/٣ ، والعبر ٣٠٠/٥ ، وتاريخ ابن الفرات ٢٠/٧) .

سمع منه جماعة .

وكان مِنْ بيتٍ معروف بثغر الاسكندرية .

١٠٥ ـ وفي يوم السبت النصف من ذي الحجة منها تُوفي الإمام المُحَدِّث تقي الدين أبو عبدالله محمد[(١)] ابن الإمام المُحَدِّث شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللَّخْمِي الشافعي الصّوفي بالقاهرة تحت هَدْمٍ ، وصُلِّي عليهِ من الغَدِ بمصلّى بابي[(٢)] زَوِيْلَة ، حَضَرْتُ الصلاة عليه ، ودُفِن بالقَرافة .

حضر على أبي بكر ابن الأَنمَاطِي (جزءَ) الكُراعي[(٣)] ، وجزء المَنْبجِيِّيْن .

وسَمع من ابن خطيب المِزَّة ، وغازي[(٤)] ، ومحمد[(٥)] بن الحسين ابن الفَوي ، وعلي[(٦)] بن نصرالله ابن الصَّوَّاف .

---

(١) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٨ أ ، والدرر الكامنة ٤/٤٣ ـ ٤٤ .

(٢) محلة كبيرة بالقاهرة يقال لها حارة زويلة ، وبابا زويلة : بابان من أبواب القاهرة يخرج منها إلى فسطاط مصر والمشاهد المباركة المزورة . (تكملة إكمال الإكمال ٢٢٦ الهامش ٢ نقلاً عن مختصر تاريخ السمعاني لابن مكرم الأنصاري (ابن منظور) .

(٣) أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين المروزيّ الكراعي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ (العبر ٣/٢٠٥) .

(٤) هو غازي الحلاوي ، تقدم التعريف به في الترجمة (٣١) .

(٥) أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن حسون بن أبي محمد بن حسون ابن موسى القرشي الفوي المتوفى سنة ٧٠٣ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٤٠ ب ، والدرر الكامنة ٤/٤٧) .

(٦) نور الدين أبو الحسن علي بن نصرالله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري ابن الصواف المتوفى سنة ٧١٢ هـ (ذيل العبر للذهبي ٧١ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٤ أ ، والدرر الكامنة ٣/٢١٠) .

وحَدَّث .

وكتب بخَطِّه قليلاً ، ودَرَّس بالفارقانية[1] للمُحدِّثين .

وكان تَخَرَّج بالحافظ أبي محمد[2] الدِّمْيَاطِي ، وقَرأ عليه ، وعلى الاسواني[3] ، وقرأ بنفسه .

١٠٦ ـ وفي يوم الأحد السادس[4] عشر منه تُوفِّي الشيخ الحكيمُ شهاب الدين أبو العباس أحمد[5] بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشُغري الطبيب المعروف بالصَّفَدِي بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بمقابر باب[6] النصرِ .

له نَظْمٌ وكتابةٌ حسَنة .

---

(١) المدرسة الفارقانية ـ من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية ـ أنشأها الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقاني (المواعظ والاعتبار ٢/٣٦٩) .

(٢) هو الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . تقدم التعريف به في الترجمة (٢٨) .

(٣) هو نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الأسواني صاحب الترجمة (١١٦) .

(٤) في حوادث الزمان ٣/ الورقة ١١٠ أ (توفي ليلة الاثنين السابع عشر منه).

وفي : الدرر الكامنة ١/٣٦٢ (مات في المحرم ٧٣٨) .

وفي : أعيان العصر ١/ الورقة ١٧٣ ب ، والوافي بالوفيات ٨/٢٩٦ (مات فيما أظن سنة ٧٣٧ هـ) .

وفي : المنهل الصافي ١/ الورقة ١٠٤ ب (مات سنة ٧٣٧ وقيل غير ذلك) .

(٥) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١١٠ أ ، وأعيان العصر ١/ الورقة ١٧٢ ب ـ ١٧٣ ب ، والوافي بالوفيات ٨/٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٥٦ ، والدرر الكامنة ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، والمنهل الصافي ١/الورقة ١٠٤ ب والنجوم الزاهرة ٩/٣١٧ .

(٦) خارج القاهرة وأصبح هذا المَوْقع موضعاً لبناء الترب (المواعظ والاعتبار ٢/ ١٣٨) .

وكان مُزَيِّناً[1] بالمارستان[2] المنصوري بالقاهرة .

كتب عنه شيخنا أبو محمد[3] الحلبي .

ومولِدُهُ بالشغر[4] وهو إلى الفرات أقربُ منه إلى حلب .

١٠٧ ـ وفي ليلة الاثنين السابع[5] عشر منه تُوفي العلاّمة رُكن[6] الدين أبو عبدالله محمد[7] بن محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) يعني حجاماً ، وعليه مثل ما على الطبيب ـ من بذل النصح والرفق بالمريض وإذا رأى علامات الموت لم يكره أن ينبِّه على الوصية بلطف من القول ـ . (تاج العروس ٢٣٠/٩ ، ومعيد النعم ١٣٤) .

(٢) هو المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين من القاهرة ، بناه الملك المنصور محمد بن قلاون . (المواعظ والاعتبار ٤٠٦/٢ ـ ٤٠٨) .

(٣) قطب الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي المتوفىٰ سنة ٧٣٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨٦ ـ ١٨٧ ، ومرآة الجنان ٢٩١/٤ ـ ٢٩٢ ،والدرر الكامنة ١٢/٣ ـ ١٣) .

(٤) وانظر أيضاً (معجم البلدان ٣٠٣/٣) .

(٥) في : الوافي بالوفيات ٢٤٧/١ (توفي بالقاهرة في ٩ ذي الحجة) .

وفي : بغية الوعاة ٢٢٦/١ (توفي بالقاهرة في ٢٧ ذي الحجة) وكلاهما خطأ .

(٦) في : السلوك ٢/ القسم ٤٥٦/٢ (زكي الدين) وهو تصحيف .

(٧) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٨ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٢ ب ـ ٣٣ ب ، وأعيان العصر ١١/ الورقة ٣ أ ـ ١٠ أ ، والوافي بالوفيات ٢٣٨/١ ـ ٢٤٧ ، والبداية والنهاية ١٨٣/١٤ ، والديباج المذهب ٣٢٩ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٥٦/٢، وطبقات النحاة واللغويين الورقة ٥٦ ب ـ ٥٧ أ ، والدرر الكامنة ٢٩٩/٤ ـ ٣٠٢ ، والنجوم الزاهرة ٣١٥/٩ ، وبغية الوعاة ٢٢٦/١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٩/١ ، وطبقات المفسرين ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٩ ، وذيل وفيات الأعيان ٣٠٠/٢ ، ونيل الابتهاج ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وإيضاح المكنون ٥٢٧/١ ، وهدية العارفين ١٤٩/٢ ، وشجرة النور ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩ ، والأعلام ٢٦٤/٧ .

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي الجعفري[1] التُّونُسي المالكي المعروف بابن القَوْبَع[2] بالقاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر باب النصر .

سمع بدمشق من الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي ، وعمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس ، وأحمد بن هبة الله (١٧ ب) ابن عساكر ، في آخرين .

وحَدَّث غير مرة .

وكان مشهوراً بالعلم ، مذكوراً بالفضيلة التامة ، قَويَّ الذهن مُناظِراً .

ومولده في ليلة الجمعة سابع شهر رمضان سنة أربع وستين وست مئة بتونس .

١٠٨ ـ وفي التاسع عشر من ذي الحجة منها تُوفِّيَ الشيخ المسنِد شمس الدين أبو عبدالله محمد[3] بن يوسف بن أبي العِزّ بن عزيز ابن دوالة الحَرَّاني ، التاجر بمدينة حلب .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف ، وعبد العزيز ابني عبد المنعم ، وأبي

---

(١) في الأصل وك (الجعبري) والتصحيح من مصادر ترجمته .
والجعفري : نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيار ـ رضي الله عنه ـ (الأنساب ١٣٢ واللباب ١/٢٣٠) .

(٢) نسبة إلى طائر معروف عند المغاربة (مصادر ترجمته) .

(٣) ترجمته في : حوادث الزمان ٣/ الورقة ١٠٨ أ ، والدرر الكامنة ٥/٨٣ .

بكر محمد بن إبراهيم المقدسي ، وابن الخَيمي [1] ، وابن [2] المنظور .

وحَدَّثَ : وخَرَّج له جُزءاً من حديثه ، وحَدَّث [به] [3] .

وكان رجلاً جَيداً تاجراً .

مولِدُهُ سنة أربع وستين وست مئة .

---

(1) هو شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي . تقدم التعريف به في الترجمة (٣٤) .

(2) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري ثم المصري المتوفى سنة ٧١١ هـ (ذيل العبر للذهبي ٦٢ ، والدرر الكامنة ٥/٣١ ـ ٣٣ ، وشذرات الذهب ٦/٢٦) .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

سَنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة

المحرّم

١٠٩ ـ في يوم السبت سادس المحرّم منها توفّي الطّواشي أبو محمد سُنْبُل[١] ابن عبدالله الهندي عتيق الحاج بهاء الدين داود[٢] ابن عبد السيد السلّامي التاجر ، وصُلِّي عليه بُكرة الأحد بجامع دمشق ، ودفن بالقُبَيْبَات .

سمع من ابن البخاري (مجلسَ) ابن[٤] دُوْست وحَدَّث به غير مرة .

وسئل عن عمره في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة ، فقال : (عمري خمس وستون أو ست[٥] وستون سنة[٥]) .

سمع من ابن الواني ، وابن[٦] ..... وغيرهما .

---

(١) ترجمته في : المشتبه في الرجال ٣٥٣/١ وفيه (مولى العِز السلامي) ، والدرر الكامنة ٢٦٥/٢ .

(٢) هو والد الشيخ عز الدين حسين . صاحب الترجمة (٦٣٧) .

(٣) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (معجم البلدان ٣٤/٤) .

(٤) أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاق المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، له في المكتبة الظاهرية (الأمالي) انظر (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٣) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ك .

(٦) بياض في الأصل وك ، بمقدار كلمة واحدة .

وكان خَيِّراً دَيِّناً ، وله بِرٌّ ومعروف ، رحمه الله .

١١٠ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسعه توفّي الشيخ الجليل شرف الدين أبو الحسين[١] بن عمر بن أبي[٢] الحسين بن محمد البعلي ، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء (عاشوراء) بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر بقاسيون .

ومولده في سنة ست وخمسين وست مئة ببعلبك .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي ، وجماعة .

وحَدَّثَ ؛ سمع منه الإمام شمس الدين محمد ابن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد ، وخَرَّجَ له جزءاً عن شيوخه ، وحَدَّث به .

وكان شيخ الخانقاه الشِّبْلِيَّةِ[٣] والرَّبوة ، وناظراً على الجامع الذي بالعُقَيْبَة ، والذي بمدينة (١٨ أ) بعلبك .

وكان رجلاً جيداً متواضعاً ، ظريفاً ، كريمَ النفسِ ، سِمَاطُهُ ممدودٌ لكل من يَرِد عليه ، وفيه مُروءة وافرة ، ومباشَرَتُه مشكورة ، وقيامٌ بحقوق الناس .

---

(١) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٩ ، وشذرات الذهب ١٢٢/٦ وفيه (علي ابن عمر) .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) الخانقاه الشبلية بسفح جبل قاسيون أنشأها شبل الدولة كافور الحسامي المتوفىٰ سنة ٦٢٣ هـ (الأعلاق الخطيرة ١٩٢ ، والدارس ١٦٣/٢) ولم يذكره النعيمي ـ صاحب كتاب الدارس ـ فيمن تولى مشيخة الخانقاه المذكورة .

١١١ ـ وفي ليلة الأحد الرابع[١] عشر من المُحَرَّم منها[٢] تُوفي الإمام المقرىء شمس الدين أبو عبدالله محمد[٣] بن أحمد[٤] ابن علي بن غدير الواسطي ، المقرىء[٥] ، الشافعي ـ بالمارستان المنصوري بالقاهرة ، ودُفِنَ من الغَدِ بمقابر باب النصر .

سمع من الشيخ عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي « الذرية[٦] الطاهرة » للدولابي ، وغيرها .

وحَدَّث .

وكان فاضلاً في وجوه القراءات ، حسَن الذهن ، كثير الحِفظ للأشعار النحوية .

تولّى مَشيخَةَ الإقراء بالجامع الحاكمي[٧] ، وأقرأَ الناس برفق .

وله ثَروَةٌ .

---

(١) في : الدرر الكامنة ٤٣٣/٣ (مات في رابع المحرم) . وفي : غاية النهاية ٥٢/٢ (توفي تاسع عشر المحرم) .

(٢) يعني سنة ٧٣٩ هـ ، وفي معرفة القراء الكبار ٥٩٧/٢ (توفي في حدود سنة سبعين وست مئة أو بعدها) وهو وهم بيّنٌ ولعله أراد مولده كما ذكَرَتْهُ بعض المصادر .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٦ ب ـ ١٤٧ أ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٩٧/٢ ، وغاية النهاية ٥١/٢ ـ ٥٢ ، والدرر الكامنة ٤٣٣/٣ ، وحسن المحاضرة ٥٠٦/١ ـ ٥٠٧ .

(٤) في : غاية النهاية (أحمد بن أحمد بن علي ....) .

(٥) زائدة ، وقد ذكرها قبل قليل .

(٦) هي لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي الحافظ المشهور المتوفى سنة ٣١٠ هـ (كشف الظنون ٨٢٧/١) .

(٧) خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة ، وأول من أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار ابن المعز لدين الله ، ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله ، ويعرف بجامع الحاكم ، ويقال =

١١٢ ـ وفي ليلة الاثنين منتصفِ محرَّمَ توفّي الشيخ وهَيْب[١] ابن علي بن وهَيْب المكاريّ[٢] بالصالحية ، وصُلّيَ عليه عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بقاسيون .

سمع من ابن [٣] البخاري (الجزءَ الثامن) من (صحيح) [٤] الدارقطني بإجازته من ابن[٥] الجوزي ، وابن الأخضر [٦] ويوسف الخَفَّاف ، وستِّ[٧] الكَتَبَةِ وأختها[٨] عن ابن الطَّرَّاح[٩] ، عن

= له الجامع الأنور . (المواعظ والاعتبار ٢/٢٧٧) .

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة إلى كراء الدواب . (الأنساب ٥٤١ . واللباب ٣/١٧٢) .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) ويعرف بالسنن ـ لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن المهدي الدارقطني المتوفى ببغداد سنة ٣٨٥ هـ (تاريخ التراث العربي ١/٥٠٩ ـ ١١٠ وقال : وطبع في دلهي سنة ١٣٠٦ هـ) . وقد ذكره ابن رافع أيضاً باسم السنن في الترجمة (٢٥٨).

(٥) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي البغدادي المعروف بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ (الكامل في التاريخ ١٢/١٧١ ، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩١ ، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٤ ـ ١٧٦) .

(٦) أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر الجنابذي ـ نسبة إلى جنابذ قرية بنيسابور ـ الحنبلي ثم البغدادي المتوفى سنة ٦١١ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٤/١٣٥ ـ ١٣٨ ، والكامل في التاريخ ١٢/٣٠٥ ، والعبر ٥/٣٨) .

(٧) أبو الفتوح . يوسف بن المبارك بن كامل بن الحسين بن محمد البغدادي الخفاف المتوفى سنة ٦٠١ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٣/٨٨ ـ ٨٩ ، والعبر ٥/٣ ، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٨) .

(٨) سِتُّ الكَتَبَة نعمة بنت علي بن يحيى ابن الطَّرَّاح المتوفاة سنة ٦٠٤ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٢ ـ ٢٠٣ . والعبر ٥/١٠ . والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٨٤أ).

(٩) هي عزيزة ابنة علي ابن الطراح المتوفاة ٦٠٠ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٨ ، والمشتبه في الرجال ٢/٤٥٧ ، ٥٨١) .

(١٠) أبو محمد يحيى بن علي ابن الطرَّاح المدبر المتوفى سنة ٥٣٦ هـ (عيون التواريخ =

ابن [1] المأمون ، بقِراءةِ الشيخ علي [2] الموصلي ، في المحرّم سنة اثنتين وثمانين وست مئة بالضيائية [3] ، وحَـدَّث بشيء منه .

١١٣ ـ وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من المُحَرَّم توفّي الشيخ الصالح أبو الحسن علي [4] بن أحمد بن قايماز بن عبدالله الصَّحراوي ، بِبُستانه بظاهر دمشق ، وصُلّيَ عليه بُكرة الثلاثاء بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بالقرب من المدرسة المعظمية [5] .

وهو خال الشيخ جمال [6] الدين محمد بن الحسن بن عمار المعروف بابن قاضي الزّبداني [7] .

= ٣٧٢/١٢ . والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥ . وشذرات الذهب ١١٤/٤) .

(١) أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي ابن المأمون ، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ (العبر ٢٥٩/٥ . وشذرات الذهب ٣١٩/٣) .

(٢) الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي ثم الحلبي الصالحي المتوفى سنة ٧٠٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٦ ـ ٢٧ . والدرر الكامنة ٢٠٣/٣ ، والقلائد الجوهرية ٣٢٢/٢) .

(٣) هي المدرسة الضيائية المحمدية ـ وهي من مدارس الحنابلة ـ بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري (الأعلاق الخطيرة ٢٥٨ ، والدارس ٩١/٢) .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) وهي من مدارس الحنفية ، بالصالحية بسفح قاسيون الغربي . (الأعلاق الخطيرة ٢٢٠ ، والدارس ٥٧٩/١ ، والقلائد الجوهرية ١٤٣/١) .

(٦) في الأصل وك (عز الدين) والتصحيح من الترجمة (١٥٢) والمصادر التالية ، وهو جمال الدين أبو عبدالله محمد ابن القاضي محيي الدين الحسن بن محمد بن عمار ابن متوج الحارثي المعروف بابن قاضي الزبداني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (الدرر الكامنة ٤٤/٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٢٦ أ ـ ب . والدارس ٣١١/١ ـ ٣١٢) .

(٧) الزبداني ـ كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك .(معجم البلدان ٢/ب/ ٩١٣ ـ ٩١٤) .

وحَدَّث (بجزء) ابن عرفة بإجازته من ابن عبد الدائم .

١١٤ ـ وفي ليلة السبت السابع والعشرين من المُحَرَّم منها[١] تُوفي الشيخ الإمام العالم فخرُ الدين أبو عمرو عثمان[٢] ابن زين الدين علي بن عثمان[٣] بن إسماعيل الطائي الحلبي الشافعي المعروف بابن خطيب جبرين[٤] ـ بالمدرسة المنصورية[٥] بالقاهرة ـ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفِن بمقبرة الصوفية .

ومولده بالحسينية بظاهر القاهرة في سنة اثنتين[٦] وستين (١٨ ب) وست مئة .

---

(١) يعني سنة ٧٣٩ هـ . وفي الدرر الكامنة ٥٩/٣ ، والبدر الطالع ٤١٣/١ (مات في المحرم ٧٣٨) وهو خطأ .

(٢) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٢٧/٤ ـ ١٢٨ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠٥ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٦٢/٢ ـ ٤٦٣ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٤ ب ـ ٣٥ أ ، وذيل التذكرة ٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٢/٦ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤ ، والبداية والنهاية ١٨٤/١٤ ، وغاية النهاية ٥٠٧/١ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٧٠/٢ ، والدرر الكامنة ٥٨/٣ ـ ٦٠ ، والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٤٨٣ ب ـ ٤٨٤ أ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٠/٩ ، وكشف الظنون ٤١٨/١ ، ١٠٢٥/٢ ، وشذرات الذهب ١٢٢/٦ ، والبدر الطالع ٤١٢/١ ـ ٤١٣ ، وهدية العارفين ٦٥٥/١ ، وأعلام النبلاء ٥٦٩/٤ ـ ٥٧٢ ، والأعلام ٣٧٣/٤ .

(٣) في : الدرر الكامنة والبدر الطالع (عمر) وهو خطأ .

(٤) في : طبقات الشافعية للسبكي (جبرا) وفي البداية والنهاية (جسرين) وهو تحريف .

وجبرين : لغة في جبريل ،بليدة بين بيت المقدس وغزّة . (معجم البلدان ٧٧٦/١).

(٥) هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة ، أنشأها الملك المنصور قلاوون الصالحي . (المواعظ والاعتبار ٣٧٩/٢ ـ ٣٨٠) .

(٦) في هدية العارفين (ولد سنة ٦٢٢ هـ) وهو وَهْمٌ بيّن .

وتفقه ، واشتغل بالقراءات ، والنحو ، والأصول ، والفقه ، ودرّس ، وأفتى ، وشغلَ الناس بالعلم مُدةً بحلب ، وانْتُفِعَ به .

وشَرَح « أصول »[1] ابنِ الحاجب رأيتُه بدمشق ، وشرَح « الشامل[2] الصغير » .

وتولَّى وَكالة بيت المال بمدينةِ حلب ، ثم قضاءَ القُضاة بها ، وطُلبَ إلى الديار المصرية بسبب حُكومةٍ بين جماعة ، فأدركَهُ أَجَلُه بها .

أنشدَني الشيخ الإمام جمال الدين إبراهيم[3] بن يونس البعلي بدمشق في التاسع والعشرين من شوال سنَة أربعين وسبع مئة .

قال : (وأنشدني العلّامة فخر الدين عثمان[4] بن علي بن عثمان[4] ابن خطيب جبرين في يوم الجمعة سادس المحرّم سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة لنفسه :

---

(١) هو ـ منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ـ لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي المعروف بابن الحاجب المتوفىٰ سنة ٦٤٦ هـ ، ـ وقد اختصر المؤلف هذا الكتاب وعرف بالمختصر ـ (كشف الظنون ٢/١٣٥٨ ، ومعجم المطبوعات ٧٢) . وقد ورد شرح المترجم له في بعض مصادر ترجمته .

(٢) هو كتاب ـ الشامل ـ في فروع الشافعية ـ لأبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ المتوفىٰ سنة ٤٧٧ هـ (الفهرس التمهيدي للمخطوطات ٢٠٤ ـ ٢٠٥) ، وقد شرحه المترجم انظر (كشفُ الظنون ٢/٢٠٢٥ ، وهدية العارفين ١/٦٥٥).

(٣) هو صاحب الترجمة (٢٧٧) .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ك .

مِـــلاكُ الأَمـرِ تَـقْـوى اللّـــــــهِ في الإِسـرارِ والعَلَـــنِ
فَـــلازِمْـهـا تُـصِـبْ خَـيْـراً وتُـكْـفـى سـائِـرَ المِـحَـــنِ
تَـمسَّــكْ بـالَّـــذي يُـــروى من الآثـــارِ والسُّـنَـــنِ
عن المُـخْـتـارِ كـي تُـحمى مِـنَ الأَهْـوَاءِ والفِتَـــنِ.

١١٥ ـ وفي يوم الثلاثاء سَلخِ الشهر توفّي المُعَدَّل الأصيل حسام الدين أبو محمد[١] يحيى[٢] بن عبد الولي بن أبي محمد بن خولان ابن المظفر بن شميس الأنصاري البعلي بها ، وصُلِّيَ عليه ضَحوة النهار بجامِعها ، ودُفن بمقابر باب سَطحاء[٣] .

ومولدُه تقريباً سنة خمس وخمسين وست مئة .

سمع من ابن[٤] هامل (ثلاثياتِ)[٥] البخاري في سنة أربع وستين وست مئة ، وحَدَّثَ بها .

وكان رجلاً جيداً خيّراً ، من عُدول بلده .

سمعتُ عليه شيئاً بالإجازة .

---

(١) في : الدرر الكامنة ١٩٧/٥ (أبو زكريا) .
(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٩٦/٥ ـ ١٩٧ .
(٣) باب سطحاء ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك . (ذيل مرآة الزمان ٢١٤/٤).
(٤) في ك (ابن ها) .
وهو محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل . تقدم التعريف به في الترجمة (١٠٢).
(٥) هي للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، والمراد بالثلاثيات ما اتصل إلى الرسول ﷺ من الحديث بثلاث رُواة . (كشف الظنون ٥٢٢/١، ومعجم المطبوعات ٥٣٥ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١) .

صَفَــر

١١٦ ـ وفي ليلة الخميس ثاني صفر منها تُوفِّيَ العلاَّمةُ مفتي المسلمين نجمُ الدين حسين[١] بن علي ابن سيد[٢] الكُل الأسواني الشافعي بالقاهرة ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفِنَ بمقابر باب النصر .

سمع من الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي من تآليفه ، ومن الحافظ أبي محمد عبد المؤمن الدِّمْيَاطي ، وبالإسكندرية من محمد[٣] بن عبد الخالق ابن طرخان (الأربعين[٤] المشتَمِلَةَ على طبقات الأربعين) لابن المفضل ، ومن عبدالله بن خير بن حميد ، وأبي الحسن علي[٥] بن أحمد الغَرَّافي .

---

(١) ترجمته في :
الطالع السعيد ٢٢٤ ـ ٢٢٦ والوافي بالوفيات ١١/ الورقة ١٠٢ ب ـ ١٠٣ أ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨٦/٦ ـ ٨٧ . وطبقات الشافعية للاسنوي ١٦٨/١ . والدرر الكامنة ١٤٧/٢ ـ ١٤٨ . وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ . وشذرات الذهب ١٢٠/٦ ـ ١٢١ .

(٢) في : الطالع السعيد وطبقات الشافعية للسبكي (سيد الأهل) . وفي الدرر الكامنة (الهامش سيد الكل ، ويقال ابن سيد الأهل) .

(٣) شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي الاسكندراني المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (الوافي بالوفيات ٢١٩/٣ . وحسن المحاضرة ٣٨٤/١ . ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٥٠/٣/٥١) .

(٤) في : المكتبة الظاهرية (الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين حافظا) لأبي الحسن علي ابن القاضي ابن المكارم المفضل القرشي المتوفى سنة ٦١١ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية الحديث ـ ١٥٥).

(٥) تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن المحسن الحسني الغرّافي محدث الاسكندرية المتوفى سنة ٧٠٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٩ . والدرر الكامنة ٨٥/٣ ـ ٨٦ ، وحسن المحاضرة ٣٨٧/١) .

وحَدَّثَ .

وتفقه ، وبَرَعَ (١٩ أ) وأفتى ، وشَغل الناس بالعِلم مُدة كثيرة[(١)] وأعاد بالشريفية[(٢)] والقطبية[(٣)] .

ومولدُه نيفٌ[(٤)] وأربعون وست مئة .

قال شيخنا العلامة أبو الحسن[(٥)] السبكي : (وكان قد وصل إلى سِنٍّ عالية ، ويحصل للطلبة به انتفاعٌ في الاشتغال عليه ، وهو فقيهٌ حسن ، يُفتي ، وله قدم هِجرةٍ ، وصحبةٌ للفقراء ، مُتَخَلِّقٌ بأخلاقٍ حسنة ، رحمه الله) .

١١٧ ـ وفي بُكرة الخميس المذكور توفي الحاج الصالح أبو[(٦)] بكر بن عمر بن أبي محمد بن خولان بن المظفر بن شميس الأنصاري البعلبكي العطار بها ، وتُوفِّيَ بها ، وصُلِّي عليه بجامِعها ودُفن بمقبرة باب سطحاء .

---

(١) في الأصل وك (غير منقوطة) .

(٢) المدرسة الشريفية من مدارس الشافعية بالقاهرة . (المواعظ والاعتبار ٢/٣٧٣ ـ ٣٧٤) .

(٣) المدرسة القطبية بالقاهرة في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة ٥٧٠ هـ وجعلها وقفاً على الشافعية . (المواعظ والاعتبار ٢/٣٦٥) وهي غير المدرسة القطبية الجديدة الآتي ذكرها في الترجمة (١٦٢).

(٤) في الدرر الكامنة وشذرات الذهب (مولده سنة ٦٤٦ هـ) . وفي : طبقات الشافعية للاسنوي (وقد زاحم المئة) . وفي : حسن المحاضرة (وقد قارب المئة) .

(٥) هو علي بن عبد الكافي السبكي صاحب الترجمة (٦٨٥) .

(٦) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

ومولده في سنة سبعين وست مئة تقريباً ببعلبك .

سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلّان من (مسند) أحمد ، وحَدَّثَ عنه .

وكان رجلاً جيداً .

١١٨ ـ وفي يوم الجمعة الثالث من صفَر منها[١] تُوفِّيَ الشيخ الفقيه المُعَدَّل شرف الدين أبو عبدالله محمد[٢] ابن الإمام نور الدين علي بن أبي بكر بن نصر بن بُحْتُر [٣] الحنفي إمام تربة الجهاركسية [٤] بسفح قاسيون ، وصُلِّي عليه عقيب العصر بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بتربة الشيخ إبراهيم الأُرموي بقاسيون .

سمع من البخاري كثيراً .

وحَدَّثَ .

وكان يقرأ بترب[٥] ، وفيه سُكون .

١١٩ ـ وفي يوم الجمعة العاشر من صفَر منها توفّي الأصيل الصدر تقي [٦] الدين عبد الرحمن [٧] ابن العلاّمة كمال الدّين محمد ابن

(١) يعني سنة ٧٣٩ هـ . وفي الدرر الكامنة ١٧٨/٤ : (مات في صفر ٧٣٦) وهو خطأ .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٥ ب ، والدرر الكامنة ٤/ ٧٧ ـ ١٧٨ .

(٣) في : الدرر الكامنة ١٧٧/٤ (بجير) وهو تصحيف .

(٤) وانظر أيضاً (الدارس ٤٩٦/١ ـ ٤٩٨ ، والقلائد الجوهرية ١٣٥/١ ـ ١٣٨ : وهي ضمن المدرسة الجهاركسية (الجركسية) .

(٥) في ك (بريث) ولعلها (بتريّث) .

(٦) في الأصل وك (صفي الدين) والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٧) ترجمته في : أعيان العصر ٥/ الورقة ٩٠ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٤٥٣/٢ ، =

علي بن عبد الواحد ابن الزَّمْلَكَانِي (*) الدمشقي الشافعي بدمشق ، وصُلِّي عليه عَقيب العصر بجامعها ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

ومولدُه في شعبان سنة سبع وتسعين وست مئة بدمشق .

حضر على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي (جزء) [١] ابن الطلاية بقراءة ابن سامة [٢] سنة سبع مئة .

ودرّس بالمَسْرُورِيَّة [٣] بدمشق ، وبَاشَرَ كِتابة الدَّرْج بها .

وله نَظْمٌ ونَثْرٌ ، واشتغالٌ .

ودرَّس بمدينة حلب في ولايةِ والدِهِ قضاءَها .

وكان حسَن الشكل ، لطيفَ الذَّاتِ .

١٢٠ ـ وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين (١٩ ب) من صفر وصَل القاضي محيي الدين يحيى [٤] بن فضل الله ميتاً في تابوتٍ من

= والدارس ١/٤٥٧ .

(*) في الأصل وك « ابن العلامة كمال الدين بن عبدالله بن محمد ... » وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على مصادر ترجمته .

(١) لأبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية المتوفى سنة ٥٤٨ هـ (العبر ٤/١٢٩ ـ ١٣٠ ، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٦ ، وشذرات الذهب ٢/١٤٥). وفي الأصل وك (ابن الطلابة) بالباء الموحدة وكذا في جميع ما سيذكره ابن رافع . والتصحيح من مصادر ترجمته أعلاه .

(٢) في ك (سلامة) .

(٣) هي المدرسة المسرورية من مدارس الشافعية بدمشق . (الأعلاق الخطيرة ٢٣٨ ، والدارس ١/٤٥٥) .

(٤) ذكره المؤلف عند وفاته في تاسع رمضان سنة ٧٣٨ هـ في الترجمة (٩٢) فانظره هناك ، وإنما ذكره هنا لوصول تابوته إلى دمشق ودفنه فيها .

القاهرة إلى دمشق ، ودُفن بتربة عند اليغمورية [١] ، وكان موتُه في تاسع رمضان سنة ثمان وثلاثين .

١٢١ ـ وفي ليلة الثامن والعشرين من صفر تُوفِّيَت الشيخة الصالحة أم الخير خديجة [٢] ابنة الشيخ فخر الدين فَخْرَاوَرْ بن محمد الكنجي بالحسينية بظاهر القاهرة ، ودُفنت من الغَدِ بالقَرافة .

حضرت على النَّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني (جزء) ابنِ عرفة ، وحَدَّثت به مَرَّاتٍ .

وكانت مُحِبَّةً في الحديث وأهله .

وحدَّثَت [هي [٣] و] أختها وأبوهُما ، رحمهم الله تعالى [٤] .

ربيعُ الأول

١٢٢ ـ في بُكرة الخميس مستهلِّ الشَّهر تُوفِّيت الشيخَةُ الصالحة أم الخير عائشة [٥] ابنة الأمير المرحوم نور الدين أبي الحسن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود بن عبد الرحمن الصِّنْهاجِي [٦]

---

(١) هي المدرسة اليغمورية من مدارس الحنفية بالصالحية (الدارس ١/٦٤٩ ، والقلائد الجوهرية ١/١٣٨) .

(٢) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ترجمتها في : الدرر الكامنة ٢/٣٤١ ، والأعلام ٤/٦ .

(٦) نسبة إلى صُنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حِمْير وهي بالمغرب . (الأنساب ٣٥٦ ، واللباب ٢/٦١) .

بالقاهرة ، وصُلِّيَ عليها من يومها ، ودُفنت بالقَرافة .

حضرت في الرابعة على ابن عَلَّاق .

وسمعت من النَّجيب الحَرَّاني ، وإسحاق[1] .... وأبي حامد محمد بن علي الصابوني ، ولؤلؤ[2] بن أحمد الضرير .

وحَدَّثت مرات .

١٢٣ ـ وفي يوم الجمعة آخر النهار ثاني الشَّهر تُوفِّي سيف الدين أبو[3] بكر بن موفق الدين عيسى بن أبي القاسم بن منصور الجندي المعروف بابن قَوَالِيْج ببُستانه بظاهر دمشق ، ويعرف بوكيل ابن مُجَلِّي[4] .

سمع من ابن البخاري (الترمذي)[5] و (سنن[6] أبي داود)

---

(١) بياض في الأصل وك مقدار كلمتين .

(٢) نجيب الدين أبو الدّر لؤلؤ بن أحمد بن عبدالله الدمشقي المقرئ النحوي الضرير المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (الجواهر المضية ٤١٦/١ ، وبغية الوعاة ٢٧٠/٢ ، وحسن المحاضرة ٤٦٦/١ ـ ٤٦٧) .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٣ أ .

(٤) في الأصل (مجل) .

(٥) هو الجامع الصحيح للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى السُّلمي الترمذي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وقيل ٢٧٩ هـ (الرسالة المستطرفة ١١ ، وتاريخ التراث العربي ٣٩٣/١ ـ ٣٩٥ ، وطبع مراراً ، وطبع بتحقيق أحمد محمد شاكر في القاهرة ١٩٣٧ م) .

(٦) هي للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ (كشف الظنون ١٠٠٤/٢ ، ومعجم المطبوعات ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٦١) .

بكمالها .

ومولده في سلخ شعبان سنة سبع وسبعين وست مئة .

وكان رجلاً جيداً ، حَسن الهيئة ، ذا مروءة وعصبيَّة .

وكان دَفْنُه يوم السبت ثالثَ الشهر .

١٢٤ ـ وفي ليلة الاثنين ثاني عشر الشهر[١] تُوفِّيَ الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجَزَري[٣] ثم الدمشقي ، بجنينة زوجِهِ بأرض الزعيفرنية[٤] ، وصُلّيَ عليه عَقيب الظهر بجامع جراح[٥] ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

ومولِدهُ في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة ثمان[٦]

(١) يعني ربيع الأول سنة ٧٣٩ هـ . وفي ذيل العبر للذهبي ٢٠٨ ، وذيل التذكرة ٢٣ . والدرر الكامنة ٣/٣٨٩ (مات في وسط سنة ٧٣٩) .

(٢) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٨ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٦ ب ـ ٣٧ أ . والوافي بالوفيات ٢/٢٢ . وذيل التذكرة ٢٣ . ومرآة الجنان ٤/٣٠٣ . والبداية والنهاية ١٤/١٨٦ . وعقود الجمان الورقة ٣١٦ أ . والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٧١ . والدرر الكامنة ٣/٣٨٨ ـ ٣٨٩ . وشذرات الذهب ٦/١٢٤ . وإيضاح المكنون ١/٢١٢ . وهدية العارفين ٢/١٥٠ . والأعلام ٦/١٨٩ .

(٣) في البداية والنهاية (الجوزي) وهو تحريف .

(٤) الزعيفرنية ـ من غوطة دمشق ـ ذكرها ابن رافع في الترجمة ١٧٠ و٧٢٨ . وفي : شذرات الذهب ٦/١٢٤ (الزعيفرانية) . وفي : الدارس ٢/٤٢٠ (الزعيزعية ، وفي الهامش من نفس الصفحة (الزعيفية) قرية من أعمال مرج دمشق . وفي : غوطة دمشق ٢٣٤ (الزعيزعية من قرى غوطة دمشق ضمت إلى أرض زبدين ، والزعفرانية شمال برزة) .

(٥) خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم . (الأعلاق الخطيرة ٨٨ . والدارس ٢/٤٢٠) .

(٦) في : عقود الجمان الورقة ٤١٦ أ (ولد بدمشق سنة ٦٥٩ هـ) وهو خطأ .

(٢٠ أ) وخمسين وست مئة بدمشق .

سمع من ابن البخاري ، وعمر ابن القَـوَّاس ، والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الواسطي[١] ، ويوسف بن أحمد الغَسُولي ، وبالقاهرة[٢] من الأَبَـرْقُوهِي ، والدّمياطي ، وبالاسكندرية من أبي الحسن علي الغَـرَّافي .

وكان دَيِّناً ، له أورادٌ ، وعبادةٌ ، وتسبيحٌ ، وذِكر .

وجمع (تاريخاً)[٣] فيه فوائد وأشياء مستطرفة لا توجَد في غيره . وكان ذا مَروءة .

رأيتُه .

١٢٥ ـ وفي ليلة الجمعة سادس عشر الشهر تُوفِّيَ الشيخ أبو[٤] بكر ابن محمد بن حسن[٥] بن علي الفَارِقي المعروف جَدُّه بابن قُريحات الدّلاّل ، والعريف بسوق الحريريين ، ويُعرف أيضاً بابن الزّملّوش ، وصُلّي عليه عقيبَ الجمعة بالجامع السَّيْني بظاهر دمشق ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير ، وهو سِبط المؤمل[٦] بن محمد البالسي .

(١) في ك (الطواشي) .

(٢) في ك (ومن القاهرة) .

(٣) هو التاريخ الكبير المسمى (حوادث الزمان وانباؤه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه) ويقال له (تاريخ ابن الجزري) منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي ، اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب . (مصادر ترجمته ، والمؤرخون الدمشقيون ٤٣) .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) في ك (حسين) .

(٦) أبو المُـرَجا المؤمل بن محمد بن علي البالسي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ (العبر ٥/٣١٧ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٥) .

سمع منه (جزءَ) الأنصاري ، ومن محمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس.
وكان رجلاً جيداً .

١٢٦ ـ وفي الثامن عشر منه توفّي الشيخ الجليل ناصر الدين أبو عبدالله محمد[١] ابن العلمِ محمود بن عمر[٢] ابن العلم الحَـرَّاني المعروف بالمنذري ، بمدينة أَطرابلس[٣] .
ومولِدُه تقريباً سنة ثلاث وسبعين .

سمع من أحمد بن شيبان جميع (مُسند) الإمام أحمد ، و(جُزءَ) الأنصاري وغير ذلك .

ومعرفته بالمنذري لخدمتِه لابن المنذر ، وَبِسببه صار جندياً .
وكان رجلاً جيداً ، فيه معرفة وخبرة ،، وله خدمة وحقوق ، يصحب الأكابر والأمراء ، وفيه كرمٌ وسماحة .

١٢٧ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر توفّي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد[٤] بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي ، ثم المصري الصّوفي ، المعروف بالبغدادي بالقاهرة ،

---

(١) في ك (محمود) وهو تحريف .
ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٠ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٩ ب ، وشذرات الذهب ١٢٤/٦ .
(٢) في ك (علي) .
(٣) أطرابلس : بفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة واللام وفي آخرها السين المهملة . مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا ، وزعم بعضهم أنها بغير همز (طرابلس) . (معجم البلدان ٣٠٧/١ ـ ٣٠٩) .
(٤) ترجمته في : معجم الأطباء ١١٤ وقد نقل الترجمة نصاً من ابن رافع وصرح بذلك .

وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَـرْقُوهِيِّ ، وغيره .

وكان صوفياً بالخانقاه البيبرسية[1] ، ومنزلاً يُدرِّس الطب بالجامع الطولوني ، ذا سَمْتٍ ، وعقل ، وديانة ، على طريقةٍ واحدة ، ويَـؤُمُّ ببعضِ المساجد ، رحمه الله تعالىٰ .

١٢٨ ـ وفي (٢٠ ب) السابع والعشرين منه توفّي الشيخ الجليل جمال الدين آقش[2] بن عبدالله الشِّبْلِي ، بقرية أَرْبد[3] ، وهو متوجه من القدس إلى دمشق ، ودُفن هناك .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم ، وحَدَّث عنه .

وكان رجلاً جيداً محباً لسماع الحديث وإسماعه .

ربيع الآخر

١٢٩ ـ وفي يوم الخميس ثالث عشر شهر[4] ربيع الآخر منها تُوفِّيَ الخطيب زين الدين أبو محمد عبد الرحيم[5] ابن قاضي القضاة

---

(١) هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرىٰ بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري . (المواعظ والاعتبار ٢/٤١٦ ـ ٤١٧) .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٤ ب ، وأعيان العصر ٢/ الورقة ٥٣ ب ، والوافي بالوفيات ٩/٣٤٠ ، والدرر الكامنة ١/٤٢٦ ، والمنهل الصافي ١/ الورقة ١٤٦ أ .

وقد ورد اسمه (آقوش) في مصادر ترجمته هذه باستثناء الدرر الكامنة .

(٣) قرية بالأردن قرب طبرية . انظر (معجم البلدان ١/١٨٤) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٠ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٧٠ ، والدرر =

بدر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي خطيبُ المسجد ، نابَ[1] بالقُدس الشريف ، ودُفن بمقبرة ماملا .

حضر على محمد[2] بن إبراهيم بن ترجم .

وسمع بدمشق من أحمد بن هبة الله ابن عساكر (مشيخَتَه) في أربعة[3] أجزاء ، ومن أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس الدمشقي (جزءً) محمد[4] بن يزيد بن عبد الصمد ، وبمصر من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهي .

وحضر على دار إقبال مؤنسة[5] ابنة العادل أبي بكر بن أيوب في الثالثة (مشيخةَ عفيفة)[6] .

= الكامنة ٤٦٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٩ ، والأنس الجليل ١٣٧/٢ ، وشذرات الذهب ١٢١/٦ .

(١) في ك (نائب القدس) .

(٢) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم المازني المصري المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ، والعبر ٣٧٧/٥ ، وحسن المحاضرة ٣٨٤/١) .

(٣) في الأصل (أربع) .

(٤) لأبي الحسن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي المتوفى سنة ٢٦٩هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٥٠) .

(٥) المحدّثة عصمة الدين مؤنسة خاتون المعروفة بدار إقبال ابنة الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن محمد ابن الأمير نجم الدين أيوب ، المتوفاة سنة ٦٩٣ هـ (البداية والنهاية ٣٣٧/١٣ ، والمواعظ والاعتبار ٣٦٨/٢ ، وأعلام النساء ١٢٧/٥) .

(٦) هي الشيخة الصالحة أم هاني : عفيفة بنت الإمام أبي بكر بن أحمد بن عبدالله ابن محمد الأصبهانية الفارقانية المتوفاة سنة ٦٠٦ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٣١٣/٣ ـ ٣١٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦ ، وشذرات الذهب ١٩/٥ ـ ٢٠) .

وسمع من سيّدة ابنة موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس ، وغيرها [1] .

وحَدَّثَ ، وخرج له من حديثه ، وحَدَّث به .

وكان اشتغَل بالعلم ، وتولّى خطابة القدس الشريف .

وكان لا يَخْرُج من بيته إلا للصلاة .

مولده [2] في المُحَرَّم سنة تسعين وست مئة بالقدس الشريف ، نقل من خَطِّه .

١٣٠ ـ وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع [3] الآخر منها توفّي الشيخ الإمام علاءُ الدين أبو الحسن علي [4] بن عثمان بن حسّان بن محاسن الدمشقي الخَرَّاط [5] بالشَّاغُور بظاهر دمشق ، وصُلّي عليه عقيب الظهر بجامع جراح ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

سمع من ابن البخاري ، وغيره .

وَحدَّثَ ، سمع منه الحافظ الذَّهبي ، وخَرَّجَ له جزءاً من حديثه ، وحَدَّثَ به .

---

(١) في الأصل وك (وغيره) .

(٢) تفرد ابن رافع بذكر مولده ، ولم تذكره مصادر ترجمته .

(٣) في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٧ أ . والدرر الكامنة ١٥٥/٣ . (توفي في ربيع الأول) .

(٤) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٠ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٦ ب ـ ١١٧ أ . والدرر الكامنة ١٥٤/٣ ـ ١٥٥ . والدارس ٢١٥/١ . وشذرات الذهب ١٢٢/٦ .

(٥) نسبة إلى خرط الخشب . (الأنساب ١٩٢ . واللباب ٣٥٢/١) .

وكان رجلاً جيداً ، كثيرَ السكوت[1] ، قليلَ الكلام مع الفضيلة والتحصيل والفوائد ، وله خُطبٌ ومَقامات .

وكان مُعيدَ البادرائية ،[2] ونائبَ الخطيب بجامع (٢١ أ) دمشق .

ومولدُه في العشر الوُسَط من المُحَرَّم سنة أربع وخمسين وست مئة ، كذا كتبه بخَطِّه ، ثم كتبه مرة أخرى في سنة خمس وخمسين وست مئة .

جُمادَى الأولى

١٣١ ـ في ليلة الأربعاء خامِسه توفّي شرف[3] بن ابراهيم بن شرف بن منصور بن محمود الزُّرَعي ، وصُلِّيَ عليه ضَحوة اليوم المذكور بجامع دمشق ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من ستّ[4] الأهل بنتِ علوان البعلبكية في[5] سنة تسع وتسعين وست مئة .

وكانت له همّةٌ واتصال ببعض أرباب الدولة[5] .

(١) في الأصل (السكون) .

(٢) المدرسة البادرائية ، داخل باب الفراديس بدمشق وهي من مدارس الشافعية ، (الأعلاق الخطيرة ٢٤٥ ، والدارس ١/٢٠٥) .

وفي الأصل (الباذرائية) بالمعجمة ، والتصحيح من ك ، ومصادر ترجمتها .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) المعمّرة أم أحمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد بن علوان بن كامل البعلبكية توفيت سنة ٧٠٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٨ أ ، والدرر الكامنة ٢/٢١٩) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ك .

١٣٢ ــ وفي يوم الأحد السادس[١] عشر منه تُوفِّيَ قاضي القضاة جلال الدين أبو عبدالله محمد[٢] ابن العلاّمة سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن الإمام إمام الدين أبي[٣] حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد ابن دُلَف بن[٤] أبي دُلَف[٤] العِجْلي[٥] القَّزْوِيني[٦] ثم الدمشقي

(١) معظم المصادر التي ترجمت له ذكرت وفاته في منتصف جُمادى الأولىٰ وليس في السادس عشر منه ولعل هذا الاختلاف ناتج عن الاختلاف في مستهل الشهر .

وفي السلوك ٢/ القسم ٢/٤٧٠ ، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٩ (توفي في ١٥ جمادى الآخرة) وهو خطأ .

(٢) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٢٨/٤ ـ ١٢٩ ، ودول الإسلام ١٨٦/٢ ، وذيل العبر للذهبي ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٦٤/٢ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة/ ٣٥ أ ، والوافي بالوفيات ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣ ، وذيل التذكرة ٢١ ، ومرآة الجنان ٣٠١/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٨/٥ ـ ٢٣٩ ، والبداية والنهاية ١٨٥/١٤ ، والسلوك ٢/ القسم ٤٧٠/٢ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٦ ب ـ ١٠٧ أ ، والدرر الكامنة ١٢٠/٤ ـ ١٢٣ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٨٥ أ ـ ب ، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٩ ، وبغية الوعاة ١٥٦/١ ـ ١٥٧ ، والدارس ١٩٦/١ ـ ١٩٧ ، وقضاة دمشق ٨٧ ـ ٩١ ، ومفتاح السعادة ٢٠٩/١ ـ ٢١٠ ، ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٠ ، وكشف الظنون ٢١٠/١ و٤٧٣ ـ ٤٧٤ و١٠٠٩/٢ و١٦٩٢ و١٧٦٤ ، وشذرات الذهب ١٢٣/٦ ـ ١٢٤ ، وتراجم العلماء الورقة ٧ أ ـ ب ، والبدر الطالع ١٨٣/٢ ـ ١٨٤ ، وهدية العارفين ١٥٠/٢ ، والأعلام ٦٦/٧ .

(٣) في ك (بن) .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ك .

(٥) نسبة إلى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . (الأنساب ٣٨٥ ، واللباب ١٢٤/٢) .

(٦) نسبة إلى قزوين إحدى المدائن المعروفة بأصبهان . (الأنساب ٤٥٢ ، واللباب ٢٦١/٢) .

الشافعي بدمشق ، وصُلّي عليه بُكرة الاثنين بجامع دمشق ، ودُفن بمقابر الصوفية .

سمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفَاروثي ، وغيره .

وحَدَّثَ ، سمع منه البِرْزَالي ، وخَرَّجَ له جزءاً من حديثِه عن جماعة من شيوخه .

وقرأ الفقَه ، والأصول ، والعربية .

وصنّف في الأصول كتاباً حسناً ، وفي المعاني والبيان كتابينِ[1] كبيراً وصغيراً .

وناب في الحكم بدمشق ، وأَعادَ[2] ببعض المدارس وأفتى ، ثم تَولَّى قضاءَ القضاة والخطابة بدمشق[2] ، وقضاءَ القُضاة بالدِّيار المصرية .

ودرَّس بالبلدين بعدةِ مدارس ، وتقدَّم عند السلطان الملك[3] الناصر .

وكان لطيفَ الذات ، حسَن المحاضرة ، كريمَ النفس ، ذا عصبية ومُروءة .

---

(1) الأول (تلخيص المفتاح في المعاني والبيان) (كشف الظنون ١/٤٧٣ ـ ٤٧٤ و٢/١٧٦٤ . وهدية العارفين ٢/١٥٠ .ومعجم المطبوعات ١٥٠٩) .
والمفتاح هو مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي.
والثاني (الإيضاح شرح تلخيص المفتاح) (كشف الظنون ١/٢١٠ ، وهدية العارفين ٢/١٥٠ . وقد طبع ـ وأعادت طبعه بالأوفست مكتبة النهضة بغداد ب . ت).

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) هو السلطان الناصر محمد بن قلاون الصالحي صاحب الترجمة (٢٨٠) .

ومولدُه في شعبان سنة ست [1] وستين وست مئة ، بالموصل .

١٣٣ ـ وفي يوم الاثنين السابع عشر تُوفّي الخطيبُ الصالح فخر الدين أبو محمد عبد[2] الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف[3] بن محمد العَجْلُونِي الأصل الحنبلي ، خطيب بيت[4] لِهْيَا ، وصُلِّيَ عليه عقيب صلاة العصر من يومه بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربة الشيخ موفق (٢١ ب) الدين ابن قدامة .

سمع من أبي العلاء محمود[5] الفَرَضي الثالث من (حديث) أبي بكر محمد بن أحمد بن حروف ، ومن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، وابن سادي[6] الفاضل .

وحَدَّثَ ، سمع منه ابن سعد[7] الدين .

وكان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس . رحمه الله تعالى [8] .

---

(١) في : ذيل التذكرة ٢١ (مات عن ٩٣ سنة) وهو خطأ .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٣٨٧ .

(٣) في ك (ظريف) . وهو خطأ والصواب ما أثبتناه انظر ترجمة ولده (٩١١).

(٤) قرية مشهورة بغوطة دمشق . (معجم البلدان ١/٧٨٠) .

(٥) شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري الكلاباذي الحنفي المعروف بالفرضي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ (العبر ٥/٤١٢ ، ومنتخب المختار ٢١٣ ـ ٢١٥ ، والدرر الكامنة ٥/١١١) .

(٦) في ك (سادر) .

(٧) هو شمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى المقدسي . صاحب الترجمة(٧٢٢).

(٨) ساقطة من ك .

١٣٤ ـ وفي ليلة السبت الحادي[1] والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الصالح الأصيل موفق الدين أبو العباس أحمد[2] بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن مكي بن عثمان[3] السعدي الشّارعي[4] به بظاهر القاهرة .

سمع من جَدِّ أبيه ، وإبراهم بن عمر بن مضر ، وغيرهما . وحَدَّثَ كثيراً .

وكان منقطعاً في بيته يُقصد للدعاء والبركة ، مُحِبّاً للحديث وأهلِه ، حسنَ الأخلاق ، لِّينَ الكلمة ، ساكناً ، وقوراً ، بشوشاً ، متودِّداً رحمه الله تعالىٰ[5] .

١٣٥ ـ وفي هذه الليلة توفّي الشيخ علاء الدين علي[6] بن أحمد ابن عبدالله ابن العلم قيصر المعروف بابن تعاسيف بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بالجامع ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

(١) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يجب أن تكون هذه الليلة (الثاني والعشرين منه) بدليل الترجمة (١٣١) حيث الوفاة فيها (يوم الأربعاء خامسَه) . وانظر كذلك الترجمة (١٣٧) الوفاة فيها (ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه) .
وفي الدرر الكامنة ١/١٠٨ (مات في أواخر جمادى الأولىٰ) .

(٢) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٧ . وأعيان العصر ١/ الورقة ٥٤ أ . والوافي بالوفيات ٦/٢٣٣ .وذيل التذكرة ٢٢ . والدرر الكامنة ١/١٠٧ ـ ١٠٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٥ . وشذرات الذهب ٦/١٢٠ .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) نسبة إلى (الشارع) محلة خارج باب زَوِيْلَة بالقاهرة (المواعظ والاعتبار ٢/١٠٠ ـ ١٠١) . وفي الدرر الكامنة (الشادعي) وفي شذرات الذهب (السارعي) وهما تحريف وتصحيف .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٢ ب .

سمع من ابن البخاري (جزء) الأنصاري ، وحَدَّثَ به بجامع دمشق.

وكان رجلاً جيداً .

١٣٦ ـ وفي الرابع والعشرين منه تُوفِّيَ المُحَدِّث الفاضل الأصيل صدر الدين أبو الحسن علي[1] بن أبي الحسن علي بن المؤيد بن حمويه الجُوَيْنِي[2] الشافعي ، بِدَارِ الأمير ناصر الدين خليفة ابن وزير بغداد ، وصُلِّيَ علَيه عَقيب صلاة الظهر بجامع ملك[3] الأمراء ، ودُفن بمقابر الصوفية .

سمع بدمشق من زينب[4] بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ، وبالقاهرة من جماعة .

وكان كَتَب بنفسه ، وقرأ ، وطلبَ ، وحَصَّلَ في مُدَّةٍ لطيفة .

وكان يُحب الحديث وأهلَه ، والسَّماعَ على الشيوخ .

وعنده فضيلةٌ في الأصولِ ، والفقهِ ، والعربيةِ .

وأخبرني أنه دَرَّس بتلكَ البلاد .

١٣٧ ـ وفي ليلة الجمعة[5] الثامن والعشرين من جمادى[6]

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٨ ب .

(٢) نسبة إلى جوين ، ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ، يقال لها كويان فعربت ، فقيل جوين . (الأنساب ١٤٥ ، واللباب ١/٢٥٦) .

(٣) هو : جامع تنكز ـ تقدم التعريف به في الترجمة (٦٦) .

(٤) هي صاحبة الترجمة (١٩٧) .

(٥) في : الوافي بالوفيات ١/٣٣٢ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٥٠ ب (مات يوم الجمعة ٧٣٩) من دون تحديد الجمعة والشهر .

(٦) في : طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٨ أ ، والدارس ١/٢٣٩ ، =

الأولى توفّي الشيخ الامام الصالح الزاهد بدر الدين أبو[1] اليُسْـر محمد[2] بن قاضي القضاة (٢٢ أ) عز الدين أبي المعالي[3] محمد[4] بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن أبي محمد بن عبدالله الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصائغ بدمشق المحروسة ، وصُلِّيَ عليه عَقيب صلاة الجمعة بجامعها ، ودُفن بتربةٍ[5] لهم بسفح قاسيون .

ومولده في المحرّم سنة ست وسبعين وست مئة .

سمع في[6] الخامسة[6] من المُسَلَّم بن محمد بن عَلاّن ، ومن

= والأنس الجليل ٢/١٣٦ (توفي بدمشق في جمادى الأولى ٧٢٩) وهو خطأ . والصواب ما ذكره ابن رافع وبقية مصادر ترجمته .

(١) في ك (بن أبو اليسر) . وفي مرآة الجنان ٤/٣٠١ (أبو البشر) وهو تصحيف .

(٢) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٢٩ . وذيل العبر للذهبي ٢٠٦ - ٢٠٧ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٨١ أ وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦٤ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٥ ب - ٣٦ أ . وفوات الوفيات ٢/٣٥٠ . وأعيان العصر ١١/ الورقة ٢٩ ب - ٣٠ أ . والوافي بالوفيات ١/٣٣٢ . وذيل التذكرة ٢٢ . ومرآة الجنان ٤/٣٠١ . وعقود الجمان الورقة ٢٦٥ أ . والسلوك ٢/ القسم ٢/٤٧١ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٧ ب - ١٠٨ أ . والدرر الكامنة ٤/٣٤٣ - ٣٤٤ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٥٠ أ - ب . والدارس ١/٢٣٨ - ٢٣٩ . والأنس الجليل ٢/١٣٦ . وقضاة دمشق ٧٦ . وشذرات الذهب ٦/١٢٣ .

(٣) في أعيان العصر والوافي بالوفيات والدرر الكامنة (أبي المفاخر) .

(٤) في الدرر الكامنة ٤/٣٤٣ ما نصه :(محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن سعادة بدر الدين أبو اليسر ابن القاضي عز الدين أبي المفاخر ابن الصائغ الدمشقي الشافعي أخو القاضي نور الدين ...) .

(٥) هي ـ التربة العزية الصائغية ـ وهي تربة والده عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ انظر :(القلائد الجوهرية ١/٢٤٠).

(٦ - ٦) ساقطة من ك .

أحمد بن شيبان جميع (مُسنَدِ) الإمام أحمد ، وغيرَه ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (مشيخته) و(الغيلانيّات)[1] ، وتاج[2] الدين بن أبي عَصْرُون ، وعبد الواسع الأَبْهَرِي ، وأحمد ابن هبة الله ابن عساكر ، وشمس الدين عبد[3] الرحمن ابن الزَّين ، وعمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الفارُوثِي ، ومحمد[4] بن عبد المؤمن الصُّورِي ، وزينب بنت مكّي ، وفاطمة[5] ابنة علي بن القاسم بن علي ابن عساكر .

وحَدَّثَ ، سمع منه البِرْزَالي ، وخَرَّجَ له جزءاً من حديثه ، وحَدَّثَ به .

وكان على طريقةٍ حميدة ، حَجَّ غير مرة ، وعنده عِبادةٌ واجتهاد ، وملازَمَةٌ للصلحاء والأخيار ، وإعراضٌ عن المناصب ، عُرِض عليه

(١) لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه البغدادي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، رواية أبي طالب محمد بن إبراهيم ابن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٨ ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وفيه ـ الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ ـ المشهورة بالغيلانيات) .

(٢) تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبدالله بن أبي عصرون التميمي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (الوافي بالوفيات ٣/٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢ وفيه توفي سنة ٦٩٥ هـ) .

(٣) في ك (ابن عبد الرحمن) .

(٤) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (العبر ٥/٣٧٠ ، ومنتخب المختار ١٨٩ ، وشذرات الذهب ٥/٤١٧).

(٥) أم العرب فاطمة ابنة أبي القاسم علي بن أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي ابن عساكر الدمشقية توفيت سنة ٦٨٣ هـ (العبر ٥/٣٤٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٦ ب ، وشذرات الذهب ٥/٣٨٣) .

قضاءُ دمشق فامتنع[1] ، وأُرسلَ إليه التقليد والخِلْعَة على كُرهٍ فلم يَقبل .

وتولى خَطابة بيت المقدس ، ودَرَّس بمدرستين[2] بمدينة دمشق المحروسة .

وكان معظَّماً مبجَّلاً وَقُوراً .

جُمادَى الآخِرَة

١٣٨ ـ في تاسعه تُوفّي ناصر الدين محمد[3] بن الحسام آقش اليُونِيْنِي المؤذن بجامع دمشق .

سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي (أفرادَ[4] الدارقطني العشرة) .

ومن عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس (مُعجمَ) ابن جُمَيع[5] .

---

(١) في ك (وامتنع) .

(٢) هما المدرسة الدماغية والمدرسة العمادية من مدارس الشافعية بدمشق . وقد ورد ذكره في جملة مدرسيهما انظر (الدارس ٢٣٨/١ و٤١١) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) كتاب الأفراد للدارقطني وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ (الرسالة المستطرفة ١١٤ . وتاريخ التراث العربي ٥١٢/١ ـ ٥١٣ وفيه « الفوائد الأفراد ») .

(٥) أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي المتوفى سنة ٤٩٢ هـ (تاريخ التراث العربي ٥٤٢/١) .

وكان عنده معرفة بالوقت .

١٣٩ ـ وفي صُبح الثاني عشرَ منه تُوفّيَ الشيخ[١] الجليل أبو النون يونس[٢] بن محمد بن يونس ابن القصار[٣] الحَرَّاني ثم القاهري الدَّلال بقيسارية جهاركس[٤] بالقاهرة (٢٢ ب) ودُفن بُكرةَ النهارِ بالقَرافة .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف .

وحَدَّث .

١٤٠ ـ وفي ليلة الثالث عشر منه تُوفيَ الشيخ المُعَدَّل شمس الدين أبو عبدالله محمد[٥] بن الحسين بن أيوب الحنفي المعروف بابن المغربي بالقاهرة ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وعبد العزيز الحارثي ، بعض « سُنَنِ » أبي داود ، ومن غازي ، بعض « الغَيلانيّات » .

وحَدَّثَ .

وكان رجلاً جيداً .

١٤١ ـ وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين منه تُوفّيَ الشيخُ

(١) ساقطة من ك .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/٢٦٣ .

(٣) في ك « العطار » .

والقصّار نسبة إلى قصارة الثياب وغيرها (الأنساب ٤٥٥ . واللباب ٢/٢٦٥) .

(٤) بناها فخر الدين شركس (جهاركس) الصلاحي . واقف المدرسة الجهاركسية بالصالحية بدمشق . (المواعظ والاعتبار ٢/٨٧ . والدارس ١/٤٩٦) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

المقرىء الصالح ناصر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن علي بن محمد ابن علي بن عبد الملك بن سمعون المصري المِيقَاتِي بظاهر القاهرة ، وصُلِّيَ عليه عقيبَ الجمعة ، ودُفِن بالقرافة .

سمع من أبويّ عبدالله محمد بن الحسين الفَوِي ، ومحمد بن مكّي ابن أبي الذكر ، والحسن[2] بن عبد الكريم سبط زيادة .

وحَدَّثَ .

وقرأ القرآن بالروايات ، وله اليدُ الطُولىٰ في عِلم الميقات .

واختصر « المبادىء[3] والغايات » لأبي علي المراكشي .

وتولى رئاسة المؤذنين بالجامع الطولوني ، والجامع[4] الناصري بمصر .

وكان صالحاً خَيِّراً كريمَ النفس .

١٤٢ ـ وفي ليلة الاثنين التاسع[5] والعشرين من جُمادىٰ الآخرة

---

(١) في : هدية العارفين ١٤٩/٢ (محمد بن سمعون ناصر الدين الموقت المتوفى ٧٣٧هـ صنف « التحفة الملكية في الأسئلة والأجوبة الفلكية » لعله المترجم أعلاه .

(٢) زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغُمَاري المصري سبط الفقيه زيادة . المتوفى سنة ٧١٢ هـ (دول الإسلام ١٦٦/٢ . وذيل العبر للذهبي ٧٢ . وحسن المحاضرة ٣٨٩/١) .

(٣) في ك « المبادر » .

هو ـ جامع المبادئ والغايات في علم الميقات ـ لأبي علي أو أبي الحسن علي بن عمر المراكشي نبغ سنة ٦٢٧ هـ (معجم المطبوعات ١٧٢٥) .

(٤) هذا الجامع بشاطىء النيل من ساحل مصر الجديد ، عمره القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، وانتهت عمارته سنة ٧١٢ هـ (المواعظ والاعتبار ٣٠٤/٢) .

(٥) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يجب أن تكون « الثامن والعشرين منه » بدليل الترجمة التي قبلها .

تُوفِّيَ الشيخ شرف الدين أبو أحمد عيسى[1] بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن عمر بن نصر بن مقدام المقدسي الجَمَّاعيلي[2] الحنفي ، ابن أخت الحاج حازم ، وصُلِّيَ عليه عقيبَ الظهر بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بِوَادي العِظام بقاسيون .

سمع من ابن البخاري .

وَحَدَّثَ .

وكان نقيبَ الفقهاء بالمدرسة الشبّلية[3] بسفح قاسيون .

اشتغل وحفِظ « مختصرَ[4] الأخْسِيْكثي » وبعض [تلخيص][5] الجامعِ الكبير للخلاطي . وكان رجلاً جيداً .

وَسَمِعَ في[6] الترمذي .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة إلى جمّاعيل قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين . (معجم البلدان ٢/ ١١٣) .

(٣) هي المدرسة الشبلية البرانية من مدارس الحنفية بالصالحية بسفح قاسيون (الأعلاق الخطيرة ٢٢٧ ، والدارس ١/٥٣٠ ، والقلائد الجوهرية ١/١٢٤) .

(٤) في ك « الأخسيلي » .

(٥) هو تلخيص الجامع الكبير ـ لصدر الدين (كمال الدين) محمد بن عباد بن مالك بن داود الخلاطي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ (كشف الظنون ١/٥٦٩ . وفهرس الكتب لغاية سنة ١٩٢١ م ص ٤١١) ، وما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التعريف بالكتاب .

والجامع الكبير للإمام الفقيه محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة (فهرس الكتب لغاية سنة ١٩٢١ م ص ٤١٤) .

(٦) في ك « من الترمذي » . وابن رافع يعني أن المترجم سمع من صحيح الترمذي .

رَجَب

١٤٣ ـ في ليلة الأحد سادِسِه[١] تُوفِّيَ الشيخ الأصيل شرف الدين أبو عبدالله الحسين[٢] ابن[٣] المُعَدَّل شرف الدين[٤] علي ابن الإمام عزيز الدين محمد ابن الإمام عماد الدين محمد بن محمد ابن (٢٣ أ) حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله ابن أَلُّهْ[٥] الأَصبَهَاني الأصل الدمشقي ، ودُفِن بقاسيون .

ومولده سحرَ يوم السبت الحادي والعشرين من المُحَرَّم سنة سبع وخمسين وست مئة .

سمع من ابن أبي اليُسْر ، ويوسف[٦] بن مكتوم ، وعلي ابن الأوحد ، والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر ، ومن والدتهِ موهوبة بنت عبد الوهَّاب بن[٧] زين الأمناء الحسن بن محمد بن

(١) في « الدرر الكامنة ٢/١٥٠ مات في جمادى الآخرة » .

(٢) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٠ ، والدرر الكامنة ٢/١٥٠ . والدارس ١/٣٣٦ و٤١١ . وشذرات الذهب ٦/١٢٠ .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) في : الدرر الكامنة ٢/١٥٠ « سري الدين » وهو خطأ ، لأنه ذكر « شرف الدين » في ترجمة أخيه « الحسن بن علي بن محمد ...(عز الدين ابن شرف الدين ابن عزيز الدين) ٢/١١٠ .

(٥) ساقطة من ك .
وأَلُّه ـ بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة وإسكان الهاء ـ وهو اسم أعجمي معناه العقاب (الدرر الكامنة ٢/١٥٠ . والدارس ١/٣٣٦) .

(٦) أبو الحجاج يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القيسي السّويدي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٢٠١ ـ ٢٠٢ . وذيل تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٢ . والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٣) .

(٧) ساقطة من ك

الحسن ابن عساكر ، وجماعة .

وحَدَّث ، سمع منه ، البِرْزَالي ، وخَرَّجَ له جزءاً من حديثه بالسَّماع ، وجزءاً بالإجازة ، وحَدّث بهما .

ودرّس بالطبرية[1] .

١٤٤ ـ وفي يوم الثلاثاء[2] سابعِه أو ثامنِه منها تُوفِّيَ أقضى القُضاة كمال الدين أبو[3] العباس أحمد[4] ابن قاضي القضاة علم الدين أبي البركات محمد بن أبي بكر بن عيسى السّعدي الإخنائي[5] الشافعي بالقاهرة ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من الحافظ أبي محمد الدِّمياطي ، والقاضي جمال الدين محمد بن عبد العظيم بن السَّقَطِي[6] .

ولا أعلمه حَدَّث .

وكان حفظ « التنبيه »[7] في صِغره ، واشتغلَ في آخر عمره

---

(١) المدرسة الطبرية ـ من مدارس الشافعية ـ بباب البريد داخل دمشق . (الدارس ٣٣٦/١) .

(٢) الصواب « الثلاثاء ثامنه » بدليل الترجمة السابقة والتي فيها « الأحد سادسه » .

(٣) في ك « ابن » .

(٤) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١١ . والدرر الكامنة ٣١١/١ ، وشذرات الذهب ١٢٠/٦ .

(٥) نسبة إلى إخْنَا وهي إحدى كور الحوف الغربي بمصر قرب الاسكندرية . (معجم البلدان ١٦٦/١) .

(٦) في ك « القاضي » .

(٧) التنبيه ـ في فروع الشافعية ـ للشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن =

بِشيءٍ من النحو .

وناب في الحكم عن عمّه[1] ، وتولى نظرَ الخزانتين السلطانية .

وكان كريمَ النفس ، غزيرَ الإحسان ، بَشوشَ الوجه ، مُحباً لأهل العلم والدين ، مكرِّماً للصالحين ، حسَن الخلق ، مَتين الديانة ، كثير المُروءة ، مَنْ قَصده في شيء قلّ أن يَرُدَّه ، جُبِلَتْ طِباعه على فِعل الخير .

١٤٥ ـ وفي ليلة الخميس السابع عشرَ منه تُوفّيَ ناصر الدين عبد الرحمن[2] بن إسماعيل بن نصر بن تموس بن قسطة الدمشقي الجندي ، وصُلّي عليه عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بقاسيون ، وكان موتُه بِبُستانه عند الماردانية[3] .

سمع من ابن البخاري ،، وابن الزَّين ، وأبي إسحاق إبراهيم ومحمد ابني[4] علي بن أحمد الواسطي .

وكان جُندياً ، رحمه الله تعالى[5] .

= يوسف الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ (كشف الظنون ١/٤٨٩ ـ ٤٩٠ ، واكتفاء القنوع ١٥٥ ، معجم المطبوعات ١١٧١) .

(١) تقي الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأخنوي صاحب الترجمة (٦٠٣) .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) هي المدرسة الماردانية ـ من مدارس الحنفية ـ بالصالحية بدمشق (الأعلاق الخطيرة ٢٢٧ ـ ٢٢٨ . والدارس ١/٥٩٢ . والقلائد الجوهرية ٦١ ـ ٦٢) .

(٤) في ك « ابن » .

(٥) ساقطة من ك .

١٤٦ ـ وفي يوم السبت الخامس[١] والعشرين منه تُوفّي الصدر زين الدين أبو العباس أحمد[٢] بن محمد بن عبد المحسن بن عبد العزيز ابن علي المَخْزُومي المعروف بابن الصَّيْرَفي بالقاهرة ، وصُلّي عليه (٢٣ ب) من الغَدِ ، ودُفن بالقرافة .

سمع من غازي الحلاوي .

وحَدَّث .

وكان حسَنَ الشكل ، مليحَ البزَّة .

١٤٧ ـ وفي رجب ذُكِرَ موتُ فاطمة[٣] ابنة أحمد بن عطاف الرُّهَاوي ، وأنها ماتَتْ من نحوِ شهرٍ[٤] .

شعبان

١٤٨ ـ يوم الخميس ثَانِيهِ تُوفِّيَ جَلال الدين عبد[٥] الرحمن ابن عمر بن حَمَّاد البغدادي الحريري التاجر السَّفَّار ، وصُلِّيَ عليه عَقيب الظهر من يوم السبت بجامع دمشق ، ودُفن بالقبيبات قِبليَّ البلد ، وأثنى الناسُ عليه كثيراً .

---

(١) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يكون السبت « السادس والعشرين منه » .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) ترجمتها في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٤ ب ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠١ . وأعلام النساء ٤/٢٩ .

(٤) في الدرر الكامنة « ماتت في جُمادىٰ الآخرة أو في رجب » .

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧ .

وهو مولى المُحَدِّث نجم الدين سعيد[1] الدِهْلي .

١٤٩ ـ وفي يوم الأحد الحادي[2] عشر منه توفّيت الشيخة الصالحة أم عبدالله زينب[3] ابنة شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي بقاسيون ، وصُلِّيَ عليها من يومها عَقيب العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بتُربة جدّها الشيخ أبي عمر .

سمعت من ابن عبد الدائم .

وحَدَّثت .

وكانت صالحة خَيِّرة ، وحَصَلَ لها مرض في أواخر عمرها ، وتَغَيَّر ذهنها وبقيت مدة كذلك .

ومولدها في سنة تسع[4] وخمسين وست مئة .

ولم تتزوَّج قط ، رحمها الله تعالى[5] .

١٥٠ ـ وفي الرابع عشر منه تُوفِّي الأديب جمال الدين أبو

---

(١) نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبدالله الدهلي ، صاحب الترجمة (٥٩١) .

(٢) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يكون (الأحد الثاني عشر منه) بدليل الترجمة التي قبلها . وقد رافقه هذا الخطأ في التراجم الثلاثة التالية لهذه الترجمة .

(٣) ترجمتها في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٠ أ . والوافي بالوفيات ١٣/ الورقة ٢٦ ب . والمُنْتقى من المعجم المختص الورقة ٩٧ ب . والدرر الكامنة ٢/٢١٢ ـ ٢١٣ ، وأعلام النساء ٢/٧٧ .

(٤) في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٠ أ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٩٧ ب . (مولدها في حدود سنة ستين وست مئة) .

(٥) ساقطة من ك .

المعالي[1] خضر[2] بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى بن محمد الخَفَاجِي المِصْرِي المعروف بالرَّفاء بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

وكتبَ الناس عنه مِن نَظْمِه بالقاهرة ودمشق .

كتبْتُ عنه .

ومولدهُ في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وست مئة .

وكتبَ عنه الحافظُ الذَّهبي .

١٥١ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع عشر أيضاً توفّيت أم أبي بكر زينب[3] ابنة شيخنا قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ، وصُلِّيَ عليها من الغَد بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بتُربة الشيخ أبي عمر .

سمعت من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وست مئة .

ولم تُحَدِّثْ .

وكانت امرأةً صالحة .

١٥٢ ـ وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه تُوفِّي الشيخ علاء

---

(١) في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥٢ ب ، والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٨٥ ب (أبو الفضل) .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥٢ ب ، والسلوك ٢ / القسم ٢/ ٤٧٠ ، والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٨٥ ب ، والدرر الكامنة ٢/ ١٧٢ ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٩ .

(٣) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

الديـن علي [1] بن الوليد بن عبـد الباقي بن محمـد ، الفاكهاني أبوه ، أخو (٢٤ أ) الشيخ جمال [2] الدين بن قاضي الزبداني لأمه ، وكان موتُه بالزّبداني ، ودُفن من يومه هناك .

سمع من محيي الدين يحيى [3] بن محمد بن عبد الصمد ابن العدل بالزّبداني ، وحَدَّث به وكان رجلاً جيداً ، وله وَجَاهَةٌ ببلده .

رَمَضَان

١٥٣ ـ وفي العشر الأُول تُوفِّيَ ثَامر [4] بن أحمد بن ثامر بن عطاءالله التكريتي الأصل ، الدمشقي المَوْلد ، المادِح .

سمع معنا على بعض مشايخنا .

وكان خيِّراً صالحاً ، يتلقَّنُ المدائح ويُنْشِدُها .

١٥٤ ـ وفي يوم الأحد الثالث والعشرين منه تُوفِّي الشيخ جمال الدين محمد [5] بن سليمان بن مروان بن علي بن سحاب البعلي [6] ،

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) ذكره المؤلف في الترجمة (١١٣) بـ (عز الدين) وصححناه اعتماداً علىٰ هذه الترجمة . ومصادر ترجمته هناك .

(٣) محيي الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن عبدالله ابن العدل الزبداني المتوفى ٦٩٦ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١١ أ . ومرآة الجنان ٢٢٨/٤، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٦٥/٣/٥١) .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٩ ب .

(٦) ساقطة من ك ، وبدلاً عنها : « بن علي » .

وصُلِّيَ عليه ضَحوة الاثنين بجامعِ دمشق ، ودُفن عند والدته بمقبرة بابِ كَيْسَان .

سمع من إسماعيل بن أبي اليُسْر .

١٥٥ ـ وفي التاسع[1] والعشرين منه توفي الإمام أقضى القُضاة وجيه الدين أبو زكريا وأبو الحسين يحيى[2] بن محمد بن يحيى الصُّنْهَاجِي الإسكندري المالكي ، بثغر الإسكندرية ، ودُفن بمقابرها .

سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان من « الترمذي » . وحَـدَّث .

وكان نائب الحُكمِ ببلده ، ودرَّس بالمدرسةِ النجَّارية ، وأقرأَ الناس العلمَ والنحو .

سألتُه عن مولده فقال : « في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنةَ سبع وستين وست مئة ، بثغر الإسكندرية » .

شوّال

١٥٦ ـ وفي يوم عيد الفطر تُوفّي الشيخ الأصيل المُكثِر بهاء الدين أبو الحسن محمد[3] ابن شيخنا المُعَدَّل تاج الدين أبي بكر محمد

---

(١) في الدرر الكامنة ٥/٢٠٣ : « وتوفي في ٢٩ رمضان ٧٣٧ » وهو وهم بين .

(٢) ترجمته في ذيل العبر للذهبي ٢١١ . والدرر الكامنة ٥/٢٠٣ . ونيل الابتهاج ٣٥٦ . وشذرات الذهب ٦/١٢٤ .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

ابن عبد الرزاق بن عبد الدائم العَسْقَلاني[1] المِصري المعروف بابن الرافدة[2] بمصر ، ودفن من يومه بالقَرافة .

سمع من العِزّ[3] الحَرَّاني ، وغيره .

وحَدَّث .

وكانَ سَهل العَرِيكة ، كريمَ النفس ، من بيتٍ معروفٍ في المصريين .

١٥٧ ـ وفي ثاني عيد الفطر منها تُوفّيَ الجُنديُّ حسام الدين لاجين[4] بن عبدالله البَدْرِي المَسْعُودِي[5] بالحَكَر[6] بظاهر القاهرة ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودفن بالقرافة .

سمع من ابن البخاري ما انتقاه عمّه[7] له من (المُسند) و(الغَيلانيّات)

---

(١) نسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين (الأنساب ٣٩٠ ، واللباب ١٣٦/٢) .

(٢) في الدرر الكامنة ١٣٣/٤ في ترجمة والده ... المعروف بابن الرافدة وفي الهامش الراقدة) .

(٣) هو عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني . تقدم التعريف به في الترجمة (٢١) .

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣٥٧/٣ .

(٥) في الدرر الكامنة (السعودي) .

(٦) وانظر أيضاً (المواعظ والاعتبار ١١٤/٢) .

(٧) هو ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ (الذيل على الروضتين ١٧٧ ، والعبر ١٧٩/٥ ـ ١٨٠ ، والدارس ٩٤/٢ ـ ٩٥) وهو عم ابن البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد .تقدم التعريف به في الترجمة (٢) .

والذي انتقاه يسميه ابن رافع في الترجمة (٢٤٧) منتقى الضياء وهو مجموعة أحاديث =

وحَـدَّث[1].

١٥٨ ـ وفي صُبحِ يوم الثلاثاء تاسع[2] شوال[3] توفّي الأمير الإمام العالمُ علاء الدين أبو الحسن علي[4] بن (٢٤ ب) بَلَبَان[5] ابن عبدالله الجَمَدار[6] الفارسي أبوه ، الحنفي بظاهر القاهرة ، وحُمِلَ إلى مقابر باب النصر فدُفِن بها .

= منتقاة من (المُسند) و (الغيلانيات) توجد نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بدمشق انظر (فهرس مكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) .

(١) ساقطة من ك .

(٢) في تاج التراجم ٤٣ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٢١ أ ـ وهو ينقل عن تاج التراجم ـ (توفي في سابع شوال) وهو خطأ .

(٣) في : حسن المحاضرة ٤٦٨/١ (مات بالقاهرة في شوال ٧٣١) وهو خطأ . وفي طبقات الحنفية للحنائي الورقة ٣٥ أ (مات في منزله تاسع شوال ٧٣٨). وهو خطأ أيضاً.

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ٦/ الورقة ١٧٩ ب ـ ١٨٠ أ ، والوافي بالوفيات ١٢/ القسم ١/ الورقة ١٤ ب ـ ١٥ أ ، والجواهر المضية ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥ ، والسلوك ٢/القسم ٤٧٠/٢ ، والدرر الكامنة ١٠٠/٣ ـ ١٠١ ، والمنهل الصافي ٢/الورقة ٤٩٧ ب . والنجوم الزاهرة ٣٢١/٩ ، وتاج التراجم ٤٣ ، وبغية الوعاة ١٥٢/٢ ، وحسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، وطبقات الحنفية لمحمد بن عمر الورقة ٣٣ أ ، وطبقات الحنفية للحنائي الورقة ٣٥ أ ، وطبقات الحنفية للقارئ الـورقة ٣٧ أ ، وكشف الظنون ١٥٨/١ و٤٧٢ و٤٨٦ و١٠٠٣/٢ و١٠٧٥ و١٧٣٧ و١٨٣٢ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٢١ أ ، والفوائد البهية ١١٨ ـ ١١٩ ، وإيضاح المكنون ٣٢/١ ، وهدية العارفين ٧١٨/١ ، والرسالة المستطرفة ٢٠ ، وفهرس الفهارس ٥٨ ، والأعلام ٧٤/٥ .

(٥) في بغية الوعاة (بليان)، وفي حسن المحاضرة (يلبان) وهما تصحيف .

(٦) هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه ، وأصله جامادار فحذفت الألف بعد الجيم وبعيد الميم استثقالاً ، وقيل جمدار وهو في الأصل مركب من لفظين فارسيين أحدهما جاما ومعناه الثوب ، والثاني دار ومعناه الممسك ، فيكون المعنى :(ممسك الثوب) . (صبح الأعشى ٤٥٩/٥) .

سمع [من][1] الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدّمياطي ، وأبي الحسن علي بن نصر الله ابن الصَّوَّاف .

وكتبَ (صحيح) البخاري عن أحمد بن أبي طالب الحَجَّار .

ورتَّبَ (صحيحَ)[2] ابن حِبَّان ، و(مُعجمَ)[3] الطبراني على أبوابِ الفقه .

وشرحَ[4] [تلخيص][5] الجامع الكبير للخلاطي .

وله نَظْمٌ ونَثْرٌ ، وفَضائل .

ومولده سنة خمس[6] وسبعين .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو الصحيح لأبي حاتم محمد بن حِبان بن أحمد البُستي المتوفىٰ سنة ٣٥٤ هـ (كشف الظنون ١٠٧٥/٢ ، وفهرس مكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٤٢) .
وقد قام ابن بلبان بترتيبه على أبواب الفقه وسماه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان) (إيضاح المكنون ٣٢/١ ، والرسالة المستطرفة ٢٠ ، وتاريخ التراث العربي ٤٧٢/١ ـ ٤٧٣ ، ـ وقد حقق أحمد محمد شاكر ـ المجلد الأول في القاهرة سنة ١٩٥٣) .

(٣) المعجم الكبير والصغير والأوسط ـ في الحديث ـ للإمام أبي القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفىٰ سنة ٣٦٠ هـ (كشف الظنون ١٧٣٧/٢ ، وفهرس مكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ فيها نسخة من المعجم الكبير) . وقد رتبه ابن بلبان على أبواب الفقه أيضاً انظر (كشف الظنون ١٧٣٧/٢) .

(٤) وسماه ـ تحفة الحريص في شرح التلخيص ـ (تاج التراجم ٤٣ ، وكشف الظنون ٤٧٢/١ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٥٧/١) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، لتصحيح اسم الكتاب كما في مصادر التعريف به . وانظر أيضاً الترجمة (١٤٢) .

(٦) في طبقات الحنفية للحنائي (مولده سنة ٧٥٠) وهو وهم بيّن ولعله أراد ٦٥٠ وهو أيضاً خطأ .

وتفقَّه على القاضي شمس الدين أحمد [1] السَّرُوْجِي .

١٥٩ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر [2] شوال منها تُوفِّي الشيخ عبد [3] الرحيم بن [4] أيوب بن عمر بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم [4] ابن الهَرَوِي [5] البعلبكي بحماة .

سمع من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام (جزء ابـــن السقا) [6] . وحَـدَّث عنه .

وكان رجلاً جيداً .

ومولدُه في السادس والعشرين من شوال سنة تسع وسبعين وست مئة ببعلبك .

سمع [7] منه ابن سعد الدين المقدسي ببعلبك [7] .

وكان حسن الأخلاق .

---

(١) شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ٥٣ ، والبداية والنهاية ٦٠/١٤ ، والدرر الكامنة ٩٦/١ ـ ٩٧).

(٢) لقد ذكر ابن رافع في الترجمة (١٥٨)(يوم الثلاثاء تاسع شوال)،وهو الصواب والموافق لما ذكره أيضاً في الترجمة (١٦١) (يوم الاثنين سلخ شوال) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ك .

(٥) نسبة إلى هَراة وهي إحدى مدن خراسان المشهورة . (الأنساب ٥٩٠ ، واللباب ٢٨٩/٣) .

(٦) لأبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي المتوفى سنة ٣٧٣ هـ (كشف الظنون ٥٨٣/١) .

(٧ ـ ٧) ساقطة من ك .

١٦٠ ـ وفي ثالث[١] عشر شوال[٢] تُوفِّي الشيخ الفقيه المُعَدَّل زين الدين أبو محمد[٣] عُبادة[٤] بن عبد الغني بن منصور بن إبراهيم الحَرَّاني ثم الدمشقي الحنبلي ، ببُستانه بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه عَقيب الجمعة بجامع جراح ، ودُفن بمقابر باب الصغير عند والده .

سمع من القاسم[٥] بن أبي بكر الإربلي[٦] (صحيحَ) مسلم ، ومن عمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس الأولَ من (مُعجم) ابن جُمَيْع بدار الدّواداري[٧] ، ومن غيرهما .

وحَدَّثَ ، سمع منهُ الحافظ الذَّهبي .

---

(١) في : الدرر الكامنة ٣٤٣/٢:(توفي ليلة ثالث عشري شوال) .

(٢) في : شذرات الذهب ١١٨/٦ : (مات في شوال ٧٣٨) وهو خطأ .

(٣) في : الدرر الكامنة ٣٤٢/٢ (أبو سعدوأبو محمد) . وفي بقية مصادر ترجمته (أبو سعد) فقط أو (أبو محمد) فقط .

(٤) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٧ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧١ أ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٦ أ . وذيل التذكرة ٢٢ ، وأعيان العصر ٥/ الورقة ٢ أ ، والوافي بالوفيات ١٥/ الورقة ٢ ب ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٣٢/٢ ـ ٤٣٣ ، والدرر الكامنة ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٤١٢ أ ـ ب ، وشذرات الذهب ١١٧/٦ ـ ١١٨ .

(٥) أمين الدين أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة العدل الإربلي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (ذيل مرآة الزمان ٢١/٤ أ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٧ أ) .

(٦) في ك (الأربكي) .

(٧) الدوادار : وهو لقب من يحمل دواة السلطان أو الأمير أو غيرهما ويتولى أمرها، مع ما ينظّم إلى ذلك من الأمور اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير ذلك . (صبح الأعشى ٤٦٢/٥) .

وكان رجلاً جيداً فاضلاً مُفتياً[1] يجلس مع الشهود ، ويَعْقِدُ الأنْكِحَة ، ويُواظِبُ علىٰ ذلك ، ويُؤذِّن بالجامع الأموي ، وفيه تواضع ومُروءة ، وعدمُ غضب من جُلسائه ، وعنده ذكاء ، وحِذْقٌ وبَحْثٌ .

مولده في السابع والعشرين من رجب سنة إحدى[2] وسبعين وست مئة .

١٦١ ـ وفي يوم الاثنين سلخ شوال منها تُوفِّيَ الشيخ الصدر فخر الدين أبو الفداء إسماعيل[3] بن محمد بن إسماعيل بن طلحة القُرَشي القاهري الشافعي بالقاهرة ، ودُفن بالقرافة .

سمع[4] من عبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة (٢٥ أ) وغازي الحلاوي ، وغيرهما .

وحَدَّث ، سمع منه الذهْلي ، وغيره .

وتفقه على الشيخ نجم الدين حسين بن علي الإسواني .

ودرَّس بالمدرسة القطبية[5] الجديدة بالقاهرة .

(١) في ك (مفتناً) وفي الأصل غير منقوطة . والتصحيح من ذيل العبر للذهبي وفيه (المفتي) .

(٢) في : الوافي بالوفيات ١٥/ الورقة ٢ ب ، والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٤١٢ ب ، (ولد سنة ٦٩١ هـ) وهو خطأ .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) في ك (وسمع) .

(٥) هذه المدرسة في أول حارة زَوِيْلة برحبة كوكاي عُرفت بالست الجليلة الكبرىٰ عصمة الدين مؤنسة خاتون ، وجُعل فيها درس للشافعية والحنفية وقراء . (المواعظ والاعتبار ٢/٣٦٨) .

وكان مُحِباً لطلبة العلم ، بَشُوشَ الوجه ، حسَن المُلتقى ، له هِمَّةٌ ونَهْضَةٌ .

ذُوالقِعْـــدَة

١٦٢ ـ وفي يوم الخميس ثالثِه تُوفِّيَ الشيخ المُعَمَّر نجم الدين أبو محمد عبد الرحيم[١] بن محمود بن أبي النور بن محمود الصّالحي بسفح قاسيون وصُلِّيَ عليه عَقيب الظُّهر بالجامع المُظَفّري ، ودُفن بتُربة أولاد ابن القِصَاع شمالي التربة الجهاركسية .

ومولده في سنة سبع[٢] وأربعين .

سمع من ابن عبد الدائم (جزءَ) عباس[٣] التُّرقُفِي ، ومن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن البخاري بظاهر حِصن[٤] الأكراد .

وحدَّث

وكان فصيح العبارة متودِّداً ، عندَه فهمٌ ومعرفة .

وكان أبُوه والي الصالحية .

---

(١) في ك (ابن عبد الرحيم) .
ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١١ . والدرر الكامنة ٢/٤٧٣ ، وشذرات الذهب ١٢١/٦

(٢) في : ذيل العبر للذهبي ٢١١ : (... وله إحدي وتسعون سنة) .

(٣) لأبي محمد العباس بن عبدالله بن أبي عيسى التُّرقُفي المتوفى سنة ٢٦٧ هـ (تاريخ التراث العربي ٣٧٤/١ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٤١) .
وفي ك (الرفعي) .

(٤) هو حصن منيع على الجبل المقابل لحمص . وهو بَين حمص وطرابلس .
(معجم البلدان ٢٧٦/٢ ، وتقويم البلدان ٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

١٦٣ ـ وفي يوم السبت خامِسِه بَلَغَ بعض الطلبة موتُ الأمير عز الدين عمر[١] ابن القاضي شمس الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن الخضر بن يوسف الفَرَجِي ، وأنه مات من نحو جمعة .

ومولدُه في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وست[٢] مئة ، بقلعة بلاطنس[٣] من أرض الشام .

سمع من ابن البخاري ، وحَدَّث عنه .

وكان نائبَ الأمير سيف[٤] الدين قرطاي نائبَ السلطنة بالفتوحات ، ثم صار نقيب العسكر بدمشق ، وقام بهذه الوظيفة أتمَّ قِيام ، وألزم الجُند بالركوب ، والعِدّة الجيدة ، ثم صُرف عنها وصُودِرَ وحُبس .

١٦٤ ـ وفي ليلة الثامن[٥] عشر من ذي القعدة تُوفِّيَ الشيخ المسنِد فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل[٦] بن محمد بن علي بن عبد ربه الخَيَّاط بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون الثاني من (عوالي المُعجم

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) في ك (وسبع مئة) .

(٣) بضم الطاء والنون والسين ـ حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (معجم البلدان ١/٧١٠) .

(٤) هو الأمير سيف الدين قرطاي بن عبدالله الأشرفي المنصوري المتوفىٰ سنة ٧٣٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨١ وفيه : (شهاب الدين) ، والسلوك ٢/ القسم ٣٧٦/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٤/٩) .

(٥) في : الدرر الكامنة ٤٠٥/١ : (مات في ثاني عشر) .

(٦) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٠٥/١ .

الكبير) للطبراني ، ومن النَّجيب عبد اللطيف الأول والثاني من (حديث إبراهيم[١] المزّكي تخريجَ الدارقطني .

وحَدَّث .

ومولدُه في سنة خمس وخمسين وست مئة بالقاهرة .

وكان خيَّاطاً ، ثم ترك الصَّنعة ، وبقيَ عند نقيب الأشراف (٢٥ ب) في مَصالحه ، وكان سهل العَرِيكة ، ساكناً ، خيِّراً ، مُحباً لإسماع الحديثِ وأهلهِ ، متودِّداً .

١٦٥ ـ وفي الحادي والعشرين من ذي القعدة منها تُوفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد[٢] ابن الإمام الأديب عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن داود بن أرسلان بن ضاحي بن عبدالله المَخْزومِي القاهري السمربائي[٣] برِباطه بالقاهرة[٣] ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من والده ، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد العظيم ابن السَّقَطِي ، وأبي الحسن علي بن نصرالله ابن الصَّوَّاف ، وعلي بن محمد بن هارون ، وزينب ابنة سليمان الإسْعرْدِيَّـةِ .

وحَدَّث بشيء من نَظم والده ؛ سمع مِنهُ جماعة .

---

(١) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَّكي النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٢ هـ . ولعل حديثه هذا هو الفوائد التي سيذكرها المؤلف في الترجمة (١٧٠) من كتابنا هذا .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

وأجاز له عبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وأبو بكر محمد ابن القَسْطَلانِي ، والشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي ، وغيرُهم .

رأيتُ أصلَ إجازتِه .

وكان مشهوراً بالخير والدِّيانة . وَقُوراً .

١٦٦ ـ وفي سَلْخِ ذي القَعدة[(١)] تُوفِّيَ الشيخ الصالح الأصيل شمس الدين أبو الكرم محمد[(٢)] ابن الشيخ حسام الدين شرشيق[(٣)] ابن محمد بن عبد العزيز ابن[(٤)] الإمام عبد القادر بن أبي صالح الجِيلِي[(٥)] بقرية حِيَال[(٦)] من بلد سِنجار ، ودُفن من يومه عند أبيه وجَدِّه وجَدِّ أبيه .

(١) في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٨ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٨١ أ . وشذرات الذهب ١٢٤/٦ : (مات في أول ذي الحجة) .

وفي : نكت الهميان ٢٥٣ ، والوافي بالوفيات ١٥٠/٣ : (مات يوم الجمعة ثاني ذي الحجة) . وسيذكره ابن رافع في نهاية الترجمة .

(٢) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢٠٨ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٦ ب . ونكت الهميان ٢٥٣ ـ ٢٥٤ . والوافي بالوفيات ١٤٩/٣ ـ ١٥٠ . وذيل التذكرة ٢٢ . ومرآة الجنان ٣٠٣/٤ . والدرر الكامنة ٧٢/٤ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٨١ أ . وشذرات الذهب ١٢٤/٦ .

(٣) في ذيل العبر للذهبي ٢٠٨ : (شرشق) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها كيل وكيلان فعرب . (الأنساب ١٤٨ . واللباب ٢٦٤/١) .

(٦) بلدة من أعمال سنجار . وسنجار مدينة في وسط برية ديار ربيعة بقرب جبل ينسب إلى سنجار . (مسالك الممالك ٥٣ . وتقويم البلدان ٢٨٢ ـ ٢٨٣ . وتاج العروس ٢٩٨/٧) .

ومولدُه في سنة إحدى[1] وخمسين وست مئة .

سمع بدمشق من ابن البخاري ، وبحلبَ من ابن النّصيبِي[2] ، وبالمدينة النبوية من عبد السلام[3] ابن مزروع ، وبمكةَ من عبد الرحيم[4] ابن الزّجّاج .

وقدِمَ دمشق سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة ، وحَدَّث بها .

وله مُدَّةٌ في المَشيخة .

ودخل بغداد ، وحَدَّث بها .

وموتُه في ذي القعدة هو الصحيح كما كتبتُه ، أخبر[ني][5] بذلك من حَضر جنازته ، وقيل : في ثاني ذي الحجة .

---

(١) في : نكت الهميان والوافي بالوفيات : (ولد ليلة الجمعة منتصف رمضان ٦٥١) .
وفي : ذيل العبر للذهبي ، وعيون التواريخ ، وذيل التذكرة : (مات عن ٨٩ سنة) .
وفي : شذرات الذهب : (مات عن ٨٧ سنة) .

(٢) كمال الدين أحمد بن عبد القاهر ابن النصيبي الحلبي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ . تقدم التعريف به في الترجمة (٣٨) .

(٣) عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد المصري الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ بالمدينة النبوية (منتخب المختار ٩٣ ـ ٩٥ . والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٤ ـ ٣٣٥) .

(٤) عفيف الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس البغدادي ابن الزّجّاج المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (العبر ٥/٣٥٣ . ومنتخب المختار ٩١ ـ ٩٣ . وشذرات الذهب ٥/٣٩١ ـ ٣٩٢) .

(٥) زيادةٌ يقتضيها السياق .

ذو الحِجّة

١٦٧ ـ وفي يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل ناصر الدين أبو عبد الله محمد [١] ابن سيف الدين قُطْلُوبَك ابن إسماعيل بن عبدالله الطاهري الجُنْدي ، وصُلِّيَ عليه عَقيب العصر بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن عند أمه بمقبرة المرداويين بسفح قاسيون .

سمع من أبي الحسن على ابن البخاري .

وحَدَّث . (٢٦ أ) .

وكان رَجُلاً مُباركاً ، وحَجَّ ، وعاش سبعاً وستين سنة ، رحمه‌الله تعالى [٢] وإيَّانا .

١٦٨ ـ وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي الحجة وَرَدَ الخبر من بغداد بوفاة شهاب الدين أحمد [٣] بن محمد بن أحمد ابن الأَطبامي ، وأنه مات ببغداد .

وكان قد سمع في صِغره على ابن [٤] الفَرَّاء ، وابن [٥] مؤمن ،

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) عز الدين أبو الفداء اسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء . تقدم التعريف به في الترجمة (٦١) .

(٥) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن . تقدم التعريف به في الترجمة (٦١) .

وابن[1] الواسطي وابن[2] سعد من (شرح[3] السّنة) للبَغَوي ، في جُمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وست مئة .

ولم يُحَدِّث بشيء .

وكانت وَفَاتُه في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السَّنَة .

١٦٨ ـ وفي رابع[4] ذي الحجة[5] سنة تسع[6] وثلاثين وسبع مئة تُوفّيَ الحافظ علم الدين القاسم[7] بن محمد البِرْزَالي بمنزلة الحاج

(١) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد ابن الواسطي . تقدم التعريف به في الترجمة (٦١) .

(٢) سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٢١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٢١ . والدرر الكامنة ٥/٢٠١ ـ ٢٠٢ . وشذرات الذهب ٦/٥٦) .

(٣) لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ (الرسالة المستطرفة ٤٢ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٣٨) .

(٤) في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٨ أ : (توفي في ثالث ذي الحجة) وهو خطأ .

(٥) في : المنهل الصافي ٦/ الورقة ٥٨٢ ب : (مات مُحرماً بخليص في العشر الأخير من ذي الحجة) وهو خطأ .

(٦) في : كشف الظنون ٢/١٧٣٦ ، وفهرس الفهارس ٢/٤٤ : (توفي ٧٣٨) وهو خطأ . وهذه الترجمة حسب منهج ابن رافع في تدوين وفياته يجب أن تتقدم على الترجمة (١٦٧) .

(٧) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٣١ . وذيل العبر للذهبي ٢٠٩ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٧ ب ـ ١٣٨ أ . وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦٧ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٣٨ أ ـ ٣٩ ب . وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ . وأعيان العصر ٨/ الورقة ٢٧ أ ـ ٢٩ أ . وذيل التذكرة ١٩ . ومرآة الجنان ٤/٣٠٣ . وطبقات الشافعية =

بخُلَيْص[1] ، ودُفن بها ضُحىٰ النهار عند القلعة الخراب ، نَقله حماد الحنفي من استدعاءٍ لبعض المُحَدِّثِين .

= للسبكي ٢٤٦/٦ ـ ٢٤٧ . والبداية والنهاية ١٨٥/١٤ . وعقود الجمان الورقة ٢٤٨ أ . والسلوك ٢/ القسم ٤٧٠/٢ ـ ٤٧١ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٠٥ ب ـ ١٠٦ أ ، والدرر الكامنة ٣٢١/٣ ـ ٣٢٣ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٥٨٢ أ ـ ب ، والنجوم الزاهرة ٣١٩/٩ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٥٣ ، والدارس ١١٢/١ ـ ١١٣ ، وذيل وفيات الأعيان ٢٧٧/٣ ، وكشف الظنون ١٧٣٥/٢ ـ ١٧٣٦ ، وشذرات الذهب ١٢٢/٦ ـ ١٢٣ ، والبدر الطالع ٥١/٢ ، وهدية العارفين ٨٣٠/١ ، وفهرس الفهارس ٤٤/٢ و٦٧ ، والاعلام ١٧/٦ .

(١) خُلَيْص ـ حِصْنٌ بين مكة والمدينة (معجم البلدان ٤٦٧/٢) .

سَنة أربعين وسَبع مِئة

المحرَّم [1]

١٧٠ ـ في بُكرةِ السبت ثاني محرَّم منها تُوفّيَ الصدر الأصيل جمال الدين أبو الربيع سليمان[2] ابن الشيخ أمين الدين أبي عبدالله محمد ابن الشيخ عماد الدين محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن محمد بن المُسَلَّم[3] بن هلال الأَزْدِي الدمشقي ببستانه بالزعيفرنية من غُوطة دمشق ، وصُلِّيَ عليه عَقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفِن بتربَتهم عند والده بالقرب من زاوية[4] الفَرَنْثِي بسفح قاسيون .

حضر في الأولىٰ من عمره على أحمد بن شيبان الأولَ من (فوائد)[5] إبراهيم المُزَّكي[6] . وحَدَّث به .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٢٥٨ وفيه (سليمان بن محمد بن محمد بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مُسَلَّم بن المُسَلَّم بن هلال الأزدي جمال الدين) .

(٣) في الأصل (المسلمة) .

(٤) نسبة إلى الشيخ علي الفرنثي ـ بفتح الفاء وسكون الراء وفتح النون وكسر المثلثة ـ المتوفىٰ سنة ٦٢١ هـ (الدارس ٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، والقلائد الجوهرية ١/١٩٧) .

(٥) لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَّكي النيسابوري المتوفىٰ سنة ٣٦٢ هـ وتعرف ـ بالمزكيات ـ (الرسالة المستطرفة ٩٦) .

(٦) في الأصل وك (المزلي) والتصحيح من (الدرر الكامنة ٢/٢٥٨ ، والرسالة المستطرفة ٩٦) .

وكان رجلاً جيداً ، له نظمٌ ورِئاسة ، وعنده كَرَمٌ وسماحةُ نفس .
أُقعد من مدةٍ تَزيد على عشر سنين في آخر عمره .
وكان متودِّداً ، حسنَ المحاضرة ، لطيفَ الذات ، حسَن الخَطِّ ، له ثَروةٌ .

ومولدُه في سنة ثلاث وثمانين وست مئة .
سمعت منه الجزءَ المذكور مع جماعة . رحمه الله تعالى[١] .

١٧١ ـ وفي سادس الشهر تُوفِّيَ الشيخ الصالح مجد الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن محمد بن علي بن عبد الملك بن علي بن سَمْعُون المؤذن ، وكانت وفاته بالعَقَبَةِ[٣] وهو قافلٌ من الحَجِّ ، ودُفِن هناك .
سمع من العِزّ عبد العزيز الحَرَّاني .
وحَدَّث .
سمع (٢٦ ب) منه الدِهْلي .
وكان مؤذناً بجامِع مصر .

١٧٢ ـ وفي ضحوة نهار الجمعة ثامن الشهر تُوفِّيَ الشيخ الصالح علي[٤] بن غازي بن عمر بن سلار[٥] التركماني ، وصُلِّيَ عليه عَقيب

---

(١) ساقطة من ك .
(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .
(٣) العقبة ـ بالتحريك ـ منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة (معجم البلدان ٣/٦٩٢ ـ ٦٩٣) .
(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .
(٥) في ك (سلاو) .

الجمعة ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين .

سمع من جماعة .

وكان رجلاً جيداً ، كثيرَ التلاوة للقرآن العظيم ، رحمه الله تعالى .

١٧٣ ـ وفي ليلة الثالث عشر من المُحَرَّم تُوفِّيَ الصدر الكبير علاء الدين أبو محمد عبدالله[١] ابن القاضي برهان الدين إبراهيم المعروف بابن البُرُلُّسِي[٢] المالكي بالقاهرة ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفِن بالقَرافة ، وحضر جَنازته أعيانُ البلد .

وَلِيَ نظرَ خزائن[٣] السلاح بالقاهرة ، ونَظَر البيوت السُّلطانية ، وغير ذلك .

١٧٤ ـ وفي ليلة الأحد السابع عشر من المُحرَّم توفّي الشيخ الصالح أبو الحسن علي[٤] ابن الشيخ أحمد بن علي بن يحيى بن أبي بكر ابن الشيخ حياة الحرّاني الأصل الدّمشقي الصّالحي بها ، وصُلِّيَ عليه عقيبَ الظهر من الغَدِ بالجامع المُظَفَّري ، ودُفن بتُربتهم على كَتِف[٥] الوادي تحت دير[٦] الشيخ العماد بقاسيون .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة إلى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر . (الأنساب ٧٦ ، واللباب ١/١١٥) .

(٣) موضوعها التحدث على كل ما يستعمل من السلاح السلطاني ، وعادته أن يجمع ما يَتَحصَّل من عمل كل سنة ويجهز في يوم معين . (صبح الأعشى ٤/٣٢)

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣/٩٠ .

(٥) في ك (كتفا) .

(٦) لعله دير الحنابلة المشهور بسفح قاسيون .

ومولدُه في مستهل ذي القعدة سنة ست وستين وست مئة ، بحَرَّان [1] .

سمع من الشيخ كمال الدين أحمد بن محمد ابن النّصيبي بحلب [2] (الشمائلَ) للترمذي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وست مئة ؛ وحَدَّث بها بدمشق .

سمع منه الإمام شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي .

والشيخ حَياة هو الذي يَحْلِفُ به أهلُ حَرَّان [3] .

١٧٥ ـ وفي ليلة الاثنين الثامن عشر من المُحَرَّم تُوفِّيَ الشيخ الفقيه المُعَدَّل صفي الدين أبو عبدالله محمد [4] بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف بابن العَتَّال [5] ببُستانه بقرية جُوْبَر من ضواحي دمشق ، وصُلِّيَ عليه عَقيب الظهر بجامع جراح ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

ومولده في ذي الحجة سنة ست وخمسين وست مئة .

سمع على ابن أبي اليُسْر من (صحيحِ) البُخاري .

---

(١) حرّان ـ مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الرُّها يوم وبين الرّقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام والروم . وحران أيضاً من قرى حلب . وحران أيضاً قرية بغوطة دمشق . (معجم البلدان ٢/٢٣٠ ـ ٢٣٢) .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) مع أن النبي ﷺ قال : « من حلف بغير الله ، فقد أشرك » وقال : « من كان حالفاً ، فليحلف بالله أو ليصمت » .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) العتَّال : الذي ينقل الأحمال بالأجرة (القاموس المحيط مادة عتل) .

وحَدَّث بالعُلا[1] من طريق الحجاز .

وكان رجلاً جيداً ، دَرَّس بالفتحية [2] ، وعقدَ الأنْكِحَة ، وله معرِفةٌ بالمَساحة والقِسمة ، وحَجَّ غير مرة .

١٧٦ ـ وفي المُحَرَّم تُوفِّيَ المُعَمَّر الصالح التقي أبو عبدالله عيسى[3] (٢٧ أ) بن عبدالله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران ـ هكذا[4] رأيتُ نسَبه بخط يده ـ (الحَجِّي)[5] بفتح الحاء المهملة ثم جيم ، الفارسي[6] اليمني ، نزيلُ وادي نخلة من أعمال مكة ، المكيُّ بها ، وصُلِّيَ عليه ودُفن هناك .

ومولده[7] بمكة سنة أربعين وست مئة .

---

(١) اسم لموضع في ناحية وادي القرى بينها وبين الشام (معجم البلدان ٣/٧٠٩).

(٢) المدرسة الفتحية ـ من مدارس الحنفية ـ بدمشق (الدارس ١/٥٦٠ ـ ٥٦١).
ولم يذكره النعيمي ـ صاحب الدارس ـ فيمن تولى التدريس بالمدرسة المذكورة .

(٣) ترجمته في : العقد الثمين ٦/٤٥٩ ـ ٤٦١ ، والدرر الكامنة ٣/٢٨٣ .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) نسبة إلى الحَجِّ وكما يقال في سائر البلاد الحاج يقال في خوارزم الحجي ، (الأنساب ١٥٨ ، واللباب ١/٢٨٢) .
وفي العقد الثمين : (... والنخلي نسبة إلى وادي نخلة من أعمال مكة المشرفة لكونه كان يسكن هناك وبالبلدة التي يقال لها سَوْلَة مكان يقال له درب الحَجِّيِّين وهم أقارب المذكور) .
ولعل قول صاحب العقد الثمين أقرب إلى الصواب ، إذا علمت أنه عنده الفاسي وليس الفارسي .

(٦) في العقد الثمين (الفاسي) .

(٧) في العقد الثمين والدرر الكامنة : (ولد بمكة سنة ٦٤١) .
وجاء في العقد الثمين: (... نقلت وفاته ومولده من خط الشيخ تقي الدين أبي المعالي =

سمع من الإمام أبي عبدالله محمد [1] بن أبي البركات بن أبي الخير بن حمد الهَمْدَانِي [2].

قال الإمام جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن موسى البعلي :

(وقد قَرَأَ البخاري على الشيخ عيسى ـ يعني هذا ـ بمكةَ المشرفة غيرَ مرة ، فمِنْ ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة ، وأُخرى [3] في سنة أربع وثلاثين ، وقد أَخبروه بسماع جميع الكتاب من قُطب العارفين محمد بن أبي البركات ، فأخذتُ البخاري جميعه ، وقرأت (الطباق) [4] فوجدتَ المجلَّد الأول ليس عليه طبقة بالكلية ، بل على الخمسة ، وجميعُ (الطباق) بخَطِّ العلّامة فخر [5] الدين التوزري ، فأما المجلَّدُ الرابع والخامس فسمعهما واسمه على كل مجلَّد منهما ، وأما المجلد الثاني والثالث ، فيحتمل أنه سمعهما ويحتمل لا ، وسماعه للمجلد الثالث أظهر من سماعِهِ للثاني ، وسببُ ذلك أنه مكتوب في

= محمد بن رافع في وفياته . وترجمه :(بالمعمر الصالح التقي) .

(١) المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (العقد الثمين ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥) .

(٢) في الأصل (الهمذاني) بالذال المعجمة . والتصحيح من ك ، والعقد الثمين .

(٣) في ك (وأجرى) .

(٤) الطباق : جمع الطبقة . وهي مجموعة مما ترويه طبقة من الشيوخ المحدثين المتعاصرين وفيه أسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للأخذ عنهم كتابة . (تكملة إكمال الإكمال ١٤ الهامش (٢)) .

(٥) فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري ـ بفتح المثناة الفوقية والزاي بينهما واو ساكنة وآخره راء ـ نسبة إلى توزر ـ مدينة بافريقية . المتوفى سنة ٧١٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ٧٤ ، ومرآة الجنان ٤/٢٥٣ ، وشذرات الذهب ٦/٣٢) .

المجلد الرابع والخامس اللَّذين سمعهما محققاً على هذه الصفة وهي (وعيسى ومحمد ولدا الحَجِّي) ، وأما المجلد الثالث فمكتوب وعيسى ومحمد وباقي السطر لما رَثَّ لصق عليه[1] ورقة فليس ببعيد أن يكون بعد قوله ومحمد ولدا الحَجِّي ، وأما الثاني فمكتوب عليه ما صورته (ومحمد وعيسى أولاً وباقي السطر لكونه قد رَثَّ لصق عليه[2] ورقةِ فكونه قَدَّم اسم هذا الشيخ المسمع عيسى على أخيه محمد في المجلدين اللذين هما سماعه أعني الرابع والخامس دَلَّ على أن عيسى أَسن من محمد وقد قَدَّم عيسى أيضاً في المجلد الثالث ، إن قلنا : إنهما ولدا الحَجِّي ، وأما هذا المُجَلَّد الثاني فيحتمل أن يكون محمد وعيسى المذكوران ولديّ الحَجِّي وقَدَّم وأَخَّر ، ويحتمل أن لا يكونا ، ثم لما أمعنتُ النظر في مطالعة هٰذه الطبقات غيرَ مرةٍ مع رَثَاثَتِها وجدتُ لعيسى المذكور فَوْتَاً في المجلد الرابع الذي قلت : إنه سمعه وهٰذا (٢٧ ب) الفَوْت هو من سورة الأعراف إلى آخر سورة الصف ، وهو آخر المجلد المذكور ، وعدد أوراقه أَعني أوراقَ الفَوْتِ ست وأربعون ورقةً ونِصفُ ورقة ، وهو ميعادان من المواعيد التي قرأها التوزري على[3] محمد الهمداني كاملان مَع أنَّ التوزري[3] صدَّر الطبقة على المجلد الرابع بما صورتُه ، (سمع جميعَ هٰذه المجلدة وما قبلها من صحيحِ البخاري ، وذكر الجماعة واحداً واحداً إلى أن قال : (وعيسى

(١) في الأصل (على) .
(٢) في الأصل (على) .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

ومحمد ولدا الحَجِّي) ثم قال بعد ذلك:(وفاتَ عيسى ولد الحَجِّي من سورة الأعراف إلى آخرها) .

فعلى هٰذا والله أعلم يكونُ المذكور قد سمع جميعَ البخاري إلا هذا الفَوْتَ المعيَّنَ وإلا جميعَ المجلد السادس ، وأَوَّلُه كتاب الدعوات وآخره آخر الكتاب) انتهى .

وهذاالهمداني حَدَّث به بإجازته العامة من أبي الوقت بسندِه المشهور ، وقد تكلم في السماع على هٰذا الهمداني على هذا الحكم ابن مَسْدِي [١] في (مُعجمه) ، والله [٢] أعلم .

وأجاز لهٰذا الحَجِّي على ما نقل ابن يونس عن الإمام جلال الدين محمد [٣] بن أحمد بن أمين الأقشهري ما صورتُه (تقييدُ أسماع [٤] شيوخِ شيخِنا أبي عبدالله الحَجِّي رضي الله عنه من استدعاءِ الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القَسْطَلاني في سنة تسع وأربعين ، أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أبي اللبات [٥] ، وعبد الله [٦]

(١) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدي المهلبي الغرناطي المعروف بابن مسدي المتوفىٰ سنة ٦٦٣ هـ (تذكرة الحفاظ ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣ ، ولسان الميزان ٤٣٧/٥ ـ ٤٣٨) .

(٢) في الأصل (فالله) .

(٣) جلال الدين : محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبدالله الأقشهري ـ منسوب إلى أقشهر بقونية ـ المتوفىٰ سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة ٣٩٨/٣).

(٤) في ك (أسما) .

(٥) في ك (اللباب) .

والليات (بالتاء المثناة) من منتخب المختار ٦٤ في ترجمة عبدالله بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الليات .

(٦) في : تلخيص مجمع الآداب ٧٩٩/٤/٤ ترجمة باسم: (قوام الدين أبو محمد =

ابن محمود بن أبي القاسم السَّداوي ابن سرويه[1] القصاب ، وأبو حفص عمر بن معروف بن أحمد بن ثابت ، وكامل[2] بن رضوان بن أبي البركات بن عثمان المقرىء ، وعبد العزيز بن خضر بن عبد العزيز ابن خضر ، ومحب الدين أبو الحسن المبارك[3] بن بكر محمد بن مزيد بن هلال الخَوَّاص ، وموهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب ابن أحمد ابن الجَوَالِيقِي ، ومحمد بن محمود بن مودود بن محمود ابن بلدُجي ، وعبدالله[4] بن محمد بن عطاء الحنفي ، وعبد العزيز ابن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثي ، وإياس بن عبدالله الكندي ، وفرج[5] بن عبدالله مولى القرطبي ، ويعقوب[6] بن أبي بكر الطبري) ، (٢٨ أ) ثم وجَدْتُ سماعَه منه لبعضِ جامعِ الترمذي ، ويوسف بن مكتوم القيسي .

= عبدالله بن محمود بن أبي القاسم الأسدي القصري الكاتب) لعلها للمترجم له ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

(١) هكذا في الأصل وك .

(٢) علم الدين أبو محمد كامل بن رضوان بن أبي البركات البابصري المقرىء المتوفى سنة ٦٧٧ هـ (تلخيص مجمع الآداب ٤/ القسم ٦١٧/١ ـ ٦١٨) .

(٣) محب الدين أبو الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص البغدادي الصوفي . كان حياً في صفر سنة ٦٥١ هـ (تلخيص مجمع الآداب ٣٣٤/٥ ـ ٣٣٥ ، ومنتخب المختار ١٦٤ ـ ١٦٥) .

(٤) قاضي القضاة شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطاء الأذرعي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (ذيل مرآة الزمان ٩٥/٣ ، والعبر ٣٠١/٥ ، والبداية والنهاية ٢٦٨/١٣).

(٥) الناصح أبو الغيث فرج بن عبدالله الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ (النجوم الزاهرة ٣٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٥) .

(٦) جمال الدين يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥هـ (العقد الثمين ٤٧٣/٧) .

وحَدَّث. سمع منه جماعة من المصريين والشاميين منهم أبو إسحاق إبراهيم بن يونس، وأبو عبدالله محمد [1] ابن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي، وغيرهما.

وطال عمره وانتفع به، رحمه الله تعالى.

صَفَر

١٧٧ - في يوم الأحد ثامِنه تُوفِّيتِ الشَّيخةُ الصالحةُ أم محمد فاطمة [2] ابنة الشمس محمد بن علي بن عيّاش الذّهبي الصّالحي، وصُلّيَ عليها عصرَ الأحد ودُفنت بقاسيون.

سمعت من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري، وحَدَّثت عنه [3].

سمع عليها وعلى ابنتِها زاهدةَ ابنةِ الحاج أبي العزّ الفَامِي [4]، ترجمةَ عبد الجليل [5] بن مندوية من أول الخامس من (مشيخة ابن البخاري) تخريجَ ابن الظاهري.

١٧٨ - وفي أول ليلة الأربعاء حادي عشر صَفَر تُوفِّيتْ الشَّيخَةُ

(١) صاحب الترجمة (٥٤٧).

(٢) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) في ك (عنها).

(٤) في ك (الفاسي).

(٥) أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن مندوية الأصبهاني الصوفي المقرىء المتوفى سنة ٦١٠هـ (العبر ٣٥/٥، والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٦ - ٢١٠، وشذرات الذهب ٤٢/٥).

الصالحة أم محمود عائشة [١] ابنة الإمام الصالح شرف الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر بن ضحال التاذِفي [٢] الحلبي ، وصُلِّيَ عليهاعقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفِنَتْ بسفح قاسيون .

سمعت من الشيخ تقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر (الشمائلَ) للترمذي ، ومن أبي الحسن علي ابن البخاري (مشيخَته) تخريج ابن الظاهري ، ومن يعقوب [٣] بن المعتمد منتقى [٤] من مُسند العشرة من مُسند الإمام أحمد) .

١٧٩ ـ وفي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر تُوفِّيَ الشيخ زين الدين أبو هارون محمود [٥] بن رسلان الحِنّائي [٦] الحنفي بالقاهرة .

سمع من غازي بن أبي الفضل الحلاوي من (الغَيلانيّات) .

وحَدَّث .

---

(١) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) في ك (البارقي) .

وتاذف: قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة. (معجم البلدان ١/٨١١) .

(٣) هو الصاحب شرف الدين يعقوب بن مظفر بن مزهر . تقدم التعريف به في الترجمة (٢٣) .

(٤) في الأصل (متنقى) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) نسبة إلى بيع الحناء ، وهو نبت يخضب به الشيب والأطراف . (الأنساب ١٧٩ ، واللباب ١/٣٢٣).

١٨٠ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر صفر تُوفِّيَ الشيخ الجليل المكثر شمس الدين أبو صالح محمد[١] بن أحمد بن محمد بن صالح ابن ندى العُرْضِي[٢] ثم الدمشقي بأرض سطرا [٣] ، وصُلِّيَ عليه ضَحوة الخميس بجامع العُقَيْبَة ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع من أبي الحسن علي ابن البخاري ، وأبي الفرج عبد الرحمن ابن الزَّين (جزءٍ) الأنصاري ، وحَدَّث به عنهما بجامع دمشق في الجُمع .

وسمع (٢٨ ب) من ابن البخاري أيضاً (مَشيختَه) تخريجَ ابنِ الظاهري .

وكان رجلاً جيداً ، يقرأ بتُربة أم الصالح إسماعيل بن أبي بكر ابن أيوب ، ويؤم بمسجد [٤] الرَّحبة بدمشق ، وله حَانوت بالرحبة يتَّجر [به][٥] .

وكان اشتغل ، وحفظ ، ورتب في المدارس ، ثم تركَ ذلك بعد موت والده ، وأسمعه أبوه كثيراً ، وحرص[٦] عليه وعلى إخوته .

ومولدُه في صفر سنة سبعين وست مئة .

---

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٩ ب .

(٢) نسبة إلى عرض ، وهي ناحية بدمشق . (الأنساب ٣٨٨ ، واللباب ٢/١٣٢).

(٣) قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ٣/٩٠) .

(٤) يوجد بالرحبة أكثر من مسجد ـ وهي داخل باب شرقي أحد أبواب دمشق . انظر (الأعلاق الخطيرة ١٠٠ ، والدارس ١/٤٣٩ ، ٢/٣١١ـ٣١٢) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في ك (وحرض) .

ربيع الأول

١٨١ ـ في بُكرة الثلاثاء مستهل الشهر تُوفِّيَ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم[١] بن نعمة بن إبراهيم بن نعمة الزَّبَدَانِي الأصل ثم الصَّالحي ، السِّمْسَار في الغنم ، بقاسيون المعروف بابن اللَّحام[٢] ، وصُلِّيَ عليه عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بناحية جامع الأَفرم بقاسيون .

سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الملك السابع من (أمالي)[٣] القاضي أبي بكر الأنصاري سنة ثلاث وستين وست مئة بقراءةِ ابن الخبَّاز[٤] ، وحَدَّث به غير مرة .

ومولدُه تقريباً في سنة ثمان وخمسين وست مئة ، من ضواحي دمشق .

١٨٢ ـ وفي يوم السبت الخامس من شهر ربيع الأول تُوفِّيتِ الشيخةُ الصالحة المُسندَةُ أم محمد[٥] فاطمة[٦] ابنة عبد الرحمن بن

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة لمن يبيع اللحم . (الأنساب ٤٩٥ ، واللباب ٦٧/٣) .

(٣) ـ الأمالي ـ لأبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري البزار القاضي الحنبلي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٣٤) .

(٤) نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري الدمشقي الحنبلي المعروف بابن الخباز المتوفى سنة ٧٠٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٤ ـ ٢٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٥٠/٢ ، والدرر الكامنة ٣٨٦/١ ـ ٣٨٧) .

(٥) ساقطة من الأصل . وفي الدرر الكامنة ٣٠٤/٣ (أم زينب) .

(٦) ترجمتها في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٦ ب ، وفيه : (وتسمى أيضاً خديجة) ، والدرر الكامنة ٣٠٤/٣ ـ ٣٠٥ .

عيسى بن المُسَلَّم بن كثير الدَّبْهِي[1] العراقي الصالحية بها ، وصُلِّيَ عليها عَقيب العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

سمعتْ من إبراهيم بن خليل الدمشقي ، وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم ، وأيبك الجمالي ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وعمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس .

وحَدَّثَتْ ، سمع منها البِرْزَالي ، وخَلْقٌ .

وتفرَّدت بالرواية عن أيبك الجَمالي .

وهي بنت شيختنا ست[2] الفقهاء ابنة الإمام تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي .

وكانت صالحة خيِّرة مُحبة لتسميع الحديثِ وأهلِه .

١٨٣ ــ وفي يوم الاثنين[3] سابِعه توفِّي شيخنا العَلّامة الصالح مجد الدين أبو بكر[4] بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني ، الفقيه

---

(١) في : معجم شيوخ الذهبي (الدباهي) وفي الدرر الكامنة (الذهبي وفي الهامش الخامس الدبهي ولعله الصواب) .

وهي نسبة إلى دباها قرية من نواحي بغداد من طوج نهر الملك . (معجم البلدان ٥٤٥/٢) .

(٢) توفيت سنة ٧٢٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٤٦ ــ ١٤٧ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٩ أ ، والدرر الكامنة ٢٢١/٢) .

(٣) في السلوك ٢/ القسم ٥٠٤/٢ (مات ليلة الثلاثاء رابع ربيع الأول) وهو خطأ .

(٤) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٢ ــ ٢١٣ ، وأعيان العصر ٢/ الورقة ١١٤ ب ، ومرآة الجنان ٣٠٤/٤ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ١٧/٢ ــ ١٨ ، والسلوك ٢/ القسم ٥٠٤/٢ ، والدرر الكامنة ٤٧١/١ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٧١ أ ــ ب ، =

الشافعي بالقاهرة (*) ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من أحمد بن إسحاق الأَبَرقُوْهِي ، ومحمد[1] بن (٢٩ أ) عبد المنعم[2] المؤدب بالحدادين ، وأبي الحسن علي بن محمد بن هارون ، وشهاب[3] بن علي ، وخلق بالقاهرة .

وبالإسكندرية من يحيى[4] بن أحمد ابن الصَوَّاف ، وعبد الرحمن[5] بن جماعة .

= والنجوم الزاهرة ٣٢٤/٩ ، وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ ، وكشف الظنون ٤١٨/١ و٤٩٠ و١٦٢٦/٢ و١٨٧٣ ، وشذرات الذهب ١٢٥/٦ ، وهدية العارفين ٢٣٥/١ ، والأعلام ٣٦/٢ .

(*) سنكلون ـ ويقال سنكلوم : قرية من أعمال بلبيس بمصر . والناس يقولون زنكلون والأول أصح . (مرآة الجنان ، وأعيان العصر ، والمنهل الصافي ـ من مصادر ترجمته).

(١) المعمر أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم بن شهاب ابن المؤدب المصري المتوفى سنة ٧٠٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣١ ـ ٣٢ ، والدرر الكامنة ١٥١/٤ ، وشذرات الذهب ١٣/٦) .

(٢) في ك (عبد المؤمن) .

(٣) أبو علي شهاب بن علي بن عبدالله المحسني المتوفى سنة ٧٠٨ هـ (ذيل العبر للذهبي ٤٢ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧١ ب وفيه :(أبو النور) والدرر الكامنة ٢٩٢/٢). وسيأتي ذكره عند ابن رافع في الترجمة (١٩٤) ويكنيه (أبو النجم).

(٤) شرف الدين أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز ابن الصواف الجذامي الاسكندراني المالكي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٣٢ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٠٩ أ ، والدرر الكامنة ١٨٥/٥ ـ ١٨٦) .

(٥) محيي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الرَّبَعي الاسكندراني المالكي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ (دول الإسلام ١٧٥/٢ ، وذيل العبر للذهبي ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والدرر الكامنة ٤٥٦/٢ وفيه (عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن ابن مخلوف ....) .

وحَدَّث ، سمع منه جماعة .

وتفقَّه وبرع ، وطلَب الحديث .

وأعاد بعدة مدارس في الفقه والحديث ، ثم تولَّىٰ مشيخَة الحديثِ بالجامع الحاكمي ، والقُبة [1] البيبرسية .

واختصر (شَرْح [2] التنبيه) لابن الرفعة ، وشَرَح [3] (التنبيهَ) شَرْحاً مُستقلاً ، وشَرَحَ (المنهاج) [4] للنووي ، و(التعجيزَ) [5] لابن يونس ، وأفردَ الزوائد التي في (البحر) [6] للروياني على (الرافعي) .

---

(١) هي الخانقاه البيبرسية انظر (الدرر الكامنة ٤٧/١) وقد تقدم التعريف بها في الترجمة (١٢٧) .

(٢) التنبيه ـ في فروع الشافعية ـ تقدم التعريف به في الترجمة (١٤٤) . وشرح التنبيه ـ يسمى الكفاية ـ للشيخ نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع ابن الرفعة المتوفى سنة ٧١٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ٥٤ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ٦٠١/١ ـ ٦٠٢ . وقد وضع عليه الاسنوي شرحاً سماه ـ الهداية إلى أوهام الكفاية ـ).

(٣) سماه ـ تحفة النبيه في شرح التنبيه ـ (كشف الظنون ٤٩٠/١) .

(٤) هو ـ منهاج الطالبين ـ في فروع الشافعية ـ للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيي بن شرف النووي الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٧٦هـ (كشف الظنون ١٨٧٣/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٤/٢ ، ومعجم المطبوعات ١٨٧٨ . وقد شرحه مجد الدين السنكلوني ـ هذا ـ انظر (كشف الظنون ١٨٧٣/٢) .

(٥) هو ـ التعجيز في مختصر الوجيز ـ للإمام تاج الدين أبي القاسم عبد الرحيم ابن محمد المعروف بابن يونس الموصلي الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٧١هـ (كشف الظنون ٤١٧/١) .

وشرحه هذا سماه ـ الواضح الوجيز في شرح التعجيز ـ كشف الظنون ٤١٨/١ ، وهدية العارفين (٢٣٥/١) .

(٦) هو ـ بحر المذهب ـ للقاضي فخر الإسلام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرويانيّ المتوفى سنة ٥٠٢ هـ (العبر ٤/٤ ، ومرآة الجنان ١٧١/٣ ، والفهرس التمهيدي ١٩١ ـ ١٩٣) .

١٨٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامِن شهر ربيع الأول منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد[١] بن علي بن هلال بن حميد التَدْمُرِي[٢] الأصل ثم الصالحي القطانُ المعروف بالذاكر[٣] ، وبالطيار أيضاً ، وصُلّيَ عليه عَقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بسفح قاسيون عند والده .

وكان رجلاً مباركاً .

سمع من الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وحَدَّث عنه .

وكان مقيماً بمسجد بدرب الحجر[٤] بالقُرب من رباط الشيخ أبي البَيَان ، وبه مات ، رحمه الله تعالى[٥] وإيانا .

١٨٥ ـ وفي التاسع من الشهر المذكور تُوفّي المُعَدِّل قطب الدين أبو إسحاق إبراهيم[٦] ابن المُحَدِّث ناصر الدين محمد بن عمر بن

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) في ك (الترمذي) .

وهذه النسبة إلى تدمر وهي مدينة على طرف البرية بالشام . (الأنساب ١٠٤ ، واللباب ١/١٧٠) .

(٣) في ك (الزاجر) .

(٤) درب الحجر كان في شرق دمشق بناحية الباب الشرقي ، ويوجد فيه أكثر من مسجد . انظر عن هذه المساجد: (الأعلاق الخطيرة ١٠٥ و١٠٦ و١٠٩ و١١٠ و١٨٢، والدارس ٣١٨/٢ ، ودور القرآن بدمشق ٤٠ ـ ٤٢) .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ترجمته في : الدرر ٦٦/١ وفيه : (مات في ربيع الأول ٧٤٥) .

سالم بن جميل المشهدي بالرّملة من عمل الشام ، ودُفن بها .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهي ، وغيره .

وحَدَّث هو ، وأبوه ، وأخوه .

وحَفِظ كتاباً في الفِقه ، وقَدِم الشام وسمعَ به .

١٨٦ ـ وفي يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو الثناء محمود [١] بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي بها ، وصُلّيَ عليه من يومه بجامعها ، ودُفن بمقابر باب سطحا ، وكانت جَنازتُه حفلةً .

سمع من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد ابن علوان .

وحَدَّث . سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البعلي ، وغيره .

١٨٧ ـ وفي صبح الثلاثاء (٢٩ ب) وقْتَ الفجر الثاني والعشرين من الشهر المذكور تُوفِّيَ الخطيب عماد الدين عبدالله [٢] ابن الخطيب صائن الدين محمد ابن الخطيب عماد الدين عبدالله ابن الخطيب صائن الدين محمد بن حسان بن رافع بن سمير [٣] بن ثابت بن ثابت العامري الدمشقي رحمه الله تعالى ، بظاهر دمشق ، وصُلّيَ عليه عَقيب صلاة الظهر بالمُصَلَّى ، ودُفن بتربتهم بقاسيون .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) في ك (سهو) .

وكان خطيبَ جامع[1] المُصَلَّى بعد والده[2] وجَدِّه .

سمع من ابن[3] أبي نعمة ، وابن رَواحه[4] ، والحسين ابن الزبيدي من شيوخ البِرْزَالي .

١٨٨ ـ وفي الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول تُوفِّيَ الشيخ الجليل شرف الدين أبو القاسم عبد الرحمن[5] بن محمد بن عبد الرحمن ابن الكهف[6] الاسكندري بها .

حضر على أبي البركات هبةالله بن عبدالله بن زُوين (سُداسيات[7] الرازي) .

وحَدَّث . سمع منه أبو الخير سعيد الدِهْلي ، وقال : (نعم الشيخ كان) ، رحمه الله تعالى . (٣٠ أ) .

١٨٩ ـ وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الجليل

---

(١) جامع المصلىٰ ـ قبلي البلد من خارج محلة ميدان الحصىٰ ظاهر دمشق المجاور لمسجد النارنج ، ويعرف كذلك بمصلى العيدين . (الدارس ٢/٤١٩ ـ ٤٢٠) .

(٢) في ك (بعد والده وبعده وجد والده وجده) .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) لعله يريد عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصير بن رواحة الأنصاري الحموي الشافعي المتوفىٰ سنة ٧٢٢ هـ (حسن المحاضرة ١/٣٩٢).

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٤٥٢ .

(٦) في الأصل (اللهف) .

(٧) ـ السداسيات ـ لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطاب المتوفىٰ سنة ٥٢٥ هـ ، وهي من تخريج أبي طاهر السلفي . (الرسالة المستطرفة ٩٩ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٠) .

شرف الدين أبو العباس أحمد[1] ابن الشيخ رضي الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر بن منصور السنجاري[2] الحنفيُّ ببيت لهيا ، وصُلِّيَ عليه عَقيب صلاة العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من جامع الأفرم .

سمع من الشيخ فخر الدين ابن البخاري (مشيخَته) بِقراءة الفزاري[3] . وحَدَّث .

رَبِيعُ الآخِر

١٩٠ ـ تُوفِّيَ في ثامنه الشيخ شهاب الدين غازي[4] ابن الملك المغيث فتح‌الله عمر ابن الملك[5] العادل سيف الدين أبي بكر[6] بن محمد ابن الملك العادل أبي بكر[6] بن أيوب بالقاهرة ودُفن بالقرافة .

سمع من عمّةِ أبيه مُؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب .

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/١٧٧ وفيه (أحمد بن عبد الرحمٰن بن شاهد ابن منصور السخاوي الحنفي) .

(٢) في ك (النجاري) .

(٣) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم ابن الفركاح الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٦٠ ـ ١٦١ ، والبداية والنهاية ١٤/١٤٦ ، والدرر الكامنة ١/٣٥ ـ ٣٦) .

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ٢/ الورقة ١٠ أ ، والدرر الكامنة ٣/٢٩٦ ، وترويح القلوب ٨٠ .

(٥) في ك (عبد الملك) .

(٦ ـ ٦) ساقطة من ك .

وحدَّثَ غير مرة . سمع منه الدِهْلي ، وابن[1] رافع ، وغيرهما . وكان خيِّراً ساكناً .

١٩١ ـ وفي ليلة الاثنين الثالث عشر منه تُوفِّيَ الشيخ الصالح المقرىء نور الدين أبو الحسن علي[2] بن أبي بكر بن عبد الصمد بن[3] عبدالله الصالحي المعروف بابن مرجان بقاسيون ، وصُلِّيَ عليه عَقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن البخاري ، وإبراهيم بن حمد[4] ، وزينب بنت مكي .

وأقام مدةً[5] بصفَد يُقرىء مماليكَ نائبِ البلد المقر[6] العالي السَّيفي رقطية .

١٩٢ ـ وفي ليلة السابع عشر منه تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل جمال الدين أبو محمد كساب[7] بن محمد بن عبد الغني المشهدي الحنبلي ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبَرْقُوهي ، ومحمد ابن

---

(١) ابن رافع هو مؤلف هذا الكتاب .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) في ك (محمد) .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) المقر العالي : لقب يختص به كبار الأمراء وأعيان الوزراء وكتاب السّر ومن يجري مجراهم . (صبح الأعشى ٥/٤٩٤ ـ ٤٩٥) .

(٧) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٣٥٣ وفيه (كيسان) .

الفَوي من (الخلعيات) وغيرهما .

وحَدَّث . سمع منه أبو الخير الدِهْلي .

وكان منزلاً بدروس الحنابلة ، ونقيب المُحَدِّثين بالجامع الحاكمي (1) ، ومؤذِّناً بالمدرسة الصالحية ، وجالساً بحانوت الشهود ، خَيِّراً .

١٩٣ ـ وفي آخر نهار الجمعة السابع عشر منه (2) أيضاً تُوفِّيَ شيخُ الشيوخ مجد الدين أبو حامد موسى (3) بن أحمد بن محمود بن (٣٠ ب) محمد الأقصرائي (4) بالخانقاه السلطانية (5) الملكية الناصرية بسرياقوس من ضواحي القاهرة وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بتربة هناك .

سمع معنا من أبي بكر عبدالله (6) بن علي بن عمر الصُّنْهَاجِي .

ورأيتُ سماعَهُ من أبي الحسن علي (7) بن جابر .

---

(١) في ك (الحاكم) .

(٢) في الدرر الكامنة ٥/١٤٤ (توفي يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول) وهو وهم .

(٣) ترجمته في : أعيان العصر ١٢/ الورقة ٤١ ب ـ ٤٢ أ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/ ٥٠٥ ، والدرر الكامنة ٥/١٤٣ ـ ١٤٤ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٤ .

(٤) نسبة إلى الأقصر مدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص . (معجم البلدان ١/٣٣٨) .

(٥) هي الخانقاه السرياقوسية ـ أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، تقدم التعريف بها في الترجمة (١٠٣) .

(٦) في الأصل وك (أبي بكر بن عبدالله) والتصحيح من مصدر ترجمته التالية نجم الدين أبو بكر عبدالله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجي المتوفى سنة ٧٢٤ هـ (الدرر الكامنة ٢/٣٨١ ـ ٣٨٢) .

(٧) نور الدين أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف الهاشمي اليمني المتوفى سنة ٧٢٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٤٠ ، ومرآة الجنان ٤/٢٧٤ ، والدرر الكامنة =

وحَدَّث بأحاديث . سمع منه بعض الطلبة .

وكانتْ له منزلةٌ رفيعة عند السلطان الملك الناصر فَولَّاه مشيخةَ[1] الشيوخ بالديار المصرية .

وكان حسن المُلتقى .

١٩٤ ـ وفي ليلة الثاني[2] والعشرين من شهر ربيع الآخر منها[3] تُوفِّيَ الإمام العالم شرف الدين أبو محمد عبدالله[4] بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن نجم القيراطي[5] الفقيه الشافعي بالقاهرة ، ودُفن بمقابر الصوفية .

سمع من أبي الحسن علي بن نصرالله ابن الصَّوَّاف ، وأبي النجم شهاب[6] بن علي المحسني ، وعلي بن محمد بن هارون ، والحسن[7]

= ٣/١٠٤ ـ ١٠٦) .

(١) مشيخة الشيوخ وموضوعها التحدث على جميع الخوانق والفقراء بالديار المصرية وأعمالها ، والعادة أن يكون متوليها شيخ الخانقاه السرياقوسية التي أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون . (صبح الأعشى ٤/٣٨) .

(٢) في الدرر الكامنة ٢/٤٠٥ (مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٣٩).

(٣) يعني :سنة ٧٤٠، وفي أعيان العصر ٥/ الورقة ٦٠ أ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٠٧:(توفي سنة ٧٣٩) .

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ٥/ الورقة ٦٠ أ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٠٧ ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٥٠٥ ، والدرر الكامنة ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

(٥) في ك (القرطي) .

والقيراطي : نسبة إلى القيراط وهو أكبر من الحبـة من أنواع الموازين (الأنساب ٤٦٨ ، واللباب ٣/١٥) .

(٦) في ك (شهاب الدين) .

(٧) أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردي الدمشقي المتوفى =

ابن عمر الكردي ، في آخرينَ كثيرين .

وكتبتُ عنه من نَظْمِه .

وطلبَ الحديث بنفسه ، وقرأَ ، وكتبَ الطِّباق ، ونسَخَ الأجزاء ، وتفقه ، وبَرع ، وكتب بخَطِّه من الكُتُب العِلمية كثيراً .

ودرَّس بمشهدِ السيدة نفيسة [1] بظاهرِ القاهرة ، وتولَّى قضاءَ دمياط .

وكان حسن الخَلق والخُلق ، مليحَ الشيبة ، حَسن المحاضرة ، لطيفَ الذات ، له حلقة يشغل[2] فيها بالجامع الأزهر .

ومولِدُه في حدود السبعين[3] .

١٩٥ ــ وفي السادس والعشرين من الشهر المذكور تُوفِّيَ الشيخ الفقيه الفاضل شرف الدين[4] أبو عبدالله محمد[5] بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري [القمّني][6] الشافعي بالاسكندرية ، ودُفن بمقابر الشهداء .

= سنة ٧٢٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ١١٢ ـ ١١٣ ، ومرآة الجنان ٢٥٩/٤ ، والدرر الكامنة ١١٥/٢ ـ ١١٦) .

(١) هي السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام توفيت سنة ٢٠٨ هـ ، ومشهدها ظاهر القاهرة (المواعظ والاعتبار ٤٤١/٢ ـ ٤٤٢).

(٢) في ك (شغل) .

(٣) في أعيان العصر ٥/ الورقة ٦٠ أ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠٧/٦ (مولده سنة ٦٧٢) .

(٤) في : الوافي بالوفيات ٣٣٩/٢ (فتح الدين) .

(٥) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٣٩/٢ ، والدرَر الكامنة ٣٨/٤ ـ ٣٩ .

(٦) بياض في الأصل وك . والزيادة من مصادر ترجمته .

والقمّني : نسبة إلى قمن وهي قرية بنواحي مصر (الأنساب ٤٦١ ، واللباب ٣/٣)

سمع من ابن عَلَّاق ، والنَّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني ، وجَدِّه لأُمِّه الشيخ رضي الدين أبي[1] بكر بن عمر القُسَنْطِيني .

وحَدَّث بالقاهرة والإسكندرية ؛ سمع[2] منه شيخُنا أبو محمد[2] الحلبي .

وتفقَّه ودَرَّس بالإسكندرية[3] ، ولما أَن قَدِم علينا القاهرة ، نزل صوفياً بالخانقاه الصَّلاحية .

١٩٦ ـ وفي هذا اليوم تُوفِّيَ الشيخ الجليل فخر الدين أبو عبدالله محمد[4] بن أحمد بن أبي الحسين يحيى الاسكندري المؤدِّب المعروف بابن السُّيُورِي[5] بثغر الاسكندرية ، ودُفن بين الميناءين .

سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان[6] ، وغيره .

وحَدَّث ؛ سمع منه المصعون ، وتقي الدين[7] ابن الشاذلي ،

---

(١) رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسنطيني ـ بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون النون ـ نسبة إلى قسنطينة قلعة بحدود افريقية ـ ثم المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٣ أ ، وشذرات الذهب ٤٣٤/٥ وفيه (توفي ٦٩٦هـ) . والنسبة ـ القسنطيني ، وردت في الأصل وك بدون نقاط .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور الحلبي . تقدم التعريف به في الترجمة (١٠٦) .

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٦١/٣ .

(٥) نسبة إلى عمل السيور وهو أن يقطع الجلد سيوراً دقاقاً ويخرز بها السروج . (الانساب ٣٢٤ ، واللباب ٥٩٠/١) .

(٦) في ك (رطخان) .

(٧) تقي الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي ـ صاحب الطريقة =

والرَّحالة .

وكان صالحاً خيِّراً ساكناً .

ومولده بخَطِّه تقريباً في سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

وسمع من ابن الدهان أيضاً .

جُمادى الأولى

١٩٧ ـ في ليلة الاثنين التاسع عشر من جُمادى الأولى منها تُوفِّيت الشَّيْخة الصالحة المسندة المُعَمَّرة أم عبدالله زينب[١] ابنة الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد ابن الإمام كمال[٢] الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحيةُ بها ، وصُلِّيَ عليها عَقيب صلاة الظهر من يوم الاثنين بالجامع المُظَفَّري ، ودُفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

حَضَرْتُ الصلاة عليها ودفنَها .

وكان مولدُها في أول سنة ست وأربعين وست مئة تقريباً .

سمعت من محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، وإبراهيم بن

= الشاذلية ـ المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (مرآة الجنان ٤/١٤٠ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٩٨ ب ـ ٩٩ أ) .

(١) ترجمتها في : دول الإسلام ٢/١٨٦ ، وذيل العبر للذهبي ٢١٣ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥٩ أ ، والوافي بالوفيات ١٣/ الورقة ٢٦ أ ، ومرآة الجنان ٤/٣٠٥ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٩٦ أ ، والدرر الكامنة ٢/٢٠٩ ـ ٢١٠ ، وشذرات الذهب ٦/١٢٦ ، وفهرس الفهارس ٢/٦٦ و٧١ ، وأعلام النساء ٢/٤٦ ـ ٥١ .

(٢) في ك (جمال الدين) .

خليل ، وخطيب[1] مَرْدَا ، وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليَلْدَانِي ، ويوسف بن قزغلي ، وأحمد بن عبد الدائم .

وأجاز لها جماعةٌ من بغدادَ منهم إبراهيم[2] ابن الخَيْر ، والمبارك ابن الخَوَّاص ، ومحمد[3] بن عبد الكريم ابن السَّيِّدِي ، والأعز[4] ابن العُلَّيق ، ويحيى[5] بن قُمَيْرَة ، ومحمد[6] بن الهُنَّيّ ، ومحمد[7] ابن نصر ابن الحُصْرِي ، ومحمد[8] بن علي بن بقاء (٣١ أ) ابن السَّبَّاك ، وفضل الله بن عبد الرزاق الجِيلي ، وعلي بن عبد العزيز بن الأخضر ،

(١) في ك (إبراهيم بن خليل خطيب مردا) ، حيث أسقط واو العطف وجعل الشخصين شخصاً واحداً .

وخطيب مردا : هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي . تقدم التعريف به في الترجمة (١٧) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ابن الخير الأزجي البغدادي المتوفى سنة ٦٤٨ هـ (العبر ١٩٨/٥ . والنجوم الزاهرة ٢٢/٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٠/٥).

(٣) أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد السَّيِّدِي البغدادي المتوفى سنة ٦٤٧هـ (العبر ١٩٤/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣٦٣/٦ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٥) .

(٤) أبو نصر الأعز بن فضائل بن أبي نصر بن العُلَّيق البغدادي المتوفى سنة ٦٤٩هـ (العبر ٢٠٢/٥ ، والمشتبه في الرجال ٤٧٠/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٤/٧) .

(٥) أبو القاسم يحي بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة التميمي الحنظلي الأزجي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ (العبر ٢٠٧/٥ . والنجوم الزاهرة ٣٠/٧).

(٦) عفيف الدين أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهنيّ بن أحمد بن أبي القاسم البغدادي المقرئ الخياط . (تكملة إكمال الإكمال ١١٦ ـ ١١٧ . وتلخيص مجمع الآداب ٥٢٢/١/٤ ـ ٥٢٤ ، ومنتخب المختار ١٩٥ . ولم يذكروا تاريخ وفاته . وإنما ذكروا ولادته سنة ٥٨١ وقيل ٥٨٣) .

(٧) تقدم التعريف به في الترجمة (٣٤) .

(٨) أبو البقاء محمد بن علي بن بقاء ابن السبّاك البغدادي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ (العبر ٢١٣/٥ ، وشذرات الذهب ٢٦٠/٥) .

وعلي بن عبد اللطيف ابن الخَيِمي ، ومحمد[1] بن علي بن أبي السهل ، وصالح ابن السبتي ، ويحيى[2] بن يوسف الصَّرْصَرِي .

ومن ماردين عبد[3] الخالق النَّشْتَبْرِي[4] .

وكانت صالحةً عابدةً كثيرةَ الصلاةِ والصيام ، وفعلِ الخير .

وحَدَّثت بالكتبِ الكِبار .

وكانتَ سهلةً في التسميع ، مُحبة لأهل الحديثِ ، كريمةَ النفسِ ، وطال عُمرها .

وتفرَّدت بغالب إجازتها ، وانتُفِعَ بها ، وخُرِّجَ لها .

١٩٨ - وفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من الشهر[5] تُوفِّيَ الفاضل بدر الدين أبو عبدالله محمد[6] ابن شيخنا الإمام علاء الدين

---

(١) أبو الفضل محمد بن علي بن عبدالله بن أبي السهل الواسطي البغدادي المقرئ الخياط . (منتخب المختار ١٩٤ - ١٩٥ ، ولم يذكر تاريخ وفاته . وقد ولد سنة ٥٦٩هـ).

(٢) أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصرصري - نسبة إلى صَرصَر - بفتح الصاد المهملتين - قرية على فرسخين من بغداد - المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (دول الإسلام ١٢٢/٢ ، والعبر ٢٣٧/٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٦٢/٢ - ٢٦٣) .

(٣) ضياء الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر النّشتبري المتوفى سنة ٦٤٩ هـ (العبر ٢٠٢/٥ ، والمشتبه في الرجال ٣٨٠/١ ، وشذرات الذهب ٢٤٤/٥ - ٢٤٥ وفيه (البشيري) .

(٤) في ك (التستري) .

(٥) في : ذيل العبر للحسيني ٢٢١ ، ولحظ الألحاظ ١١١ (توفي سنة ٧٤١هـ) وهو خطأ .

(٦) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٥ ب ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٤٥ أ ، والوافي بالوفيات ٢٢٢/٤ ، وذيل العبر للحسيني ٢٢١ ، والدرر الكامنة ١٠٠/٤ - ١٠١ ، ولحظ الألحاظ ١١١ ، والدارس ٤٣٥/١ .

أبي[1] الحسن علي بن محمد بن سلمان[2] المعروف بابن غانم بدمشق، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ عقيب الظهر بجامعها، ودُفن بقاسيون.

حَضَرْتُ الصلاة عليه ودفنَه.

حضر على أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي.

وسمِعَ بنفسه من أبي محمد القاسم بن مظفر بن عساكر، وأبي نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الشيرازي، وأحمد ابن الشِّحْنَةِ، وإسحاق بن يحيى الآمدي.

وبمكة من الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري.

وحَدَّث. سمعتُ منه.

وكان طَلَب بنَفسه وقتاً، وكتبَ الطباق، وقرأ بنفسه، وعُنيَ بالعلم، ودَرَّس بمدرَستين[3]، وأفتى، وباشَر[4] عِدَّة نظرَ أوقافٍ.

---

(1) في ك (بن أبي الحسن).

(2) في ك (سليمان).

(3) الأولى - هي المدرسة القليجية - وهي من مدارس الشافعية بدمشق داخل البابين الشرقي وباب توما، - والمترجم - من جملة مدرسيها انظر (الدارس ١/٤٣٤ - ٤٣٥).

والمدرسة الثانية - هي الدماغية - وهي كذلك من مدارس الشافعية بدمشق داخل باب الفرج، وفيها ما نصه: (... وطلب بدر الدين (ابن الصائغ) أن يكون عوضه في المدرستين الدماغية والعمادية بدر الدين ابن غانم فأجيب. ووقع المذكور ثم ترك الخطابة المذكورة (وهو يعني بدر الدين ابن الصائغ) انظر الدارس ١/٢٣٦ و٢٣٨).

أما المدرسة العمادية - وهي كذلك من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس لصيق المدرسة الدماغية، فإننا لا نجد لبدر الدين بن غانم ذكراً بين مدرسيها كما نص عليه النعيمي أعلاه - الدارس ١/٢٣٨ - انظر (الدارس ١/٤٠٩ - ٤١٣) وهذا يدل على أن المترجم - بدر الدين محمد بن علي بن غانم - قد درّس بمدرستين هما الدماغية والقليجية كما ذكره ابن رافع.

(4) هذه العبارة مضطربة، ولعل الصواب: (وباشر نظر عدة أوقاف).

وكان عفيفاً ديِّناً خيِّراً ، جميلَ الهيئة ، قليلَ التردد للناسِ ، مُلازماً للاشتغال والإفادة ، وله معلومٌ على الإفادة بالجامع الأُموي ، وفيه بِرٌّ ، وصَدَقة ، ومعروف .

١٩٩ ـ وفي الليلة المذكورة تُوفِّيَ الصدرُ الخيِّر قطب الدين أبو عبدالله محمد (١) بن عبد الملك بن أحمد بن سعيد (٢) الخِلَاطِي (٣) ثم القاهريُّ التاجر بقيساريَّةِ جهاركس بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

سمع من غازي بن أبي الفضل الحَلَاوي ، وأبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي ، وغيرهما .

وحَدَّثَ .

وكان دَيِّناً عفيفاً ، حسن الخَلق والخُلق محباً لأهل الخير متواضعاً (٣١ ب) كثير البِرِّ والصدقة .

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٥٠/٤ وفيه (محمد بن عبد الملك بن أحمد ابن عمر الخلاطي) .

(٢) في ك (سعد) .

(٣) نسبة إلى خِلَاط مدينة بأرمينية عامرة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة شديدة البرد ، ولها سور . (معجم البلدان ٤٥٧/٢ ـ ٤٥٨ ، وتقويم البلدان ٣٩٤ ـ ٣٩٥) .

جُمادَى الآخِرَة

٢٠٠ ـ في يوم الاثنين الثامن عشر منه تُوفِّيَ الشيخ الأصيل عز الدين أبو عبدالله محمد[(١)] ابن الصدر الكبير نجم الدين عيسى ابن محمد بن عيسى ابن فارس المسلمين بدر بن رُزِّيك الغَسَّانِي[(٢)] الدمشقي بها ، ودُفن بتربةجَدِّه لأمِّه الصاحب نجم الدين يحيى[(٣)] ابن محمد اللبودي .

ومولدُه في سنة سبع وسبعين وست مئة بدمشق .

سمع من ابن البخاري (مشيختَه) تخريجَ ابن الظاهري .

وبالقاهرة من الحافظ أبي محمد عبد المؤمن الدِّمْيَاطي .

قرأ على الحافظ علم الدين البِرْزَالي قصيدةً[(٤)] من نَظْمِه سمَّاها (الحُلَّة في مَدح صاحب المِلَّة) تَزيد على مئة بيت .

وكان مُقيماً بالقاهرة ويترَدَّد إلى دمشق بسبب وقْفٍ عليه .

وكان رجلاً جيِّداً ساكناً ، نسخَ كثيراً .

٢٠١ ـ وفي التاسع عشر منه[(٥)] تُوفِّيَ القاضي الأديب جمال الدين

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢٤٨/٤ .

(٢) نسبة إلى غسان ، وهي قبيلة كبيرة من الأزد . (الأنساب ٤٠٩ واللباب ١٧٢/٢).

(٣) الصاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدان بن عبد الواحد اللبودي الطبيب . (عيون الأنباء ٣٠٣/٣ ـ ٣١٠ ، ولم يذكر تاريخ وفاته) .

(٤) جاء في : الدرر الكامنة ٢٤٨/٤:(وله شِعر حسن كتب عنه ابن رافع في معجمه).

(٥) في : الوافي بالوفيات ١٧/ الورقة ٢٤٤ أ: (مات في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠هـ) ولعله سهو من الناسخ ، حيث إنه ذكر مولده في نصف شعبان ٦٤٨ .

وفي : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩٧ أ: (توفي بدمياط في طاعون سنة ٧٤٩هـ) وهو وهم بيِّن .

عبد[1] القاهر بن محمد بن عبد الواحد التِّبْرِيزِي[2] الأصل الحَرَّانيُّ المولِد الشافعي بثغر دمياط ، ودُفن[3] به .

ومولده سنة ثمان وأربعين .

كتبتُ عنه من شِعره بالقاهرة ودمياط[3] ، وتولَّى قَضاءها .

وكان حَسن الخَلق والخُلق ، له خُطَبٌ .

٢٠٢ ـ وفي السادس والعشرين منه تُوفِّيَ الطَّواشي أمين الدين خالص[4] بن عبدالله البهائي بالحرم الشريف النّبوي ـ على ساكِنه أفضلُ الصلاة والسلام ـ ودُفن بالمدينة النبوية .

سمع من أبي اليمن عبد الصمد[5] بن عبدالوهَّاب ابن عساكر .

وحَدَّث . سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البعلي .

ويقال : إنه نيَّف على التسعين ، رحمه الله تعالى[6]

---

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٩٩ أ ـ ب ، وفوات الوفيات ١/٦١٠ ـ ٦١٢ ، وأعيان العصر ٥/ الورقة ١٣٩ ب ـ ١٤٢ أ ، والوافي بالوفيات ١٧/ الورقة ٢٤٢ ب ـ ٢٤٤ أ ، وعقود الجمان الورقة ١٩٦ ب ، والسلوك ٢/ القسم ٢/٥٠٥ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩٧ أ ، والدرر الكامنة ٣/٧ ـ ٩ ، والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٤٦٤ ب ، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٥ ، والأعلام ٤/١٧٤ .

(٢) في ك (التبريزك) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ (منتخب المختار ٩٦ ـ ٩٨ ، والبداية والنهاية ١٣/٣١١ ، ومجلة مجمع اللغة العربية ٥١/٣/٥٤٠) .

(٦) ساقطة من ك .

٢٠٣ ـ وفي جُمادىٰ الآخرة تُوفِّيَ الإمام[1] الأديب شمس الدين أبو عبدالله محمد[2] بن أحمد بن محمد بن علي البغدادي الأَزَجِي[3] الحنبلي ببغداد ، ودُفن بمقبرة الزَرَّادين[4] من باب الأَزَج شرقيَّ بغداد .

ومولده في يوم الاثنين ثاني شهرِ ربيعٍ الأول سنة تسع وسبع مئة ببغداد .

حَفِظَ القرآن وتفقَّه (٣٢ أ) ونظرَ في العربية واللغة .

وسمعَ الحديث من جماعة .

وكان حسنَ الخُلق ، جميلَ المُعاشرة ، كثيرَ الدِّيانة ، وفُجعَ به أَبواه .

وجمع له ترجمةً الشيخ أبو الخير سعيد بن عبدالله الدِهْليَ وقال : (وله شِعرٌ حسن) .

رجب

٢٠٤ ـ وفي يوم الاثنين تاسع رجب الفرد منها تُوفِّيَ السيد الشريف

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٣) نسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ذات أسواقٍ كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد ، وهي تعرف اليوم :بمحلة باب الشيخ ومحلة المربعة ومحلة رأس الساقية ، وقد نسي اسمها الأول . (معجم البلدان ١/٢٣٢ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٦ الهامش(٣) .

(٤) كان موقعها محلة الشيخ سراج الدين والمحلة الصدرية حالياً . (دليل خارطة بغداد ٢٤٦ و٣٠٦) .

الرئيس جلال الدين أبو عبدالله محمد[1] بن محمد بن أحمد الجَعْفَرِي الأَعناكي[2] الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه عَقيب صلاة العصر بجامعها ، ودُفن بتربته بالقرب من المدرسة الركنية[3] بسفح قاسيون .

وكان ناظرَ الأَيْتام[4] بمدينة دمشق المحروسة ، وناظرَ الحرمين الشريفين ، مشكوراً في ولايته مذكوراً بالأمانة ، حسَن الشكل جداً ، مليحَ البِزة ، حَجَّ مرتين ، ومَرِض في آخر عمره مدة ، وتأسَّف الناس عليه .

٢٠٥ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر رجب منها تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل شمس الدين أبو عبدالله محمد[5] بن خضر بن مسلم الصالحي الحنفي شيخُ مغارة[6] الدم بأعلى قاسيون بها ، وصُلِّيَ عليه بعدَ الظهر ، ودُفِن على باب المغَارة .

سمع من[7] « الغيلانيات » على الخمسة : الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن أخته عبد الرحيم بن عبد الملك ،

---

(١) ترجمته في : عيون التواريخ ١/ الورقة ٤٥ أ ـ ب .

(٢) في عيون التواريخ (العناكي) .
والأعناكي نسبة إلى أعناك بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يُعمل فيها بسط وأكسية جيدة ، تنسب إليها . (معجم البلدان ٣١٦/١) .

(٣) ـ هي المدرسة الركنية البرانية ـ من مدارس الحنفية ـ بالصالحية من دمشق . (الدارس ٥١٩/١ ، والقلائد الجوهرية ٤٩/١) .

(٤) في ك (الإمام) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) وانظر أيضاً (معجم البلدان ١٤/٤ ، والأعلاق الخطيرة ١٨١) .

(٧) في الاصل (في).

وأحمد بن شيبان ، وابن البخاري ، وأبي[1] بكر بن محمد الهَرَوي .

ومن ابن البخاري[1] أيضاً (ثُلاثياتِ)[2] مسند أنس من (مُسندِ الإمام أحمد .

وحَدَّثَ .

وكان جيداً .

٢٠٦ ـ وفي يوم الأربعاء بعد أذان العصر الحادي[3] عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ المسنِد نور الدين أبو إسحاق إبراهيم[4] ابن بركات[5] بن أبي الفضل بن أبي علي بن أبي محمد البعلي ثم الصالحي الصوفي المعروف بابن القُرَيْشَةِ[6] بجبل[7] الصالحية ، وصُلِّيَ عليه من الغَد عَقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين .

(١ ـ ١) ساقطة من ك .

(٢) هي (ثلاثيات المسند) للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني البغدادي المتوفىٰ سنة ٢٤١ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٢١).

(٣) في : الوافي بالوفيات ٣٣٧/٥ : (مات في ١٣ رجب) .

(٤) ترجمته في : دول الإسلام ١٨٦/٢ ، وذيل العبر للذهبي ٢١٢ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٠ ب ، وأعيان العصر ١/ الورقة ١٤ ب ، والوافي بالوفيات ٣٣٧/٥ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٥١ أ ، والدرر الكامنة ٢١/١ ، والمنهل الصافي ٤٣/١ ـ ٤٤ ، والدارس ١٣٩/٢ و١٦٣ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٦ ـ ١٢٥ .

(٥) في الدرر الكامنة ٢١/١ (بن أبي البركات) وهو خطأ .

(٦) اختلفت مصادر ترجمته بين ذكر (ابن القريشة وابن القرشية) . وقد ضَبطه الصفدي بقوله (بالقاف والراء والياء آخر الحروف والشين المعجمة والهاء) الوافي بالوفيات ٣٣٧/٥ .

(٧) هو جبل قاسيون ، تقدم التعريف به في الترجمة (٧) .

سمع من الشيخ الفقيه تقي الدين محمد[1] بن أبي الحسين[2] اليونيني جزءاً من حديث الحريري[3] ، و(فَتْحِ المُقفل) لأبي[4] موسى المديني ، ومن ابن عبد الدائم جزءاً من حديث[5] أبي سعد (٣٢ ب) البغدادي .

وحَدَّث . سمع منه البِرْزَالي ، وخَرَّج له ولأخيه عبد القادر[6] جزءاً من حديثهما .

وكان حَسَن الخَلق والخُلق ، مليحَ الشَّيبة ، جميلَ الهَيئةِ ، على ذِهنه حكايات .

صَحِب جماعةً من الفقراءِ ، وتخلَّق بأخلاقهم .

٢٠٧ ـ وفي مُنتصف رجب تُوفِّيَ مجاهدُ الدين أبو أحمد إسحاق[7]

---

(١) تقي الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٣٩/٤ ـ ١٤٤٢ ، ودول الإسلام ١٢٤/٢) . وهو جَدُّ تقي الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد اليونيني (صاحب الترجمة ١٤) ، وقد أكملنا نسبه من هذه الترجمة .

(٢) في ك (أبي الحسن) .

(٣) في ك (الحرموي) .

وهو لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري النحوي البصري المتوفى سنة ٥١٦هـ (فهرس المخطوطات بدار الكتب بالقاهرة ٢١٥/١) .

(٤) هو الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ (العبر ٢٤٦/٤ ، والوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ ، والبداية والنهاية ٣١٨/١٢).

(٥) أبو سعد أحمد بن محمد بن سعيد الأصبهاني البغدادي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ . تُوجد من حديثه نسخة بالمكتبة الظاهرية تحت اسم (الفوائد) ـ أحاديث وحكايات ـ انظر (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٦٣) .

(٦) مات في الطاعون سنة ٧٤٩ هـ (الدرر الكامنة ٣/٣).

(٧) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

ابن الأمير المُحَدِّث الكبير علم الدين سَنْجَر بن عبدالله الدواداريُّ بدمشق ، ودُفن بسفح قاسيون بتُربتهم .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وعلي ابن أحمد ابن البخاري (جزءً) الأنصاري .

٢٠٨ ـ وفي سابع عشر رجب المذكور[١] تُوفِّيتِ الشيخة صالحة[٢] ابنة عثمان بن عبد الرحمن بن أبي علي التَّنُوخِي البعلبكي[٣] بها ، ودُفنت هناك .

سمعتْ في الخامسة من زينب بنت مكي الحَرَّاني قطعةً كبيرة من (مُسند) الإمام أحمد .

وحَدَّثت ؛ سمع منها ابن يونس البعلي ، وغيرُه .

ومولدها في سنة بضع وثمانين وست مئة ، كَتَبَ بوفاتها ابنُ يونس المذكور .

٢٠٩ ـ وفي بُكرة الجمعة السابع والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو الحسن علي[٤] بن أبي محمد بن يمين[٥] الدُمَّراني[٦] الأصل

---

(١) حسب أسلوب ابن رافع هذه الكلمة (زائدة) .
(٢) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .
(٣) في ك (البعلي) .
(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٦ أ . والدرر الكامنة ١٩٩/٣ .
(٥) في الدرر الكامنة (نمين) وفي الهامش عن إحدى النسخ (يمين) .
(٦) نسبة إلى عقبة دُمَّر مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الغرب في طريق بعلبك .

الصالحي الحريري بالمارستان [1] القَيمري بالصالحية ، وصُلِّيَ عليه عُقيب الجمعة بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بمقابر المارستان .

سمع من عبدالوهَّاب ابن الناصح (جزء) [2] ابن زَبَّان .

وحَدَّث . سمع منه البِرْزَالي ، وذكرهُ في (معجمه) .

وكان فقيراً مباركاً مقيماً بالجامع المُظَفَّرِي .

وسمع من ابن شيبان ، وابن البخاري .

٢١٠ ـ وفي رجب [3] تُوفِّيَ الشيخ الصالح نجيب الدين أبو الحسن علي [4] بن محمد بن محمد بن حسين الرَّفاء ، سبط الشيخ عفيف الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد ابن الزَّجَّاج ببَرَفْطَا [5] من عمل بغداد على بضعة [6] يوم منها ودُفن بمقبرة [7] الإمام أحمد .

---

(١) وسط الصالحية واقفة الأمير الكبير سيف الدين أبو الحسن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك القيمري الكردي المتوفىٰ سنة ٦٥٤ هـ (القلائد الجوهرية ٢٤٣/١). وفي ك (القميري) .

(٢) لأبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي الدمشقي المتوفىٰ سنة ٣٣٧ هـ (كشف الظنون ٥٨٣/١ ، وتاريخ التراث العربي ٤٥٩/١) .

(٣) في مصادر ترجمته كافة:(توفيٰ في وسط سنة ٧٤٠ هـ) .

(٤) ترجمته في أعيان العصر ٧/ الورقة ٣١ ب، والوافي بالوفيات ١٢/القسم ٢/ الورقة ١٨٩ ب ـ ١٩٠ أ ، والدرر الكامنة ١٩٣/٣ ، والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٥٢١ أ .

(٥) برفطا : قرية من قرى نهر الملك . (معجم الأدباء ٣٦٥/٦ في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الأنصاري الدسكري المعروف بابن البرفطي) .

(٦) في ك (نصف) .

(٧) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفىٰ سنة ٢٤١ هـ ـ صاحب المذهب الحنبلي ـ ومقبرته هذه تعرف بمقبرة باب حرب وكانت في الشمال الغربي من بغداد . (دليل خارطة بغداد ٢٠٣) .

ومولدُه في سنة ثلاث[1] وستين وست مئة .

سمع من الشيخ عبد الصمد[2] بن أحمد بن أبي الجيش[3] ، وأبي الحسن علي[4] بن عثمان الوجوهي ، ومن جدِّه لأمه عفيف الدين عبد الرحيم[5] ابن الزَّجَّاج ، ومحمد[6] بن يعقوب بن أبي (٣٣ أ) الدِينة ، وأبي محمد عبدالله[7] بن أبي القاسم بن ورخز .

وأجاز له الشريف أبو عبدالله محمد[8] بن أبي القاسم ابن الداعي الرَّشيدي ، والحسن بن يوسف سبط أبي الفتح[9] ابن المنداثي ،

(١) في الدرر الكامنة والمنهل الصافي :(مولده سنة ٦٦٢) .
وفي أعيان العصر والوافي بالوفيات :(مولده سنة ٦٦٢ أو التي تليها ٦٦٣هـ) .

(٢) مجد الدين أبو أحمد وأبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ (الحوادث الجامعة ٣٩٦ ، ومنتخب المختار ٩٥ ـ ٩٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٠ ـ ٢٩٤) .

(٣) في ك (الحسن) .

(٤) شمس الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف الوجوهي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، وشذرات الذهب ٥/٣٣٧) .

(٥) في ك (عبد الرحمن) .

(٦) شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي المعروف بابن أبي الدِينة المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (العبر ٥/٣٣٢ وفيه (الدنية) وهو تحريف ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٢ أ ، ومنتخب المختار ٢٠٨ ـ ٢٠٩) .

(٧) أبو محمد عبدالله بن علي بن مكي بن جراح بن علي بن ورخز البغدادي الخبّاز المتوفى سنة ٦٧٤ هـ (منتخَب المختار ٧١).

(٨) الشريف أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم عمر الداعي الرشيدي الهاشمي شيخ القراء بالعراق المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (معرفة القراء الكبار ٢/٥١٧ ـ ٥١٨ ، والوافي بالوفيات ٤/٢٦٣ ، وغاية النهاية ٢/٢١٨).

(٩) هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المنداثي الواسطي =

والكَوَّاشِي [1] المُفَسِّر .

وكان رجلاً صالحاً عابداً مُقرئاً ، رحمه الله تعالى[2] وإيَّانا .

شعبان

٢١١ - وفي ليلة الاثنين مستهل [3] شعبان منها تُوفِّيَ الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان [4] ابن الحاكم أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد.وقيل:طلحة بن جعفر بن إبراهيم ابنُ الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

= المتوفى سنة ٦٠٥هـ (العبر ١٤/٥ ، والنجوم الزاهرة ١٩٦/٦ ، وشذرات الذهب ١٧/٥).

(١) موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصلي الكواشي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٤ ، والعبر ٣٢٧/٥- ٣٢٨ ، وشذرات الذهب ٣٦٦/٥) .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) في : ترجمان الزمان ٧/ الورقة ١٠٤:(أقام بقوص إلى العشر الأول من شعبان سنة ٧٤٠هـ وقيل ٧٤١ هـ وتُوفي بها) .

وفي السلوك ٢/ القسم ٥٠٤/٢ ، والدرر الكامنة ٢٣٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٩ : (مات بقوص خامس شعبان ٧٤٠) .

(٤) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٣٢/٤ ، ودول الإسلام ١٨٦/٢ ، وذيل العبر للذهبي ٢١٤ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٦٩/٢ ، والوافي بالوفيات ١٣/ الورقة ١١٨ ب - ١١٩ ب ، والبداية والنهاية ١٩٠/١٤ ، وترجمان الزمان ٧/ الورقة ١٠٣ أ - ١٠٤ ب ، والسلوك ٢/ القسم ٥٠٤/٢ ، والدرر الكامنة ٢٣٦/٢ - ٢٣٨ ، والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٣٣٢ أ - ب ، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٩ ، وبدائع الزهور ١٤٤/١ ، وشذرات الذهب ١٢٦/٦ ، والأعلام ١٨١/٣ .

علي بن عبد الله [1] بن عباس القُرَشِي الهاشمي بمدينة قُوص [2] ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن برباط الشيخ عبد الغفار على النيل المبارك رحمه الله تعالى [3] وإيَّانا .

رأيتُه مِراراً بالقاهرة .

٢١٢ ـ وفي سَحرة الثلاثاء سادس عشر شعبان تُوفِّيَ الشيخ الصالحُ المقرئُ شمس الدين أبو عبد الله محمد [4] بن علي بن داود بن سليمان ابن بُحْتُر الصالحي ، وصُلِّيَ عليه عَقيب العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بقاسيون . كان يُلَقِّن القرآن العظيم بالمدرسة [5] الضيائية ، وَلِيَ ذلك الضيائية ، وَلِيَ ذلك بعد موت الشيخ رابح .

قَرأ عليه خلائق ، وانتفعوا به .

وسمع الحديث على ابن الفَرَّاء ، وابن مؤمن ، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر ، وغيرِهم .

وحَدَّث . سمع منه شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد [6] بن سعد بقرية حلوى .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) قوص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة ، قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً . (معجم البلدان ٤/٢٠١) .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) عند الرجوع إلى (الدارس ٢/٩١ ـ ١٠٠ ، والقلائد الجوهرية ١/٦٤) لم نجد ذكراً فيهما لمترجمنا هذا ولا للشيخ رابح .

(٦) ساقطة من ك .

٢١٣ ـ وفي بُكرة الجمعة التاسع عشر من شعبان تُوفّيَ الأصيل الخطيب عماد الدين أبو عبد الله محمد [١] ابن الصدر الكبير عماد الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ شمس الدين المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم بن عَلَّان القيسي الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه عقيب الجمعة بالجامع الأُموي ، ودُفن بتربة ابن صَصْرَى [٢] عند والده وَجدِّه بسفح قاسيون .

سمع من جَدِّه لأبيه الشيخ شمس الدين المُسَلَّم كثيراً ، ومن أحمد ابن شيبان (جزءً) الأنصاري ، ومن أبي الحسن علي (٣٣ ب) ابن البخاري ، ومن زينب بنت مكي الحَرَّاني الأول من « حديث » أبي بكر بن حمدويه ، والأول والثاني من (فوائِد) إبراهيم المُزَّكي ، ومن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن ، وشرف الدين أحمد ابني إبراهيم الفَزَاري .

وحَدَّث . سمع منه جماعةٌ ، وكنت معهم في الجَمع الكبير .

وكان يخطب بقرية أَرْزُونَا .

وهو من بيت مشهور من الجهتين ، فجدُّه لأبيه تقدم ذكره ، وجَدُّه لأمه الخطيب محيي [٣] الدين ابن الحَرَسْتَانِي .

وخدَم في جِهات الكتابة ، وجلس تحتَ [٤] السَّاعات .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) هي ـ التربة الصصرية ـ عند المدرسة الركنية بسفح قاسيون (الدارس ٢/٢٥٤).

(٣) محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني الأنصاري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٦ ـ ١٩٧ ، والعبر ٥/٣٤٠ ـ ٣٤١ ، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٢) .

(٤) هو باب الساعات أحد أبواب الجامع الأموي وهو الباب القبلي من جهة الغرب ، =

ومولده في سنة إحدىٰ وسبعين وست مئة ، وفي يوم الأربعاء في العشر الوُسَط من ذي الحجة .

٢١٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان منها تُوفِّيَ الخطيب تاج الدين أبو عبد الله محمد [١] ابن شيخِنا الإمام عماد الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ فخر الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن ابن السُّكَّرِيّ [٢] المِصْرِي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بجامعها ، ودُفن بالقَرافة . سمع من جَدِّه لأبيه ، ومن وَالدِه . وحَدَّث غير مرة .

وتولَّىٰ وكالة بيت المال ، وتدريسَ [٣] منازل العزّ ، وخطابة **الجامع الحاكميّ بالقاهرة ، وحِسبة القَلعة ، ويخطُب بالسلطان يومَ** العيد .

٢١٥ ـ وفي يوم السبت السابع والعشرين من شعبان منها تُوفِّيَ الشيخ المُحَدِّث المفيد شهاب الدين أبو العباس أحمد [٤] بن أبي بكر بن طي

= سمي بذلك لوجود ساعة على بابه ، ويعرف كذلك بباب الزيادة . (الدارس ٢/٣٨٦ ، والقلائد الجوهرية ١/٤٦ الهامش رقم ١)، وجلوسه بهذا المكان لأجل الشهادة .

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤/١٨٦ .

(٢) نسبة إلى بيع السّكر وعمله . (الأنساب ٣٠٠ ، واللباب ١/٥٤٨) .

(٣) مدرسة منازل العِزّ : هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين بنتها أم الخليفة العزيز بالله ابن المعز وعرفت بمنازل العِزّ . وكانت تشرف على النيل وصارت معدّة لنزهة الخلفاء ... ثم أصبحت وقفاً على فقهاء الشافعية وممن درس بها شهاب الدين الطوسي وقاضي القضاة عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي السكري (جدّ المترجم له) . (المواعظ والاعتبار ٢/٣٦٤) .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٢٦ أ ، والوافي بالوفيات ٦/٢٧٠ . =

ابن جيش [١] بن حاتم الزُّبَيْرِي المِصْرِي بها ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من أبي العباس أحمد بن علي الدمشقي ، وابن عَلَّاق [٢] (جزء البطاقة) . ومن النَّجيب عبد اللطيف من (سُنَنِ) أبي داود ، ومن (مُسند) أحمد ، ومن الخطيب عبد الهادي [٣] بن عبد الكريم القيسي ، وبالاسكندرية من عبد الوهاب بنُ الحسن ابن الفرات ، في آخرين .

وحَدَّث .

وكتب بخَطِّه ، وقرأ بنفسه ، وعُني بالطَّلب ، ونَسخ الأجزاء ، وحَصَّل الأُصول . وكان حسَن الخلق ، يحفَظ كثيراً من الحكايات عن شيوخه وطلبةِ الحديث . وكان في أول أمرِه تاجراً ، وكتَب عنه الناسُ من قديمٍ منهم (٣٤أ) الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي ، وغيره .

وافتقر في آخر عمره ، عَوَّضَهُ الله تعالى .

٢١٦ ـ وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شعبان [٤] تُوفِّيَ

= والدرر الكامنة ١١٨/١ ـ ١١٩ .

(١) في : الدرر الكامنة ١١٨/١:(بن طي بن حاتم بن جيش بن بكار الزّبيري).

(٢) هو للإمام أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري المتوفى سنة ٣٥٧ هـ ، ويعرف أيضاً بـ (مجلس البطاقة) (كشف الظنون ٥٨٦/١ ، والرسالة المستطرفة ٩٠ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٧٧/١ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٩٨) .

(٣) الخطيب أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري المتوفى سنة ٦٧١ هـ (العبر ٢٩٥/٥ ـ ٢٩٦ ، ومرآة الجنان ١٧٢/٤ ، وحسن المحاضرة ٥٠٢/١ ـ٥٠٣)

(٤) في : الدرر الكامنة ٤١٠/١ : (ومات سنة ٧٤٠ في شهر رمضان منها ، أرخه ابن رافع وغيره).

=

القاضي محيي الدين أبو الفداء إسماعيل [١] بن يحيى [٢] بن إسماعيل ابن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي بدمشق ، وصُلِّي عليه من يومه عَقيب صلاة الظهر بجامعها ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

ومولده في سنة ست[٣] وستين وست مئة بدمشق .

سمع من القاضي أبي محمدعبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي بعضَ (سُنن) أبي داود ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، ومن الرشيد محمد بن أبي بكر العامري (جزءً) الأنصاري ، وغيرِهم .

وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي ، وخَرَّج له مشيخةً ، وحَدَّث بها .

واشتغل ، وحَصَّل ، وأفتى ، ودَرَّس بالمدرسة الأتابكية [٤] ، وناب

= وفي : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٣ ب ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧١ ب : (توفي بعد الأربعين وسبع مئة) ، وقد ذكره الذهبي أيضاً في ذيل العبر ٢١٤ أنه :(توفي سنة ٧٤٠هـ) ولعلها سبق قلم منه .

(١) ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ٢١٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٣ ب ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٤٥ ب ، وأعيان العصر ٢/ الورقة ٣٤ أ ـ ب ، والوافي بالوفيات ٩/٢٤٠ ـ ٢٤١ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧١ ب ، والدرر الكامنة ١/٤٠٩ ـ ٤١٠ ، والدارس ١/١٣٣ ، والقلائد الجوهرية ١/١٠٦ ، وشذرات الذهب ٦/١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٢) في الدارس ١/١٣٣ :(إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل). وقد أخطأ في موضعين الأول اسم والده ، والثاني اسم جدّه الثالث (نصرالله) ، وقد صحح هذين الخطأين في ص ٢١٠ و٢٣٠ من نفس الجزء .

(٣) في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٣ب :(ولد سنة ٦٦٧) وهو خطأ .

(٤) هي من مدارس الشافعية ـ بصالحية دمشق شرقي دار الحديث الأشرفية المقدسية (الأعلاق الخطيرة ٢٥١ ، والدارس ١/١٢٩ ، والقلائد الجوهرية ١/١٠٢) .

في الحكم بدمشق ، وتولَّى قضاءَ القُضاة بمدينة أطرابلس مُدة ، ثم عُزِلَ منها ، وَرُدَّ إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن مات .

رَمَضَان

٢١٧ ـ وفي يوم السبت حادي عشرَ شهرِ رمضانَ منها تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل سراج الدين أبو حفص عمر [١] بن أيبك بن عبد الله القَادِري .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي قطعةً من (سنن) [٢] ابن ماجة ، ومن محمد بن مكي بن أبي الذكر (صحيحَ) البخاري .

وحَدَّث .

وكان يجلس مع الشهود ، وفيه خيرٌ ودِيانة .

٢١٨ ـ وفي ليلة الخميس السادس عشر من شهر رمضان تُوفِّي الشيخ الصالح أبو حفص عمر [٣] بن سعيد بن محمد بن دَاحِم الهِلَالِي المغربي بالمارستانِ الصغير بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ عَقيب الظهر بالجامع الأُموي ، ودُفن بمقابر الصوفية .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ (تاريخ التراث العربي ١/٣٧٧ ـ ٣٧٩ وقد طبع مراراً ، وبتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،طبع سنة ١٩٥٢ ، ١٩٥٣) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

سمع من أبي الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفَرَّاء .

وكان رجلاً مباركاً .

أقام[1] مدة بمدرسة الشيخ[2] أبي عمر ، ثم سكن دمشق ، وأقام عند القاضي المالكي بمدرسة الحُكمِ التي له .

٢١٩ ـ وفي ليلة تاسع عشر شهر رمضان تُوفِّيَ الشيخ علي[3] بن أحمد النَّشَوِي[4] السُّعُودِي بزاويته بباب القنطرة[5] (٣٤ ب) من أبواب القاهرة ، وصُلِّي عليه من الغَدِ تحتَ قلعة الجبل[6] ، ودُفن بالقَرافة .

وكانت جنازَتُه مشهودةً حفلة ، حضَرها القُضاةُ ، والفقهاء ، والفقراء .

٢٢٠ ـ وفي ليلة الخميس الثالث والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الجليل شرف الدين أبو محمد صالح[7] بن إبراهيم بن أبي بكر بن

---

(١) في ك (قام) .

(٢) هي : المدرسة الشيخية العمرية ـ من مدارس الحنابلة ـ بالصالحية من دمشق . (الدارس ٢/١٠٠ ، والقلائد الجوهرية ١/١٦٥) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) نسبة إلى نشا ، ويقال نشوى من أذربيجان . (الأنساب ٥٦١ ، واللباب ٣/٢٢٥).

(٥) أحد أبواب القاهرة الثلاثة من جهتها الغربية ، وهي باب القنطرة ، وباب الفرج وباب سعادة ، وباب آخر يعرف بباب الخوخة . (المواعظ والاعتبار ١/٣٨٠).

(٦) هو جبل المقطم ـ بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها ـ هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة مصر والقاهرة (معجم البلدان ٤/٦٠٧ ـ ٦٠٩ ، والمواعظ والاعتبار ١/١٢٣ ـ ١٢٤) .

(٧) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

ناصر [1] الحَوْراني [2] الأصل ثم الصالحي المعروف **بالحافظي** بجبل الصالحية ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ عَقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن غربيَّ تُربة الشيخ موفق الدين .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأحمد ابن شيبان ، وأبي بكر بن محمد الهَروي ، وعلي بن أحمد ابن البخاري ، وعبد الرحيم بن عبد الملك .

وحَدَّث مِراراً .

وخَرَّج له ابن طُغْرِيل (أربعينَ حديثاً) عن خمسة من شيوخه ، وحَدَّث بها .

وكان رجلاً جيداً ، حَجَّ غير مرة ، وحَدَّث بالحجاز .

مولده سنة ست أو سبع وستين وست مئة .

سمعتُ منه .

٢٢١ ـ وفي الثالث والعشرين من شهر رمضان تُوفي الصدر ناصر الدين أبو علي الحسين [3] بن أحمد بن عبد المنعم الحَرَّاني التاجر بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من غازي الحَلَاوي (الغيلانيات) كاملةً ، كتبَ لي بذلك

---

(١) في الدرر الكامنة ٢/٢٩٦ : (بن ناصر ويقال قاسم) .

(٢) نسبة إلى حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع وقصبتها بُصْرى . (معجم البلدان ٢/٣٥٨) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

الشيخُ زين الدين أبو بكر [1] بن قاسم الرَّحبي .

٢٢٢ ـ وفي العشر الأُخر[2] من رمضان تُوفِّيَ بزُرَع خطيبُها شمس الدين محمد [3] بن يحيى بن عبد الله بن منصور الزُّرَعِي الحنبلي ، وكذلك كان أبوه وجَدُّه ، ونشأ له ولدٌ فتركَ له الخَطابة . وكان يقيم كثيراً بدمشق ، ويشهدُ مع الشهود .

سمع من محمد [4] بن داود بن إلياس البعلبكي حضوراً في الثانية في سَنَةِ سبعين وست مئة ثلاثة مجالس من (أمالي [5]) ابن بشران .

وسمع من عبد الرحمن ابن [6] الشيرازي (المهروانيات [7]) حضوراً .

---

(١) هو صاحب الترجمة (٥٨٤) .

(٢) في الأصل وك (الأخير) .

(٣) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٤) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن داود بن إلياس البعلبكي الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٩ هـ (ذيل مرآة الزمان ٥٩/٤ ـ ٦٠ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٧ أ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠).

(٥) لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله ابن بشران البغدادي المتوفى سنة ٤٣٠ وقيل ٤٣٢ هـ (كشف الظنون ١٦٣/١ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٨).

(٦) ساقطة من ك .

(٧) هي ـ الفوائد الصحاح والغرائب ـ تخريج أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، برواية أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن المهرواني الهمداني . (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٦٨) . وفي ك (المهرونيات) .

شوّال

(٢٢٣) ـ وفي الخامس أو السادس منه تُوفِّيَ الشيخ الصالح نور الدين أبو الحسن علي[(١)] بن عمر بن حمزة الحَرَّاني النَّجّار ، كانَ الفرَّاشَ بِحَرَمِ سيدنا رسولِ الله ﷺ بالمدينة النبوية ، ودُفن بها .

سمع بإفادة الحافظ جمال الدين أحمد[(٢)] بن محمد ابن[(٣)] الظاهري ـ لأنه كان يخدُمه ـ من غازي بن أبي الفضل الحَلاوي ، ويعقوب[(٤)] (٣٥ أ) بن أحمد بن فضائل الحَلَبي ، وأبي عبد الله أحمد بن حمدان الحَرَّاني ، وأبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي .

وحَدَّث بالقاهرة ، والمدينةِ النبوية .

وله مسموعٌ كثير .

٢٢٤ ـ وفي ثامنِهِ تُوفِّيَ الشيخ الفاضل ناصر الدين أبو عبدالله محمد[(٥)] بن علي بن رضوان بن عبد الرحمن المصري ، الكاتبُ المعروف بابن الإسْكَاف ، ودُفن بالقَرافة .

ومولده سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله ابن الظاهري الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٢٠ أ ـ ب ، والوافي بالوفيات ٣٦/٨ ، والجواهر المضية (تحقيق الحلو) ٢٨٩/١).

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) المسند أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن فضائل بن يوسف بن سالم الحلبي ، المتوفى قريباً من سنة ٦٩٦ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٣ أ ـ ب) .

(٥) ترجمته في : معجم الأطباء ٤٠٩ ـ ٤١٠ وقد نقلها من ابن رافع وصرح بذلك .

وكان اشتغَلَ بالنحو والطِّب ، وله نظمٌ ، وكتابةٌ حسنة .

سمع منه من نظمه شيخنا أبو محمد الحلَبي ، وغيره .

٢٢٥ ـ وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من شَوَّال ، صُلِّي بدمشق على غائبٍ وهو الشيخ عماد الدين أبو إسحاق ابراهيم [١] ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم المَراغي [٢] الأصلِ الدمشقي المعروف بابن الرومي الحنفي الصوفي ، تُوفِّيَ بالقاهرة .

وكان إمامَ محراب [٣] الحنفية بالجامع الأموي ، وشيخاً بخانقاه [٤] خاتون ، ثم عُزل وسافر إلى الديار المصرية . وَوَلِيَ مشيخةَ رباطٍ [٥] بالرَّصَد بظاهر القاهرة .

سمع من أحمد بن هبة الله ابن عساكر « مشيختَه » .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) المراغي نسبة إلى مراغة وهي مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان . (الأنساب ٥١٩ ، واللباب ٣/١١٩) .

(٣) محراب الحنفية كان في الجانب الغربي من الجامع الأموي ، وفي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة نقض هذا الجانب من الجامع ، وعُمل محراب جديد فيما بين باب الزيادة ومقصورة الخطابة . انظر (الدارس ٢/٣٩٣ ـ ٣٩٥) .

(٤) هي الخانقاه الخاتونية ـ ظاهر باب النصر المعروف بباب دار السعادة . انظر (الدارس ٢/١٤٤ ـ ١٤٦ ، والقلائد الجوهرية ١/٥٤ ـ ٥٧) .

(٥) هذا الرباط بسفح الجرف الذي عليه الرصد ، وهو يشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متنزهات أهل مصر ، أنشأه الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير خازندار الصالحي النجمي ، ورتب فيه صوفية وشيخاً وإماماً ... ويعرف برباط الأفرم .(المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٠).

ذو القعدة

٢٢٦ ـ وفي صبيحة الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر تُوفِّيَ سيف الدين كبك [١] بن عبد الله البَرِيْدِيّ عتيق الأمير [٢] بدر الدين المسعودي بمدينة نابلس [٣] ، ودُفن بها بمقبرة القَلَّاس .

سمع من ابن البخاري ، وحَدَّث عنه بالقاهرة ودمشق .

سمع منه الذَّهبي ، وذكره في (مُعجمه) وقال : (مولدُه بعد السبعين) . ومن سماعِهِ على ابن البخاري ما خَرَّجه عَمُّه له ، و (أخبار [٤] بشر) لابن السَّمَّاك ، رحمه الله .

ذو الحجة

٢٢٧ ـ وفي آخر نهار السبت السادس من ذي الحجة تُوفِّيَتِ الشَّيْخَةُ الصالحةُ أم محمد آمنة [٥] ابنة الإمام الزاهد تقي الدين أبي [٦]

---

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٩ أ ، والدرر الكامنة ٣٤٧/٣ وفيه (السعودي) وفي بعض النسخ (المسعودي) .

(٢) في ك (الأمه) .

(٣) نَابُلُس : مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ) . (معجم البلدان ٧٢٣/٤ ـ ٧٢٤ ، وتقويم البلدان ٢٤٠ ـ ٢٤١) .

(٤) هو أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ (العبر ٣٩٩/١) .

(٥) ترجمتها في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤٥ ب ، والوافي بالوفيات ٣٨٦/٩ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧٣ ب ، والدرر الكامنة ٤٤١/١ ـ ٤٤٢ .

(٦) في الأصل (أبو) .

إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي بمنزلها بدرب [1] السلسلة بدمشق ، وصُلِّيَ عليها في الساعة الرابعة من يوم الأحد بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بتربة الشيخ موفق الدين عند والدها .

حضرت على عمر بن محمد الكِرماني .

وسمعت من الشيخ زين الدين أحمد بن (٣٥ ب) عبد الدائم المقدسي [٢] (الأربعين [٣]) للآجري ، ومن عبد الرحيم بن عبد الملك [٢] ، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزَّين ، وإبراهيم بن أحمد بن [٤] .... ، وإسماعيل [٥] ابن العسقلاني ، وأبي بكر بن محمد الهَرَوي ، ووالدها .

وحَدَّثَت غير مرة .

ومولدها تقريباً سنة أربع وستين وست مئة .

ولَحِقَها في آخر عمرها صَممٌ وتَغَيُّرٌ ، رحمها الله تعالى .

٢٢٨ ـ وفي يوم الثلاثاء يوم عرفة تُوفِّيَ الشيخ الخيِّر شمس

---

(١) درب السلسلة بباب البريد بدمشق ، والذي تقع فيه دويرة حمد (الخانقاه الدويرية) . (الأعلاق الخطيرة ١٩٣ ، والدارس ٢/١٤٦).

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة ٣٦٠ هـ (كشف الظنون ١/٥٢ ، وفهرس مكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢).

(٤) بياض في الأصل وك قدر كلمة واحدة . ولعله إبراهيم بن أحمد بن فارس المتوفى سنة ٦٧٦ هـ والذي سيذكره ابن رافع في الترجمة (٥١٦).

(٥) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي المتوفى سنة ٦٨٢هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٣ ـ ١٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢ ، والعبر ٥/٣٣٧) .

الدين أبو عبدالله محمد[1] بن نعمة بن سالم بن نعمة ابن الشَرَابِي[2] النابلسي الحنبلي ، بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه عَقيب صلاة العصر بجامع ملكِ الأمراء تنكز[3] ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وغيره .

وحَدَّث .

وقرأ بنفسه على الشيوخ ، وباشَرَ إمامة مدرسة[4] الصاحبةمُدة ، وانقطع خمس سنين .

وعاش ثلاثاً وستين سنة .

وكان رجلاً جيداً ، على ذهنه فوائدُ من اللغة وغيرِها .

وصَحِبَ الشيخ فخر الدين علي[5] بن عبد الرحمن النابلسي ، وقرأ عليه ، وانتفع به .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) نسبة إلى الشراب ، واشتهر بهذه النسبة جماعة كان أجدادهم يصنعون الشراب . (اللباب ٢/١٥).

(٣) تقدم التعريف به في الترجمة (٦٦) تحت اسم جامع ملك الأمراء .

(٤) ويقال لها أيضاً ـ المدرسة الصاحبية ـ وهي من مدارس الحنابلة ، وهي بسفح قاسيون من الشرق . (الأعلاق الخطيرة ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، والدارس ٢/٧٩ ـ ٨٠ ، والقلائد الجوهرية ١/١٥٦) .

(٥) فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٣ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٦ أ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٤٨).

٢٢٩ - وفي السابع عشر من ذي[١] الحجة منها تُوفِّيَ الشيخ المُحَدِّث شهاب الدين أبو العباس أحمد[٢] بن زاكي بن أحمد بن زاكي البَالِسي الخَوَّاص[٣] ....[٤] .

٢٣٠ ـ وفي ليلة السبت العشرين من ذي الحجة تُوفِّيَتْ فاطمة[٥] وتدعى آس خاتون ابنة شيخنا أبي عبد الله محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري ، بجبل قاسيون وصُلِّي عليها من الغَدِ عقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بمقبرة الشيخ إبراهيم الأُرْمَوي .

سمعتْ من جَدِّها الشيخ فخر الدين ، وحَدَّثت عنه .

٢٣١ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة تُوفِّيت أم محمد فاطمة[٦] ابنة الشِّهاب إسماعيل بن إبراهيم ابن والِي الهامَة وصُلِّيَ عليها عقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفِنَت عند والدها بتربة الشيخ أبي عُمر بسفح قاسيون ، وهي زوجةُ شيخِنا تقي الدين أحمد[٧] بن أبي بكر بن محمد بن طرخان . وكانتِ امرأةً

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١ ب : (مات في هذه السنة يعني ٧٤١ هـ) . وفي الدرر الكامنة ١٤٢/١ : (وتوفي في أول سنة ٧٤١ هـ ببلبيس وقيل في آخر ذي الحجة ٧٤٠ هـ) .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١ ب ، والدرر الكامنة ١٤٢/١).

(٣) نسبة إلى من ينسج الخوص . (الأنساب ٢١١ ، واللباب ٣٩١/١) .

(٤) بياض في الأصل وك مقدار كلمتين .

(٥) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٦) لم نعثر على ترجمة لها فيما بين أيدينا من مصادر .

(٧) تقي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي الحنبلي المتوفى =

صالحة . (٣٦ أ) .

سمعتْ من الأخوين عماد الدين أحمد [١] وخديجة [٢] وَلَدَي محمد بن سعد من أواخر (صحيح) البخاري في شَوَّال سنة ست وتسعين وست مئة .

نقلتُ وفاتَها من خَطِّ الإمام شمس [٣] الدين ابن سعد الدين .

٢٣٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء سَلْخ ذي الحجة تُوفِّيَ الحاج عبدالله [٤] ابن بكتوت [٥] التاجر عتيق شمس الدين محمد بن عثمان بن مكي التاجر المعروف بابن الملطومة [٦] ، وصُلّي عليه عَقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن عند مَغارة الجوع [٧] .

وكان رجلاً صالحاً .

= سنة ٧٣٦ هـ (الدرر الكامنة ١/١٢١) .

(١) عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ (العبر ٥/٤٠٩ ، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧ ، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩).

(٢) أم أحمد خديجة بنت محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد المقدسية توفيت سنة ٧٠١ هـ ـ وهي زوجة أبي بكر طرخان ـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥٥ ب) .

(٣) شمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ـ صاحب الترجمة (٧٢٢) .

(٤) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٥) في ك (مكتوت) .

(٦) في ك (المظلومة) .

(٧) مغارة الجوع بجبل قاسيون (معجم البلدان ٤/١٥ ، والأعلاق الخطيرة ١٨١).

سمع من شيخنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان [1] بن حمزة ، وحَـدَّث عنه .

سمع منه الشريف شمس الدين محمد [2] بن علي بن حسن بن حمزة الحسيني .

---

(١) قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٥ هـ (ذيل العبر للذهبي ٨٥ ، والبداية والنهاية ١٤/٧٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٦٤) .

(٢) هو صاحب الترجمة (٨٢٠) .

سَنة إحدى وأربعين وسبع مِئة

المحرَّم

٢٢٣ ـ في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من المُحَرَّم منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح شمس الدين محمد[1] بن محمود بن محمد بن عُبيدان البَعْلي الحنبلي بمدينةِ بعلبك ، ودُفن بمقبرةٍ بها .

سمع من أحمد بن أبي الخَير سلامة (جزءَ) ابنِ عرفة .

وحَدَّث ، سمع منه جماعةٌ من الرَّحَّالة .

وكان صالحاً خيِّراً ، يُلَقِّنُ الناس بمسجد الحنابلة ببلدِه .

٢٣٤ ـ وفي العشر[2] الآخر من المُحَرَّم منها[3] تُوفِّيَ الإمام

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/٢٠ .

(٢) في الجواهر المضية ١/١٧٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥ب : (توفي في المحرم).
وفي : شذرات الذهب ٦/١٢٩ : (توفي في منتصف المحرم).
وفي : السلوك ٢/ القسم ٣/٥٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٦ : (توفي يوم الخميس ١٦ المحرم) .
وفي : الدرر الكامنة ٢/٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٤٨٤ ، وذيل وفيات الأعيان ١/٢٣٥ : (توفي في أول النصف الثاني من المحرم).
وفي الأصل وك (الأخير).

(٣) يعني سنة ٧٤١ هـ . وفي الفوائد البهية ٥٦ : (توفي بالقاهرة سنة ٧٦٧هـ) وهو خطأ .

افتخار الدين جابر [١] بن محمد بن محمد الخَوارِزْمِي الحنفي ، بظاهرِ القاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

ومولدُه في سنة سبع وستين وست مئة .

سمع من ابن أبي [القاسم [٢]] وهو محمد بن عبد الله ، (مسنَد الشافعي) ،

وبدمشقَ من محمد بن أبي العِزّ بن مُشرف ،

وبالقاهرة مِن الحافظ أبي محمد الدِّمْياطي .

وحَدَّث .

وكتبَ عنه من شِعره البِرْزَالي ، وغيرُه .

وكتب لنفسه ترجمةً في جزءٍ .

صَفَــر

٢٣٥ ـ في ثالث صفر تُوفِّيَ شهاب الدين أحمد [٣] بن محمد بن أُزْدِمُر [٤] الصَّرْخَدِي [٥] ، بدمشق ، ودُفن بقاسيون .

---

(١) ترجمته في : ذيل مشتبه النسبة ٣٦ ـ ٣٧ ، والجواهر المضية ١٧٦/١ ، والسلوك ٢/ القسم ٥٥٣/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٥/١ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٦٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٦/٩ ، وبغية الوعاة ٤٨٣/١ ـ ٤٨٤ ، وذيل وفيات الأعيان ٢٣٥/١ ، وشذرات الذهب ١٢٩/٦ ، والفوائد البهية ٥٦ .

(٢) بياض في الأصل وك ، والزيادة من منتخب المختار للمؤلف .

(٣) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢٧٠/١ ، ولحظ الألحاظ ١١١ .

(٤) في ك (أزد) .

(٥) نسبة إلى صرخد ، بلدة صغيرة ذات بساتين وكروم منها إلى بغداد في نحو عشرة أيام . (صبح الأعشى ١٠٧/٤) .

سمع من أبي الحسن علي ابن البخاري .
وحَـدَّث .

٢٣٦ ـ وفي ليلة السادس [١] من صفر تُوفِّيَ المسنِد المُعَمَّر الصالح أبو بكر [٢] بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن داود [٣] بن حميد المنذري المصري المعروف (٣٦ب) بابن الصَّنَّاج ، بمصر ، ودُفِن بالقَرافة .

سمع من لاحق [٤] بن عبد المنعم الأرتاحي ، وغيرِه .
وحَدَّث قديماً .

وكان ساكناً خَيِّراً ، تفرَّد بقطعة من (دلائلِ النبوة [٥]) للبيهقي ، عن شيخِه المذكور ، وطالَ عُمره ، وانْتُفِعَ به .

٢٣٧ ـ وفي العشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد [٦] ابن عبد الرحيم بن أبي عباس الصالحي بها ، ودُفِنَ هناك .

---

(١) في : الدرر الكامنة ٥٠٣/١ : (توفي في السادس من صفر ٧٤١ هـ ، وقيل ليلة العشرين منه) .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥٠٢/١ ـ ٥٠٣ .

(٣) في الدرر الكامنة : (.... بن علي بن أحمد بن داود ...) .

(٤) أبو المكارم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحي المصري المتوفى سنة ٦٥٨ هـ : (تكملة إكمال الإكمال ٣٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ٣٦/٢ ، والعبر ٢٥١/٥) .
وفي ك (الأحق) .

(٥) هو لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ (الرسالة المستطرفة ٣٣) .

(٦) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٢٨/٤ ـ ١٢٩ ، وفيه : (بن أبي العباسي) .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، ومن ابن البخاري « مشيختَه » ، ومن الشيخ شمس الدين محمد ابن الكمال عبد الرحيم ، وغيرهم . وهو أخوشيخينا [1] أحمد [2] وسليمان [3] .

ربيع الأول

٢٣٨ ـ في ليلة ثالثِه تُوفِّيَ المُعَدَّل المُكثر شمس الدين أبو عبدالله محمد [4] بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدِّمْيَاطِي ، بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

سمع من المعين أحمد بن علي الدمشقي ، وأبي عيسى عبد الله بن عَلَّاق ، والنَّجيب عبد اللطيف ، وإسحاق [5] بن محمود البُرُوجِرْدِي [6] ، وعثمان [7] بن محمد ابن الحاجب ، وغيرِهم .

---

(١) في ك (شيخنا) .

(٢) المتوفى سنة ٧٣٧ هـ (الدرر الكامنة ١٨١/١ وفيه : أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن أبي العباس) .

(٣) تقي الدين سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ويقال عبد الواحد الحجيّ العطار الصالحي المتوفى ٧٢٩ هـ (الدرر الكامنة ٢٤٩/٢) .

(*) أضاف المؤلف كلمة (شهر) هنا على غير عادته في بقية الأشهر .

(٤) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠ ب ـ ١١ أ ، والدرر الكامنة ٢٥٠/٤ ـ ٢٥١ ، وحسن المحاضرة ٣٩٥/١ .

(٥) شمس الدين أبو إبراهيم إسحاق بن محمود بن بلكويه بن أبي الفياض بن علي البروجردي المعروف بالمشرف المتوفى سنة ٦٦٩ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٣٠٨ ـ ٣١١ ، ومنتخب المختار ٣٩ ـ ٤١) .

(٦) في ك (البرجردي) .

(٧) فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن منصور بن أبي محمد بن عبدالله بن سرور الأميني ويعرف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (ذيل مرآة الزمان ٩٧/٣).

وأجاز له جماعةٌ .

وحَدَّث كثيراً .

ومولدهُ بالقاهرة في سنة خمسين وست مئة [1] .

٢٣٩ ـ وفي ليلة الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الأول منها تُوفِّيَ الشيخُ الصالح أبو عبد الله محمد [2] بن أحمد بن تمام بن حسان [3] التَّلِّي [4] الصالحي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ عَقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفِن بتربة المرداويين بسفح قاسيون ، وكان الجمع متوافراً جداً .

سمعَ من عمر [5] بن أبي‌نصر بن عَوَّة (جزءَ) ابن [6] فيل ،

(١) في حسن المحاضرة ٣٩٥/١ :(ولد سنة خمس وست مئة) ولعله سهو من الناسخ .

(٢) ترجمته في :المختصر في أخبار البشر ١٣٣/٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٥ أ . وتاريخ ابن الوردي ٤٧١/٢ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٤٨ ب ، وفوات الوفيات ٣٧٠/٢ . وأعيان العصر ٨/ الورقة ١٤٨ أ ، والوافي بالوفيات ١٥٢/٢ ، وذيل العبر للحسيني ٢٢٠ . والبداية والنهاية ١٨٨/١٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٣٣/٢ ـ ٤٣٤ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب ، والدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ـ ٤٠١ ، ولحظ الألحاظ ١١١ . والقلائد الجوهرية ٣٤٧/٢ ، وشذرات الذهب ١٣١/٦ .

(٣) في أعيان العصر والوافي بالوفيات :(محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان أبو عبدالله الصالحي الخياط).

(٤) في شذرات الذهب (التكي) وهو خطأ .

والتّلّي : نسبة إلى تل منين (تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب) .

(٥) أبو حفص عمر بن نصر بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد بن عَوَّة الجزري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ (تكملة إكمال الإكمال ٢٦١ ، والعبر ٢٣٤/٥ ، وشذرات الذهب ٢٨٠/٥).

(٦) لأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البالسي المتوفى بعد سنة ٣١٠ هـ (كشف الظنون ٥٨٣/١ . وفهرس المخطوطات بدار الكتب بالقاهرة ٢٠٨/١ . =

ومن ابن السروري [1] ، وابن عبد الدائم ، وعبد الوهاب ابن الناصح محمد بن إبراهيم ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابنِ البخاري ، وغيرهم .

وحَدّث .

وخَرَّجَ له شيخُنا الذّهبي جزءاً ضخماً من حديثه ، وتَفَرَّد ببعض شيوخه ،واشتهر بالصَّلاح ، وطالَ عمره ، وكان يَرْتَزق من الخياطة ، ومما يُفتح عليه ، وكان مَليحَ الوجه ، بَسّاماً ، لَيِّنَ الكلمة ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المُنكر.

مولدُه سنة إحدى [2] وخمسين .

ربيعُ الآخِر [3]

٢٤٠ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشَر شهرِ ربيع الآخر منها تُوفِّيَ المُعَدَّل مجد الدين [4] أبو محمد عبدالله [5] بن علي بن (٣٧ أ) الحسن

= وتاريخ التراث العربي ٤٣٢/١) .

(١) أبو طالب تمام بن أبي بكر أبي طالب السروري الدمشقي الجندي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (العبر ٢٤٤/٥ وفيه المسروري ، وشذرات الذهب ٢٩٢/٥)

(٢) في ذيل العبر للحسيني ٢٢٠ ، ولحظ الألحاظ ١١١ :(توفي عن إحدى وتسعين سنة) .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) في ك (نجم الدين) .

(٥) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧أ ، والدرر الكامنة ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩ .

ابن علي بن أبي نصر [١] ابن النحاس الحلبي الأصل البعلبكي ، الكاتب المعروف بابن عَمْرُون [٢] ، سبطِ الشيخ الفقيه تقي الدين محمد ابن أبي الحسين اليونيني .

سمع (مُعجَم) ابن جُمَيْعٍ على أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَـوّاس .

وحَـدَّثَ .

وباشر نِيابة الاستيفاءِ [٣] بدمشق مدة ، وخدَم في جِهات الكتابة .

وهو من بيتٍ كبيرٍ من الحلبيين .

٢٤١ ـ وفي يوم السبت العشرين من شهر ربيع [٤] الآخر منها تُوفِّيَ القاضي الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد [٥]

---

(١) في ك (نضر) .

(٢) في الدرر الكامنة ٣٧٨/٢ : (بن أبي نصر بن عَزُّون) وفي الهامش من نفس الصفحة في نسخة (عمرون) .

(٣) هي وظيفة رئيسية على متوليها مدار أمور الدولة في الضبط والتحرير ومعرفة أصول الأموال ووجوه مصارفها ، ويكون فيها مستوفيان فأكثر . (صبح الأعشى ٣٠/٤ وسماها استيفاء الدولة) .

(٤) في طبقات الشافعية للسبكي ٢١٣/٥ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٣٨/٢ ، وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ :(توفي في ربيع الأول) ، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب ، وطبقات الشافعية له الورقة ١١٦ ب :(توفي في ربيع الآخر وقيل الأول).

(٥) ترجمته في : أعيان العصر ٨/ الورقة ١٤٥ ب ـ ١٤٦ أ ، والوافي بالوفيات ١٥٠/٢ ، وذيل العبر للحسيني ٢٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢١٢/٥ ـ ٢١٣ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ٣٣٨/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ أ ـ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٦ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٣٩١/٣ ـ ٣٩٢ ، ولحظ الألحاظ ١١١ ، وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ ، وكشف الظنون ٩٩٦/٢ ، =

ابن علم الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن [حيدرة [1]] بن علي القرشي الشافعي الفقيه المفتي ، المعروف بابن القَمَّاح بالقاهرة ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، يومَ الأحد ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من إبراهيم بن عمر بن مضر ، والنَّجيب عبد اللطيف ، والعِزِّ عبد العزيز ابني عبد المنعم ابن الصَّيْقَل الحَرَّاني ، وعبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وقاضي القضاة تقي الدين محمد [2] بن الحسين بن رَزِين .

وأجاز له جماعةٌ من الشام منهم ابن عبد الدائم .

وحَدَّث .

وتفقَّه ، وبَرَع ، وأَفتى ، ودَرَّس [3] بالمدرسة [4] المُجاورة للإمام الشافعي بالقَرافة إلى حين وفاته ، وأعاد [5] بالجامع الطولوني في الفقه

= وشذرات الذهب ١٣١/٦ ـ ١٣٢ ، والأعلام ١٢١/٦ .

(١) في الأصل وك (حبيب) والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٢) تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ (ذيل مرآة الزمان ١٢٤/٤ ، والعبر ٣٣١/٤ ـ ٣٣٢ ، والوافي بالوفيات ١٨/٣ ـ ١٩).

(٣) في ك (أعاد) .

(٤) هي المدرسة الناصرية بالقرافة بجوار قبة الإمام محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه) من قرافة مصر أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ورتَّب بها مدرساً يدرس الفقه على مذهب الشافعي ، وممن ولي التدريس بها قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين الحموي ... (المواعظ والاعتبار ٤٠٠/٢ ـ ٤٠١) .

(٥) في ك (درس) وقد التبس الأمر على الناسخ فعكس الآية (انظر الهامش (٢)).

والحديث ، وأَمَّ به ، وناب [1] في الحُكم على باب القاهرة مدة سنين .

وقرأ الحديث بنفسه ، وكان [حاكماً [2]] منفذاً ، كتب الحكاياتِ والتاريخ ، كثيرَ الاشتغال بالعلم ، مُحباً لأهلِ العلم ، خصوصاً أهل الحديث ، مُشاراً إليه في العلماء ، حسَن الخُلق ، حسَن المُحاضرة ، جمَعَ مجاميعَ بخَطِّه ، وبخَطٍّ غيره تُقارب العشرين ، منها « وفياتٌ » من المتأخرين .

قرأتُ عليه قطعة من (المِنهاج) للنَّووي .

ومولده في مستهل ذي القعدة سنة ستَ [3] وخمسين وست مئة .

٢٤٢ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر منها تُوفِّيَ الطبيبُ الفاضلُ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم [4] بن إسماعيل ابن أبي القاسم [5] هبةُ الله ابن المقداد بن علي القيسي ، ودفن من الغَدِ . بتُربتهم بنواحي حَمَّام النَّحَّاس [6] (٣٧ ب) بسفح قاسيون .

---

(١) في الدرر الكامنة ٣٩١/٣ :(وناب في الحكم بجامع الصالح) ..

(٢) في الأصل وك (حكاماً) والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شهبة حيث ذكر نص ابن رافع .

(٣) في طبقات الشافعية للسبكي ٢١٣/٥ :(مولده سنة خمسين وست مئة) . وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب :(ولد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وقيل سنة سبع وقيل سنة خمس) .

(٤) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٠ ب ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٥٠ ب ، والدرر الكامنة ١٩/١ .

(٥) في الدرر الكامنة :(ابن القاسم بن هبة الله) وهو خطأ .

(٦) انظر عنه :(مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها ٢٨ ـ ٢٩ ، والدارس ٤٤١/٢ عند الكلام على جامع النَّحَّاس) .

سمع من عَمِّه نجيب الدين المقداد (جزءً) الأنصاري .
وحَدَّث بهِ بجامع دمشق في الجُمع .
سمع منه الحافظ الذهبي وذكره في (مُعجمه) .
وقال البِرْزَالي : (الطبيبُ بالصالحية بالمارستان القَيْمَرِي[١] ، وهو رجلٌ جيد ، وهو أكبر إخوته ، وتأخَّر بعدَهم ، وكان له[٢] أربعةٌ من الذكور) . انتهى .

٢٤٣ ـ وفي يوم السبت السابع[٣] والعشرين من الشهر تُوفِّيَ الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبدالله محمد[٤] بن أحمد بن خلف[٥] بن عيسى بن عَسَّاس[٦] بن يوسف بن بدر بن علي المَطَرِي المَدَنيُّ بها ،

---

(١) في ك (القمري) .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) في الدرر الكامنة ٣/٤٠٤ : (وتوفي بالمدينة الشريفة في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ).
(٤) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠ أ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤ . ولحظ الألحاظ ١١١ ، وكشف الظنون ١/٦ و٢٩١ و٣٠٢ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٢٠٥ ب ، وإيضاح المكنون ١/٢٩٦ ، وهدية العارفين ٢/١٥٠ ، والأعلام ٦/٢٢٢ .
(٥) في الدرر الكامنة ٣/٤٠٣ : (بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف ابن بدر بن علي ...) وخالد في الهامش عن إحدى النسخ (خلف) . وفي ترجمة ولده عفيف الدين أثبت نسبه كما يلي : (عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف بن بدر بن علي بن عثمان الخزرجي العبادي .... وعساس بمهملات... (الدرر ٢/٢٩٠) .
(٦) في لحظ الألحاظ ١١١ : (بن عيسى بن عباس بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان ...) وفي هدية العارفين ٢/١٥٠ : (بن عيسى بن عامر بن يوسف الأنصاري السعدي المطري) .

ودُفن هناك . حضَر على أبي اليُمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر في سنة ثمان وسبعين ، ثم سَمع منه ، ومِن غيره .

وحَدَّث .

وله نَظْـمٌ ، وعلم .

وطوَّلْـتُ ترجمَتَـهُ في (مُعجمي) .

جُمادَى الأولى

٢٤٤ ـ وفي عشيةِ الثلاثاء مستهل الشهر تُوفِّيَتِ الشيخةُ الصالحةُ أم محمد عائشة [١] ابنة إبراهيم بن صديق السُّلَمي [٢] الدمشقية بها ، وصُلِّيَ عليها من الغَـدِ بجامع دمشق ، ودُفنت بمقابر الصوفية ، وهي زوجُ شيخِنا الحافظ أبي الحجاج يوسف المِزِّي .

سمعت من أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، ومن أحمد [٣] بن عبد الحميد بن عبد الهادي من أصحاب محمد [٤] ابن السيد [*] بن أبي

(١) ترجمتها في البداية والنهاية ١٨٩/١٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦ ب ، والدرر الكامنة ٣٣٩/٢ ، وأعلام النساء ٤/٣ .

(٢) نسبة إلى سُليم بن منصور بن عكرمة ، وهي قبيلة مشهورة . (الأنساب ٣٠٣ ، واللباب ٥٥٣/١ ـ ٥٥٤) .

(٣) عز الدين أبو العباس أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ (تلخيص مجمع الآداب ٥/١/٤ ـ ٦ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٠ أ ، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٨) .

(٤) أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي المعروف بابن أبي لقمة المتوفى سنة ٦٢٣ هـ (العبر ٩٦/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦) .

(* ـ *) في ك (السندي أبي أحمد) .

لقمة [*] الجزءَ السابع من (حديثِ) أبي نصر محمد [1] بن أحمد ابن هارون .

وحَدَّثَتْ .

سمع منها ابن طُغْرِيل (الجزءَ السابعَ المذكور) .

وكانت تَحفظُ القرآن وتُلقِّنُه لجماعةٍ من النساء .

وكانت صالحةً خيِّرةً .

مولِدُها في سنة إحدى وستين وست مئة .

٢٤٥ ـ وفي ثاني جمادى الأولى [2] تُوفِّيَ المقرئُ الصالح العابد شهاب الدين أبو العباس أحمد [3] بن علي بن سَنْجَر بن عبدالله الحَكْرِي بالمارستان المنصوري ، بالقاهرة ، ودُفن إلى جانب الشيخ حسين [4] الجَاكِي .

كان صوفياً بخانقاه سعيد السعداء ، وشيخَ القراء بالمدرسة الظاهرية [5] . كثيرَ الخير ، والدِّيَانة ، والحَيَاءِ ، مشهوراً بالصلاح ،

---

(١) أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغساني الدمشقي المتوفى سنة ٤١٧ هـ (الوافي بالوفيات ٦١/٢) .

(٢) في الدرر الكامنة ٢٢٣/١: (جمادى الآخرة) وفي الهامش من نفس الصفحة عن بعض النسخ (جمادى الأولى) .

(٣) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١ ب ، والدرر الكامنة ٢٢٣/١ .

(٤) هو صاحب الترجمة (٥١)، وقبره بالريدانية من القرافة بالقاهرة .

(٥) هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القصرين ، كان موضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم ، أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري . سنة ٦٦٠ هـ وفرغ من بنائها سنة ٦٦٢ هـ ـ ونسبت إليه ـ (المواعظ والاعتبار ٣٨٧/٢ ـ =

متقللاً من الدُّنيا ، مُقتنعاً [1] بمالِه .

عُرِضَ عليه منصبٌ في القِراءات فامتنَع .

٢٤٦ ـ وفي ليلةِ (٣٨ أ) رابعِ جمادىٰ الأولىٰ تُوفِّيَ الشيخ الحكيم نور الدين أبو الحسن علي [2] بن جعفر بن يوسف البَلْبِيسِي بها ، ودُفِن هناك . أجاز له العِزّ عبد العزيز بن عبد المنعم ، والشيخُ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن القسطلاني ، وإسماعيل [3] بن هبة الله ابن المليجي ، وخليل بن أبي بكر المَرَاغي ، وغيرُهم .

وحَدَّث ، وخَرَّج له بعضهم (جزءاً) من حديثه .

وأظنُّه [4] يعرف بابن حَرُّوش .

٢٤٧ ـ وفي ليلة السبت خامس جُمادى [5] الأُولىٰ منها تُوفِّيَ الصدر الكبير صلاح الدين أبو المحاسن يوسف [6] ابن الملك الأَوحد

= ٣٧٩) .

(١) في الأصل وك (متقنعاً) والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شهبة وقد نقل نص ابن رافع .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٠٦/٣ .

(٣) فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي ابن المليجي المقرئ المتوفىٰ سنة ٦٨١ هـ (العبر ٣٣٥/٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٩/٢ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٥ وفيه (المليجي) بالمهملة) .

(٤) أكد ذلك ابن حجر في الدرر الكامنة ١٠٦/٣ فقال:(المعروف بابن الحرّوش بفتح المهملة وبتشديد الراء المضمومة وآخره معجمة) . وقد ضبطه ابن رافع بالقلم .

(٥) في أعيان العصر ١٢/ الورقة ١٣٢ أ : (توفي في صفر) .
وفي الدرر الكامنة ٢٣٣/٥:(توفي في صفر وقيل في جمادىٰ الأولىٰ) .

(٦) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٥ ب ، وأعيان العصر ١٢/ الورقة =

المرحوم شاذي [١] بن داود بن شيركوه بن محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي [٢] بن مروان الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، بالجامع المُظَفَّرِيِّ ، ودُفِنَ بقاسيون . حضر على أبي الحسن علي ابن البخاري (مُنتقى الضياء) والأول والثاني من (المشيخةِ) [٣] تخريجَ ابن الظاهري .

وحَدَّث .

وكان حسَن الصُّورة ، بَهِيَّ المَنْظَرِ .

تحتَ نَظَرِهِ خوانقُ ، ومدارسُ ، وأنظارٌ .

٢٤٨ ـ وفي بُكرة الأربعاءِ تاسع جُمادىٰ الأولىٰ منها تُوفِّيَ الصدر شمس الدين أبو طالب [٤] بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حُميد التَّنُوخي البعلي ، وصُلِّيَ عليه عَقيبَ الظهر ، بجامع الأَفرم ، ودُفن عند الرَّدادين بسفح قاسيون .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (الجزءَ) [٥]

= ١٣٢ أ ، والدرر الكامنة ٢٣٢/٥ ـ ٢٣٣ ، وترويح القلوب ٤٤ .

(١) في ك (شاكر) .

وفي الدرر الكامنة (شادي) وهو خطأ .

(٢) في ك (شاكر) .

(٣) هي مشيخة فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد البخاري . تقدم التعريف بها في الترجمة (٢) .

(٤) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٦ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٤ ب ، والدرر الكامنة ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ .

(٥) هو منتقى الضياء ، وقد تقدم التعريف به في الترجمة (١٥٧) .

الذي خَرَّجَه له عمّه ، و (الصفاتِ [1]) للدار قطني .

ذكره البِرْزَالي في (الشيوخ المتوسطين) فقال : « من الصدور الأعيان ، باشرَ نظرَ [2] الجيشِ بالشام المحروس ، وصاهرَ قاضي القضاةِ بهاء [3] الدين ابن الزَّكي ، تزوج بابنته ، وله منها الأولاد .

مولدُه في ذي الحجة سنة ستين وست مئة » انتهى كلام البِرْزَالي .

٢٤٩ ـ وفي صبيحة [4] يوم السبت وقْتَ أذان الصبح التاسع عشر من جُمادى الأولى منها تُوفِّيَ الشيخ ركن الدين أبو العباس أحمد [5] بن محمد الخُرَاسَانِي الشافعي الصوفي بدمشق ، وصُلِّيَ عليه بعد الظهر من يومه ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

ودَرَّس بالمدرسة الركنية ، وأخذ (٣٨ ب) من (الحاوي [6] الصغير) .

---

(١) لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ـ (تاريخ التراث العربي ١/٥١٠ ـ ٥١١ باسم (كتاب الصفات أو أحاديث الصفات) ، وتوجد نسخة من الصفات ـ انتقاء المحدث ناصر الدين محمد بن طغريل الصيرفي ـ في المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٧٤).

(٢) وهي وظيفة جليلة رفيعة القدر وموضوعها التحدث في أمر الإقطاعات بمصر والشام والكتابة بالكشف عنها ومشاورة السلطان عليها وأخذ خطه ، ولناظر الجيش اتباع بديوانه يُوَلّون عن السلطان ، كصاحب ديوان الجيش وكتابه وشهوده ، وكذلك صاحب ديوان المماليك وكاتب المماليك وشهود المماليك . (صبح الأعشى ٤/٣٠ ـ ٣١) .

(٣) بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ابن الزّكي القرشي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (العبر ٥/٣٥٦) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١ ب ، والدرر الكامنة ١/٢٥٨ .

(٦) الحاوي الصغير ـ في فروع الشافعية ـ للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد =

وتولَّىٰ مشيخةَ خانقاه الطواويس [١] ، بظاهرِ دمشق ، وتقدَّم عند نائب [٢] السلطنة بدمشق في وقتٍ .

جُمادَىٰ الآخِرَة

٢٥٠ ـ وفي يوم السبت أو الأحد [٣] الثاني عشر من جُمادىٰ الآخرة توفيتِ الشيخةُ الصالحة أم إبراهيم نارنج [٤] ابنة عبدالله عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن علي بن مناع التكريتي ، بقاسيون ، ودُفنت به .

سمعت من ابن عبد الدائم .

وحَدَّثتْ غيرَ مرة .

وكانت قد اختلَطتْ قبل موتها بثلاث سنين ، ولم يُنْتَفَع بها في هذه المدة .

= الكريم القزويني الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٦٥ هـ (كشف الظنون ١/٦٢٥ ، ومعجم المطبوعات ١٥١٠) .

(١) وتسمى أيضاً ـ الخانقاه الطواويسية ـ بالشرف الأعلى ظاهر دمشق . (الأعلاق الخطيرة ١٩٢ ، والدارس ٢/١٦٤ ـ ١٦٦ وفي هامشه درست . ويعرف مكانها القديم بحكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب) .

(٢) هو الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام المتوفىٰ في أوائل سنة ٧٤١ هـ (ذيل العبر للحسيني ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، والدرر الكامنة ٢/٥٥ ـ ٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٧).

ونيابة السلطنة من أجل نيابات المملكة الشامية وأرفعها في الرتبة ، ونائبها يضاهي النائب الكافل بالحضرة السلطانية في الرتبة والألقاب والمكاتبة ... وهو قائم بدمشق مقام السلطان في أكثر الأمور المتعلقة بنيابته ... ويكون معه نظر البيمارستان النوري بدمشق ، وكذلك يكون معه نظر الجامع الأموي بها . (صبح الأعشى ٤/١٨٤ باختصار) .

(٣) الصواب الأحد الثاني عشر من الشهر حسب تسلسل الشهر في الترجمة التي تليها.

(٤) ترجمتها في الدرر الكامنة ٥/١٥٩ ، وأعلام النساء ٥/١٥٨ .

٢٥١ ـ وفي ليلة الأربعاء الخامس عشرَ من الشهر المذكور تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل بهاء الدين أبو بكر [١] بن صالح بن خضر المقدسي النابلسي ثم الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بسفح قاسيون ، ودُفن بِه .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَـرْقُوهِي (جزءَ) ابن الطَّلاية ، وَحَـدَّث ببعضه .

وكان جالساً عند الشهود ، وفقيهاً ببعض المدارس ، ونقيباً بالمدرسة الرواحية [٢] .

وله إجازةٌ في سنة ثلاث وثمانين من أحمد بن شيبان ، والفخرِ علي ابن البخاري ، وزينب بنت مكي ، وغيرهم .

وخدم الشيخ كمال[٣] الدين ابن الزَّمْلَكَاني مدةً ، وانتفـعَ به .

٢٥٢ ـ وفي يوم السبت ثامن عشر جُمادى الآخرة تُوفِّيَ الصدر الأصيل معين الدين محمد [٤] بن أبي القاسم بن عبدالله [٥] بن محمد

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٤٧٤ .

(٢) هي من مدارس الشافعية . داخل باب الفراديس بدمشق ، بانيها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ (الدارس ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

(٣) كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الشافعي ابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٥٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٥١ ، والدرر الكامنة ٤/١٩٢ ـ ١٩٤) .

(٤) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٣ ب ـ ١٤ أ ، والدرر الكامنة ٤/٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٥) في الدرر الكامنة ٤/٢٦٦ : (بن أبي القاسم عبدالله) وهو خطأ . مع أنه نقل =

ابن الشيخ عبدالله اليونيني البعلي [1] بحَمَاة .

ومولدُه في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وست مئة .

سمع من الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري (مُنتقاه [1]) عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد له ، و (الغيلانيّات) .

وهو سِبط الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني [2] .

وكان مِن أعيان بلده ، ومن بيتِ المَشيخةِ والصلاح ، كريماً ، متودِّداً ، بشوشاً .

٢٥٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ عز الدين عبد المؤمن [3] بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم الحلبي الشافعي ابن العَجَمي بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ ، بمقبرة الصوفية .

سمع من الكمال أحمد بن محمد بن عبد القاهر (٣٩ أ) ابن النَّصِيْبِي (الشمائلَ) للترمذي ، وحَدَّثَ بها .

وكان من بيتٍ معروفٍ في الحلبيين .

= نص ترجمته من ابن رافع ولم يذكره .

(١ ـ ١) ساقطة من ك .

(٢) تقدم التعريف به في الترجمة (١٥٧) . تحت اسم (منتقى الضياء).

(٣) في ك (عز الدين بن عبد المؤمن) .

ترجمته في: المختصر في أخبار البشر ١٣٥/٤ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٧٣/٢ . والسلوك ٢/ القسم ٥٥٣/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ أ ، والدرر الكامنة ٣٣/٣ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٩ . وأعلام النبلاء ٥٧٣/٤ .

عندَه فَضيلة ، ومُروءَةٌ ، وتودُّدٌ[(1)] ، وانقطاعٌ عن الناس .

وكان يكتب خطاً حسناً ، وللناس فيه اعتقادٌ[(1)] ، وانقطع مُـدَّة في آخر عمره بالقاهرة .

وكتب عنه الحافظ أبو محمد البِرْزَالي ، وغيرُه .

ومولده في رجب سنة أربع وسبعين وست مئة بحلب .

رَجَب

٢٥٤ ـ وفي ليلة الثالث عشر من رجب منها تُوفِّيَ علم الدين سَنْجَر [(2)] بن عبدالله الافتخاري الجُنْدِي ، بالحُسينية بظاهر القاهرة ، ودُفن خارجَ بابِ النصر .

سمع من غازي الحَلَاوي ، وغيرِه .

وحَـدَّث .

سمع منه جَماعةٌ .

٢٥٥ ـ وفي ليلة الجمعة السادس عشر من رَجب منها تُوفِّـيَ الشيخ الجليل بدر الدين أبو عبدالله محمد [(3)] بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بعد الجمعة بجامعها ، ودُفن بمقابر باب النصر .

(١ ـ ١) ساقطة من ك .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٧٠ .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٥/٣٠ .

سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم [١] بن يحيى القُرَشي (صَحيفة [٢] همام) للدار قطني .

وحَدَّث .

وكان فقيهاً بالمدارس ، وشاهداً ببعض المراكز بدمشق .

٢٥٦ ـ وفي يوم الجمعة السادس [٣] عشر من رجب منها تُوفِّيَ العلَّامة القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم [٤] بن أحمد بن هلال بن بدوي [٥] الزُّرَعي الدمشقي الحنبلي بدمشق ، وصُلِّي عليه عَقيب

---

(١) قطب الدين أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري النابلسي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (البداية والنهاية ٣١٢/١٣ . وتاريخ ابن الفرات ٧٤/٨ ، وشذرات الذهب ٤٠١/٥) .

(٢) هو أبو عقبة همام بن منبه بن كامل ابن الصنعاني المتوفى سنة ١٠١ ، أو ١٠٣ وقيل ١٣١ هـ ـ له الصحيفة ـ وقد نشرها محمد حميد الله في المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ١٩٥٣/٢٨ م ص ٩٦ ـ ١١٦ و٢٧٠ ـ ٢٨١ و٤٤٣ ـ ٤٦٧ ، (تاريخ التراث العربي ٢٥٦/١ ـ ٢٥٧) . وقول ابن رافع (للدارقطني) غير سليم ، كما رأيت . ولعلها انتقاء أو انتخاب الدار قطني .

(٣) في عيون التواريخ ١/ الورقة ٤٩ ب . وأعيان العصر ١/ الورقة ٦ أ . والوافي بالوفيات ٣٠٩/٥ : (توفي يوم الجمعة نصف شهر رجب الفرد ٧٤١هـ).
وفي الدرر الكامنة ١٦/١ . والمنهل الصافي ٢٦/١ :(توفي في نصف شهر رجب ٧٤١هـ).
ولعل مرد هذا الاختلاف إلى رؤية الهلال . مع العلم بأن مستهل شهر رجب ٧٤١ هـ هو الخميس كما في (التوفيقات الإلهامية ٣٧١) .

(٤) ترجمته في :عيون التواريخ ١/ الورقة ٤٩ ب . وأعيان العصر ١/ الورقة ٦ أ . والوافي بالوفيات ٣٠٨/٥ ـ ٣٠٩ . وذيل العبر للحسيني ٢٢٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥ . والدرر الكامنة ١٦/١ . ولحظ الألحاظ ١١١ . والمنهل الصافي ٢٦/١ . والدارس ٧٤/٢ . وشذرات الذهب ١٢٩/٦ ـ ١٣٠ .

(٥) في ك (البريدي) .

الجمعة بجامعها ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع من أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَـوَّاس (مُعجمَ) ابن جُمَيع ، ومن أبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر (صحيحَ) مُسلم ، ومن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليُونينِي .

وحَـدَّث .

وتفقه ، وبَـرَع ، وأفتى ، ودَرَّس بالمدرسة الحنبلية [1] مُدة .

ونَاب في الحُكم بدمشق .

وكان من أذكياء الناس ، ذا إنصافٍ في البَحث .

كتب الخَـطَّ المنسوبَ ، ودخل مصر ، وعَظُمَ بها .

ومولده سنة ثمان وثمانين وست مئة .

٢٥٧ ـ وفي ليلة السبت الرابع والعشرين من رجب منها تُوفِّيَ الأمير الإمامُ العالم ناصر الدين أبو المعالي محمد [2] (٣٩ ب) ابن المَقَـر البدري جنكلي بن محمد [3] بن البابا بن خليل بن جنكلي ،

---

(١) هي المدرسة الحنبلية الشريفة بدمشق واقفُها الشيخ شرف الإسلام عبد الوهاب ابن أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الأنصَاري الشيرازي الحنبلي المتوفى ٥٣٦ هـ (الدارس ٦٤/٢) .

(٢) ترجمته في:الوافي بالوفيات ٣١٠/٢ . والسلوك ٢/ القسم ٥٥٢/٣ ـ ٥٥٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠ ب . والدرر الكامنة ٣٦/٤ ـ ٣٧ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٦٤ أ ـ ب . والنجوم الزاهرة ٣٢٥/٩ . وطبقات المفسرين ١١٥/٢ ـ ١١٦.

(٣) اختلفت مصادر ترجمته في إيراد نسبه كما ذكره ابن رافع . وبما أن الاختلاف قد شمل جدّ المترجم حتى نهاية نسبه فسنذكر الاسم كاملاً :

في الوافي بالوفيات:(محمد بن جنكلي بن البابا بن محمد) .

وفي السلوك ، والمنهل الصافي . والنجوم الزاهرة: (محمد بن جنكلي بن البابا) . =

بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

سمع من ابن الشِّحْنَةِ (١) ، وعلي بن عمر الوَاني ، وجماعةٍ .

وحَدَّث .

وخَرَّجَ (٢) له بعض المُحَدِّثين « أربعينَ حديثاً » ، وحَدَّثَ بقطعة منها .

وكان اشتغل بالعلم والنَّظم والنثر ، وقرأ طرفاً من العربية (٣) ، وتفقَّه بمذهب أحمد (٣) .

وكتب الخَطَّ المنسوب ، ونظمَ الشِّعرَ الرائق ، وكان رائقَ الذهن ، حسن الخَلق والخُلق ، حسَن المحاضرة ، كريماً شجاعاً ، مُحِبّاً لأهل العلم ، كثير الإحسان إليهم ، متواضعاً لهم .

ومولده في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وست مئة بديار بكر . وأنه قدِم (٤) مع والده إلى مصر سنة ثلاث وسبع مئة .

= وفي تاريخ ابن قاضي شهبة :(محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل بن جنكلي).
وفي طبقات المفسرين :(محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل).
وفي الدرر الكامنة كما عند ابن رافع .

(١) هو أحمد ابن أبي طالب نعمة الحجار ابن الشحنة ، تقدم التعريف به في الترجمة (١٠) .

(٢) في الدرر الكامنة ٣٧/٤ :(خرّج له أبو الحسين الدمياطي أربعين حديثاً). وقد تقدم التعريف بالدمياطي في الترجمة (٨٧) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

) يعني أصبح حنبلياً ، من أصحاب الامام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ ـ صاحب المذهب الحنبلي ـ .

(٤) في ك (قد) .

٢٥٨ ـ وفي يوم الجمعة سَلْخَ [١] رجَب تُوفِّيَ الشيخ الصالح الخَيِّرُ علاء الدين أبو الحسن علي [٢] بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي ، خازِنُ الخانقاه السميساطية [٣] بها بدمشق ، وصُلِّي عليه من يومه بجامعها ، ودُفِن بمقبرة الصوفية .

سمع من شيخنا أبي محمد القاسم بن مظفر ابن عساكر ، وحَدَّث ببعض تآليفه . فمِمَّا ألَّفَ شَرْح [٤] (العُمدة [٥]) للحافظ عبد الغني

---

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ ب ، وطبقات الشافعية له الورقة ١١٥أ . وشذرات الذهب ١٣١/٦:(توفي في شعبان) .
وفي الدرر الكامنة ١٧١/٣:(توفي في آخر رجب أو مستهل شعبان) .

(٢) ترجمته في منتخب المختار ١٥١ ـ ١٥٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ ب ، وطبقات الشافعية له الورقة ١١٥ أ ، والدرر الكامنة ١٧١/٣ ، وكشف الظنون ٤٥٣/١ و١١٧٠/٢ و١٥٤٠ ـ ١٥٤١ و١٧٩٢ ، وشذرات الذهب ١٣١/٦ ، وإيضاح المكنون ٥٩١/١ ، وهدية العارفين ٧١٨/١ ، والاعلام ١٥٦/٥ .

(٣) الخانقاه السميساطية بدمشق منسوبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي ، من أكابر الرؤساء بدمشق المتوفى سنة ٤٥٣ هـ (الأعلاق الخطيرة ١٩١ والدارس ١٥١/٢) .

(٤) شرحه هذا ـ سماه ـ عدة الأفهام في شرح عمدة الأحكام ـ (منتخب المختار ١٥٢) .
ولكن في كشف الظنون ١١٧٠/٢ ، وهدية العارفين ٧١٨/١ (شرح العمدة في فروع الشافعية لأبي بكر الشاشي) .

(٥) هي ـ عمدة الأحكام مما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم ـ للإمام تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور الجماعيلي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ (تاريخ التراث العربي ٣٦٨/١) .
وقد نبه ابن رافع بقوله (الصغرى) تمييزاً له عن (عمدة الأحكام عن سيد الأنام) ـ لنفس المؤلف ، خوفاً من اللبس .

المقدسي ، الصغرى (وتفسيراً[1] للقرآن العظيم) وجَمَعَ معَ (جامع[2] الأصول) (سُنن) ابن ماجة و(مُسنَد) الإمام أحمد و(سننَ)[3] الدارقطني وسماه (مَقبولَ[4] المنقول) وكان صوفياً بالخانقاه المذكورة ، ومُـنْـزَلاً بدار الحديث الأَشرفية ، بَشوش الوجه ، ذا تَودُّدٍ وسَمْتٍ حسن .

مولده في سنة ثمان وسبعين وست مئة .

كتبْتُ ترجمتَه فيمن دخل بغداد[5] .

شعبــــان

٢٥٩ ـ وفي ليلة الرابع عشر من شعبان تُوفِّيَت رُقَيَّةُ[6] ابنة الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القُشَيْرِي ابن دقيقِ العيد ، بالقاهرة ، ودُفنت من الغَدِ بالقَرافة .

سمعت بإفادة والدِها من عبد العزيز بن عبد المنعم الحَـرَّاني ،

(١) سماه ـ لباب التأويل في معاني التنزيل ـ (كشف الظنون ١٥٤١/٢ . وهدية العارفين ٧١٨/١ ، ومعجم المطبوعات ٨٠٩ وفيه ويعرف بتفسير الخازن) .

(٢) هو ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول ـ لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ (فهرس المخطوطات المصورة ٧٢/١ ـ ٧٤ وفيه ـ عدة نسخ ـ).

(٣) تقدم التعريف به في الترجمة (١١٢) من كتابنا هذا باسم صحيح الدارقطني .

(٤) انظر كشف الظنون ١٧٩٢/٢ ، وفهرس المكتبة الخديوية ٤٢٨/١ توجد نسخة منه .

(٥) انظر ترجمته في ـ منتخب المختار ١٥١ ـ ١٥٢ .

(٦) ترجمتها في الطالع السعيد ٢٤٦ ـ ٢٤٧ . والدرر الكامنة ٢٠٣/٢ .

وأبي بكر [1] ابن الأَنْـمَاطِي ، وغيرهما .

وحَدَّثت .

رَمَضَـــان

٢٦٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثالثِ شهر رمضان [2] منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد [3] ابن الزَّكي (٤٠ أ) عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي القُضَاعِي [4] الكَلْبِي [5] المِزِّي الصَّالحِي بها ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفِنَ بهَا بُتربة ابن الطَّحَّان [6] ، بالقُرب من جامع الأفرم .

سمعَ من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان القيسي جميعَ (مُسندِ الإمام أحمد .

ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (فضائلَ [7] فاطمة)

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي . تقدم التعريف به في الترجمة (٢١).

(٢) في الدرر الكامنة ١٢٦/٤:(توفي في شعبان) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٤ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠ ب ، والدرر الكامنة ١٢٦/٤ ، ولحظ الألحاظ ١١١ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٩ .

(٤) نسبة إلى قضاعة وهي شعب عظيم يشتمل على عدة قبائل منها كلب وبلي وجهينة وغيرها . (الأنساب ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ، واللباب ٢٦٩/٢) .

(٥) في ك (الحلبي) .

(٦) هذه التربة غربي الصالحية بدمشق نظراً لقُربها من جامع الأفرم . وقد تقدم التعريف بالجامع في الترجمة (٤٧) .

(٧) لأبي حفص بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ (تاريخ التراث العربي ٥١٧/١ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٦٣).

لابن شاهين ، ومن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر من (الكفاية [1]) للخطيب ، ومن إسماعيل بن أبي عبدالله ابن العسقلاني ، وزينب بنت مكي ، وغيرهم .

٢٦١ ـ وفي ليلة خامس رمضان [2] تُوفِّيَ الشيخ عبد الرحمن [3] ابن عبدالله الصاحي الصوفي ، بالحُسينية ، ودُفن بها .

سمع من إسماعيل بن هبة الله ابن المَلِيجِي (قصيدةَ [4]) كعب ابن زهير

٢٦٢ ـ وفي آخر [5] نهار الخميس خامس الشهر [6] تُوفِّيَ المُعَدَّل الأصيل محيي الدين أبو محمد عبد القادر [7] ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن الإمام الزاهد فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلي الدمشقي بها ، وصُلي عليه من الغَدِ ، بعدَ صلاة الجمعة ، بالجامع الأُموي ،

---

(١) هو ـ الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفىٰ سنة ٤٦٣ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٦٨).

(٢) في الدرر الكامنة ٤٤٢/٢ :(توفي في شعبان) .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٤٢/٢ .

(٤) هي ـ قصيدة بانت سعاد ـ للشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمىٰ المتوفىٰ سنة ٢٤ هـ (كشف الظنون ١٣٢٩/٢ ، ومعجم المطبوعات ١٥٦٢) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) يعني رمضان . وفي الدرر الكامنة ٦/٣ : (توفي في شعبان) . وفي لحظ الألحاظ ١١١ : (توفي في رجب) .

(٧) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ أ ، والدرر الكامنة ٥/٣ ـ ٦ ، ولحظ الألحاظ ١١١ .

ودُفن بمقابر باب الفراديس .

ومولِدُه في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وست مئة .

حضر على أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَـوَّاس (معجَم) ابن جُمَـيع ، سنة ثلاث وتسعين وست مئة بقراءةِ المِزِّي[١].

وسمع من أبي جعفر محمد بن علي ابن الموازيني (المصافحةَ[٢]) للبرقاني إلا قليلاً .

وسمع سنة خمس وسبع مئة من أبي بكر[٣] بن أحمد بن عبد الدائم (مشيخَته[٤]) وَعُني بكتابةِ الشُّروط ، وتَمَـيَّزَ فيها .

وقرأ بتُربة أم الصالح الحديثَ .

وكان رجلاً جيداً.

وسمع من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة (مشيخة) سعيد[٥] ابن أبي الرجاء[٦] الصَّيْرَفي تخريجَ اللفتواني .

(١) هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي الدمشقي ، صاحب الترجمة (٢٨٦) .

(٢) لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي المعروف بالبرقاني المتوفى سنة ٤٢٥ هـ (تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ ـ ٣٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٩/٣ ـ ٢٦١ . وكشف الظنون ١٧٠٤/٢ وفيه : المصافة) .

(٣) أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي المقدسي المتوفى سنة ٧١٨ هـ (ذيل العبر للذهبي ٩٨ ـ ٩٩ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٠ أ ، والدرر الكامنة ٤٦٨/١) .

(٤) خَرَّجَها أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي . (فهرس الفهارس ٥٤/٢ ـ ٥٥).

(٥) هو أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن بكر الأصبهاني الصيرفي الخلاّل المتوفى سنة ٥٣٢ هـ (العبر ٨٧/٤ ـ ٨٨) .

(٦) في ك (الرخا) .

٢٦٣ ـ وفي عاشِره [١] تُوفِّيَ الصدر المُعَدَّل علاء الدين أبو الحسن علي [٢] بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الحَمَوي ثم المِصْرِي المعروف بابن مُرَيْر [٣] ـ برائين مهملتين يستفاد مع مزيز ـ بالقاهرة ، ودُفن خارج باب النصر ، وهو (٤٠ ب) خالُ قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز [٤] ابن جماعة .

سمع من أبي بكر عبدالله [٥] بن محمد بن حسان العامري .

٢٦٤ ـ وفي الخامس والعشرين من شهر [٦] رمضان تُوفِّيَ الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد [٧] ابن قاضي القضاة شمس الدين

---

(١) يعني عاشر شهر رمضان : وفي الدرر الكامنة ١٧٥/٣ : (مات في شعبان) وهو خطأ .

(٢) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ ب ، والدرر الكامنة ١٧٤/٣ ـ ١٧٥ .

(٣) في الدرر الكامنة ١٧٤/٣ :(ابن مريم) وهو خطأ .

(٤) هو صاحب الترجمة (٨٣٧).

(٥) عماد الدين أبو بكر عبدالله بن محمد بن حسان بن رافع العامري المتوفى سنة ٦٨٩ هـ (العبر ٣٦١/٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٠ ب ، وشذرات الذهب ٤٠٨/٥) .

(٦) في الدرر الكامنة ٢٥٥/١ :(توفي بالقاهرة في خامس عشري شعبان) وهو خطأ ، ولعل ابن حجر أراد رمضان وسبقه القلم إلى شعبان في هذه الترجمة والتراجم الثلاثة التي سبقتها .

(٧) ترجمته في : الجواهر المضية (تحقيق الحلو) ٢٤٠/١ ـ ٢٤١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١ ب ، والدرر الكامنة ٢٥٥/١ ، والمنهل الصافي ١/ الورقة ٧٧ أ ، وطبقات الحنفية للقاري الورقة ٢٢ أ .

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم [1] الأَذْرَعِي [2] الفقيه الحنفي بظاهر القاهرة ودُفِن بالقَرافة .

وقَد قارب الستين .

سمع بدمشق من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وبالقاهرة [3] من أبي الحسن علي بن عمر الواني ، وغيره ، وبالاسكندرية من جماعة .

وأجاز له من دمشق عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وإسماعيل ابن الفَرَّاء ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وفاطمة[4] ابنة سليمان الأنصاري ، وغيرهم .

وَجَدْتُ سماعَه على حسن بن عمر الكردي لأَجزاء .

وقرأ بنفسه ، وكتب بخَطِّه ، وَحَصَّل الكتبَ الكثيرة .

وكان فاضلاً ، حسَن الشكل ، كريمَ النفس .

ناب في الحكم بالقاهرة ، وحَجَّ غير مرة .

٢٦٥ ـ وفي السادس والعشرين منه تُوفِّي الصدرُ جمال الدين عبدالله [5] ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي البركات بن أبي الفَوارِس

---

(١) ساقطة من ك . وفي الأصل عليها علامة الصواب (ص) .

(٢) نسبة إلى أذرعات وهي ناحية بالشام . (الأنساب ٢٤ ، اللباب ٢٩/١) .

(٣) في ك (ومن القاهرة) .

(٤) أم عبدالله فاطمة ابنة سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري المتوفاة سنة ٧٠٨ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٨٥/٤ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣٥ ب ، والدرر الكامنة ٣٠٣/٣) .

(٥) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٩٩/٢ .

الإِرْبِلِي [1] البَرِيدِي ، بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر .

وحَدَّث .

سمع منه الواني ، وغيرُه .

٢٦٦ ـ وفي ليلة السابع والعشرين منه تُوفِّيَ [2] .... بن سيف الدين غُلْبُك ابن عبدالله الخازنداري ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف .

وحَدَّث .

٢٦٧ ـ وفي ليلة التاسع والعشرين منه تُوفِّيَ القاضي عز الدين عبد [3] .... ابن أحمدبن ياسين النشائي ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من الأَبَرْقُوهِي ، والدِّمْيَاطِي .

---

(١) في ك (الأريكي) .

(٢) بياض في الأصل وك بمقدار كلمة واحدة .

وفي الدرر الكامنة ٢٩٨/٣ ترجمة غلبك بن عبدالله أبو سعيد التركي البدري الظاهري الخزنداري المتوفىٰ في رمضان أو شوال سنة ٧٤١ ، وهي قريبة من هذه الترجمة ، ولعلها للمترجم له ، والسقط أعلاه إما في لقبه أو كنيته .

(٣) بياض في الأصل وك كلمة واحدة .

ولم نعثر على ترجمة له بهذا الاسم ،

والذي عثرنا عليه عز الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن مهدي النشائي المتوفىٰ سنة ٧١٦ هـ بمكة المشرفة .

والثاني : ولده كمال الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد النشائي المتوفى سنة ٧٥٧ هـ بمصر ودفن بالقرافة .

شوّالـــ

٢٦٨ ـ وفي صبيحةِ الثلاثاءِ سَلْخ شَوَّال تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو المفاخر محمد[١] ابن المُحَدِّث ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهَمْدَاني ثم الدمشقي الفَرَّاءُ بدمشق ، وصُلِّيَ عليه بالجامع قبلَ الظهر ، ودُفن بسفح قاسيون ، بالقُرب من حَمَّام النَّحَّاس .

حضر في الثالثة سنة ست وستين وست مئة على ثلاثين شيخاً (ثُلاثياتِ) البخاري .

وسمع (٤١ أ) في الخامسة من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم (مشيخَته) والأولَ من (حديث) علي[٢] بن حرب الطائي روايةَ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي بسماعِهِ من محمد[٣] بن الحسين ابن الخصيب ، ومن المؤيد أسعد بن [المظفر][٤] ابن القَلَانِسي ، وإسرائيل بن أحمد

---

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٨٢ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٣ ب ، والدرر الكامنة ٣١٨/٤ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن حرب بن محمد الطائي المتوفى سنة ٢٦٥ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٦ وفيها ـ جزء فيه من حديثه ـ برواية أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن أحمد الإمام البلدي) .

(٣) أبو المفضل محمد بن الحسين بن أبي الرضا ابن الخصيب القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٦٠١ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٧٧/٣ ، والعبر ٢/٥ ، والنجوم الزاهرة ١٨٨/٦) .

(٤) في الأصل وك (محمد) والتصحيح من ترجمة حفيده عبد العزيز بن حمزة ابنَ أسعد صاحب الترجمة (٤٩١) ، ومن مصادر ترجمته عند التعريف به في الترجمة (٩٥) .

ابن أبي الحسين[1] الطبيب ، وعمر بن حامد بن عبد الرحمن الفَرضي (جزءً) الأنصاري .

وحَدَّث . سمع منه البِرْزَالي ، والذَّهبي ، وذَكَرَاه في معجميهما . وكان خَيِّراً ساكناً .

مولده [2] سنة نيف وستين وست مئة .

سمعتُ من أخيه داود [3] أيضاً .

وحَدَّث أخوهما صالح [4] .

ذو القعدة

٢٦٩ ـ وفي يوم الثلاثاء السابع من ذي القعدة تُوفِّيَ الشيخ بدر الدين محمد [5] بن محمد بن عبد الغني الحَرَّاني ، ودُفن بالصالحية . سمع من أحمد بن شيبان (جزءً) الغطريف ، ومن ابن البخاري

(١) في معجم الأطباء (.... بن أبي الحسن ...) وقد تقدم التعريف به في الترجمة (٩٥) .

(٢) في الدرر الكامنة ٣١٨/٤:(ولد سنة ٦٤٤ هـ) .
وفي بقية مصادر ترجمته (ولد سنة نيف وستين وست مئة) .
وقبل قليل ذكر ابن رافع أن المترجم:(حضر في الثالثة سنة ست وستين وست مئة على ثلاثين شيخاً (ثلاثيات البخاري) . ومعنى هذا أن مولده في سنة ثلاث وستين وست مئة يقيناً .

(٣) توفي سنة ٧٢٦ هـ (الدرر الكامنة ١٨٨/٢ ـ ١٨٩) .

(٤) توفي سنة ٧١٦ هـ (الدرر الكامنة ٣٠٢/٢) .

(٥) هذه الترجمة وقعت سهواً من ابن رافع في وفيات هذه السنة ٧٤١هـ . وقد أورد المصنف ترجمة طويلةً ـ للمترجم ـ هي الترجمة (٦٨٦) من وفيات سنة ٧٥٦ هـ. وهو الذي عليه إجماع مصادر ترجمته .

(مشيختَه) .

٢٧٠ ـ وفي عاشر ذي القعدة تُوفِّيَ المسنِد المكثر بدر الدين محمد[١] بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفَارِقي ، ودُفن من يومه بالقَرافة .

٢٧١ ـ وفي يوم الاثنين العشرين من دي القعدة [٢] تُوفِّيَ الشيخُ الأصيل بهاء الدين أبو الحسن علي [٣] بن عيسى ابن المظفر [٤] بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي الأنصاري ابن الشَّيْرَجِي [٥] بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه بالجامع ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

حضر على جَدِّه المظفر [٦] ، وعبد الرحمن [٧] بن سالم الأَنْبَارِي ، في الرابعة .

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥٣/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ ب ـ ١٠ أ ، الدرر الكامنة ٤٠٤/٣ ـ ٤٠٥ ، ولحظ الألحاظ ١١١ .

(٢) من ذي القعدة سنة ٧٤١ . وفي أعيان العصر ٧/ الورقة ٢ أ :(توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٠هـ) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٨ أ ، وأعيان العصر ٧/ الورقة ٢ أ . وذيل العبر للحسيني ٢٢٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٨ ب . والدرر الكامنة ١٦٧/٣ . ولحظ الألحاظ ١١١ .

(٤) في ك (المظفري) .

(٥) في لحظ الألحاظ ١١١:(ابن السروجي) وهو خطأ .
والشيرجي نسبة إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم. (الأنساب ٣٤٥ . واللباب ٣٩/٢).

(٦) نجم الدين المظفر المتوفى سنة ٦٥٧هـ (شذرات الذهب ٢٨٩/٥) .

(٧) جمال الدين أبو محمد وأبو القاسم عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس ابن يحيى الأنصاري الأنباري الدمشقي المتوفى سنة ٦٦١ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٥٣/٤ ، والعبر ٢٦٥/٥ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢٧٦/٢) .

وسمع من ابن عبد الدائم (جزءَ) ابن عَرفة ، وأبي محمد إسماعيل ابن أبي اليسر ، وغيرهما .

وأجاز له جماعة .

وحَدَّث بالقاهرة ، ودمشق .

سمع منه البِرْزَالي ، وخَرَّجَ له مشيخةً ، وحَدَّث بها .

وكان حسَن الخلق ، كثيرَ التودُّد ، من بيتٍ كبير بدمشق ، يكتب خطاً حسناً . ومولدُه (١) في العشر الأُخر من جُمادىٰ الآخرةِ سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

٢٧٢ ـ وفي اليوم المذكور أَعْنِي العشرين من ذي القعدة تُوفِّيَ الفقيهُ الفاضل فخر (٢) الدين أبو عبدالله محمد (٣) بن عبد الوهَّاب (٤١ ب) بن يوسف الأَقْفَهْسِي (٤) الشافعي بدمشق ، وصُلِّي عليه من يومه بالجامع الأُموي ، ودُفِنَ بمقابر باب الصغير .

سمع بالقاهرة من أبي زكريا يحيى (٥) بن يوسف بن أبي محمد

---

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٨ب : (مولده في سلخ جمادىٰ الآخرة سنة خمسين وست مئة ، وقيل ثلاث وخمسين) .
وفي الدرر الكامنة ١٦٧/٣ : (ولد سنة ٣ أو ٥٦هـ) .

(٢) في شذرات الذهب ١٣٢/٦ : (عز الدين) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٠ ب ، وطبقات الشافعية له الورقة ١١٧ ب ، والدرر الكامنة ١٥٥/٤ ـ ١٥٦ ، وشذرات الذهب ١٣٢/٦ .

(٤) في ك (الأفقهسي) .
وأقفهس بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسي ، ويقال له (أقفهص) أيضاً .
(معجم البلدان ٣٣٨/١) .

(٥) هو صاحب الترجمة (٢٧) .

المقدسي ابن المصري ، وبدمشق من أبي العباس أحمد [1] بن علي بن حسن الجَزَرِي [2] ، وزينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي ، وغيرهم .

ودرَّس بدمشق .

وكان كثيرَ النَّقل لفروع مذهبه ، قَويَّ الحافظة ، قيل : إنه حفظ (المحرَّر [3]) للرافعي في شهرٍ وستة أيام .

٢٧٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المذكور تُوفِّيَ الشيخ الأصيل المُعَدَّل شرف الدين [4] أبو الروح عيسى [5] بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القيسي الدمشقي ، المعروف بابن مكتوم ، بدمشق ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بالجامع ، ودُفن بجبل قاسيون .

ومولدُه [6] في منتصف شعبان سنة ثَمان وخمسين وست مئة .

---

(١) هو صاحب الترجمة (٣٣٧) .

(٢) في ك (الحريري) .

(٣) المحرر في فروع الشافعية للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى في حدود سنة ٦٢٣ هـ (كشف الظنون ٢/١٦١٢ ، ومعجم المطبوعات ١٨٧٨) .

(٤) في ذيل العبر للحسيني ٢٢٣ . ولحظ الألحاظ ١١١ (بهاء الدين) .
وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩أ (شرف الدين ، ويقال : بهاء الدين) .

(٥) ترجمته في أعيان العصر ٧/ الورقة ١٢٠ ب ، وذيل العبر للحسيني ٢٢٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٩ أ . والدرر الكامنة ٣/٢٨٣ . ولحظ الألحاظ ١١١.

(٦) في الدرر الكامنة ٣/٢٨٣ :(ولد في شعبان سنة ٧٥ . وفي الهامش عن بعض النسخ . سنة ٦٥٨) .

سمع من أبي محمد إسماعيل[1] بن أبي اليُسْر ، ومن علي بن عبد الواحد ابن الأوحد والمجد محمد بن إسماعيل[1] ابن عساكر ، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن حسان العامري ، وغيرهم .

وحَدَّث .

سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (معجمه) وقال : (رجل جَيِّدٌ يجلس مع الشهود ، ويشهد على القضاة) انتهى .

وعمِيَ في آخر عُمره ، وانقطع في بيته .

ذو الحجة

٢٧٤ ـ وفي ليلة ثالث عشر ذي الحجة تُوفِّيَ الصدرُ الكبير نظام الدين أبو العباس أحمد[2] بن سالم بن محمد بن[3] .... بن حاتم البَلْبِيسِي ، بظاهر القاهرة .

أجاز له جماعةٌ .

وحَدَّث .

وكان مُعَدَّلاً .

٢٧٥ ـ وفي رابع عشر ذي الحِجة تُوفِّيَ الصدر صلاح الدين

(١ ـ ١) ساقطة من ك .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٤٣/١ .

(٣) بياض في الأصل وك . وفي الدرر الكامنة : (أحمد بن سالم بن محمد بن حاتم البلبيسي) .

يوسف [1] بن أحمد [2] بن عبيد الله ، بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

مولدُه في رمضان سنة ستين وست مئة .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف .

٢٧٦ ـ وفي نصف ذي الحجة تُوفِّيَ الشيخ الصالح عبد القادر [3] ابن عمر بن أبي القاسم بن عمر السَّلَاوي ، على مرحلتين من مكة ، ودُفن هناك .

سمع من الفخر علي بن أحمد ابن (٤٢ أ) البخاري (مُنتقى) عَمِّه له ، والثاني من (حديثِ) [4] ابن السمرقندي .

وحَدَّث .

وكان حَسن الشكل ، كثيرَ المروءة ، معروفاً بين الفقراء .

٢٧٧ ـ وفي يوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة تُوفِّيَ المُحَدِّث جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم [5] بن يونس [*] بن موسى بن يونس

---

(١) ترجمته في أعيان العصر ١٢/ الورقة ١٤٢ أ ـ ب ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٤ أ ، والدرر الكامنة ٢٢٣/٥ .

(٢) في أعيان العصر ، وتاريخ ابن قاضي شهبة (يوسف بن محمد بن عبيدالله ابن جبريل الصدر صلاح الدين الموقع) .

(٣) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧ ب ، والدرر الكامنة ٤/٣ .

(٤) لأبي عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن محمد السمرقندي المتوفى سنة ٣٤٥ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٨٥ فيها جزء من حديثه) .

(٥) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٨ ب ، وأعيان العصر ١/ الورقة ٤٤ أ ، والوافي بالوفيات ١٧٣/٦ ، والمنتقى من المعجم المختص ٦٤/١ أ ، والدرر الكامنة ٨١/١ ، والمنهل الصافي ١٧٤/١

(*) في ك (يوسف) .

ابن علي البعلي ثم الدمشقي الشافعي بدمشق ، وصُلِّي عليه من يومه بعد الظهر بالجامع الأُموي ، ودُفن بجبل الصالحية .

سمع بالقاهرة في سنة إحدى وعشرين من شيخنا أبي بكر عبدالله ابن علي بن عمر الصُّنْهَاجِي ، وأبي العباس أحمد[1] بن عبد المحسن ابن الرِّفعة ، وبدمشق من أبي الحسن علي[2] بن محمد بن ممدود البَنْدَنِيجِي ، وبحماة من أحمد[3] بن إدريس ابنِ مُزَيْز .

وقَدِمَ القاهرة مرةً أُخرى ، وقرأَ بها على بعضِ شيوخنا .

وكتبَ عنه بعضُ أصحابنا ، وحَجَّ ، وجاور بمكة ، وكتب بخَطِّه ، ورحل إلى بعلبك ، وحِمص ، وحمَاة ، وحلب ، وسمع بها .

وأَمَّ بتُربة أُم الصالح بدمشق .

وكان فيه خيرٌ ، وتوددٌ ، وبشَاشة .

ومولده في رابع عشر صفر سنة تسع وتسعين وست مئة .

٢٧٨ ـ وفي يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المذكور تُوفِّيتِ

---

(١) شرف الدين أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد ابن الرفعة العدوي المتوفى سنة ٧٣١ هـ (الوافي بالوفيات ١٤٢/٧ ، والسلوك ٢/ القسم ٣٣٩/١، والدرر الكامنة ٢٠٣/١) .

(٢) شمس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي البغدادي الصوفي المتوفى سنة ٧٣٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٨٩ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٠ ب ، ومنتخب المختار ١٥٤ ـ ١٥٦) .

(٣) تاج الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧٩ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥ أ ، والدرر الكامنة ١٠٨/١ ـ ١٠٩).

الشيخة الصالحة العابدة أُمُّ محمد صفية [1] ابنة أحمد بن أحمد بن عبيدالله [2] بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحية ، زوجُ شيخنا أبي الحسن علي [3] ابن العِزّ [4] عمر المقدسي ، ودُفنت من الغَدِ بتُربة الشيخ موفق الدين بقاسيون .

سمعت من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، ومن عمر ابن محمد الكَرماني .

وحَدَّثت .

وكانت [خيِّرة] [5] .

ومولدُها في سنة ستين وست مئة ، رحمها الله تعالى [6] .

٢٧٩ ـ وفي ليلة [7] الثاني والعشرين من ذي الحجة منها [8] تُوفِّيَ الإمام ـ قاضي قضاة الاسكندرية كان ـ عماد الدين أبو الحسين [9]

---

(١) ترجمتها في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦٢ أ . وذيل العبر للحسيني ٢٢٣ . والدرر الكامنة ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ . ولحظ الألحاظ ١١١ . وأعلام النساء ٣/٣٣٠ .

(٢) في لحظ الألحاظ (عبدالله) وهو خطأ .

(٣) صاحب الترجمة (٥٠٧) .

(٤) في ك (المعمر) .

(٥) بياض في الأصل وك . وما بين المعقوفين زيادة من ذيل العبر للحسيني . ولحظ الألحاظ .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) هذه الترجمة ساقطة من ك .

(٨) في الأصل « فيها » .

(٩) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١٤ ب . والدرر الكامنة ٢/١٦١ ، وبغية الوعاة ١/٥٣٢ . وذيل وفيات الأعيان ١/٢٤٥ . [وشذرات الذهب ٦/١٣٠ ، وهدية العارفين ١/٣١٤ وفيهما (الحسين)] وهو خطأ .

ابن أبي بكر بن أبي الحسين الكندي المالكي[1] النحويُّ بالإسكندرية .

سمع من الحافظ الدِّمْيَاطِي (كتابَ الخيل) من تأليفِه ، وغيرَ (٤٢ ب) ذلك .

وحَدَّث .

ومولده سنة أربع وخمسين وست مئة .

وكان مشهوراً بعلم العربية ، وأقرأَ الناس ببلده مدة .

وجمع تفسيراً للقرآن العظيم في عدة مجلدات[2] .

٢٨٠ ـ وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة قَدِمَ دمشق المَقَرُّ العالي الفخريّ قَطْلُوبُغَا[3] بن عبدالله الناصري ، بوفاة السلطان الملك الناصر أبي المعالي محمد[4] ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصَّالحي .

---

(١) في هدية العارفين (الحنفي) وهو خطأ .

(٢) في ذيل وفيات الأعيان ٢٤٥/١ . وهدية العارفين ٣١٤/١ (في عشر مجلدات) .

(٣) هو قطلوبغا الساقي الناصري المعروف بالفخري كان من أخص مماليك الناصر . قتل في المحرم سنة ٧٤٤ هـ (الدرر الكامنة ٣٣٥/٣ ـ ٣٣٦) .

(٤) ترجمته في تاريخ ابن الوردي ٤٧٢/٢ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٤٨ ب ـ ٤٩ أ . وفوات الوفيات ٥٢١/٢ ـ ٥٢٢ . والوافي بالوفيات ٣٥٣/٤ ـ ٣٧٤ . وذيل العبر للحسيني ٢٢٣ ـ ٢٢٥ . والبداية والنهاية ١٩٠/١٤ . والسلوك ٢/ القسم ٥٢٣/٢ . والمواعظ والاعتبار ٢٣٩/٢ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١١ أ ـ ١٣ ب . والدرر الكامنة ٢٦١/٤ ـ ٢٦٥ . ولحظ الألحاظ ١١٢ . والنجوم الزاهرة ١٦٤/٩ فما بعدها . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٢٦ أ ـ ٧٣٢ أ . وحسن المحاضرة ١١٢/٢ ـ ١١٦ . وبدائع الزهور ١٧٤/١ ـ ١٧٦ . وشذرات الذهب ١٣٤/٦ ـ ١٣٥ . والبدر الطالع ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٨ . والأعلام ٢٣٢/٧ ـ ٢٣٣ .

وأن ولده السلطان المنصور أبا بكر [١] وَلِي فجعله الله مباركاً على المسلمين .

وكانت وفاةُ السلطان[٢] الملك الناصر في ليلة الخميس الحادي[٣] والعشرين من الشهر المذكور ، ودُفن في ليلة الجمعة بالقاهرة المعزيّة .

سمعَ الحديث من قاضي القضاة بدر الدين محمد[٤] بن إبراهيم ابن جماعة .

وأجاز له جماعةٌ كثيرة من دمشق المحروسة ، منهم ، محمد ابن أبي العزّ بن مشرف ، وأبو جعفر محمد بن علي الموازيني ، وإسحاق بن أبي بكر النَّحَّاس ، وإسماعيل[٥] بن يوسف بن مكتوم ، والقاسم بن مظفر ابن عساكر ، وأحمد[٦] بن محمد بن علي العباسي ،

---

(١) قُتل في جُمادىٰ الآخرة سنة ٧٤٢ هـ (ذيل العبر للحسيني ٢٢٦ . والدرر الكامنة ١/٤٩٤ ـ ٤٩٦ . والنجوم الزاهرة ١٠/١٧) .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) اتفقت مصادر ترجمته على أن وفاته كانت في ذي الحجة ولكنها اختلفت في يوم الوفاة وتاريخه .

(٤) بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي المتوفىٰ سنة ٧٣٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧٨ . البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، والدرر الكامنة ٣/٣٦٧ ـ ٣٦٨) .

(٥) صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي الدمشقي المتوفىٰ سنة ٧١٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ٨٩ . ومرآة الجنان ٤/٢٥٥ . والدرر الكامنة ١/٤١٠ ـ ٤١١) .

(٦) تاج الدين أبو الهدىٰ أحمد بن محمد بن علي بن شجاع القرشي العباسي المتوفىٰ سنة ٧٢١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١١٨ ، والدرر الكامنة ١/٣٠١ ، وشذرات الذهب ٦/٥٤).

وأبو الفضل سليمان بن حمزةَ ، وإسماعيل[1] بن نصرالله ابن عساكر ، وعلي[2] بن عبد العزيز ابن السُّكَّرِي ، وعيسى[3] بن أبي محمد المَغَارِي[4] ، ومحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوبي .

ومولدُه[5] إما في صفر أو شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وست مئة[6] .

ونقلَ من خط محيي[7] الدين بن عبد الظاهر في منتصف مُحَرَّم

---

(١) فخر الدين أبو الفضل إسماعيل بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر المتوفىٰ سنة ٧١١ هـ (ذيل العبر للذهبي ٩٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/الورقة ٤٣ أ . والدرر الكامنة ٤٠٨/١).

(٢) عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السكري المتوفى سنة ٧١٣ هـ (ذيل العبر للذهبي ٧٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٦ ، والدرر الكامنة ١٣٣/٣).

(٣) ضياء الدين عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغاري ـ شيخ مغارة الدم بقاسيون ـ المتوفىٰ سنة ٧٠٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٧ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٣١ أ ، والدرر الكامنة ٢٨٩/٣).

(٤) في ك (المعادي) .

(٥) أجمعت مصادر ترجمته على أن مولده في المحرم أو في صفر سنة ٦٨٤هـ ، باستثناء تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ١١ أ فقال : (ولد في المحرم وقيل في صفر أو في ربيع الأول ٦٨٤ هـ) .

(٦) في تاريخ ابن الوردي ٤٧٢/٢ (توفي سنة ٧٤١هـ وله ستون سنة) وهو خطأ . ولم يكمل الستين .

(٧) هو محيي الدين أبو الفضل عبدالله ابن رشيد الدين أبو محمد عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الجذامي المصري المتوفىٰ سنة ٦٩٢ هـ جاء في كتابه ـ تشريف الأيَّام والعصور في سيرة الملك المنصور ـ ص ١١٠ ، (ومن المتجدد في هذه السنة (٦٨٤ هـ) ... وهو أنه لما كان بتاريخ منتصف المحرَّم من هذه السنة ولد لمولانا السلطان =

ـ يعني من السنة ـ وردَ الخبَرُ بولود مولودالسلطان الملك المنصور ـ يعني والسلطان على المَرْقَب[1] ـ فيكون مولده في أول المُحَرَّم .

وخُرِّجَ له جزءٌ كبيرٌ عن بعض شيوخه .

٢٨١ ـ وفي ليلة تُسْفِرُ عن الثاني والعشرين من ذي الحجة[2] تُوفِّيَ الشيخ الإمام عز الدين عبد الرحيم[3] بن علي بن الحسن[4] ابن الفرات ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

سمع من جماعةٍ .
وكتب بخَطِّه قليلاً .

وناب في الحكم بمصر (٤٣ أ) ودَرَّس ، وأفتى .

= الملك المنصور ـ نصره‌الله ـ وَلَدٌ تباشرت بمولده الأَسِرَّة والمهود والسروج .... وسمي بمحمد لتفيض عليه أنوار بركة هذا الاسم الشريف ونعت بالملك الناصر لأنه نعت حسن التعريف ...) . وعلى هذا فإن منتصف المحرم مولد السلطان ـ كما رأيت ـ لا تاريخ ورود الخبر كما ذكره ابن رافع .

(١) المَرْقَب : قلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام على مدينة بُلنياس . وهو من الحصون المشهورة بالمنعة والحصانة . وهو كبير جداً . ولم يفتحه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فتح ، فأبقاه السلطان الملك المنصور بعد أن أشير عليه بهدمه . ورمم شعثه واستناب فيه بعض أمرائه ورتب أحواله . (معجم البلدان ٤/٥٠٠ . والنجوم الزاهرة ٧/٣١٧).

(٢) من ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ . وفي لحظ الألحاظ ١١٩ (توفي بالقاهرة سنة ٧٤٩هـ) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في أعيان العصر ٥/ الورقة ١٠١ أ . والجواهر المضية ١/٣١٢ ـ ٣١٣ ، والسلوك ٢/ القسم ٣/٥٥٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧ ب . والدرر الكامنة ٢/٤٦٨ . ولحظ الألحاظ ١١٩ . والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٦ .

(٤) في الجواهر المضية والدرر الكامنة (الحسين) ولكن في هامش الدرر الكامنة عن بعض النسخ (الحسن) .

سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة

المحرم[1]

٢٨٢ ـ وفي يوم الثلاثاء يوم عاشوراء تُوفِّيَ شهاب الدين أبو العباس أحمد[2] بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام[3] بن حسين بن يوسف المحَجِّي الصالحي الشافعي ، بسفح قاسيون ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن به .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري الأَولَ والثاني من (حديثِ) أبي بكر محمد بن علي الدِّيبَاجِي .

وحَدَّث .

وحفظ (التَّعجيزَ) في الفقه ، وَتَنَزَّل في المدارس ، وكان يلبس بالفَقِيْرِي .

وله نَظْمٌ .

وصَحِبَ الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ، وانتَفَعَ به ، وسافَر معه .

---

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ أ . والدرر الكامنة ٨٨/١ .

(٣) في الدرر الكامنة (عامر) وهو خطأ . وقد ذكره (تماماً) في ترجمة أخيه جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف .... (٢١٩/٥).

٢٨٣ ـ وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من المُحَرَّم منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل شمس الدين أبو عبدالله محمد[١] ابن محيي الدين نصرالله ابن نصرالله بن عثمان الجَزَرِي التاجر بسفحِ قاسيون ، وصُلِّيَ عليه من يومِهِ بعد العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بقاسيون .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وغيرِه .

صَفَــر

٢٨٤ ـ وفي ليلة الخميس الثالث من صفر منها تُوفِّيَ الصدرُ علاء الدين أبو الحسن علي[٢] بن أحمد بن محمد ابن النَّجيب الخِلَاطِي ثم الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه الثالثة[٣] من الغَدِ بالجامع الأُموي ، ودُفن بقاسيون .

سمع من محمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس (جزءً) الأنصاري ، والمقداد بن هبة الله القيسي ، وغيرهما .

وحَدَّث .

ومولده في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وست مئة .

٢٨٥ ـ وفي ليلة الأربعاء التاسع من صفر منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح

---

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٨٧ أ ، والدرر الكامنة ٥/٤٥ .

(٢) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١١ ب ، والدرر الكامنة ٣/٨٩ .

(٣) يعني (صُلِّيَ عليه في الساعة الثالثة من الغَد) كما جاء بالترجمة (٢٢٧) من كتابنا هذا . وسيذكره ابن رافع في التراجم ٢٨٦ و٢٨٩ و٣٩٥ من هذا الكتاب مختصراً بدون ذكر الساعة .

أبو بكر [1] ابن موسى بن أبي بكر الدمشقيُّ بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بالجامع ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفَارُوثِي ، وأيوب ابن أبي بكر النَّحَّاس ، وقال : (إنه سمع من ابنِ البخاري) .

وحَدَّث .

وكان رجلاً صالحاً ، كتب بخَطِّه نحواً من مئة مجلد .

وناب في الإمامة بالصَّدرية [2] بدمشق .

رأيتُه مراتٍ ، ولم يتفق لي السماع منه .

ومن سَماعه (٤٣ ب) على الفَارُوثِي (صحيحُ) البخاري ، أو غالِبُه ، وعلىٰ محمد [3] بن عبد العزيز الدِّمْيَاطِي (الشَّاطِبيَّة) [4] .

ومولده في منتصف رمضان سنة ست وستين وست مئة .

٢٨٦ ـ وفي يوم السبت قبل العصر الثاني عشر من صفر منها [5]

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ أ ، والدرر الكامنة ١/٥٠٠ .

(٢) هي المدرسة الصدرية ـ من مدارس الحنابلة ـ بدمشق ، واقِفُها الرئيس صدر الدين أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي المصري ثم الدمشقي الحنبلي المتوفىٰ سنة ٦٥٧ هـ (الدارس ٢/٨٦ ـ ٨٧) .

(٣) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز بن أبي عبدالله بن صدقة الدِّمْيَاطِي المتوفىٰ سنة ٦٩٣ هـ (العبر ٥/٣٧٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٦٥ ـ ٥٦٧ ، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢).

(٤) هي ـ حرز الأماني ووجه التهاني ـ في القراءات ـ للشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي الضرير المتوفىٰ سنة ٥٠٩ هـ (كشف الظنون ١/٦٤٦ ، ومعجم المطبوعات ١٠٩٢).

(٥) يعني سنة ٧٤٢هـ . وفي طبقات الشافعية للحسيني ٢٢٨ (توفي سنة سبع وثمانين وست مئة) وهو خطأ . وقد نبَّه عليه محقق الكتاب ، وكذلك على نسبته حيث ذكرها =

تُوفِّيَ الحافظ الناقد الحجة جمال الدين أبو الحجاج يوسف[1] ابن الزَّكي عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ الثانيةَ من نهارِ الأحد ، ودُفِنَ بمقبرة الصوفية .

حَضَرْتُ الصلاةَ عليه .

ومولده في سنة أربع وخمسين وست[2] مئة ، بحلب .

سمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، والمُسَلَّم بن محمد ابن علّان ، وإسماعيل بن يحيى العسقلاني ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وأحمد بن شيبان ، وأحمد بن أبي الخير سلامة ، ومحمد بن عبد المؤمن الصوري ، وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن

= (المزني) . وفي إيضاح المكنون ١/٢٤١ ، وهدية العارفين ٢/٥٥٦ (توفي بحلب سنة ٧٤٤) وهو خطأ من الجهتين . مكان الوفاة وتاريخها .

(١) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٣٥ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٦ أ ـ ٢١٧ أ ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧٤ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٥٩ ب ، وأعيان العصر ١٢/ الورقة ١٢٣ ب ـ ١٢٨ ب ، وذيل العبر للحسيني ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥١ ـ ٢٦٧ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، والبداية والنهاية ١٤/١٩١ ، والسلوك ٢/ القسم ٣/٦١٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٦ ب ـ ٣٧ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٩ ب ، والدرر الكامنة ٥/٢٣٣ ـ ٢٣٧ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٥٧ أ ـ ٨٥٨ أ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٧٦ ، والدارس ١/٣٥ ، والقلائد الجوهرية ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، ومفتاح السعادة ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، وطبقات الشافعية للحسيني ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، وكشف الظنون ١/١١٦ و٢/١٥٠٩ ـ ١٥١٠ و١٦٩٦ ، وشذرات الذهب ٦/١٣٦ ـ ١٣٧ ، والبدر الطالع ٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، وإيضاح المكنون ١/٢٤١ ، وهدية العارفين ٢/٥٥٦ ـ ٥٥٧ ، والرسالة المستطرفة ١٦٨ و٢٠٨ ، وفهرس الفهارس ١/١٠٧ ، وأعلام النبلاء ٤/٥٧٦ ـ ٥٨٠ . والأعلام ٩/٣١٣ .

(٢) في السلوك ٢/ القسم ٣/٦١٦ (وتوفي عن ثمان وثلاثين سنة) وهو خطأ .

عبد الملك .

ورحل إلى مصر فسمع بها من أبي العِزّ عبد العزيز بن عبد المنعم الحَرّاني ، وعبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وغازي بن أبي الفضل الحَلَاوي ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأَنْمَاطِي ...[1] .

٢٨٧ ـ وفي يوم الجمعة آخر النهار الخامس والعشرين من صفرَ منها[2] تُوفيت أم أبي بكر زينبُ[3] ابنة شيخنا أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البَجَدّي الصَّالحية بها ، وصُلِّيَ عليها من الغَدِ بعد الظهر بسفح قاسيون ، ودُفنت به .

سمعت من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم (جزء)[4] أيوب و(الدعاء)[5] للمحامليّ ، وغير ذلك .

وأجاز لها جماعةٌ .

وحَدَّثَت .

وكانت خَيِّرةً ، سهلةَ التحديث .

ومولدها في سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

---

(١) بياض في الأصل مقدار نصف سطر . وفي ك أدغم النص وتجاوز السقط .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢/٢١٤ . وأعلام النساء ٢/١٠٥ وفيه توفيت سنة ٧٢٢ هـ وهو خطأ .

(٤) لأبي بكر أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري المتوفى سنة ١٣١ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٦) .

(٥) هو كتاب الدعاء لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ (فهرس المخطوطات المصورة ١/٩٢ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ٣٩٠) .

٢٨٨ ـ وفي ليلة السبت السادس والعشرين من الشهر المذكور تُوفِّيَ الشيخُ شرف الدين أبو العباس أحمد[١] ابن الشهاب أحمد ابن محمد بن إبراهيم المَرَاغِي ابن الرومي الدمشقي الحنفي بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بعد الظهر ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

دَرَّس بالمعينية[٢] ، وَتَوَلَّى مشيخة خانقاه خاتون ، وأَمّ بالجامع الأُموي بِمحراب الحنفية .

ودخلَ مصر (٤٤ أ) مرَّاتٍ .

ربيع الأول

٢٨٩ ـ وفي ليلة الخميس مُستهلّ[٣] شهرِ ربيع الأول منها تُوفِّيَ المقرئ شمس الدين أبو عبدالله محمد[٤] بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرَّقِّي الدمشقي الحنفي ، بدمشق . وصُلِّيَ عليه من الغَدِ الثالثة من النهار ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ أ ـ ب . والدرر الكامنة ١٠٧/١ . والدارس ٥٩٠/١ ـ ٥٩١ .

(٢) هي المدرسة المعينية . من مدارس الحنفية بدمشق (الدارس ٥٨٨/١) .

(٣) في بعض مصادر ترجمته (توفي في سلخ صفر) انظر (ذيل العبر للحسيني. وغاية النهاية . والدارس) وهو ناشئ عن الاختلاف في رؤية الهلال .

(٤) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٧ أ . ومعرفة القراء الكبار ٥٩٩/٢ ـ ٦٠٠ . والوافي بالوفيات ١٧٠/٢ . وذيل العبر للحسيني ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ؛ وغاية النهاية ٧٥/٢ ـ ٧٦ وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٤ ب . والدرر الكامنة ٤٣١/٣ ـ ٤٣٢ . والدارس ٤٩٩/١ و٢٩٨/٢.

دَرَّس بالجوهرية[١] ، وأعادَ ، وأَقرأَ بدار الحديث الأَشرفية[٢] .

وقرأَ عليه جماعةٌ كثيرةٌ القراءاتِ .

سمع من ابنِ البخاري ، وغيرِه .

٢٩٠ ـ وفي السادس من شهر ربيع الأول تُوفِّيَ الصدر الكبير العالم الفاضل بدر الدين أبو عبدالله محمد[٣] ابن الشيخ نجم الدين مكي بن أبي الغنائم بن مَكِّي التَّنوخِي المِصْرِي ، بطرابلس ، ودُفن بظاهرها .

وكان وَكيلاً ببيتِ المال بها .

سمع من ابن البخاري ، ومن ابنِ المجاور (تاريخ[٤] بغداد) ومحمد بن عبد المؤمن الصوري ، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزَّين .

٢٩١ ـ وفي سابع[٥] عشر شهر ربيع الأول تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل

---

(١) المدرسة الجوهرية من مدارس الحنفية بدمشق شرقي تربة أم الصالح (الدارس ٤٩٨/١) .

(٢) لم يذكره النعيمي في الدارس فيمن تولى الإقراء بدار الحديث الأشرفية الجوانية بدمشق ولا بدار الحديث الأشرفية البرانية بالصالحية . وإنما ذكره فيما أقرأ بالتربة الملكية الأشرفية ونقل نص ترجمة الحسيني في ذيل العبر انظر (الدارس ٢٩٨/٢).

(٣) ترجمته في أعيان العصر ١١/ الورقة ٧٦ ب ـ ٧٩ أ . والوافي بالوفيات ٦٠/٥ ـ ٦١ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٥ ب ـ ٣٦ أ . والدرر الكامنة ٣٣/٥ ـ ٣٤ .

(٤) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ (كشف الظنون ٢٨٨/١ . وقد طبع بمصر سنة ١٩٣١ م) .

(٥) في الدرر الكامنة ٦٤/١ (توفي بقلعة الجبل في سابع عشري ربيع الأول) .

كمال الدين إبراهيم [1] بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز التُّرْمُسِي [2] ، الناسخ بالقلعة ، ودُفن بالقَرافة .

ومولده سنة ثلاث وستين وست مئة .

ربيع الآخر

٢٩٢ ـ وفي يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر منها تُوفِّيَ علم الدين سَنْجَر [3] بن عبدالله ـ فتى العماد محمد بن إسماعيل الدَّقاق ـ الدِّمشقي ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من أبي بكر محمد بن علي النُّشْبِي (العلمَ) [4] لأبي خيثمة .

وحَدَّث .

سمع منه البِرْزَالي ، ولم أَره في مُعجمه .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة (١/٦٣ ـ ٦٤) .

(٢) نسبة إلى ترمسان وهي قرية من قرى حمص . والنسبة إليها الترمساني . (الأنساب ١٠٧ . واللباب ١/١٧٤).

وفي الدرر الكامنة (الترمتي) .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٧٠ وفيه (سنجرين عبدالله الآمدي ثم الدمشقي).

(٤) هو لأبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحربي النسائي البغدادي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ (الرسالة المستطرفة ٥٦ ، وتاريخ التراث العربي ١/٢٩٢ ـ ٢٩٣ وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٦ م) .

جُمادَى الأولى

٢٩٣ ـ وفي ليلة الأحد مُستهلَّ جُمادى الأولى منها تُوفِّيَ الصدر الكبير الرئيس الأصيل جمال[1] الدين أبو زكريا[2] يحيى[3] ابن العَلَّامة بدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن حفاظ السُّلميُّ الدمشقي المعروف بابن الفُوَيْرة . بظاهرِ دمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ على باب المدرسة الزنجيلية[4] ودُفن بقاسيون . سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان ، ويحيى ابن أبي منصور ابن الصَّيْرَفِي ، ومن إسماعيل[5] بن إسماعيل بن جوسلين (سُنَنَ) ابنِ ماجة سنَةَ تسع وسبعين.

وحَدَّثَ .

وكان من بيت معروف بدمشق ، من أهل الثروة واليسار ، حسَنَ الشكل (٤٤ب) مليحَ البزة .

---

(١) في الدرر الكامنة ٥/٢٠٢ (كمال الدين) وهو خطأ .

(٢) في الجواهر المضية ٢/٢١٦ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٢٦ أ (أبو الفضل).

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١١ أ ، وأعيان العصر ١٢/ الورقة ٩٨ أ، والجواهر المضية ٢/٢١٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٦ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٥/٢٠٢ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٨٢٦ أ .

(٤) ويقال لها أيضاً المدرسة الزنجارية ـ وهي من مدارس الحنفية ـ خارج باب توما وباب السلامة بدمشق (الدارس ١/٥٢٦) .

(٥) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبكي المتوفى سنة ٦٨١ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٧ ـ ١٦٨ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٤١ أ ، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٥٦) .

ومولده في سنة ست وستين وست مئة .

وكان شاهد الخزانة السلطانية وناظر [1] وَقْفِ الأَسرىٰ ، وبُستان وقف [2] صدقة السِّر ، ومدرِّساً بمسجد الرأس .

٢٩٤ - وفي يوم الأحد ثامن جُمادىٰ الأولىٰ تُوفِّيَ قاضي القضاةِ برهان الدين إبراهيم [3] بن خليل الرسعني [4] ، بحلَب المحروسة ، ودُفن بظاهرها . واشتغل ودَرَّس بالعصرونية [5] ، ثم تولَّى قضاءَ حلب .

٢٩٥ - وفي جُمادىٰ الأُولىٰ تُوفِّيَ الشيخ الجليل سراج الدين عمر [6] ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن القَرَّافِي ، ودُفن بها .

ومولده بمصر سنة ثلاث وخمسين وست مئة .

سمع من عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ، وغيره .

وحَدَّث .

---

(١) وموضوعها التحدث في الأوقاف التي تُفدىٰ بها الأَسرى : وقد يُطلَق عليها نظر ديوان الأَسرى ، انظر (صبح الأعشى ١٩١/٤) .

(٢) هو مايسمى بناظر أوقاف أو جهات بِرّ (صبح الأعشى ٤٦٥/٥) .

(٣) ترجمته في المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٤ - ١٣٧ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٧٦/٢ ، والسلوك ٢/ القسم ٦١٤/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٧ ب ،والدرر الكامنة ٢٥/١ - ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/١٠ ، وأعلام النبلاء ٥٧٥/٤ .

(٤) نسبة إلى مدينة رأس عين وهي معروفة بديار بكر ، منها يخرج ماء دجلة . (الأنساب ٢٥٣ . واللباب ٤٦٧/١).

(٥) هي المدرسة العصرونية من مدارس الشافعية داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة . (الأعلاق الخطيرة ٢٣٨ - ٢٣٩ ، والدارس ٣٩٨/١). ولم يذكره النعيمي في الدارس فيمن تولى التدريس بهذه المدرسة (الدارس ٣٩٩/١ - ٤٠٦) .

(٦) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٢١/٣ وفيه (توفي سنة ٦٤٢هـ) وهو سهو من الناسخ لأنه ذكر ولادته سنة ٦٥٣هـ بمصر .

جُمادَى الآخِرَة

٢٩٦ ـ وفي بُكرة الثلاثاء ثاني [1] جمادىٰ الآخرة منها تُوفِّيَ القاضي الخطيب بدمشق ، بدر الدين أبو عبدالله محمد [2] ابن قاضي القضاة جلال الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ابن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد ابن دُلف ابن الأمير أبي دُلف القاسم بن عيسى العِجْلي الكَرَجِي [3] الدِّمشقي الشافعي ، بدمشق ، وصُلِّي عليه بعد العصر بجامعها ، ودُفن بمقبرة الصوفية بظاهرها ، وكان الجَمع متوفراً . أخبرني الحافظ الذَّهبي أنه حضر على أبي جعفر محمد بن علي المَوَازِيني (جزءَ) عليِّ بن حرب ، في الرابعة .

اشتغل ، وأفتى ، ودَرَّس بالشامية [4] الجوانية ، وَوَلِيَ خطابة

---

(١) في المنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٥٠ أ (توفي في ثالث جُمادىٰ الآخرة) .

(٢) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٣٧/٤ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٤٧/٢ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٠ أ ، وأعيان العصر ١١/ الورقة ١١ ب ـ ١٣ أ ، والوافي بالوفيات ٢٤٨/١ ـ ٢٤٩ ، وذيل العبر للحسيني ٢٢٨ ، والبداية والنهاية ١٩٣/١٤ ، والسلوك ٢/ القسم ٦١٥/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣٥/١ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٣٠٣/٤ ـ ٣٠٤ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٥٠ أ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/١٠ ، والدارس ٣٠٧/١ .

(٣) في ترجمة والده (١٣٢) ذكر نسبه (العجلي القزويني الدمشقي) . والكرجي : نسبة إلى كرج وهي مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان ابتدأ بعمارتها عيسى بن إدريس بن معقل العجلي وأتمها ابنه أبو دلف القاسم بن عيسى ـ وهما من أجداد المترجم له ـ . (الأنساب ٤٧٨ . واللباب ٣٣/٣ ـ ٣٤) .

(٤) من مدارس الشافعية قبلي المارستان النوري (الدارس ٣٠١/١) .

جامع دمشق مدة .

وكان حسَن الصورة ، كثيرَ التودُّد .

ومولدُه [(١)] في سنة إحدى وسبع مئة .

ودخل مصر ، وخطب بالسلطان .

٢٩٧ ـ وفي سابع جُمادى الآخرة تُوفِّيَ الشيخ ركن الدين إسرائيل [(٢)] بن عبد الرحمن بن خليل المقدسي ثم البعلي بها ، ودُفن من الغَدِ عند دُوَيْر [(٣)] إلياس .

سمع من ابن [(٤)] عبد الدائم .

وحَدَّث مرات ، سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (مُعجمه) وقال : (أَسْفَهْسِلَار [(٥)] بقلعة بعلبك ، وعندَه فضيلة) .

٢٩٨ ـ وفي عاشر جُمادى الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح

---

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣٥ أ (ولد سنة إحدى وسبع مئة وقيل سبع مئة). وفي الدرر الكامنة ٤/٣٠٣ (ولد بعد السبع مئة ، فأرخه الذهبي سنة سبع مئة وغيره سنة ٧٠١هـ) .

(٢) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة . ٤ ب وفيه (إسحاق وهو خطأ) وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٩ أ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة /٦٧ أ . والدرر الكامنة ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣ .

(٣) في ك (دوم إلياس) .

(٤) في ك (أبي) .

(٥) في الأصل (أسفاسلار) وفي ك (أسفلاسلار) والتصحيح من صبح الأعشى والأسفهسلار : بسينين مهملتين بينهما فاء ثم هاء ، من ألقاب أرباب السيوف ، ومعناها مُقَدَّم العسكر ، وهو مركَّب من لفظين فارسي وتركي ، فأَسْفَه بالفارسية بمعنى المقدم ، وسلار بالتركية بمعنى العسكر . (صبح الأعشى ٦/٧ ـ ٨) .

المُعَدَّل تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل[1] بن أحمد بن إسماعيل بن سيف[2] (٤٥ أ) البلبيسي ، بها .

سمع من محمد بن علي بن يحيى بن[3] ....

وأجاز له الحافظ أبو محمد عبد العظيم المُنْذِري .

وحَدَّث .

٢٩٩ ـ وفي جُمادى الآخرة تُوفِّيَ بدر الدين محمد[4] ابن الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري[5] .....

٣٠٠ ـ وفيه تُوفِّيَ المُعَدَّل كمال الدين عمر[6] بن زيد بن طريف ابن بدران الأَنصاري القَرْمَاني .

سمع من ابن البخاري .

وحَدَّث .

وكان يجلِس مع الشهود .

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/٩١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٩ أ ، والدرر الكامنة ١/٣٨٩ .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شهبة ، والدرر الكامنة (إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل ابن علي بن حجاج بن سيف) . وفي الدرر الكامنة (يوسف) وبالهامش عن بعض النسخ (سيف).

(٣) بياض في الأصل وك بمقدار كلمة واحدة .

(٤) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٤١٩ وفيه (محمد بن أحمد بن عبدالله بدر الدين ابن جمال الدين الظاهري) .

(٥) بياض في الأصل وك بمقدار ثلاث كلمات .

(٦) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٧ ب ، والدرر الكامنة ٣/٢٤٢ .

رَجَب

٣٠١ ـ وفي يوم السبت خامس رجب منها تُوفِّيَ الشيخ الفاضل الأديب أبو الخير فلاح [١] بن غَـنَّـام بن قدامة [٢] العُبَادِي [٣] البغداديُّ المولِد ، الدمشقيُّ الدارِ بها ، وصُلِّيَ عليهِ بعد العصر بالجامع الأموي ، ودُفِن بمقابر باب الصغير . وكان فقيهاً بالمدارس .

كتب عنه البِرْزَالي في (مُعجمه) وقال : (رجل جيد ، فيه فضيلة ، وله شعرٌ ومعرفة بالوقت ، وكان فقيهاً بالبادرائية مُـدةً ، وهو من حُـفَّاظ القرآن العظيم ، مولدُه بسوق [٤] المارستان الغربي جوار الحريم [٥] الطاهري ببغداد سنة خمس وسبعين وست مئة تقريباً) انتهى .

كتبتُ عنه من شعره ، وذكرتُ له ترجمةً في (تاريخي) لبغداد .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٣١٦ ـ ٣١٧ .

(٢) في الدرر الكامنة (قوامة العَبَّادِي) .

(٣) نسبة إلى عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . (الأنساب ٣٨٠ ، واللباب ٢/١١٠).

(٤) هو المارستان الكبير في بغداد الغربية الذي صار يعرف باسم المارستان العضدي نسبة إلى مشيّده عضد الدولة . وأنشأ حول هذا المارستان السوق الذي سمي بسوق المارستان ، وأنشأت أيضاً حوله محلة واسعة تمتد من محلة باب البصرة في الجنوب إلى محلة الشارع في الشمال ، وكانت تُعرف هذه المحلة بمحلة المارستان . (دليل خارطة بغداد ١٤٠ ـ ١٤١).

(٥) الحريم الطاهري محلة بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق ، وبه كانت منازلهم ، وكان من لجأ إليه أمن فلذلك سمي الحريم ، وكان أول من جعلها حريماً عبدالله بن طاهر بن حسين ... (معجم البلدان ٢/٢٥٥ ، ومراصد الاطلاع ١/٣٩٧) .

٣٠٢ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من رجب تُوفِّيَ الشيخ المسنِد المُعَدَّل الأصيل الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد [١] ابن السيف محمد بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصّالحي بها ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بقاسيون .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي عدةَ أجزاءٍ [٢] ومن عبد الوهَّاب ابن الناصح محمد بن إبراهيم ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن [٣] .

وحدَّثَ .

وحفظ (المُقنع [٤]) [٥] ....

شعبـــان

٣٠٣ ـ وفي يوم الخميس مُسْتَهلَّ [٦] شعبان منها تُوفِّيَ الشيخ نجم الدين أبو عبدالله محمد [٧] ابن الشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٨ أ ، والوافي بالوفيات ٣٥٩/٧ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ ب ، والدرر الكامنة ٢٦٠/١ .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي . تقدم التعريف به في الترجمة (٣).

(٤) المقنع ـ في فروع الحنبلية ـ لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ (كشف الظنون ١٨٠٩/٢).

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين . وفي ك تجاوزه .

(٦) في الوافي بالوفيات ٢٨٨/٥ ، والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٢٣ أ ، والدارس ٤٤٧/١ (وكانت وفاته في رابع شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة) والمصدران الأخيران يَنْقُلان عن الصفدي .

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨٧/٥ ـ ٢٨٨ ، والسلوك ٢/ القسم ٦١٥/٣ ، =

(٤٥ ب) أبي القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي الكتائب العِجْلي المعروف بابن أبي الطَّيِّب الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه من يومه بعد العصر بالجامع الأُموي ، ودُفن بقاسيون .

دَرَّس بالكروسية (١) والصلاحية (٢)

وتولَّى وَكالة بيت المال المعمور ، ونظرَ الخزانة السلطانية .

ومولده في حدود خمس وثمانين وست مئة .

٣٠٤ ـ وفي ليلة الحادي والعشرين من شعبان تُوفِّيَ الصدر الكبير المُحَدِّث رشيد الدين أبو الفتوح عبد النصير (٣) بن محمد ابن يعقوب بن محمد بن نسيم ، ببلبيس ، ودُفن بها .

سمع من العِزّ (٤) الحَرَّاني ، وغيره .

وله نَظْمٌ .

= وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٥ أ ، والدرر الكامنة ٢٤٣/٤ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٢٣ أ ، والدارس ٤٤٦/١ ـ ٤٤٧ .

(١) المدرسة الكروسية من مدارس الشافعية إلى جانب المدرسة السامرية الشافعية واقفها محمد بن عقيل بن كروس المتوفى سنة ٦٤١ هـ (الدارس ٤٤٦/١) .

(٢) المدرسة الصلاحية من مدارس الشافعية أيضاً بالقرب من البيمارستان النوري بانيها نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس . (الدارس ٣٣١/١) .

(٣) ترجمته في ذيل العبر للحسيني ٢٢٨ وفيه (أبو الفتوح عبدالله النصير بن محمد الأنصاري) .

(٤) هو عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم الحَرَّاني . تقدم التعريف به في الترجمة (٢١) .

رمضان

٣٠٥ ـ وفي ليلة عاشر رمضان تُوفِّيَ القاضي قطب الدين محمد [١] ابن عبدالله بن صورة بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من جَدِّه لأُمه عبد الرحيم [٢] بن عبد المنعم الدَّمِيْرِي .

وحَدَّث بدمشق عنه ، وبِشيءٍ من جَمْعِهِ في (سيرة النبي ﷺ) .

ونابَ في الحكم بالقاهرة .

٣٠٦ ـ وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان منها تُوفِّيَ الشيخ الإمام نجم الدين أبو حفص عمر [٣] بن بلبان بن عبدالله ـ عتيق [سبط [٤]] ابن الجوزي الدمشقي الحنفي بالشرف الأعلى بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بعد الصلاة بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بمقبَرتهم .

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٥ أ . والدرر الكامنة ٩٣/٤ ، وفيه (ابن صفرة) وهو خطأ .

(٢) محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري المصري المتوفى سنة ٦٩٥ هـ (النجوم الزاهرة ٧٧/٨ ، وحسن المحاضرة ٣٨٥/١) .

(٣) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٧ أ ، والجواهر المضية ٣٨٩/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٢ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٣ .

(٤) في مصادر ترجمته (مولى سبط ابن الجوزي) والتصحيح منها .

وفي الجواهر المضية ٣٨٩/١ (عمر بن بلبان بن عبدالله عتيق يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي والده) .

وفي مرآة الجنان ٧٦١/٢ ـ ٧٦٢ والقول لسبط ابن الجوزي ... وفي رمضان قدمنا بغداد ومعي ابني إبراهيم ومملوكيَّ بلبان وسالم . فأنزلنا خالي أبو محمد في داره بدار الخليفة ....

وهذا يدل على أن عتيق سبط ابن الجوزي هو بلبان وليس عمر . وهو الصواب . وذلك لأن ولادة عمر في سنة ٦٥٨ هـ ، ووفاة سبط ابن الجوزي في سنة ٦٥٤ هـ .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي الأولَ من (حديث [١]) علي بن حجر ، و (جزء) بكر [٢] بن بكار ، و (جزء) ابنِ الفرات الرازي ، ومن أبي العباس أحمد بن شيبان ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (مسندَ [٣]) أبي داود الطيالسي ، وزينب بنت مكي الحَرَّاني ، وغيرهم .

وحَدَّث قديماً وحديثاً .

وطلب الحديث بنفسه ، وكتب الطِّباق ، والخَطَّ المنسوب .

وكان يَعرف طَرَفاً من اللغة .

وذَكَره البِرْزَالِي في (مُعجمِه) .

وتَوَلَّى مشيخةَ العِزية [٤] للمُحَدِّثين .

٣٠٧ ـ وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين (٤٦ أ) منه تُوفِّيَت أم ابراهيم قِوام [٥] ابنة عبد الله المِصِّيْصية [٦] ، مولاة سَنْجَر عتيق ابن عَطَّاف بدمشق ، وصُلِّيَ عليها من الغَدِ ، ودُفِنَتْ بمقبرة باب

---

(١) لأبي الحسن علي بن حجر بن إياس المَرْوَزِي المتوفى سنة ٢٤٤ هـ (تاريخ التراث العربي ١/٣٠٠) .

(٢) في ك (بكير) .

(٣) هو لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ (كشف الظنون ١٦٧٩/٢ ، ومعجم المطبوعات ٣١٠) .

(٤) هي المدرسة العزية البرانية من مدارس الحنفية بالشرف الأعلى بظاهر دمشق . (عَرَّفَ بها ابن رافع في الترجمة (٩٣٧) وانظر أيضاً الدارس ١/٥٥٠) .

(٥) ترجمتها في : الدرر الكامنة ٣٤٢/٣ .

(٦) هذه النسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل بحر الشام . (الأنساب ٥٣٣ ، واللباب ١٤٧/٣) .

توما [1] .

سمعت من عمَر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، ويوسف بن أحمد الغَسُولي .

وحَدَّثت . سمع منها بعضُ أصحابنا .

وعاشت ثمانين سنة ، كذا ذكر لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي ، سماعَها وعُمْرَها .

شوّال

٣٠٨ ـ [2] وفي يوم عيد الفطر تُوفِّيت فاطمة [3] ابنة إسماعيل ابن ابراهيم بن قريش .

٣٠٩ ـ وفي ليلة سادس شَوَّال توفي الصدر الكبير سراج الدين أبو حفص عمر [4] ابن عبد الرحيم ابن الوَلي عبد الرحمن النَّصِيبِي ثم المصري بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقرَافة .

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِي .

٣١٠ ـ وفي هذه الليلة ـ ليلة سادس شَوَّال ـ تُوفِّيت [5] آمنةُ

---

(١) هو أحد أبواب مدينة دمشق . ويقال أيضاً توماء (معجم البلدان ٤٤٣/١) .

(٢) هذه الترجمة من حاشية نسخة الأصل . وهي ساقطة من ك .

(٣) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢٢٢/٢ وفيه (ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم ابن قريش واسمها فاطمة) .
ولها ترجمة أخرى في ٣٠٢/٣ باسم (فاطمة) .

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢٤٦/٣ .

(٥) ترجمتها في : الدرر الكامنة ٤٤٢/١ .

ابنة الموفق عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن خَلَف المقدسيةُ الحنبلية ، بالقاهرة ، ودُفنت بالقَرافة .

سمعت من النَّجيب الحَرَّاني .

وحَدَّثت مِراراً .

وكانت صالحةً خَيِّرة .

٣١١ ـ وفي يوم الاثنين (١) الرابع والعشرين من شَوَّال تُوفيِّ الشيخ المُعَمَّر الحاج علي (٢) بن المظفر بن أحمد الصالحي بها ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

أجاز له جماعةٌ ، منهم شيخ الشيوخ عبد العزيز (٣) بن محمد الأنصاري ، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، والنَّجيب عبد اللطيف ابن عبد المنعم الحَرَّاني ، وغيرهم .

وحَدَّث في جمع (بجُزء) الحسنِ ابن عرفة .

ويقال : إنه جاوز المئة .

---

(١) في الأصل (وفي ليلة الأحد) وما أثبتناه من (ك) وهو موافق لما سيذكره المؤلف في الترجمة (٣١٢) وكذلك التوفيقات الإلهامية ٣٧١ .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣/٢٠٧ .

(٣) شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الدمشقي ثم الحموي الشافعي المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (الذيل على الروضتين ٢٣١ ، والعبر ٥/٢٦٨ ، ومنتخب المختار ١١٢ ـ ١١٤) .

ذو القعدة

٣١٢ ـ وفي ليلة الاثنين مستهل ذي القعدة منها تُوفِّيَ أبو العباس أحمد[١] بن إبراهيم بن أحمد السِّنْجاري ثم الدمشقي بها ، بالمارستان[٢] ، وصُلّي عليه من الغَدِ بالجامع الأُموي ، ودُفِنَ بمقابر باب الصغير .

سمع بدمشق من الحَجَّار ، وبالقاهرة من الدَّبابيسي[٣] ، وبثغر الإسكندرية .

وكان مُحباً للحديث وأهله ، سريعَ الدَّمعَة ، وله نظْم .

وخطب في آخر عمره بكفر[٤] مَدُيرا من غوطة دمشق .

وكتبتُ عنه من نَظْمِهِ بالقاهرة ودمشق .

ومولده في ليلة الجمعة (٤٦ ب) الثالث من شهر رمضان سنة ست وتسعين وست مئة بجبل سِنجار[٥] .

وحَدَّث .

٣١٣ ـ وفي ليلة ثاني ذي القعدة تُوفِّيَ المُعَدِّل الأصيل نور الدين أبو الحسن علي[١] بن الحسن بن محمد ابن الفرات المالكي ، خارجَ

(١) ترجمته في : أعيان العصر ١/ الورقة ٥٢ أ ، والدرر الكامنة ١/٨٥ ـ ٨٦ .

(٢) في الأصل (والمارستان) .

(٣) فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري الدبابيسي ـ ويقال الدبوسي ـ المتوفى سنة ٧٢٩ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٦١ ـ ١٦٢ ، والدرر الكامنة ٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٣) .

(٤) وانظر أيضاً (الدارس ١/١٥) .

(٥) السنجاري ، وسنجار ، تقدم التعريف به في الترجمة (١٦٦) .

(٦) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٢ أ ، والدرر الكامنة ٣/١٠٩ .

القاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

سمع من الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد ابن القسطلاني ، قطعة من (الترمذي) ، وحَدَّث بها عنه .

ومولده في سنة ثلاث وستين وست مئة .

٣١٤ ـ وفي يوم الأحد العشرين [١] من ذي القعدة منها [٢] تُوفِّيَ الشيخ الجليل شهاب الدين أبو العباس أحمد [٣] بن رضوان بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن الزَّنهار بالعُقَيْبَةِ [٤] بظاهر دمشق ودُفن بسفح قاسيون .

سمع من ابن [٥] عبد الدائم ، وعمر بن محمد الكرماني .
وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي وذكره في (مُعجمه) .

ذو الحِجَّة

٣١٥ ـ وفي ليلة مُستَهَلِّ ذي الحجة منها تُوفِّيَ الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد [٦] بن علم بن محمود بن عمر الحَرَّاني الدمشقي

---

(١) في الدرر الكامنة ١/١٤١ (توفي في ١١ ذي القعدة) .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٦ ب . والدرر الكامنة ١/١٤٠ ـ ١٤١ .
(٤) العُقَيْبَة في شمال باب الفَراديس (باب العمارة) بدمشق ، وهي حي كبير (العبر ٥/٣٣٨ ـ الهامش ـ) .
(٥) ساقطة من ك .
(٦) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٥ أ ، والدرر الكامنة ١/٢١٦ .

الحنبلي ، بدمشق ، وصُلّي عليه من الغَـدِ بالجامع الأُموي ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من أبي جعفر محمد بن علي ابن الموازيني ، ومحمد بن أبي العِزّ بن مشرف ، وإسحاق بن أبي بكر النَّحَّاس ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وإسماعيل بن نصر الله بن أحمد ابن عساكر ، وعمر [1] بن عبد النصير بن محمد القُوصِي ، والصاحب فتح [2] الله ابن عبدالله بن محمد بن أحمد بن القيسراني [3] ، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وأبي الفتح محمد [4] بن عبد الرحيم ابن النشوء ، وخَلْقٍ .

وأجاز له أبو الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وغيرُه .

وحَدَّث .

وكان دَيِّنًا خَيِّراً ، ذا مُروءة وعقل .

٣١٦ ـ وفي ليلة الرابع [5] والعشرين من ذي الحجة منها تُوفِّيَ

---

(١) أبو حفص عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السّهمي القوصي ثم الاسكندراني المتوفىٰ سنة ٧١١ هـ (ذيل العبر للذهبي ٥٩ ، ومرآة الجنان ٢٥٠/٤ ، وحسن المحاضرة ٣٨٨/١) .

(٢) الصاحب فخر الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن القيسراني الحلبي المتوفىٰ سنة ٧٠٣ هـ (الدرر الكامنة ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠) .

(٣) في ك (القشيراني) .

(٤) شرف الدين أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي التاجر الحريري ابن النشو المتوفىٰ سنة ٧٢٠ هـ (ذيل العبر للذهبي ١١٤ ، والوافي بالوفيات ٢٤٨/٣ ، والدرر الكامنة ١٢٨/٤) .

(٥) في الدرر الكامنة ٤٧/٥ (توفي في ١٤ ذي الحجة) .

الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد [1] بن نعمة بن زَعْبَان [2] الأنصاري الصوفي المعروف بالشُّقَارِي [3] بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع الحديث في كِبره من بعض شيوخنا .

ودخل بغداد ، وأَقام (٤٧أ) بدمشق مُدَّةً في آخر عمره .

وله نظْم ، ومحبةٌ في الحديث وأهله ، وعلىٰ ذهنه حكاياتٌ وأشعار ، جالسْتُه مرات . وكان منوَّر الوجه ، مليْح الشيبة ، بَشُوش الوجه ، معظَّماً عند الناس .

٣١٧ ـ وفي ذي الحجة منها تُوفِّيَ بدر الدين كَيْكَلْدِي [4] بن عبدالله الدمشقي عتيق ابن الشَّيْرَجِي .

سمع من ابن البخاري (جزءَ) الأَنصاري .

ذكره الذَّهبي في (مُعجمه) فقال : (روىٰ لنا [5]) .

٣١٨ ـ وفي هذه السنة [6] تُوفِّيَ الشيخ زين الدين أحمد [7] بن

---

(١) ترجمته في : المشتبه في الرجال ٣٢٠/١ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٨٩ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٣٦ أ ، والدرر الكامنة ٤٧/٥ .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شهبة (عثمان) وهو خطأ .

(٣) في الدرر الكامنة (السفاري ومن الهامش القاري) وهو خطأ .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٠ أ ، والدرر الكامنة ٣٥٦/٣.

(٥) في معجم شيوخ الذهبي : قوله :(روى لنا جزء الأنصاري عن الفخر) .

(٦) في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ ب ، والدرر الكامنة ٢٥٩/١ (توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٢) .

(٧) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٢٨ ب ، [الدرر الكامنة ٢٥٩/١ ، والمنهل الصافي ١/ الورقة ٧١ ب]وفيهما :(أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله =

محمد بن عبدالله الطَّبري المكي بها .

سمع من يعقوب [1] بن أبي بكر الطَّبري (الترمذي) .

وحدَّث .

وكان صالحاً .

دخل مصر ، وأقام بخانقاه سعيد السعداء .

وله نظْم .

ومولده في سنة ثلاث [2] وسبعين وست مئة .

= الطبري) .

(١) في ك من الحاشية وصوابه يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري ابن أخي يعقوب ، وهو من رواة الترمذي . تقدم التعريف به في الترجمة (١٧٦) .

(٢) في : تاريخ ابن قاضي شهبة ، والدرر الكامنة (ولد سنة ٦٩٣ هـ).

سَنة ثلاثٍ وأربعين وسَبْع مِئة

المحــــرَّم[1]

٣١٩ ـ وفي يوم الخميس مُسْتَهلَّ المُحَرَّم منها تُوفِّي الفاضل شمس الدين أبو عبدالله محمد[2] بن يحيى البغدادي الإِبَرِي[3] التاجر بدمشق ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

كان فاضلاً في علم الفرائض[4] ، والجَبر ، والمُقابلة ، مشهوراً بذلك مشكوراً .

وسمع ببغداد من الشيخ صفي الدين عبد المؤمن[5] بن عبد الحق الحنبلي ، واشتغلَ عليه في الفرائض .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/٥٦ .

(٣) نسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يخاط بها . (الأنساب ١٧ ، واللباب ١/١٩) .

(٤) علم الفرائض : وهو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته ، وموضوعها التركة والوارث ، لأن الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية ، ومن جهة قدر ما يحرزه ويتبعها متعلقات التركة ...) (كشف الظنون ٢/١٢٤٤) .

(٥) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبدالله بن علي بن مسعود بن شمايل البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ (ذيل العبر للذهبي ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، ومنتخب المختار ١٢٢ ـ ١٢٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٢٨ ـ ٤٣١) .

وسمع بدمشق [1] من شيخينا [2] أبي الحجاج يوسف ابن الزَّكي المِزِّي ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الذَّهبي .

صَفَــر

٣٢٠ ـ وفي ليلة الأحد التاسع من صفر منها تُوفِّيَ الصدر الأصيل فتح الدين أبو الفتح نصر الله [3] بن محمد بن يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم [4] ابن الصَّيرفي الحَرَّاني الدّمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بالجامع الأُموي ، ودُفن بمقابر باب الفراديس .

سمع من جَدِّه لأَبيه الإمام المفتي جمال الدين أبي زكريا يحيى ، والجمال [5] البغدادي ـ وهو في الخامسة ، سنة ثمان وستين ـ (جزءَ) الأنصاري ، وحَدَّث به بجامع دمشق ، ومن ابن شيبان [6] ، أوَّلَ (أمالي [7]) الضَّبي .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) في ك (شيخنا) .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٢٦ ب وفيه (أبو الفتح بن محمد ابن شيخنا جمال الدين يحي ...) ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٠ ب ، والدرر الكامنة ٥/١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان بن سعد بن سلمان البغدادي الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ (العبر ٥/٢٩٣ ، وشذرات الذهب ٥/٣٣٢) .

(٦) في ك (سنان) .

(٧) الأمالي ـ لأبي عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبي المتوفى سنة =

ومن ابن البخاري (القطيعيات [1] الأربعة) وسمع من أبي حامد [2] ابن الصَّابوني .

وأَجاز له النَّجيب (٤٧ ب) عبد اللطيف ، وأحمد بن عبد الله ابن النَّحَّاس ، والحسين بن أحمد بن حديد ، وحسن بن عثمان القابسي ، وعثمان بن هبة الله بن عوف [3] .

قال البِرْزَالي : « رجلٌ جيد له مسجد يَؤُمُّ فيه ، وباشرَ عمائِرَ الجامع بدمشق ، وفيه سُكون واحتمال ، ومولدُه في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بدمشق بالخضراء [4] وبخطه في العشر الأخير من جُمادىٰ الأولىٰ من السَّنة »

وذكره البِرزَالي في « معجمه » فقال : « وهو مشهور بكُنيته ، ويُعاني الكتابة ، وهو فيها مشكورٌ معروف بالأمانة » انتهى .

= ٣٩٨ هـ (كشف الظنون ١/١٦٣ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٢٣ ـ وهي مجالس متفرقة ، والنسخة ليست كاملة) .

(١) لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي المتوفىٰ سنة ٣٦٨ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٤٢ ، تحت اسم « الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان » نسخة غير كاملة) . وسيذكرها ابن رافع في الترجمة (٣٢٤) باسم فوائد القطيعي الأربعة .

(٢) في ك « أخي حامد » .

وهو جمال الدين أبو حامد محمد بن علي ابن الصابوني ، تقدم التعريف به في الترجمة (٨١) .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) محلة الخضراء : قبلي الجامع الأموي بدمشق . (الدارس ٢/١٢٧ ـ من المدرسة الدخوارية) .

٣٢١ - وفي يوم الخميس الثالث عشر من صفر منها (١) تُوفِّيَ الشيخ الصالح المسند زين الدين أبو محمد عبد الرحيم (٢) بن إبراهيم ابن كَامِيَار (٣) بن أبي نصر القَزْوِيني ، ثم الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بالجامع الأُموي ، ودُفن بقاسيون .

أجاز له أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القُرشي المعروف بابن خطيب القَرافة ، وإبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي ، ومحمد ابن أبي الحسين اليونيني ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري ، وعبدالله بن بركات الخشوعي ، وعبد الحميد بن عبد الهادي (٤) بن محمد بن قدامة ، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النُّشْبِي ، وأبوه علي ، وأحمد (٥) بن محمد بن رزمان ، ومحمد بن هارون ابن الثعلبي ، في آخرين . وحَدَّث مرات ، وخَرَّج له البِرْزَالي جزءاً من حديثه .

وكان شيخاً صالحاً ، خَيِّراً ، ساكناً ، من طَلَبةِ دار الحديث

---

(١) يعني سنة ٧٤٣هـ ، وفي ذيل التذكرة ٥٠ ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٩ (توفي سنة ٧٤٤هـ) وهو وهم .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٩٣ أ ، وذيل التذكرة ٥٠ ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٧ ب - ٤٨ أ ، والدرر الكامنة ٢/٤٦١) .

(٣) ضبطه ابن قاضي شهبة في تاريخه، وابن حجر في الدرر الكامنة « بكسر الميم وتخفيف التحتانية وراء مهملة » .

(٤) في ك « عبد القادر » .

(٥) فخر الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان الحنفي المتوفى سنة ٦٦١ هـ (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣) .

الأشرفية .

وكان عاملَ المدرسة العصرونية .

٣٢٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من صفر منها تُوفِّيَ الشيخ الإمام الفقيه الصالح فخر الدين أبو محمد عبدالله [١] بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد [٢] ابن الحاج الشهيد [٣] الإشبيلي الأندلسي ثم الدِّمشقي المالكي بالمِزَّة من غوطة دمشق ، وصُلِّيَ عليه يوم الثلاثاء عقيب الظهر بالمُصَلَّى ، ودُفن (٤٨ أ) بمقابر باب الصغير بالقرب من والده .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (جزء) الأنصاري . وحَدَّث .

ومولده في سنة خمس وسبعين وست مئة بغرناطة [٤] من بلاد الأندلسِ . قال البِرْزَالِي في (أسماء الرواة المتوسطين) : (إمام

---

(١) ترجمته في : عيون التواريخ ١/ الورقة ٦٣ ب ـ ٦٤ أ ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٤ ، والبداية والنهاية ٢٠٣/١٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٦ ب ، والدرر الكامنة ٣٩٢/٢ ، والدارس ٦/٢ .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) لم يذكره (بالشهيد) كل من ترجم له ،وكذلك من ترجم لأخيه في الترجمة (٤١٦) من كتابنا هذا وإنما عرف (بابن الحاج التجيبي الأندلسي الإشبيلي الغرناطي القرطبي المالكي) تتقدم هذه النسب بعضها على بعض من مصدر إلى آخر .

(٤) غرناطة : ويقال أغرناطة بالألف : وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس بينها وبين البيرة أربعة فراسخ ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً . (معجم البلدان ٧٨٨/٣) .

المالكية بجامع دمشق ، رجلٌ فاضل ، مضبوط الأمر ، مَصُون [١] ، نَزِه [٢] العِرْض ، من خِيار الفقهاء ، اشتغلَ ، وحَفِظَ ، وأفتى ، وهو منقطع عن الناس ملازمٌ لبيته ، واشتغالِه ، وعبادتِهِ ، وله وِرْدٌ في اللّيل ، وتلاوةٌ) انتهى :

ربيع الأول

٣٢٣ ـ وفي منتصف شهر ربيع الأول منها تُوفِّيتِ الشيخة الصالحة عائشة [٣] ابنة محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجَزَرِي الصالحية بها ، ودُفنت من الغَـدِ بتُربة موفق الدين .

سمعت من ابن البخاري (مشيَخته) .

وحَـدَّثت بالمئة [٤] منها ، رحمها الله تعالى [٥] .

٣٢٤ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الأول منها تُوفِّيَ زين الدين أبو حفص عمر [٦] بن حسين بن عمر [٧] بن حسين بن علي [٧]،

---

(١) في الأصل (متصون) . والتصحيح من ك ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، والدرر الكامنة حيث نقلا قول البرزالي أعلاه ، وفيهما (... رجل فاضل مضبوط الأمر مصون نزه العرض ...) .

(٢) في ك (نزهة) .

(٣) ترجمتها في : الدرر الكامنة ٣٤٢/٢ . وأعلام النساء ١٩٠/٣ .

(٤) هي (المئة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري) سيذكرها ابن رافع في الترجمة (٤٣٠) .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٨/١ ب ، والدرر الكامنة ٢٣٦/٣ .

(٧ ـ ٧) ساقطة من ك .

المهندس والده ، بالعُقَيْبَةِ بظاهر دمشق ، وصُلِّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة باب الفراديس .

سمع من زينب بنت مكي (الأسماء [1] الحسنى) و(جزءَ) الغطريف[2] ، و(فوائدَ القطيعي الأربعة) انتقاءَ عمر البَصْرِي .

وحَدَّث .

ذكره البِرْزَالي في (الشيوخ المتوسطين) فقال : (وفيه نهضة وكفاءة وهو الذي باشر عمارة جامع كريم [3] الدين بالقُبَيْبَات ، وجامع [4] الصاحب خارج باب شرقي) انتهى .

سمع منه أبو الخير سعيد الدِهْلي .

٣٢٥ ـ وفي يوم الأحد السابع [5] والعشرين من شهر ربيع الأول

---

(١) يوجد في كشف الظنون ٢/١١٦١ مؤلفات كثيرة تحت عنوان الأسماء الحسنى وأسماء مؤلفيها ، ولا يمكن الاهتداء إلى معرفة مقصود المؤلف .

(٢) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم ابن الغطريف المتوفى سنة ٣٧٧ هـ (كشف الظنون ١/٥٨٨ ، والرسالة المستطرفة ٨٨ ، وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٧٠ ، ويقال له أيضاً : الغطريفي) .

(٣) نسبة إلى بانيه القاضي كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي المسلماني المتوفى سنة ٧٢٤ هـ (مدارس دمشق وربطها ١٩ ، والدارس ٢/٤١٦ ـ ٤١٩) .

(٤) ساقطة من ك .

وهو جامع الملاح ، أنشأه الصاحب شمس الدين غبريال ـ عبدالله بن صنيعة القبطي المتوفى سنة ٧٣٤ هـ (الدارس ٢/٤٢٠ ـ ٤٢١).

(٥) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يكون الأحد الثامن والعشرين منه ، وذلك لأنه ذكر الثلاثاء السادس عشر منه في الترجمة السابقة .

وكون الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول هو المطابق لما في (التوفيقات الإلهامية ٣٧٢) .

منها تُوفِّي الأصيل عز الدين أبو العباس أحمد [1] بن عبدالله ابن الشيخ العلّامة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه عقيب الصبح من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي عمر .

سمع من جَدِّه ، وأبي الحسن [2] علي بن أحمد ابن البخاري .

وحَدَّث .

ومولده في سنة ثلاث وسبعين وست مئة .

سمعتُه [3] ، وكان من بَيْت العِلم والدين . (٤٨ ب) .

ربيعُ الآخِر

٣٢٦ ـ وفي سادس عشر شهر ربيع الآخر منها تُوفِّي الصدر الكبير تاج الدين أبو محمد عبد الله [4] بن علي بن عبد القادر ابن الأَطْرَيَانِي بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من العِزّ عبد العزيز الحَرَّاني .

وحَدَّث .

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨ ب ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٣ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ١/١٩٣ .

(٢) في ك (الحسين) .

(٣) في الأصل وك (سمعت) .

وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٣ ب قال : (قال ابن رافع وحدَّث سمعته وكان من بيت العلم والدين) .

(٤) ترجمته في : ذيل العبر للحسيني ٢٣٣ ، [وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة =

٣٢٧ ـ وفي لِيلة السادس والعشرين منه [١] تُوفِّيَ السيد الشريف بدر الدين أبو محمد الحسن [٢] ابن الإمام عز الدين أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن [٣] الحسيني بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من جماعة كبيرة .

وحَدَّث .

جُمادَى الأولىٰ [٤]

٣٢٨ ـ وفي صبح يوم الاثنين الثاني عشر من جمادىٰ الأولىٰ منها تُوفِّيَ محيي الدين أبو زكريا يحيى [٥] بن عثمان بن علي بن عثمان الهَذَبَاني [٦] الدمشقي بظاهرها ، وصلّيَ عليه من يومه بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بسفح قاسيون .

سمع من أحمد بن شيبان [٧] ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وأبي الفرج عبد الرحمن ابن الزَّين أحمد بن عبد الملك

= ٤٦ ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٨٠] وفيهما (عبدالله بن علي بن عبد الهادي بن عبد القادر).

(١) في مصادر ترجمته الآتية (توفي في شهر ربيع الآخر وقيل في جُمادىٰ الأولىٰ).

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٥ أ ، والدرر الكامنة ٢/٩٣ .

(٣) في الأصل (بن الرحمان) والتصحيح من ك ومصادر ترجمته .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/١٩٧ .

(٦) في ك (الهندباني) .

(٧) في ك (سنان) .

المَقْدِسِيِّين ، وعمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس .

وحَدَّث .

وكان عاملاً [1] بدار الأشرفية ، ثم عُزِلَ ، وباشَرَ الصدقات الحُكمية ، وغيرها . وهو ابن أخت الشيخ علاء الدين علي [2] بن إبراهيم ابن [3] العطَّار ، وبإفادته سمع الحديث .

ومولده في رجب سنة تسع وسبعين [4] وست مئة ، وقيل في سلخ جُمادىٰ الآخرة .

٣٢٩ ـ وفي ليلة الأحد الثامن عشر من الشهر المذكور وهو جُمادىٰ الأولىٰ تُوفِّيَ الشيخ الجليل شهاب الدين أبو العباس أحمد [5] ابن إبراهيم ابن الشيخ الإمام تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخِي الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه عقيب ظهر الأحد بالجامع الأموي ، ودُفِن بقاسيون .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وزينب بنت

---

(١) في الدرر الكامنة (وولي عمارة دار الحديث الأشرفية) .

(٢) علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقي المتوفىٰ سنة ٧٢٤ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٣٦ ، والبداية والنهاية ١١٧/١٤ ، والدرر الكامنة ٧٣/٣ ـ ٧٤) .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) في الدرر الكامنة ١٩٧/٥ (ولد سنة ٦٦٩) وهو خطأ . وقد نقل نص ترجمة ابن رافع .

(٥) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٣ أ ، والدرر الكامنة ٨٦/١ ـ ٨٧ .

مكي الحَرَّاني .

وحَدَّث .

٣٣٠ - وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور [١] تُوفِّيَ الشيخ أبو الحسن علي [٢] بن إبراهيم بن يوسف المَنْبِجِي [٣] ثم الدمشقي بالصالحية ، ودُفن من يومه بها .

سمع من الشيخ (٤٩ أ) عبد الحافظ بن بدران (سنَن) ابن ماجة ، وله إجازةٌ مصرية .

وهو أخو الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد [٤] بن نعمة لأمه . وكان بوَّاب المدرسة القليجية [٥] .

٣٣١ - (جُمادىٰ [٦] الأولىٰ) وفي ليلة الثامن والعشرين من جُمادىٰ الأولىٰ تُوفِّيَ الحكيم الفاضل صلاح الدين أبو عبدالله محمد [٧]

---

(١) يعني جُمادىٰ الأولىٰ . وفي الدرر الكامنة ٧٨/٣ (توفي في جُمادىٰ الآخرة) وهو خطأ . لأنه نقل نص ترجمة ابن رافع ولم يذكره .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٧٨/٣ .

(٣) نسبة إلى منبج وهي إحدى مدن الشام بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها منبه فعربت وقيل منبج . (الأنساب ٥٤٣ ، واللباب ٣ (١٨٠) .

(٤) هو صاحب الترجمة (٥٦٤) .

(٥) هي المدرسة القليجية الشافعية ، تقدم التعريف بها في الترجمة (١٩٨) .

(٦) لقد وردت سهواً من الناسخ أو المؤلف ، حيث سبقت الإشارة إلى هذا الشهر في الترجمة (٣٢٨) أولاً ، ثم تكررت بنفس الترجمة ، وحق هذه الترجمة أن تتقدم على سابقتها (٣٣٠) لأنها ليلة الثامن والعشرين والليلة مقدمة على نهارها حسب منهج ابن رافع في وفياته .

(٧) ترجمته في : أعيان العصر ٨/ الورقة ١٢٣ أ - ١٢٤ أ ، والوافي بالوفيات ٢٣/٢ - ٢٥ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٩ أ ، والدرر الكامنة ٣٧٤/٣ - =

ابن إبراهيم بن سليمان المقدسي المعروف بابن البُرهان الجَرَائحي[1] أبوه ، بالقاهرة ، ودُفن بمقابر باب النصر .

سمع من محمد بن سعيد البوصيري (البردة[2]) من تأليفه ، والحافظ أبي محمد الدِّمياطي ، ومن علي بن عيسى ابن القيّم[3] الأَولَ من (حديث) سفيان .

وحَدَّث .

وخَلَّفَ تركة قيل : إنها قاربت ثلاث مئة ألف درهم .

وكان رجلاً فاضلاً في الطِّب .

جُمادَى الآخِرَة

٣٣٢ ـ وفي ليلة السبت ثامن جُمادىٰ الآخرة ، وقيل : في سادس الشهر تُوفِّيَ الشيخ الأصيل تقي الدين عبد الرحمن[4] ابن شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير الدمشقي المعروف بابن القَوَّاس بدمشق ، ودُفن بقاسيون بتُربتهم .

= ٣٧٥ . ومعجم الأطباء ٣٥٧ .

(١) في ك (الحراني) .

(٢) وتعرف ـ بالكواكب الدرية في مدح البرية ـ وهي لشرف الدين أبو عبدالله محمد ابن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي ـ المعروف بالبوصيري ـ المتوفىٰ سنة ٦٩٦ هـ (معجم المطبوعات ٦٠٤ ـ ٦٠٥)

(٣) في الأصل (القسم) .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٥ أ ـ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٧ ب .

سمع من أحمد بن أبي الخير سلامة ، ومن المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان ، ومن عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس .

وحَدَّث غير مرة .

ومولده في ليلة عيد الفطر سنة خمس وستين .

وذكره البِرْزَالي في (الشيوخ المتوسطين) فقال : (رجل جيد من بَيْت معروف بالعدالة والأمانة والرواية ، وحَجَّ غير مرة ، وفيه خيرٌ وديانة ، رحمه الله تعالى) .

٣٣٣ ـ وفي ليلة الخميس السابع والعشرين[1] منه تُوفِّيَ المسند أبو عبدالله محمد[2] بن أحمد بن محمد بن محمود المَرْدَاوِي ثم الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بها .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم من (صحيح) مسلم . وحَدَّث .

وهو أخو شيخنا عبد الرحمن[3] قَيِّم الصاحبة[4] .

سمعتُ منهما بالصالحية .

---

(١) يعني جُمادىٰ الآخرة . وفي الدرر الكامنة ٣/٤٥٤ (توفي في جُمادىٰ الأولىٰ).

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٩ ب ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٩ ب ، والدرر الكامنة ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

(٣) هو صاحب الترجمة (٤٨١) .

(٤) هي المدرسة الصاحبة ويقال لها أيضاً الصاحبية من مدارس الحنابلة ، تقدم التعريف بها في الترجمة (٢٢٨) .

رَجَب

٣٣٤ ـ وفي ليلة السبت سابع رجب منها تُوفِّيَ الشيخ المُكْثِر شمس الدين أبو عبدالله محمد [١] بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم (٤٩ ب) بن نعمة المقدسي الصالحي بها ، ودُفن هناك .

سمع من جَدِّه[٢] كثيراً ، ومن عمر بن محمد الكَرماني ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وغيرهم .

وحَدَّث كثيراً .

٣٣٥ ـ وفي يوم السبت سابع رجب منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد [٣] بن علي بن مخلص القَزْوِيني الدمشقي بها ، وصُلِّيَ عليه بجامعها ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع من جماعة .

وحَدَّث .

---

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٣ ب ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٩ أ ، والدرر الكامنة ٤/٢٠ .

(٢) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي ، تقدم التعريف به في الترجمة (٣) .

(٣) في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧٤ أ (محمد بن علي بن مخلص بن أبي الماجد الشمس أبو عبدالله القزويني ثم الدمشقي ... سكن مصر ولازم الدمياطي إلى أن توفي قبل الدمياطي بأشهر ، توفي في شعبان سنة ٧٠٥هـ وهو في عشر السبعين) . هكذا قال الذهبي في وفاته ، وبين التاريخين بون شاسع ، لكننا لا نشك في كون الاسمين واحداً لاتفاقهما في الاسم واسم الأب والجد والكنية والنسبة وفحوى الترجمة .

وكان مُؤَذِّناً بالجامع الأُموي من مدة سنين .
وفيه خيرٌ وديانة ، وله عِيَال .

شعبَــــان(١)

٣٣٦ ـ وفي ليلة الاثنين مستهل شعبان منها (٢) تُوفِّيَ الفاضل محيي الدين أبو زكريا يحيى (٣) بن إلياس ابن أمين الدولة القُونَوي ثم الدمشقي بها ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس (معجمَ) ابن جُميع ، بقراءة البِرْزَالي ، ومن يوسف بن أحمد الغَسولي (المنتقى (٤) من سبعة أجزاء من حديث المُخَلِّص) .

وكان حنفيَّ المَذهب ، حسَن الخلق ، كثيرَ التودد .

قال البِرْزَالِي في (الشيوخ المتوسطين) : (فقيه فاضل ، معيد ببعض المدارس ، وله حَظٌّ من الأدب والعلم ، وحسن الخَطّ ، حفظ ، وكتب ، وحَصَّلَ ، وفيه ديانة وتواضع) انتهى .

٣٣٧ ـ وفي يوم الجمعة الخامس منه تُوفِّي الشيخ الصالح المسند

---

(١) في ك (شعبان سنة ٧٤٣ هـ).

(٢) يعني سنة ٧٤٣ . وفي الدرر الكامنة ١٩٠/٥ (توفي في شعبان ٧٢٣هـ) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٠ ب ، والدرر الكامنة ١٩٠/٥.

(٤) هو لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص المتوفى سنة ٣٩٣ هـ (الرسالة المستطرفة ٩٠ ، وتاريخ التراث العربي ٥٢٦/١ وفيه (العوالي المنتقاة في سبعة أجزاء) .

المُعَمَّر شهاب الدين أبو العباس أحمد [١] بن علي بن حسن بن داود الجَزَرِي بسفح قاسيون ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين .

حضر على محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا ، وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم ، وعلى عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني [٢] ، مجلساً في (فضل التواضع) للجَوهري [٣] ، وعلىٰ عبد الوهَّاب [٤] ابن الناصح ، وغيرِهم .

وأجاز له عبد القادر بن أبي نصر القزويني ، والمباركبن (٥٠ أ) محمد الخَوَّاص وغيرهما .

وكان كثير التلاوة والعبادة ، لقَّن خلقاً القرآنَ العظيم بمدينة حماة ، ثم انتقل إلىٰ دمشق في آخر عمره ، وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية [٥] .

---

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٥ أ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٤ ب ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٢ ، والبداية والنهاية ١٤/٢٠٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٣ ب ، والدرر الكامنة ١/٢٢٠ ـ ٢٢١ .

(٢) في ك (البلداني) .

(٣) هو لأبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤ هـ (توجد له أربعة مجالس ـ انظر ـ فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٥٠) .

(٤) هو عبد الوهاب ابن الناصح محمد بن إبراهيم ، تقدم التعريف به في الترجمة(٣).

(٥) هي ـ دار الحديث الناصرية ـ بمحلة الفواخير قبلي جامع الأفرم بسفح قاسيون ويقال لها الناصرية البرانية . (الدارس ١/١١٥ ، والقلائد الجوهرية ١/٨٨) .

٣٣٨ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع رمضان منها تُوفِّي الخطيب الفاضل محيي الدين أبو المعالي محمد[١] بن عبد الرحيم بن[٢] عبد الوهّاب بن أبي الحسين السُّلَمِي[٢] البعلبكي بها ، وصُلّيَ عليه هناك ، ودُفن بمقبرة باب سطحا .

سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم ، وأحمد بن محمد ابن سعد المقدسي[٣] ، وغيرهما .

وحَدَّث ، وخَرَّج له صاحبنا أبو عبدالله محمد بن يحيى بن سعد (مشيخةً) .

وكان حسن الخَلق والخُلق ، دَيّناً خَيّراً وقوراً ، مُجيداً للكتابة والخطابة .

٣٣٩ ـ وفي يوم الخميس النصف[٤] من شهر رمضان منها تُوفِّيَ

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٤ ب ـ ١٦٥ أ ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٠ أ ، والدرر الكامنة ١٢٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ١٠٤/١٠ .

(٢ ـ ٢) في الأصل (ابن الوهاب ... أبي الحسن السلمي) .
وفي ك (ابن عبد الوهاب ابن الحسين السلمي) .
ويستنتج منهما ما أثبتناه ، وقد ورد اسمه الكامل في مصادر ترجمته (محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل) وعلي هو أبو الحسين الذي ذكره ابن رافع بكنيته .

(٣) في ك (المقري) .

(٤) الصواب السابع عشر منه . كما ذكره ابن رافع في الترجمة التي سبقتها ، والتي قال فيها (الأربعاء تاسع رمضان) وكذلك هو الموافق لما في (التوفيقات الإلهامية =

الشيخ الصالح أبو محمد سعيد[1] بن فلاح بن أبي الوحش بن سعيد ابن محمد النابلسي الصالحي بسفحه[2] ، ودُفن من يومه .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وأحمد بن شيبان[3] ، وإسماعيل ابن العَسْقَلاني ، وزهير[4] بن عمر بن زهير الزُّرَعِي ، وأحمد بن أبي الخير سَلامة ، وفاطمة[5] ابنة الملك المحسن ، وغيرهم .

وحدَّث مرات .

وكان متصوفاً ، سافر إلى مصر مرات ، وسمع بها الحديث .

وذكره البِرْزَالي في (معجمه) .

٣٤٠ ـ وفي السادس والعشرين منه تُوفِّيَ الأصيل أمين الدين عبد الصمد[6] ابن شيخنا شرف الدين الحسين بن علي بن محمد ابن الإمام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد بن أُلُّه[7] القُرَشِي الأَصبهاني

= ٣٧٢) . في الدرر الكامنة ٢/٢٣٠ (توفي في سابع عشر شهر رمضان) .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٣٠ وفيه (سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد ابن عبد المؤمن بن سرور النابلسي ثم الصالحي الجعفري) .

(٢) يعني بسفح جبل الصالحية وهو قاسيون .

(٣) في ك (سنان) .

(٤) الفقيه زهير بن عمر بن زهير الزرعي الحنبلي المتوفى ٦٧٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١٤٦٨/٤) .

(٥) فاطمة ابنة الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي توفيت سنة ٦٧٨ هـ (العبر ٥/٣٢١ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٩١ ، وشذرات الذهب ٥/٣٦٢) .

(٦) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٨ أ ، والدرر الكامنة ٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧ .

(٧) تقدم التعريف بمعناها وضبطها في الترجمة (١٤٣) .

الأصل ، الدمشقي المولد والدار والوفاة ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بسفح قاسيون .

حضر على أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس (معجمَ) ابن جُميع مع أخيه إبراهيم .

وسمع من أحمد بن هبةالله ابن عساكر .

وكان مُنزلاً بالمدارس . من بَيْت معروف .

٣٤١ ـ وفي ليلة السابع والعشرين (٥٠ ب) منه تُوفِّيَ الشيخ الإمام فخر الدين عثمان [١] بن علي الزَّيْلَعِي [٢] الحنفي ، بالخانقاه الطقزدمرية بالقَرافة ، ودُفن هناك .

وكان شيخَ الخانقاه المذكورة ، وأعاد ، ودَرَّس ، وأفتى ، وشغل الناس بالعلم مدة ، وانتفعوا به ، وفيه صلاح ، وخير .

وَوَلي مكانَهُ الشيخ عز الدين إلياس الحنفي .

---

(١) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٨ أ ـ ب ، والدرر الكامنة ٦١/٣ ، وتاج التراجم ٤١ ، وحسن المحاضرة ٤٧٠/١ ، وطبقات الحنفية لمحمد بن عمر الورقة ٣٤ ب ، ومفتاح السعادة ٢٨١/٢ ـ ٢٨٢ ، وطبقات الحنفية للحنائي الورقة ٣٥ ب ـ ٣٦ أ ، وطبقات الحنفية للقاري الورقة ٣٦ أ ، وكشف الظنون ٥٦٩/١ و٢/ ١٥١٥ ، وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٢٠ ، والفوائد البهية ١١٥ ـ ١١٦ ، وإيضاح المكنون ١٧٧/١ ، وهدية العارفين ٦٥٥/١ ، والرسالة المستطرفة ١٨٨ ، والأعلام ٣٧٣/٤.

(٢) الزيلع جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع . وهي مدينة مشهورة من مدن الحبشة على ساحل البحر . (معجم البلدان ٩٦٦/٢ ـ ٩٦٧ ، وتقويم البلدان ١٦٠ ـ ١٦١).

٣٤٢ ـ وفي ليلة التاسع [١] والعشرين منه تُوفِّيَ الأديب البارع تاج الدين عبد[٢] الباقي بن عبد المجيد بن عبدالله بن مَتّى بن أحمد ابن محمد بن عيسى بن يوسف اليماني الشافعي بالقاهرة[٣] ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من جماعة من الشيوخ المتأخرين ، شيوخِنا .

وسمع من شعره البِرْزَالي ، وذكره في (مُعجمه) وأطنب فيه ، وشيخنا الذَّهبي ، وذكره في (معجمه) .

شوّال

٣٤٣ ـ في يوم الجمعة التاسع منه تُوفِّي السيد الشريف الصالح

---

(١) في معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٢ ب (توفي في الرابع والعشرين من رمضان). وفي فوات الوفيات ٥١٢/١ . وعقود الجمان الورقة ١٦٢ أ (توفي في أواخر سنة ٧٤٣ هـ). وفي أعيان العصر ٥/ الورقة ٧٤ ب . والوافي بالوفيات ١٦/ الورقة ١٢٣ ب (توفي أواخر سنة ٤٣ هـ أو أوائل سنة ٧٤٤هـ).

(٢) ترجمته في المختصر في أخبار البشر ١٣٨/٤ . ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٢ ب . وتاريخ ابن الوردي ٤٧٩/٢ . وفوات الوفيات ٥١٢/١ ـ ٥١٣ . وأعيان العصر ٥/ الورقة ٧٣ ب ـ ٧٥ ب . والوافي بالوفيات ١٦/ الورقة ١٢١ ب ـ ١٢٣ ب . وذيل العبر للحسيني ٢٣٣ ـ ٢٣٤ . وعقود الجمان الورقة ١٦١ أ ـ ١٦٢ أ . والعقد الثمين ٣٢١/٥ ـ ٣٢٤ . والسلوك ٢/ القسم ٦٣٧/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٧ أ ـ ب . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٢ ب . والدرر الكامنة ٤٢٣/٢ ـ ٤٢٥ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٤٢٧ ب . والنجوم الزاهرة ١٠٤/١٠ ، وكشف الظنون ٣١٠/١ وفيه (جمال الدين) و٩٥٩/٢ و١١٠٧ ـ ١١٠٨ و١٧١٨ و٢٠١٨ . وشذرات الذهب ١٣٨/٦ ـ ١٣٩ . والبدر الطالع ٣١٧/١ ـ ٣١٨ . وهدية العارفين ٤٩٥/١ . والأعلام ٤٥/٤ ـ ٤٦ .

(٣) في السلوك والنجوم الزاهرة (توفي بالقدس الشريف) وهو خطأ .

ناصر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن إبراهيم بن مظفر الحسيني البَعلي بها ، ودُفن بظاهر باب سطحا .

سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبي الحسن علي ابن البخاري ، وغيرهما .

وحَدَّث .

٣٤٤ ـ وفي يوم الخميس الثاني[2] والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ الأصيل نور الدين أبو الحسن علي[3] بن عبد المؤمن بن عبد العزيز ابن عبد[4] المنعم بن الخضر بن شبل عبد الحارثي الدمشقي بمزرعته من أرض تلتياثا[5] من ضواحي دمشق ، وصُلّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر باب الفَراديس .

سمع من جَدِّه عبد العزيز بن عبد (جزء)[6] ابن جوصا ، ومن جَدِّه لأمه أبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر ، ومن أحمد بن عبد الدائم (صحيح) مسلم ، ومن عمر بن محمد الكَرماني ، وغيرهم .

وحَدَّث .

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) في الدرر الكامنة ١٥٠/٣ (توفي في ليلة الثالث والعشرين من شوال) .

(٣) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٨ ب . والدرر الكامنة ١٥٠/٣ وقد أسقط من أجداده (عبد المنعم وشبل) .

(٤) في تاريخ ابن قاضي شهبة (عبد المؤمن) وهو خطأ .

(٥) وفي معجم البلدان ٨٦٨/١ (تلفياثا) بكسر الفاء وياء وألف وثاء مثلثة من قرى غوطة دمشق .

(٦) هو لأبي الحسن أحمد بن عمر (عمير) بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ (كشف الظنون ٥٨٤/١ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٤١) .

وكان حسن الخَلق والخُلق ، من بَيْت معروف ، وتفرَّد ببعض مروياته .

وحَدَّث من أهله جماعة .

ذو القعدة

٣٤٥ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة منها تُوفِّيَ أبو عبدالله محمد[١] بن عثمان بن أبي القاسم الدمشقي الحريري بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر باب الفراديس .

حَدَّث (٥١ أ) بأحاديث خَرَّجَها له ابنه بالإجازة العامة .

وكان مُثرياً ثم ضَعُفَ حاله .

وهو والد المُحَدِّث فخر الدين عثمان[٢] .

ذو الحجة

٣٤٦ ـ وفي يوم الخميس خامس ذي الحجة منها تُوفِّيَ الشيخ الإمام المقرئ بدر الدين أبو عبد الله محمد[٣] بن أحمد بن

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٦١/٤ .

(٢) هو صاحب الترجمة (٥٦٥) .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٤ ب . ومعرفة القراء الكبار ٥٩٢/٢ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٥ أ . ونكت الهميان ٢٣٩ ـ ٢٤١ . والوافي بالوفيات ١٥٩/٢ ـ ١٦١ . وذيل العبر للحسيني ٢٣٥ . والبداية والنهاية ٢٠٨/١٤ . وغاية النهاية ٥٧/٢ ـ ٥٩ . والسلوك ٢/ القسم ٦٣٨/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٤٩ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٣٩٨/٣ ـ ٣٩٩ . وبغية الوعاة ٢٠/١ . وإيضاح =

بَصْخَان[1] ابن عين الدولة الدمشقي ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بمقابر باب الفراديس .

سمع من الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفَارُوثِي .

وحَدَّث .

وكان عالماً بالقراءات ، كريمَ النفس ، مَهيباً .

تصدَّر للإقراءِ بتربة أمِّ الصالح ، وشرطُها أن يكون المقرىء بها أفضل أهل البلد .

وأوصى بشيءٍ من ماله .

وذكره شيخنا أبو عبدالله الذَّهبي .

ومن شعره :

إرحموا مُعَذباً حين يبكي فَقَدْ فقَدْ   إلفَهُ وقَلبُهُ في لَهيبٍ وَقَدْ وَقَدْ

٣٤٧ ـ وفي يوم الخميس ثالث[2] عشر ذي الحجة منها تُوفيتِ الشيخة الصالحة ضيفة[3] ابنة محمد بن بشارة بن ذبيان الكِلَابِي الدمشقية ، ودُفنت من يومها بالقُبَيْبَات .

= المكنون ١/٢٧٦ . وهدية العارفين ٢/١٥٠ .

(١) بَصْخَان : بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وخاء معجمة وألف ونون . هكذا ضبطها بالحروف الصفدي وابن قاضي شهبة وابن حجر . وقد حرّفت هذه الكلمة في بعض مصادر الترجمة إلى (بضحان . ونصحان) .

(٢) الصواب الثاني عشر منه حيث ذكر ابن رافع في الترجمة التي سبقتها (الخميس خامس ذي الحجة) .

(٣) في ك (صفية) .

ترجمتها في : الدرر الكامنة ٢/٣١٣ . وأعلام النساء ٢/٣٦٠ وفيه (ضفية) وهو خطأ .

سمعت من أحمد بن أبي الخير سلامة الحَدَّاد (جزء) الأَزرق[1] .

وتعرف بأم ناصر الدين .

٣٤٨ ـ وفي بُكرة الحادي والعشرين من ذي الحجة منها تُوفِّيَ القاضي الكبير شرف الدين أبو عبدالله محمد[2] بن محمد بن نصرالله الجَوْجَرِي[3] الشافعي بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من محمد[4] بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم ابن الدَّقَّاق المُعَبِّر .

ودَرَّس ، وَتَولى نظر الخزانة السلطانية .

وكان كثير الإيثار للفقراء ، كريم النفس ، مُحسناً لطلبة العلم محباً لأهله ، وكان اشتغل بشيءٍ من العلم على شيخنا الإمام مجد الدين السَّنكلوني[5] .

وَتَولى الحكم نيابة عن القاضي جلال[6] الدين ، على ما قيل .

٣٤٩ ـ وفي ذي الحجة منها تُوفِّيَ شيخنا جمال الدين صالح[7]

---

(١) هو المحدث محمد بن الفرج الأزرق البغدادي المتوفىٰ سنة ٢٨٢ هـ (هدية العارفين ٢/٢١) .

(٢) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٠ أ .

(٣) نسبة إلى جَوْجَر بليدة بمصر من جهة دمياط (معجم البلدان ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣) وفي تاريخ ابن قاضي شهبة (الجرحي) وهو خطأ .

(٤) ترجمته في الدرر الكامنة ٤/٢٩٥ ولم يذكر وفاته .

(٥) صاحب الترجمة (١٨٣) .

(٦) هو جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني صاحب الترجمة (١٣٢).

(٧) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٩٨ وفيه (صالح بن إسحاق بن محمد بن ضِرغَام بن صالح العامري جمال الدين ابن السوا العادلي) .

ابن إسحاق المعروف بابن النَّشُو العَادلي بالقاهرة .

سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، والشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الأَنْمَاطِي .

وحَدَّث .

سَنَة أربَع وأربَعِينَ وسَبع مِئَة

المحَــــرَّم (١)

٣٥٠ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني مُحَرّم منها تُوفِّيَ ابن عميّ المُعَدَّل جمال (٢) الدين أبو علي شافع (٣) (٥١ ب) بن محمد بن هِجْرِس ابن محمد بن شافع السَّلّامي بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه بعد العصر بمُصلى (٤) العيد ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

ومولده في سنة ثلاث وسبعين وست مئة .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري .

وحَدَّث .

سمع منه المِزِّي ، والذَّهبي وذكره في (مُعجمه) .

وحفظ (التنبيه) (٥) ، وتَنَزَّل بالمدارس ، وجلس مع الشهود ، ورُزق عدة أولاد ، وحَجَّ .

وحَدَّث جماعة من أهله ، رحمه الله تعالى .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الدرر الكامنة ٢٨٣/٢ (جلال الدين) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٠ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٢٨٣/٢ ـ ٢٨٤ .

(٤) هو مصلّى العيدين ، أو جامع المصلى . تقدم التعريف به في الترجمة (١٨٧).

(٥) هو التنبيه ـ في فروع الشافعية ـ لأبي إسحاق الشيرازي . تقدم التعريف به في الترجمة (١٤٤) .

٣٥١ ـ وفي آخر ليلة ثالث المُحَرّم[١] منها تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل قطب الدين محمد[٢] بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبةالله البَهَنْسِي[٣] المصري بها ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من النَّجيب عبد اللطيف .

٣٥٢ ـ وفي ليلة الاثنين ثامن مُحَرّم منها تُوفِّيَ الشيخ الفقيه المُعَدَّل جمال الدين أبو عبد الرحيم محمود[٤] بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة[٥] البُصْرَوِي[٦] الصالحي بها ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بقاسيون .

سمع من ابن أبي عمر ، وابن البخاري .

٣٥٣ ـ وفي آخر يوم الأربعاء عاشر مُحَرّم تُوفِّيَ أبو العباس أحمد[٧] بن محمد بن خليل الدَّقَّاق الصَّالحي بها ، وصُلِّيَ عليه من

---

(١) في الدرر الكامنة ١٥٥/٤ (توفي في المحرم وقيل في شعبان) .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٥/٤ .

(٣) نسبة إلى بَهَنْسَا وهي بلدة بصعيد مصر الأعلى . (الأنساب ٩٧ واللباب ١٥٧/١) .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٨ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٢ ب ، والدرر الكامنة ٨٩/٥ .

(٥) في الدرر الكامنة (عبدة) وهو خطأ . وفيه (ولد في رمضان سنة ٧٥٨هـ) والصواب ٦٥٨هـ كما في تاريخ ابن قاضي شهبة ، إذ لا يصح أن يموت قبل ولادته .

(٦) نسبة إلى بُصرى : وهي مدينة كورة حَوْران وهي على أربع مراحل من دمشق. (معجم البلدان ٦٥٤/٢ ، وتقويم البلدان ٢٥٢ ـ ٢٥٣) .

(٧) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٨٠/١ وفيه (أحمد بن محمد بن دليل الصالحي) وهو خطأ . وقد نقل نص ترجمة ابن رافع ولم يذكره . وقد ذكر أخاه باسم (إبراهيم ابن محمد بن يوسف بن خليل الصالحي) (الدرر الكامنة ٧١/١) .

الغَدِ بعد صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

سمع من ابن البخاري (مشيختَه) .

وحَدَّث .

٣٥٤ ـ وفي يوم الأحد بعد الصبح الرابع عشر من مُحَرّم منها تُوفِّيَ محيي الدين أبو العباس أحمد[١] ابن شيخنا شرف الدين أبي[٢] عبدالله الحسين بن علاء الدين أبي الحسن علي بن سابق الدين أبي الخير بشارة[٣] الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه بعد الظهر ، ودُفن بقاسيون .

أُخبِرتُ أنه سمع من أحمد بن هبةالله ابن عساكر ، وأبي الحسين علي بن محمد اليونيني .

وحَدَّث ، سمع منه الدِهْلي .

وكان خازنَ الكتب بدار الحديث الأشرفية ، وطالباً بها .

٣٥٥ ـ وفي سابع عشر المُحَرَّم منها تُوفِّيَ المؤرخ نجم الدين حمزة[٤] بن أبي بكر ابن نبا التُّركماني عرف بابن ....[٥] ، ودُفن

---

(١) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ أ ، والدرر الكامنة ١/١٣٤ .

(٢) في ك (ابن) .

(٣) في الدرر الكامنة (أحمد بن الحسين بن علي بن سابق بن بشارة الشبلي) وهو خطأ . لأن سابقاً لقب بشارة وليس اسماً مستقلاً ، وصاحب الدرر نقل نص ترجمة ابن رافع .

(٤) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٨ ب ، والدرر الكامنة ٢/١٦٤ .

(٥) بياض في الأصل وك . ولم نهتدِ إلى معرفته من مصادر ترجمته ، حيث أنهما نقلا نص ترجمة ابن رافع بدون زيادة ، وابن حجر ـ في الدرر ـ لم يصرح بنقله من ابن رافع .

بالقَرَافة .

وكان حريصاً على جَمع التاريخ وكتابتهِ (٥٢ أ) رضيَّ الخُلق ، حسنَ المُلتقى .

٣٥٦ ـ وفي يوم الجمعة السادس والعشرين منه تُوفِّيَ الإمام النَّحوي شهاب الدين أبو الفرج عبد اللطيف[(١)] ابن شيخنا عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن يعمور[(٢)] بن دوالة[(٣)] الحَرَّاني الشافعي المعروف بابن المُرَحِّل[(٤)] [بالمَقْس][(٥)] بظاهر القاهرة ،

---

(١) ترجمته في : تاريخ ابن الوردي ٤٨١/٢ وفيه (شهاب الدين أحمد بن المرحل النحوي) وهو وهم . وأعيان العصر ٥/ الورقة ١٥٠ ب . وطبقات الشافعية للاسنوي ٤٦٥/٢ وفيه (شهاب الدين أحمد ابن المرحّل) ، والسلوك ٢/ القسم ٦٥٩/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٠ أ ـ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٣أ ، والدرر الكامنة ٢٠/٣ ـ ٢١ ، وذيل وفيات الأعيان ١٧٠/٣ ، وشذرات الذهب ١٤٠/٦ ـ ١٤١ .

(٢) في : تاريخ ابن قاضي شهبة . والدرر الكامنة . وذيل الوفيات الأعيان . وشذرات الذهب (نعمة) .

وفي الدرر الكامنة ١٨٥/١ في ترجمة أخيه أحمد (يغمور وفي إحدىٰ النسخ من الهامش معمور) .

(٣) في الدرر الكامنة (ذوالة بالمعجمة) وفي ترجمة عَمِّه محمد بن يوسف بن أبي العز (٨٣/٥) يثبت (دوالة بالمهملة) .

(٤) في الأصل (المرحل) .

وهو نسبة إلى بيع الرِّحال للجمال . كما ذكره الاسنوي في طبقاته .

(٥) في الأصل وك (المقسم) والتصحيح من معجم البلدان والمواعظ والاعتبار .

والمقس : كان في الجاهلية قرية تعرف بأم دنين . وهي الآن محلة بظاهر القاهرة في برّ الخليج الغربي ، وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معدّ الصناعة ، وبه أنشأ الامام الحاكم بأمر الله أبو علي منصور جامع المقس =

وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن بالإسماعيلية[1] .

سمع من الشيخ علي بن محمد بن هارون الثعلبي ، وإبراهيم بن علي بن الحُبُوبي ، وزينب[2] ابنة أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر (مسندَ)[3] الدَّارمي ، ومن يوسف[4] بن بَدْرَان[5] (جزءَ)[6] الغضائري[7] ، ومن أبي النجم شهاب[8] بن علي المحسني ، الأوَل من (صحيح) مسلم .

وقرأ بنفسه ، فسمع من أبي الحسن علي بن عمر الواني ، ويوسف[9]

= الذي تسميه عامة أهل مصر ـ في زمننا ـ بجامع المقسي وهو الآن يطل على الخليج الناصري. (معجم البلدان ٦٠٦/٤ . والمواعظ والاعتبار ١٢١/٢).

(١) مدينة واقعة على ترعة البرزخ في منتصف المسافة بين مدينة السويس وبورت سعيد . (الخطط الجديدة ٥٩/٨) .

(٢) أم محمد المقدسية ، توفيت سنة ٧٢٢ هـ (دول الإسلام ١٧٥/٢ ، وذيل العبر للذهبي ١٢٦ . ومرآة الجنان ٢٦٩/٤) .

(٣) ويعرف ـ بالجامع الصحيح في السنن ـ لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (كشف الظنون ١٦٨٢/٢ . ومعجم المطبوعات ٨٥٨ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٧٤).

(٤) تقي الدين أبو يعقوب يوسف بن بدران بن بدر بن زعيم الحجاوي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢١٤ أ . والدرر الكامنة ٢٢٧/٥).

(٥) في ك (بردان) .

(٦) هو لأبي عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري المتوفى سنة ٤١٤ هـ (فهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ١٧٦ ـ فيها جزء من أحاديثه رواية الرئيس القاسم بن الفضل) .

(٧) في ك (الغطايري) .

(٨) في ك (شهاب الدين) .

(٩) بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني ـ بضم المعجمة وفتح =

ابن عمر الخُتَنِي ، وغيرهما .

وخَرَّجْتُ له جزءاً من حديثِهِ عن بعض شيوخه .

وتصدَّر بالجامع الحاكمي ، وشغل الناس بالعلم مدة ، وانتَفَعَ به جماعة .

صَفَــر

٣٥٧ ـ وفي ليلة الخميس ثاني صَفَرَ منها تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم[1] بن محمد بن يوسف بن خليل الصالحي الدَّقَّاق في القماش الخَيَّاط المعروف بابن المكشوف بالصالحية ، وصلِّيَ عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بقاسيون .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري .

وحَدَّث .

٣٥٨ ـ وفي يوم الأحد رابع[2] صَفَر منها تُوفِّيَ القاضي علاء الدين أبو الحسن علي[3] بن شريف بن يوسف الزُّرَعِي الشافعي المعروف

= المثناة الخفيفة بعدها نون ـ الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٣١ هـ (دول الإسلام ٢/١٨١ . وذيل العبر للذهبي ١٦٧ . والدرر الكامنة ٥/٢٤٢ . وضبط النسبة منه) .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٧١ وفيه (المعروف بابن المكنون) . وقد نقل نص ترجمة ابن رافع ولم يصرح بذلك .

(٢) الصواب خامس صفر حيث ذكر ابن رافع في الترجمة التي سبقتها الخميس ثاني صفر .

(٣) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٠ ب . والدرر الكامنة ٣/١٢٥ . والدارس ١/٢١١ . والأنس الجليل ٢/١٢٤ .

بابن الوحيد قاضي الرَّملة بها ، ودُفن هناك .

سمع من أحمد بن هبةالله ابن عساكر .

وكان مدرساً قبل ذلك بالبادرائية .

رأيتُه [1] بدمشق ، ثم تَولَّى قضاء القدس الشريف ، ثم انتقل إلى الرَّملة ، وهو أخو ابن الوحيد [2] الكاتب لأبيه .

٣٥٩ ـ وفي ثالث [3] عشر صَفر تُوفِّيَ المسنِد المُكْثِر شهاب الدين أبو العباس أحمد [4] ابن كُشْتُغْدِي [5] بن عبدالله الخَطائي [6] المُعِزِّي [7] ابن الصَّيرفي ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من أحمد بن عبدالله ابن النَّحَّاس ، والمُعِين [8] الدمشقي ، والنَّجيب عبد اللطيف الحَرَّاني كثيراً (٥٢ ب) وغيرهم .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) هو شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ابن الوحيد كاتب الدَّرج المتوفى سنة ٧١١هـ (ذيل العبر للذهبي ٦٢ ـ ٦٣ . والوافي بالوفيات ١٥٠/٣ . والدرر الكامنة ٧٣/٤ ـ ٧٥) .

(٣) في الدرر الكامنة ٢٥٣/١ (توفي في ١١ صفر) .

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩٩/٧ . والجواهر المضية (تحقيق الحلو) ٢٣٩/١ ـ ٢٤٠ . والسلوك ٢/ القسم ٦٥٨/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ ب . والدرر الكامنة ٢٥٣/١ .

(٥) كُشْتُغْدِي : هكذا ضبطه محققا الجواهر المضية والدرر الكامنة . وفي المشتبه في الرجال ٢٤٢/١ (كُشْتَغْدِي) .

(٦) نسبة إلى بلد الخطا ـ كَشتغدي الخطائي . وابنه ـ سمعا النجيب الحراني . (المشتبه في الرجال ٢٤٢/١).

(٧) المعـزي : نسبة إلى الملك المُعِزّ أيبك التركماني (المشتبه في الرجال ٦٠٢/٢).

(٨) هو المعين أحمد بن علي الدمشقي .

وحدَّث كثيراً .

وانتُفِعَ به .

٣٦٠ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من صَفَر منها تُوفِّي الشيخ الجليل علاء الدين أبو الحسن علي[١] بن إبراهيم بن محمود بن يوسف البَوَازِيجِي [٢] الشافعي ، بالمارستان النوري بدمشق ، وصُلّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة باب الصغير .

سمع من محمد بن عبد المنعم بن هامل في سنة ثلاث وستين .

وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (مُعجمه) فقال : (من فُقهاء المدرسة الشامية البرانية) .

ربيع الأول

٣٦١ ـ وفي ليلة السبت الثاني من شهر ربيع الأول منها تُوفِّيَ الشيخ[٣] الصالح العابد عماد الدين إسماعيل[٤] بن ناهض بن أبي الوحش ابن حاتم الحسيني الدمشقي بها ، وصلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقابر

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٧٨/٣ وفيه (التواريخي) وهو خطأ .

(٢) في ك (البواريجي) .

بوازيج : بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة ويقال له بوازيج الملك . وبوازيج الأنبار موضع آخر (معجم البلدان ٧٥٠/١ . وتقويم البلدان ٢٨٦).

(٣) كان على ابن رافع أن يقول السيد الشريف كعادته عند ذكر العلويين أو العباسيين .

(٤) ترجمته في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٤ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٧ أ . والدرر الكامنة ٤٠٨/١ .

باب الصغير .

سمع من مُدَلَّلة[1] ابنة محمد بن إلياس ابن الشِّيْرَجي أربعينَ حديثاً . وحَدَّث بها ، ومن حسن بن علي ابن الشِّيْرَجِي (جزءَ)[2] السّتوري ، بسماعه من ابن النَّن[3] .

سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (معجمه) فقال : (رجل جَيِّد عنده معرفةٌ وفضيلة ، وملازَمةٌ للجماعات[4] ، ومجالس الحديث والخير ، مولدُه في سنة ثلاث وستين وست مئة) .

٣٦٢ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول منها تُوفِّيَ المُحَدِّث الفاضل شمس الدين أبو عبدالله محمد[5] بن علي بن أيبك السَّرُوْجِي[6]

(١) انظر أعلام النساء ٣٢/٥ ولم يذكر تاريخ وفاتها .

(٢) لأبي الحسن علي بن الفضل بن إدريس الحسين بن محمد السامري الستوري المتوفى سنة ٣٤٣ هـ وقد حدَّث عن الحسن بن عرفة . (العبر ٢٦٢/٢) .

(٣) في الأصل (البن) والتصحيح من ك . ومن الترجمة (٥١٤) حيث وَرَد فيها اسمه صحيحاً . وهو شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن مسعود ابن النَّنّ البغدادي المتوفى سنة ٦٧٩ هـ (العبر ٣٣٤/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣٤٧/٧ ، وشذرات الذهب ٣٦٤/٥) .

(٤) كذا تاريخ ابن قاضي شهبة . وفي الدرر الكامنة (وملازمة للجماعة) وكلاهما ينقلان عن البرزالي .

(٥) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٧١ أ . والوافي بالوفيات ٢٢٥/٤ . وذيل التذكرة ٥٠ و٦٣ . وذيل العبر للحسيني ٢٣٨ . والبداية والنهاية ٢١٠/١٤ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٢ أ ـ ب . والدرر الكامنة ١٧٧/٤ . والنجوم الزاهرة ١٠٨/١٠ . وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٤ . وكشف الظنون ١٦/١ . وشذرات الذهب ١٤١/٦ . والبدر الطالع ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩ . وهدية العارفين ٢/ ١٥١ ـ ١٥٢ . وأعلام النبلاء ٥٨٥/٤ ـ ٥٨٦ . والأعلام ١٧٦/٧ .

(٦) نسبة إلى سروج وهي مدينة بنواحي حَرّان من بلاد الجزيرة (الأنساب ٢٩٧ . =

بمدينة حلب ، وصُلِّيَ عليه من الغَد ، ودُفن بمقابرها .

سمع من أبي زكريا يحيى[1] بن يوسف بن أبي محمد المقدسي[2] ، ويحيى[3] بن فضل الله ابن المُجَلِّي العَدَوي ، وزينب ابنة الكمال أحمد ابن عبد الرحيم المقدسي ، وخلْق من أصحاب النَّجيب عبد اللطيف ، وابن عبد الدائم[4] ، وابن أبي[5] اليُسْر .

وكتب بخَطِّه ، وقرأ بنفسه ، وحَصَّل الأُصول ، وعُني بالحديث ، وخَرَّجَ ، وانتقى .

ورحل إلى دمشق غير مرة ، وسمع بها كثيراً ، وبحلب ، وأَطرابلس ، وبعلبك ، وحماة .

وحَدَّث بالمتباينةِ الأسانيدِ التي جمعها ، وكان جَمع في « الثقات » جُملةَ كراريس .

٣٦٣ ـ وفي يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الأول (٥٣ أ) منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم[6] ابن موفق الدين جعفر بن إسماعيل بن محمد العُبَادِي الدمشقي السُّكَّرِي ابن الكَحَّال بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه بالجامع الأُموي ، ودُفن

= واللباب ١/٥٤١).

(١) ساقطة من ك .

(٢) في ك (المقري) .

(٣) صاحب الترجمة (٩٢) .

(٤) هو أحمد بن عبد الدائم المقدسي . تقدم التعريف به في الترجمة (٣) .

(٥) هو إسماعيل بن أبي اليسر . تقدم التعريف به في الترجمة (٣) .

(٦) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٠ ب . والدرر الكامنة ١/٢٣ .

بمقبرة الصوفية .

سمع من المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان (صحيح) مسلم بسماعه من ابن الحَرَسْتَانِي [1] و(جامعَ) الترمذي و(جزءَ) ابن جَوْصا بإجازته من الخُشوعي [2] ، و(مجلس) ابن هَزَارمَرد ، والمنتقى الصغير من (الغيلانيات) .

وحَدَّث هو والحافظ علم الدين البِرْزَالي .

وكان رجلاً جَيّداً ، دخلَ مصر .

٣٦٤ ـ وفي صبيحة يوم الثلاثاء التاسع عشر منه [3] تُوفِّيَ وكيل بيت المال بدمشق الصدر شرف الدين أبو بكر [4] بن محمد ابن شيخنا العلّامة شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي بالقُدس الشريف ، ودُفن بمقبرة ماملا .

سمع الحديث بمصر ودمشق .

وكان صاحبَ ديوان الإنشاء بالدِّيار المصرية والشام .

حسَن الشكل .

---

(١) هو عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد ابن الحرستاني . تقدم التعريف به في الترجمة (١٠٢) .

(٢) هو عبدالله بن بركات الخشوعي . تقدم التعريف به في الترجمة (٨٢) .

(٣) في ك (منها) .

(٤) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٤٠ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٧ أ ـ ٦٨ أ . وأعيان العصر ٢/ الورقة ١٢٦ ب ـ ١٣٣ أ . وذيل التذكرة ٥٠ . وذيل العبر للحسيني ٢٣٨ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٥٩ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٥ ب . والدرر الكامنة ١/٤٩٦ ـ ٤٩٨ . والنجوم الزاهرة ١٠/١٠٦ .

أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من محمد بن أبي العز بن مشرف ، وغيره .

وأجاز له من بغداد عبد[1] الرحمن بن عبد اللطيف ابن الفُوَيْرَةِ المُكَبِّر .

ومن مصر الحافظ أبو محمد الدِّمياطي .

وحَدَّث . سمع منه الدِهْلي ، والأَنَفَي[2] .

وله نظمٌ ونثر ، وكتابتُه في غاية الجَودَة ، رحمه الله تعالى .

ربيع الآخر

٣٦٥ ـ وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد[3] بن عبد المحسن بن إبراهيم ابن خَولان الصالحي بها ، ودُفن من يومه بتُربتهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبدالله الأُرمَوِي .

---

(١) كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المعروف بابن الفويرة المتوفى سنة ٦٩٧ هـ (دول الإسلام ١٥٢/٢ . ومرآة الجنان ٢٢٩/٤ . ومجلة مجمع اللغة العربية ٥٦٧/٣/٥١ ـ ٥٦٨).

(٢) أمين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله الأَنَفي المالكي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ (الدرر الكامنة ١٨١/٤ وفيه (أثير الدين). ولحظ الألحاظ ١٦٧ ـ ١٦٨ . وشذرات الذهب ٢٩٢/٦ ـ ٢٩٣) .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٦٧ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٢ أ . والدرر الكامنة ١٤٦/٤ .

سمع من ابن البخاري (جزءَ) الأنصاري ، وحَدَّث به في الجُمع .
وكان مُقرئاً مؤذِّناً بالشَّرْكَسِيَّةِ[1] .
أظن أَنه يُعرف بابن بُحْتُر[2] .

جُمادَىٰ الأولىٰ[3]

٣٦٦ ـ وفي مُستهلِّ جُمادى الأولىٰ منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل (٥٣ ب) الشّرف[4] محمد[5] ابن الجَمَّال عبيدالله بن أُحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي المنجنيقي[6] بمدينة الكَرَك ، ودُفن هناك ، وكان يُصلِّح المنجَنيقَ فرفعه إلى عُلوٍّ[7] ثم وقَع [عليه][8] فمات .

---

(١) هي المدرسة الجركسية أو الجهاركسية من المدارس المشتركة بين الحنفية والشافعية بالصالحية من دمشق . واقفها الأمير فخر الدين جهاركس أحد أمراء الدولة الصلاحية المتوفى ٦٠٨ هـ وفي هذه المدرسة تربته . وشركس ـ كما في الدارس ٤٩٦/١ الهامش ٢ ـ تصحيف جهاركس وجركس . انظر (الدارس ٤٩٦/١ ـ ٤٩٨ . والقلائد الجوهرية ١٣٥/١ ـ ١٣٨).

(٢) هو كذلك في تاريخ ابن قاضي شهبة والدرر الكامنة (يعرف بابن بحتر) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) يعني (شرف الدين) .

(٥) ترجمته في ذيل التذكرة ٥١ وفيه (بن عبدالله) وهو خطأ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٠ .

(٦) نسبة إلى عمل المنجنيق وهو آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم طويل . رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه كفة المنجنيق التي يجعل فيها الحجر . يجذب حتى ترفع أسافله على أعاليه . ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج الحجر منه فما أصاب شيئاً إلا أهلكه (صبح الأعشى ١٣٧/٢).

(٧) ساقطة من ك .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري (مشيختَه) .
وحدَّث .

٣٦٧ ـ جُمادى[١] الأولىٰ في مستهل أو ثاني[٢] جُمادى الأولىٰ منها[٣] تُوفِّيَ الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد[٤] ابن العلّامة فخر الدين أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المَارِدِيني الأصل الحَنَفِي[٥] بالقاهرة ، ودُفن بالرِّيدانية .

سمع الحديث من أبي الحسن علي بن نصرالله ابن الصَّواف ، ومن الحافظ أبي محمد عبد المؤمن ابن[٦] الدِّمياطي ، وجماعة .

---

(١) زائدة لا معنى لها .

(٢) معظم مصادر ترجمته ذكرت وفاته في مستهل جُمادىٰ الأولى أو أوائل جُمادى الأولى .

(٣) في كشف الظنون ٢/١٨٠٥ (تُوفى ٧٦٨هـ) في حين ذكره ببقية الصفحات أنه توفي سنة ٧٤٤ هـ ولعله سبق قلم منه .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٣ ب . وأعيان العصر ١/ الورقة ١٠٥ ب ـ ١٠٦ ب . والوافي بالوفيات ١٨٢/٧ ـ ١٨٤ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٠ ـ ٢٤١ . والجواهر المضية (تحقيق الحلو) ١٩٧/١ ـ ١٩٨ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٢١٠/١ ـ ٢١١ . والمنهل الصافي ٣٦٢/١ ـ ٣٦٦ . وتاج التراجم ١٣ . وبغية الوعاة ١/ ٣٣٤ . وحسن المحاضرة ٤٦٩/١ . والطبقات السنية ٤٤٩/١ ـ ٤٥١ . وكشف الظنون ٢/١ و١٨ و٤٠٨ و٥٧٠ و١١٣٤/٢ و١٢٤٦ و١٢٥٧ و١٦٣٢ و١٨٠٥ و١٨٤٩ و٢٠٣٦ . وشذرات الذهب ١٤٠/٦ . وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٩ ب . والفوائد البهية ٢٥ ـ ٢٦ . وهدية العارفين ١٠٩/١ .

(٥) في ذيل العبر للحسيني ٢٤١ (.... ابن التركماني الشافعي أحد أركان المذهب) وهو وهم بيِّن .

(٦) ساقطة من ك .

واشتغل بأنواع من العلوم ، وأعادَ ، ودَرّس ، وأفتى .

وشرحَ (الغاية [(١)] في الأصول) للبَاجِي .

وناب في الحكم .

وكان حسن الخَلق والخُلق ، كثيرَ المروءة والعصبية ، جميل المعاشرة ، كريم النفس .

٣٦٨ ـ وفي يوم الأربعاء عاشر [(٢)] جُمادىٰ الأولىٰ منها [(٣)] تُوفِّيَ الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد [(٤)] بن أحمد بن عبد الهادي بن

---

(١) هي ـ غاية السؤل ـ في أصول الفقه . لعلاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي المتوفىٰ سنة ٧١٤ هـ (كشف الظنون ٢/١١٩٢) .

ولم يذكر هذا الشرح من بين مؤلفاته كل من صاحب كشف الظنون . وهدية العارفين.

(٢) في أعيان العصر ٨/ الورقة ١٤٨ ب . والوافي بالوفيات ٢/١٦١ (توفي في العشر الأول من جُمادىٰ الأولىٰ) .

(٣) في كشف الظنون ٢/١٨٥٦ . وهدية العارفين ٢/١١٦٧ (توفي سنة ٧٧٤هـ). وهو وهم بيّن حيث ذكرا وفاته في بعض الصفحات سنة ٧٤٤ هـ .

(٤) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٤/١٤١ . وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨٣ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٨ أ . وأعيان العصر ٨/ الورقة ١٤٨ ب ـ ١٤٩ أ . والوافي بالوفيات ٢/١٦١ ـ ١٦٢ . وذيل التذكرة ٤٩ . وذيل العبر للحسيني ٢٣٨ ـ ٢٣٩ . والبداية والنهاية ١٤/٢١٠ . والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ ـ ٤٣٩ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٥٩ ـ ٦٦٠ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦١ ب ـ ٦٢ أ . والدرر الكامنة ٣/٤٢١ ـ ٤٢٢ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٤١ ب ـ ٦٤٢ أ . وبغية الوعاة ١/٢٩ ـ ٣٠ . وذيل طبقات الحفاظ ٣٥١ . والدارس ٢/٨٨ ـ ٨٩ . وطبقات المفسرين ٢/٧٩ ـ ٨٠ . والقلائد الجوهرية ٢/٣١٣ ـ ٣١٦ . وذيل وفيات الأعيان ٢/٤٤ . وكشف الظنون ١/١٥٨ و٤٠٦ و٢/١٦١٨ و١٨٥٦ . وشذرات الذهب ٦/١٤١ . والبدر الطالع ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ . وإيضاح المكنون ١/٣٣٠ . وهدية العارفين ٢/١٥١ و١٦٧ . والرسالة المستطرفة ١٨٨ . والأعلام ٦/٢٢٢ .

عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بجامعها ، ودُفن بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

سمع من القاضي سليمان بن حمزة ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وزينب ابنة الكمال .

وقرأبنفسه (صحيحَ) مسلم على شيخنا القاضي شرف الدين عبدالله[1] بن الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبد الغني .

قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي في (المعجم[2] المختص) : (الفقيه البارع المقرىء المُجَوِّد المُحَدِّث الحافظ النَّحوي الحاذق صاحب الفنون[3] ، وعُنِيَ بفنُون الحديث ومعرفة الرجال ، وذهنُه مليح ، وله عِدّةُ محفوظات ، وتواليفَ ، وتعاليق مفيدة ، ولد[4] سنة خمس وسبع مئة أو قريباً منها ، كتَبَ عني ، واستفدت منه) انتهى .

---

(١) شرف الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧٢ ـ ١٧٣ . والبداية والنهاية ١٤/١٥٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤١٨ ـ ٤١٩) .

(٢) هو : المعجم المختص بمحدثي العصر وهو مفقود ، وقد انتقاه ابن قاضي شهبة وسماه المنتقى من المعجم المختص ، منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، وقد اعتمدناه في تحقيق هذا الكتاب .

(٣) في ك (الفتوى) .

وفي الدرر الكامنة ٣/٤٢٢ (.... الحاذق ذو الفنون) وهو ينقل قول الذهبي في المعجم المختص .

(٤) مصادر ترجمته تكاد تجمع على أن مولده سنة ٧٠٥ هـ باستثناء الذيل على طبقات الحنابلة والقلائد الجوهرية ـ مولده في رجب ٧٠٤ هـ) وذيل طبقات الحفاظ . وفيه (ولد في رجب سنة ٥ أو ٧٠٦ هـ) .

وتولَّى مشيخةَ الحديث بالضِّيائية بالصالحية ، وبدمشق بالصدرية[1] .

٣٦٩ ـ وفي يوم الخميس سابع [2] (٥٤ أ) عشر الشهر المذكور تُوفِّيَ القاضي تقي الدين عبدالله [3] ابن قاضي القضاة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي موسى عبدالله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي الحنبلي بسفح قاسيون ، ودُفن من يومه بمقبرة الشيخ أبي[4] عمر .

سمع [5] من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر [5] ، وأبي الحسن علي ابن البخاري .

وحَدَّث .

ودَرَّس بحلقة الثلاثاء بالجَامع الأُموي ، وأَمَّ للحنابلة بالجامع .

ونَابَ عن عَمِّه[6] في الحُكم ، وكانَ يُفتي .

وفيه تَواضعٌ وديانة .

---

(١) هي المدرسة الصدرية من مدارس الحنابلة بدمشق واقفها صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ (الدارس ٨٦/٢).

(٢) حسب تسلسل الشهر عند ابن رافع يكون الخميس الثامن عشر منه ، حيث ذكر أن الأربعاء عاشر الشهر في الترجمة السابقة (٣٦٨) .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٥ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ أ . والدرر الكامنة ٣٤٧/٢ . والدارس ١٢٣/٢ . والقلائد الجوهرية ٣١١/١.

(٤) في ك (أبو) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ك .

(٦) هو شرف الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن عبد الغني المقدسي تقدم التعريف به في الترجمة (٣٦٨) .

مولده في سنة ست وسبعين وست مئة ، رحمه الله تعالى .

٣٧٠ ـ وفي جمادى الأُولىٰ تُوفي علاء الدين علي[١] بن أَيْدُغْدِي ابن عبدالله البدري ابن جماعة باللَّجُّوْن[٢] .

سمع من سَيِّدة ابنة درباس .

وماأظنه حَدَّث .

جُمادىٰ الآخِرَة

٣٧١ ـ وفي ثاني جمادىٰ الآخرة[٣] منها تُوفِّيَ الشيخ الإمام العلّامة تقي الدين عبد الرحمن[٤] بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الواسطي ببغداد ، ودُفن إلى جانب الجُنيدِ[٥] ، رحمه الله تعالى[٦] .

أخبرني من صَلَّىٰ عليه بدفنه ، [أنه][٧] سمع من ....[٨]

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) اللجون : بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة مدينة فلسطين أربعون ميلاً . (معجم البلدان ٣٥١/٤).

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ ب (توفيٰ في جُمادىٰ الأُولىٰ) .

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ٥/ الورقة ٨٤ أ ، والوافي بالوفيات ١٦/ الورقة ١٥٠ ب . ومنتخب المختار ٨٤ ـ ٨٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ ب ، وكشف الظنون ١٥٧٠/٢ .

(٥) هو الشيخ جنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الخَزَّاز من أكابر الزهاد عاش في بغداد ونشأ بها وتوفيٰ سنة ٢٩٨ هـ ودُفن في موضع مقبرته الحالية التي كانت تعرف بمقبرة الشونيزية ـ في الجانب الغربي من بغداد ـ (دليل خارطة بغداد ٩٠ ـ ٩١) .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) بياض في الأصل وك . وآثرنا نقل سماعه من كتاب المنتخب المختار لابن رافع =

٣٧٢ ـ وفي ليلة الخميس التاسع من جمادى الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ المُكْثِر الصالح تقي الدين أبو حفص عمر[١] بن عبدالله بن عبد الأحد[٢] بن عبدالله بن سلامة بن خليفة بن شُقَيْر الحَرَّاني الدمشقي بها وصُلِّيَ عليه بعد الظهر من يوم الخميس بالجامع الأُموي ، ودُفن بقاسيون .

سمع من أحمد بن شيبان[٣] ، ومن علي ابن البخاري ، ومن[٤] محمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، وزينب بنت مكّي ، وغيرهم .

وحَدَّث .

قال البِرْزَالي : (رجلٌ جيد ، فقيهٌ فاضل ، اشتغل ، وحفِظ كتاب (المحرر)[٥] في مذهبه ، وعرضه على الشيوخ ، وسمع الكثير

= (... سمع من الرشيد محمد بن عبدالله بن أبي القاسم . وأبي البركات إسماعيل ابن الطبّال . ومحمد بن ناصر بن أحمد بن حلاوة . وبواسط من الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي . وبدمشق من إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب المعروف بابن النّصيبي وأبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي ومن عبد الأحد بن أبي القاسم ابن تيمية الحَرّاني .

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٢٧ ب . وأعيان العصر ٧/ الورقة ٧٧ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٠ ب . والدرر الكامنة ٣/٢٤٩ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٥٤٦ ب .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شهبة (عبد الأوحد) وهو خطأ .

(٣) في ك (سنان) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) هو ـ المحرر ـ في فروع الحنابلة . للحافظ مجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن عبدالله بن محمد بن تيميّة الحَرَّاني الحنبلي (كشف الظنون ٢/١٦١٢ . وفهرس الكتب لغاية ١٩٢١ م ص ٥٥١) .

من الحديث ، وحَصَّل كتباً جيدة ، ومولده في سنة ست وستين وست مئة) .

٣٧٣ ـ وفي ليلة ثالث عشر جُمادىٰ الآخرة تُوفِّيَ أبو عبدالله محمد[١] بن أحمد بن حمدان بن شبيب الحَرَّاني بالشَّارِع ، ودُفن خارج باب النصر .

٣٧٤ ـ وفي يوم الجمعة سابع عشر جُمادى الآخرة منها تُوفِّيَ شمس الدين أبو عبدالله محمد[٢] (٥٤ ب) بن محمد بن أبي النجم ابن رَزِين[٣] الدمشقي المعروف بابن السَّرادار[٤] بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه بجامع العُقَيْبَة ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من المؤيد ابن القَلَانِسِي .

٣٧٥ ـ وفي جُمادى الآخرة تُوفِّيَ أبو إسحاق إبراهيم[٥] بن عبد العظيم بن حصن الأنصاري الصوفي ، بحماة ، ودُفن هناك .

سمع من عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس (جزءً) محمد بن عبد الصمد .

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣/٤٠٣ .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/١٤ .

(٣) في ك (رزيز) .

(٤) في ك (السراد) . وفي الدرر الكامنة (السرادا) وفي هامشه (السردار ، السرادار ، السرادادار) .

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/٤٠ .

رَجَب [1]

٣٧٦ ـ وفي ليلةِ مُستهلِّ رجب [1] تُوفِّيَ الإمام شرف الدين عيسى [2] بن مسعود بن مسعود [3] بن المنصور بن يحيى الزّوَاوِي المالكي بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من الحافظ الدِّمياطي .

وأفتى ، ودَرَّس ، وشغلَ بالعلم ، ويقال : إنه شَرحَ [4] (صحيح مسلم .

٣٧٧ ـ وفي يوم الجمعة الثاني من رجب منها تُوفِّيَ الشيخ الأصيل المُعَدَّل تقي الدين أبو محمد عبدالله [5] ابن الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد ابن الإمام الزاهد فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي بمرج [6] الدَّحْدَاحِ من ضواحي دمشق ،

(١) يعني رجب ٧٤٤ هـ . وهو كذلك في أعيان العصر . وكشف الظنون . أما بقية مصادر ترجمته فقد ذكرت وفاته في سنة ٧٤٣ هـ .

(٢) ترجمته في : أعيان العصر ٧/ الورقة ١٢٦ أ . والديباج المذهب ١٨٢ ـ ١٨٤ . والدرر الكامنة ٢٨٩/٣ ـ ٢٩١ . وحسن المحاضرة ٤٥٩/١ ـ ٤٦٠ . وذيل وفيات الأعيان ١٨٧/٣ ـ ١٨٨ . وكشف الظنون ٥٥٨/١ . والبدر الطالع ٥١٩/١ ـ ٥٢٠ . وإيضاح المكنون ٣٥١/١ . وهدية العارفين ٨٠٩/١ . والإعلام ٢٩٥/٥ .

(٣) في مصادر ترجمته كافة (عيسى بن مسعود بن منصور) . وفي الأصل وك وضع على مسعود الثانية علامة الصح (ص) .

(٤) له شرح الجامع الصحيح (صحيح مسلم) في خمس مجلدات (كشف الظنون ٥٥٨/١) وجاء في الدرر الكامنة (فكتب شرح مسلم في اثني عشر مجلداً وسماه ـ إكمال الإكمال ـ جمع فيه بين المعلم وإكماله) ٢٩٠/٣ .

(٥) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ ب والدرر الكامنة ٣٩٩/٢.

(٦) وتعرف بمرجة الدحداح خارج باب الفراديس (الدارس ٢٤/١) .

وصُلّي عليه من يومه بجامع العُقيبة ، ودُفن بمقابر باب الفَراديس .

أحضَره والده على زينب بنت مكي في الثانية من عمره .

وأسمعه من جماعة .

وكان يجلِس تحت الساعات [1] .

ومولده في سنة سبع وثمانين وست مئة .

٣٧٨ ـ وفي ليلة السبت الثالث من رجب منها تُوفّيَ الشيخ الإمام العلّامة صدر الدين أبو الربيع سليمان[2] بن يحيى بن إسرائيل البُصْرَوِي الحنفي بدمشق المحروسة ، وصُلّيَ عليه بعد الظهر من يوم السبت ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع من القاضي شهاب الدين محمد [3] بن أحمد الخوئي [4] .

وحَدَّث .

ودَرَّس بالمعينية[5] والخاتونية[6] البرانية ، رحمه الله تعالى .

---

(١) جلوسه بهذا المكان لأجل الشهادة . وجاء بالدرر الكامنة (وكان يشهد تحت الساعات) .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٨ ب ، والدرر الكامنة ٢٦١/٢ ، والدارس ٥٠٥/١ .

(٣) شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد المهلبي الخوئي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ (العبر ٣٧٩/٥ ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٤٥ ب ، وتاريخ ابن الفرات ١٨٩/٨) .

(٤) في ك (الحنوى) .

(٥) لم نعثر على اسمه بين مدرّسي هذه المدرسة في الدارس ٥٨٨/١ ـ ٥٩٢ .

(٦) المدرسة الخاتونية البرانية من مدارس الحنفية بدمشق (الدارس ٥٠٢/١ وفي الهامش رقم ٥ من نفس الصفحة ـ غربي دمشق بينها وبين قرية المزة ، درست وضاعت معالمها) .

٣٧٩ ـ وفي رابعِ رجب منها تُوفِّيَ سليمان [١] بن محمد بن عبد الكافي ، ودُفن بسفح قاسيون .

٣٨٠ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع عشر من رجب تُوفِّيَ الصدر الأصيل بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم [٢] ابن شمس الدين محمد ابن الصدر شرف الدين عثمان ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد [٣] ابن قاضي القضاة شرف الدين [٣] أبي سعد (٥٥ أ) عبدالله بن أبي عَصْرُون بالغَسُولية [٤] ، وحُمِل إلى دمشق المحروسة في يوم الجمعة السادس عشر منه ، فَصُلِّيَ عليه ، ودُفن بسفح قاسيون .

سمع من عَمِّ والده عمر بن محمد بن أبي عَصْرُون ، والمقداد ابن هبة الله القيسـي، (جزءً) الأنصاري ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري .

وحَدَّث .

٣٨١ ـ وفي يوم الجمعة السادس [٥] عشر منه تُوفِّيَ الشيخ الأصيل

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٥٨ وفيه (سليمان بن محمد ابن الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبعي الدمشقي جمال الدين) .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٣٧ أ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ٥٥ أ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٥٢ أ ، والدرر الكامنة ١/٦٤ ـ ٦٥ وفيه (بهاء الدين ابن عز الدين) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ك .

(٤) في الأصل (الغسولة) .

(٥) في : ذيل العبر للحسيني ٢٤٠ (توفي منتصف رجب) .

شهاب الدين أبو القاسم عبدالله[1] ابن شيخنا الصدر الرئيس نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن هلال الأَزْدِي الدمشقيُّ بها ، وصُلِّيَ عليه من يومه بجامعها ، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون .

حضر على أبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر ، وعلى أبي زكريا يحيى[2] بن عبد الرحمن ابن الحنبلي « الرحلة »[3] للخطيب .

وحَدَّث .

وكان حَسن الخَلق والخُلق ، كثير التودُّد .

٣٨٢ ـ وفي ليلة ثامن عشر رجب تُوفِّي الخطيب بهاء الدين موسى[4] بن عبد الرحمن بن [سلامة][5] المُدْلِجِي[6] المُوَقِّع ـ كان

(١) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٧٨ أ . وأعيان العصر ٥/ الورقة ٥٤ أ . وذيل التذكرة ٥١ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٠ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٢/٣٨٤ .

(٢) سيف الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمٰن بن نجم بن عبد الوهاب الأنصاري الشيرازي الحنبلي المتوفىٰ سنة ٦٧٢ هـ (العبر ٥/٣٠٠ ـ ٣٠١ ، والدارس ٢/٦٧ ، وشذرات الذهب ٥/٣٤٠).

(٣) الرحلة في طلب الحديث ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفىٰ سنة ٤٦٣هـ (الرسالة المستطرفة ٥٦ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٦٧).

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ١٢/ الورقة ٤٣ ب . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٣ أ . والدرر الكامنة ٥/١٤٦ .

(٥) في الأصل وك (سلام) والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٦) نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن كبيرمن كنانة . (الأنساب ٥١٦ . واللباب ٢/١١٣).

وبعد ذلك خَطيباً بالمدينة النبوية ـ بالقاهرة ، ودفن من الغَدِ بمقابر باب النصر .

سمع من محمد بن أبي الذكر الرَّقَّام (صحيح) البخاري ، ومن الحسن الكُردي .

وحَدَّث .

سمع منه البِرْزَالي بالمدينة [وقال][1] : (كتبتُ عنه أبياتاً من نَظْم غيره) .

مولده[2] في سنة ست وخمسين[3] وست مئة .

وكان خَيِّراً كثير الذكر وكتب بخَطِّه ختماتٍ ، وكان يُحِبُّ الصالحين ، وأهلَ الخَير ويكرمهم .

= وفي اللباب ١١٣/٢ أيضاً المدلجي نسبة إلى مدلج بن ميزن بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وك . حيث فيهما (سمع منه البرزالي بالمدينة ، وكتبت أبياتاً من نظم غيره) . وهو زيادة من المصدرين التاليين فقد جاء في تاريخ ابن قاضي شهبة (سمع منه البرزالي بالمدينة وكتب عنه أبياتاً من نظم غيره) .

وفي الدرر الكامنة ... (قال البرزالي : كتبت عنه أبياتاً من نظم غيره) .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شهبة ، والدرر الكامنة (مولده سنة خمس وستين وست مئة) .

(٣) في ك (سنة ثلاثين وست مئة) دوَّنها رقماً وليس كتابة .

شعبـــان

٣٨٣ ـ وفي ليلة حادي عشر شعبان منها تُوفِّيَ الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد (١) بن أيوب بن علوي المُشْتُوْلِي (٢) بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بالقَرافة .

مولده (٣) في سنة اثنتين وستين وست مئة . سمع من النَّجيب ، وغيره . وحَدَّث .

٣٨٤ ـ وفي رابع عشر شعبان تُوفِّيَ الشيخ نور الدين أبو الحسن علي (٤) بن أبي بكر بن عز العرب بن غازي (٥) الخَزْرَجِي عرف بابن الحَوْفِي (٦) ـ بدَقَدُوس (٧) ، وحُمل إلى مقابر الرِّيدانية فدُفن بها .

---

(١) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢٤٣/٧ . والسلوك ٢/ القسم ٦٥٨/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ ب . والدرر الكامنة ٢١٩/١ .

(٢) في ك (المستولي) وكذلك في السلوك ٢/ القسم ٦٥٨/٣ . وهي نسبة إلى مشتول من قرى مصر . (الأنساب ٥٣١ . واللباب ١٤٢/٣) .

(٣) في الدرر الكامنة ٢١٩/١ (ولد سنة ست وستين وست مئة وفي الهامش عن إحدى النسخ نيف وستين). وقد نقل أقوال ابن رجب وابن حبيب فقال (أرخ أبو العباس ابن رجب مولده في ذي القعدة سنة ٦٢ وهو موافق لما قاله ابن حبيب) .

وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ ب (مولده سنة ست وستين وقيل : سنة اثنتين وستين) .

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٠٢/٣ .

(٥) في ك (عادي) .

(٦) الحوفي : بحاء مهملة مفتوحة وواو ساكنة تليها فاء مكسورة . نسبة إلى الحوف الشرقي بمصر وقصبته بلبيس . (المشتبه في الرجال ٢٥٩/١ والهامش (١)) .

وفي الدرر الكامنة (الحومي) وهو خطأ .

(٧) بوزن قربوس . بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية (معجم البلدان ٥٨٠/٢).

ومولده في ليلة رابع ذي الحجة سنة سبع وسبعين وست مئه .

(٥٥ ب) سمع (سننَ) ابن ماجة من [يعقوب بن[١] أحمد] ابن فاضل ، ومن أبي عبدالله أحمد بن حمدان .

وحَدَّث .

٣٨٥ ـ وفي ليلة السبت النصف من شعبان[٢] تُوفِّي الشيخ الجليل أبو العباس أحمد[٣] بن عَفّاف المُوشي[٤] الدمشقي ـ أخو حيدر ـ بدمشق ، ودفن من الغَدِ بمقبرة الصوفية .

سمع من ابن عبد الدائم .

رمَضَان

٣٨٦ ـ وَفيه[٥] أو في رمضان تُوفِّيَ الشيخ فخر الدين أحمد[٦]

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل و ك . والزيادة من الترجمة (٢٢٣)، حيث ورد اسمه كاملاً . وتقدم التعريف به فيها .

(٢) في الدرر الكامنة ١٤٠/١ (توفي في نصف رجب) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٦ ب . وذيل التذكرة ٥٠ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ ب . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٢٧ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٢٤٠/١ . وفيها جميعاً (أحمد بن عمر بن عفاف) .

(٤) في : الدرر الكامنة (الموثني ومن الهامش عن بعض النسخ الموشي) . وقد ضبطه الذهبي ـ بضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة . (المشتبه في الرجال ٦٢٠/٢) .

(٥) يعني شعبان . وقد ثبت رمضان في بداية السطر .

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤٢/٧ . (وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ أ . والدرر الكامنة ١٩٦/١] وفيهما (توفي في شعبان أو رمضان) .

ابن عبدالله بن محمد بن علي[1] بن سيف ، ببلبيس .

أجاز له الحافظ أبو محمد المُنْذِري[2] وحَدَّث عنه ، وهو آخر[3] من حَدَّث عنه .

وكان مُعَدَّلاً صالحاً .

٣٨٧ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان منها تُوفِّيَ الشيخ كمال الدين عبد الرحمن[4] ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرَشي الدمشقي المعروف بابن الزَّكي بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ عقيب الظهر بالجامع الأُموي ، ودُفن بقاسيون .

مولده في ليلة سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وست مئة بالقاهرة ، بعد موت أبيه بثلاثة أيام .

---

(١) في : تاريخ ابن قاضي شهبة (علي بن حجاج بن سيف البلبيسي) .
وفي : الدرر الكامنة (علي بن حجاج بن يوسف البلبيسي) .

(٢) في ك (المناري) .
وهو زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تقدم التعريف به في الترجمة (٧٨)

(٣) لأن ولادته في سنة وفاة المنذري سنة ٦٥٦ هـ كما في تاريخ ابن قاضي شهبة والدرر الكامنة .

(٤) ترجمته في : عيون التواريخ ١/ الورقة ٦٨ ب ، وذيل العبر للحسيني ٢٣٧ ، وفيه (كمال الدين محمد) وهو خطأ ، وتابعه في ذلك النعيمي في الدارس ٢٢٢/١ إذ أنه نقل نص ترجمة الحسيني ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٠ أ ، والدرر الكامنة ٤٥٩/٢ ، والدارس ٢٢٢/١ و٣٩٤ .

سمع من ابن البخاري (مشيخَتَه) .

وحَدَّث .

ودَرَّس .

قال البِرْزَالي : (من أعيان الناس ، دَرَّس في شبيبته بالعزيزية[1] ، وغيرها ، وهو منفرد بتدريس الكلاسة[2] ، وله حَلقة بالجامع ، وتصديرٌ ، ويكتب في الفتاوى ، وأمَّ مدةً طويلة بمحراب الصَّحابة بالجامع ، ثم نُقل[3] إلى المحراب الغربي بالكلاَّسة) انتهى .

وأعادَ بالفلكية[4] ، وخَطَبَ بالشامية البرانية .

وكان حَسن الخلق .

٣٨٨ ـ وفي ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان منها[5] تُوفِّي الشيخ المسند بدر الدين الحسن[6] بن محمد بن إسماعيل

---

(١) هي المدرسة العزيزية من مدارس الشافعية بدمشق لصيق الجامع الأموي (الأعلاق الخطيرة ٢٣٩ ، والدارس ١/٣٨٢) .

(٢) المدرسة الكلاسة من مدارس الشافعية بدمشق لصيق الجامع الأموي ولها باب إليه (الدارس ١/٤٤٧) .

(٣) وذلك في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة عندما عُوض إمام محراب الصحابة بالكلاسة . (البداية والنهاية ١٤/١٣٣ ـ ١٣٤) .

(٤) المدرسة الفلكية من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابيّ الفراديس والفرج (الأعلاق الخطيرة ٢٣٦ . والدارس ١/٤٣١) .

(٥) يعني سنة ٧٤٤ هـ ، وفي الدرر الكامنة ٢/١١٨ (توفي في سادس عشري رمضان سنة ٧٤٧ هـ) ولعلها سبق قلم .

(٦) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥١ أ ، وذيل التذكرة ٥١ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٨٢ ب ، والدرر الكامنة ٢/١١٨ .

ـ هكذا[1] في سماعه وكأنه غلط في اسم أبيه ـ فإنه قال :إن إسم أبيه منصور بن أحمد ، بدمشق وصُلّيَ عليه من الغَدِ بالجامع ، ودُفن بقاسيون .

سمع من أبي بكر محمد ابن النُّشْبي .

وحَدَّث .

شوّال

٣٨٩ ـ وفي سادس عشر شَوَّال منها تُوفِّيَ شيخنا الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد[2] بن علي بن عبد العزيز (٥٦ أ) الإسكندري الشافعي ابن المُصْفِي[3] بالاسكندرية ، ودفن من الغَدِ بها .

ومولده في شعبان سنة تسع وأربعين وست مئة .

وسمع من عثمان بن عوف .

وحَدَّث مرات .

وأجاز له جماعة .

---

(١) في مصادر ترجمته كافة لا خلاف في اسمه وهو (الحسن بن محمد بن اسماعيل ابن منصور بن أحمد بدر الدين ابن الطحان) .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ أ . والدرر الكامنة ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(٣) المُصْفِي : بضم الميم وسكون الصاد وكسر الفاء ـ هكذا ضبطها ابن قاضي شهبة في تاريخه ١/ الورقة ٥٦ أ .

أما ابن حجر في الدرر الكامنة ١/٢٢٩ فقال : بضم الميم وسكون المهملة وبعدها فاء . وأثبتها محقق الكتاب (المُصْفَى) .

وأفتىٰ ، وشغلَ بالعلم مدة .

٣٩٠ ـ وفي شَوَّال منها تُوفّيَ أبو العباس أحمد[1] بن داود ابن يحيى بن داود الفقير الحَرِيري ، بدمشق ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع من ابن البخاري مشيختَه .

وحَـدَّث .

ذوالقِعْـــدَة

٣٩١ ـ وفي العشر الأول من ذي القعدة[2] تُوفّيَ المُحَدِّث علاء الدين علي[3] بن قيران السِّكْزِي[4] بالمارستان المنصوري ، بالقاهرة .

سمع كثيراً ، وحَـدَّث .

وكتبَ من الأجزاء كثيراً ، ورحل إلى دمشق ، وسمع بها من جماعة وكان حَرِيصاً على الطلب على كِبَر سنه .

٣٩٢ ـ وفي ليلة السبت ثامن[5] عشر ذي القعدة تُوفِّيَ الإمام

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/١٤٠ .

(٢) في الدرر الكامنة ٣/١٦٩ (توفيٰ في رمضان) وهو خطأ .

(٣) ترجمتـه في : المشتبه في الرجال ١/٣٦٣ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٥٩ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٦٠ ب . والدرر الكامنة ٣/١٦٩ .

(٤) بكسر السين المهملة والكاف ثم زاي (المشتبه في الرجال ١/٣٦٣) .

(٥) في : ذيل العبر للحسيني ٢٤٢ . وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٤١ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩١ ب ـ ٦٩٢ أ ، والقلائد الجوهرية ـ في أحد قوليه ـ ٢/٤٤٥ =

أقضى القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد[1] ابن الإمام قطب الدين عبد اللطيف ابن العلاّمة صدر الدين يحيى بن علي بن تَمَّام السُّبْكِي[2] الشافعي بظاهر دمشق ، وصُلِيَ عليه من الغَدِ بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بقاسيون .

حضر على علي بن عيسى ابن القَيِّم ، وعلي بن محمد بن هارون ، وأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي ، ويوسف[3] بن كوركيك[4] ، والحَجَّار[5] ، والحسن الكُردي .

وطلبَ بنفسه .

فسمع من أبي الهدى أحمد بن محمد بن علي العباسي ، وعلي بن

=(توفي في الثاني عشر من ذي القعدة) .

(١) ترجمته في : عيون التواريخ ١/ الورقة ٦٨ ب ـ ٦٩ ب . والوافي بالوفيات ٢٨٤/٣ ـ ٢٩٣ . وذيل التذكرة ٥١ . وذيل العبر للحسيني ٢٤١ ـ ٢٤٢ . ومرآة الجنان ٣٠٧/٤ . وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤١/٥ ـ ٢٥١ . وطبقات الشافعية للإسنوي ٧٤/٢ . والسلوك ٢/ القسم ٦٥٩/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦١ أ ـ ب . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٧ ب . والدرر الكامنة ١٤٤/٤ ـ ١٤٥ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٦٩١ ب ـ ٦٩٢ أ . وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ . والدارس ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤ . والقلائد الجوهرية ١٣٧/١ و٤٤٤/٢ ـ ٤٤٥ . وشذرات الذهب ١٤١/٦ ـ ١٤٢ .

(٢) نسبة إلى سبك العبيد . قرية بمصر من المنوفية . وتعرف أيضاً بسبك الأحد وبسبك العويضات . (تاج العروس مادة سبك) .

(٣) يوسف بن مظفر بن كوريك بن الشرف بن سماك الكَحَّال المتوفى سنة ٧١٠ هـ (الدرر الكامنة ٢٥٤/٥ ووفاته عن إحدى النسخ بالهامش) .

(٤) في ك (كوركبك) .

(٥) هو أحمد بن أبي طالب الحَجَّار ابن الشحنة . تقدم التعريف به في الترجمة (١٠) .

عمر الواني ، ويوسف بن عمر الخُتَنِي ، ويونس بن إبراهيم الكناني ، ويحيى بن يوسف بن أبي محمد المقدسي ، والقاضي أبي عبدالله محمد ابن إبراهيم ابن جماعة ، ويحيى بن فضل الله ، وعبدالله بن علي الصُّنْهَاجِي ، ومحمد[1] بن عبد الحميد الهمذاني[2] ، ومحمد[3] ابن عبد المنعم ابن الصَّوَّاف ، وعلي[4] بن قريش ، وعبد[5] الغفار ابن محمد بن عبد الكافي ، وأبي[6] بكر بن يوسف ابن الصَّنَّاج ، وخلق .

وأجاز له في سنة مولدِهِ الدِّمياطيُّ[7] ، وجماعة .

وحَـدَّث .

---

(١) تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهَمَذاني ثم المصري المهلَّبي المتوفى سنة ٧٢١ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٢٠ ـ ١٢١ . والدرر الكامنة ١١٣/٤ . وحسن المحاضرة ٣٩٢/١ وفيه (الهمداني بالمهملة) .

(٢) في ك (الهمداني) بالمهملة .

(٣) أمين الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبد المنعم بن رضوان الكناني المصري يعرف بابن الصواف المتوفى سنة ٧١٥ هـ (الدرر الكامنة ٩٥/٤ . وحسن المحاضرة ٥٠٧/١) .

(٤) نور الدين علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧٣ ـ ١٧٤ . والدرر الكامنة ٩١/٣ ـ ٩٢ وفيه (تاج الدين) وشذرات الذهب ١٠٢/٦) .

(٥) تاج الدين أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٧١ . والبداية والنهاية ١٥٨/١٤ ـ ١٥٩ . والدرر الكامنة ٤٩٦/٢) .

(٦) صاحب الترجمة (٢٣٦) .

(٧) هو الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ ـ أي سنة ولادة المترجم ـ وقد تقدم التعريف به في الترجمة (٢٨) .

وكتب بخَطِّه .

وقرأ بنفسه ، وانتقى على بعض شيوخه .

ورحل إلى دمشق فسمع بها من أبي محمد عبد[1] الرحيم بن كَامِيار ، (٥٦ ب) وأحمد[2] ابن الزَّنهار ، وعبد[3] الغالب ابن محمد المَاكِسِيني ، وعبد[4] القادر بن بركات ، وعبد[5] الرحمن ابن تيمية ، ومحمد[6] بن علي الشَّاطِبي ، ومحمد[7] بن عمر السَّلاوِي ، وعيسى[8] بن مكتوم ، وعلي[9] ابن العِزّ عمر ، وسفرى[10] ابنة يعقوب بن إسماعيل ، ومحمد[11] بن أحمد بن تَـمَّام ، وحفيد[12] ابن عبد الدائم ، ومحمد[13] بن إبراهيم بن عبدالله ابن أبي عمر ، وأخته فاطمة[14] ، وأحمد[15] ابن السيف محمد ، وزينب[16] ابنة إسماعيل ابن الخَبَّاز ، وغيرهم .

وسمع بمكة ، والمدينة .

---

(١) صاحب الترجمة (٣٢١). (٢) صاحب الترجمة (٣١٤). (٣) صاحب الترجمة (٥٤٩). (٤) صاحب الترجمة (٥٧٧). (٥) صاحب الترجمة (٤٧٣). (٦) صاحب الترجمة (٤٥٦). (٧) صاحب الترجمة (٥٩٦). (٨) صاحب الترجمة (٢٧٣). (٩) صاحب الترجمة (٥٠٧) .

(١٠) سفرى بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبدالله بن عمر بن عبدالله الدمشقية توفيت سنة ٧٤٥ هـ (الدرر الكامنة ٢/٣٣٢).

(١١) صاحب الترجمة (٢٣٩) .

(١٢) هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم . صاحب الترجمة (٣٣٤).

(١٣) صاحب الترجمة (٤٩٤).

(١٤) صاحب الترجمة (٤٧٢).(١٥) صاحب الترجمة (٣٠٢).(١٦) صاحب الترجمة (٥٩٣).

وقرأ القراءات السبع ، والعربية على الأستاذ أبي حيان[1] . وأجازه .

وقرأ الفقه على جدّه[2] ، ومحمد[3] بن عبد الصمد السِّنْبَاطِي ، والحسين بن علي الإسواني ، وقاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السُّبْكي . وقرأ عليه وعلى جَدّه المذكور أصولَ الفقه .

وجالس في علم الأدب الإمامَ ناصر الدين شافع[4] بن علي ابن أخت ابن عبد الظاهر ، وسمع عليه من شعره ، وتصانيفه .

مولده بالمَحَلَّة من أعمال الدِّيار المصرية في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مئة .

سمعتُ منه ، وكان إماماً ، بارعاً في علوم شتى .

أعاد ، ودَرَّس بمصر والشام .

وأفتى ، وناظرَ ، وَوَلي نيابة الحكم بدمشق .

وكان دَيِّناً خَيِّراً ، مُحباً في أهل العلم والخير ، حسن الخلق .

---

(١) صاحب الترجمة (٣٩٩).

(٢) هو الإمام العلامة صدر الدين يحيى بن علي بن تمام بن موسى السبكي المتوفى سنة ٧٢٥هـ (البداية والنهاية ١٤/١٢٠ . والدرر الكامنة ٥/١٩٧) .

(٣) قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المتوفى سنة ٧٢٢هـ (مرآة الجنان ٤/٢٨٤ . والبداية والنهاية ١٤/١٠٤ ـ ١٠٥ . والدرر الكامنة ٤/١٣٤).

(٤) ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن اسماعيل بن عساكر بن شافع الكناني العسقلاني ثم المصري ـ سبط الشيخ عبد الظاهر ـ المتوفى سنة ٧٣٠ هـ (الدرر الكامنة ٢/٢٨١ ـ ٢٨٣) .

ذو الحجة

٣٩٣ ـ وفي ليلة حادي[1] عشر ذي الحجة تُوفِّيَ الشيخ المسند شهاب الدين أحمد[2] بن محمد بن عمر الحَلَبي ، بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بمقبرة الصوفية .

مولده بحلب سنة خمسين[3] .

سمع من الكمال[4] الضَّرِيْر ، والنَّجيب[5] ، وغيرهما .

وحَـدَّث .

٣٩٤ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن عشري[6] ذي الحجة تُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم[7] بن علي بن أحمد

---

(١) في : الدرر الكامنة ٣١١/١ (توفي في خامس عشر ذي الحجة) .

(٢) ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٥٧/٨ . والسلوك ٢/ القسم ٣/ ٦٥٨ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٦ ب ـ ٥٧ أ والدرر الكامنة ٣١٠/١ ـ ٣١١ .

(٣) في الوافي بالوفيات (ولد سنة ٦٥١ هـ) . وفي السلوك (مولده في رمضان ٦٦٥هـ).

(٤) كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي . تقدم التعريف به في الترجمة (٦٧) .

(٥) نجيب الدين عبد اللطيف عبد المنعم الحراني . تقدم التعريف به في الترجمة (٥).

(٦) في الأصل وك « ثامن عشرين » .

وفي : تاج التراجم ٥ . وطبقات الفقهاء والعباد ٧ (توفي يوم الأربعاء تاسع عشري ذي الحجة) .

وفي : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٩ ب . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٧١ أ : (توفي في شعبان ٧٤٥ هـ).

(٧) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٩ ب . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٦٨ ب . وأعيان العصر ١/ الورقة ٢٨ أ ـ ب . وذيل التذكرة ٥٠ . وذيل العبر للحسيني ٢٣٧ ـ ٢٣٨ . والبداية والنهاية ٢١٢/١٤ . والجواهر المضية (تحقيق الحلو) =

ابن يوسف بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن قاضي الحِصْن ، وبابن عبد الحق ، وصُلّي عليه من الغَدِ بقاسيون ، ودُفِنَ به .

سمع من ابن البخاري ، وعمر ابن القَوَّاس ، وجَدِّه كمال الدين أحمد[1] بن علي ، وغيرهم .

وحَدَّثَ ، وخَرَّجَ له البِرْزَالي مشيخةً لطيفة .

وتفقَّه ، وبرعَ ، وأعادَ ، ثم نُقل (٥٧ أ) إلى مصر قاضي القضاة ، فأقام بها مدة ، ودَرَّس بها[2] ، ثم عُزل ، فتحول إلى دمشق ، وأقام بها مدة ، ودَرَّس[2] بالعَذْرَاوِية ثم بالخاتونية[3] البرانية .

وكان قد عَلَّق على بعضِ (الهداية)[4] تَعْلِيقاً .

= ٩٣/١ . والسلوك ٢/ القسم ٦٥٨/٣ . . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٤ ب ـ ٥٥ أ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٧١ أ . والدرر الكامنة ٤٨/١ . ورفع الإصر القسم الأول /٣٦ ـ ٣٧ . والمنهل الصافي ١٠٨/١ ـ ١٠٩ . والنجوم الزاهرة ١٠٤/١٠ . وتاج التراجم ٥ . والطبقات السنية ٢٤٤/١ ـ ٢٤٦ . وطبقات الحنفية للقاري الورقة ١٩ ب . وكشف الظنون ١٠/١ و٣٧٩ و٨٨١ و١٠٠٧/٢ و١٨٥٢ و١٩٢٠ . وطبقات الفقهاء والعباد الورقة ٦ ب و٧ أ ، وهدية العارفين ١٥/١ ، والأعلام ٤٥/١ .

(١) كمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي الحنفي ـ سبط عبد الحق ابن خلف ـ المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (العبر ٣٧٤/٥ . وشذرات الذهب ٤٢٠/٥).

(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .

(٣) في ك (الجوانية البرانية) .

(٤) الهداية ـ في فروع الحنفية ـ للإمام الشيخ برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣ هـ (كشف الظنون ٢٠٣٢/٢ . ومعجم المطبوعات ١٧٣٩) .

سنة خمس وأربعين وسبع مئة

المحرَّم(١)

٣٩٥ ـ في يوم الثلاثاء حادي عشر مُحَرَّم منها تُوفِّيَ الفاضل جلال(٢) الدين عبدالله(٣) بن الإمام فخر الدين أبي طالب أحمد ابن علي بن أحمد البغدادي ابن الفَصِيْح أبوه ، بدمشق ، وصُلِّيَ عليه عقيب العصر بجامِعها ، ودُفن بمقبرة باب الصغير .

ومولِدُه في شَوَّال سنة اثنتين وسبع مئة .

سمع ببغداد من محمد(٤) ابن(٥) الدَّوَاليبي ، وعلي(٦) بن

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الدرر الكامنة ٢/٣٥٠ (جمال الدين) وهو خطأ .

(٣) ترجمته في : أعيان العصر ٥/ الورقة ٨ ب ، والوافي بالوفيات ١٥/ الورقة ٢٨ ب ، ومنتخب المختار ٦٤ ـ ٦٥ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٨ ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، وبغية الوعاة ٢/٣٢ ، وذيل وفيات الأعيان ٣/٦٣ ـ ٦٤ ، وشذرات الذهب ٦/١٤٣ .

(٤) عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي الحنبلي المعروف بابن الدواليبي المتوفى سنة ٧٢٨ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٥٦ ـ ١٥٧ ومنتخب المختار ١٨٩ ـ ١٩٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٤) .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) محبّ الدين أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ (ذيل العبر للحسيني ٢٣٠ ، ومنتخب المختار ١٤٤ ـ ١٤٥ ، والدرر الكامنة ٣/١٣٢).

عبد الصمد بن أبي الجيش ، وبدِمَشق من جماعة .

وكان فاضلاً ، له نظم حسن ، وكتابةٌ قوية .

وحَدَّث .

٣٩٦ ـ وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين منه تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل شمس الدين محمد[١] ابن العماد أبي المعالي محمد بن علي ابن محمد بن علي البَالِسي الدمشقي بها ، وصُلِّي عليه من يومه بجامع جراح ، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصغير .

سمع من محمد بن علي ابن المَوَازِيني ، وطبقته .

وحَـدَّث .

صَفَـــر[٢]

٣٩٧ ـ وفي يوم الأحد خامس عشر صَفَر منها تُوفّيَ الشيخ الفاضل المسند جمال الدين أبو المحاسن يوسف[٣] بن محمد بن نصر بن قاسم[٤] المَعْدَني[٥] بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ خارج باب النصر .

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣٢٢/٤ .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) ترجمته في أعيان العصر ١٢/ الورقة ١٤٤ ب . والدرر الكامنة ٢٥١/٥ ـ ٢٥٢ .

(٤) في مصادر ترجمته (ابن أبي القاسم) .
وقد ورد اسمه ـ كما في المتن ـ في الجواهر المضية (تحقيق الحلو) ٢٤٩/١ في السماع.

(٥) نسبة إلى المعدن وهي قرية من زوزن من أعمال نيسابور . (الأنساب ٥٣٦ . واللباب ١٥٨/٣).

سمع من ابن[1] عَلاَّق (جزءَ)[2] القُدورِي ، ومن النَّجيب ، وغيرهما .

وحَدَّث .

وكان صالحاً ، كثيرَ التلاوة للقرآن .

٣٩٨ ـ وفي[3] ليلة الخامس والعشرين من صفر مِنها تُوفِّيَ الإمام شرف الدين محمد[4] بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم اللَّخْمِي الأُميوطِي[5] قاضيَ المدينة النبوية ، وخطيبُها ، ودُفن بظاهرها .

٣٩٩ ـ وفي يوم السبت الثامن[6] والعشرين من صَفَر تُوفّيَ شيخُنا العلاّمة الأستاذ أبو حيان محمد[7] بن يوسف بن علي بن

(١) ساقطة من ك .

(٢) لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان المعروف بالقدوري المتوفى سنة ٤٢٨ هـ (فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية ٢١٥/١ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٧٦).

(٣) هذه الترجمة من حاشية نسخة الأصل .

(٤) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧٠ ب . والدرر الكامنة ١٤/٥ وفيه (قرأ عليه شيخنا العراقي وأرخه سنة ٧٦٤هـ).

(٥) نسبة إلى أميوط بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر (معجم البلدان ٣٣٦/١) .

(٦) في البداية والنهاية ٢١٣/١٤ (وفاته يوم الجمعة ١١ ربيع الأول ٧٤٥هـ) وفي بدائع الزهور ١٩٩/١ (توفي سنة ٧٥٣ هـ) وهو خطأ ، لأن معظم مصادر ترجمته ذكرت وفاته في صفر ٧٤٥هـ واختلفت بعضها في تحديد تاريخ يوم الوفاة .

(٧) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٤٢/٤ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٧ . وتاريخ ابن الوردي ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٧٠ ب ـ ٧١ب . وفوات الوفيات ٥٥٥/٢ ـ ٥٦٢ وأعيان العصر ١١/ الورقة ١١٠ ب ـ ١٢٤ ب . ونكت الهميان ٢٨٠ ـ ٢٨٦ . والوافي بالوفيات ٢٦٧/٥ ـ ٢٨٣ ، وذيل التذكرة ٢٣ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣١/٦ ـ ٤٤ ، وطبقات الشافعية =

حَيّان الأندلسي ، بظاهر القاهرة ، وصُلّي عليه من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

سمع ببلده من جماعةٍ ، وبالاسكندرية من عبد الوهَّاب ابن الفرات ، ومحمد ابن الدَّهَّان ، وعبدالله بن أحمد بن فارس ، وبالقاهرة من العِزّ عبد العزيز الحَرَّاني ، وابن خطيب[1] المِزَّة ، وغازي[2] ، (٥٧ ب) ومحمد ابن القَسْطَلانِي ، وشامية ابنة البكري ، في آخرين .

وكتب بخَطِّه ، وقرأ بنفسه ، وعُني بالطَّلب ، والرواية .

= للإسنوي ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ . والبداية والنهاية ١٤/٢١٣ . وعقود الجمان الورقة ٣١٤ ب ـ ٣١٦ أ . وترجمان الزمان ١٦/ الورقة ٩٤ ب ـ ١٠١ أ . ووفيات ابن قنفذ ٣٤٩ . وغاية النهاية ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٧٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧٠ ب ـ ٧١ ب ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٨ ب . وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٦٥ ب ـ ٦٧ ب . والدرر الكامنة ٥/٧٠ ـ ٧٦ . والمنهل الصافي ٦/ الورقة ٧٧٣ أ ـ ٧٧٦ أ ، والنجوم الزاهرة ١٠/١١١ ـ ١١٥ ، وبغية الوعاة ١/٢٨٠ ـ ٢٨٥ . وحسن المحاضرة ١/٥٣٤ ـ ٥٣٦ . وبدائع الزهور ١/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، وطبقات المفسرين ٢/٢٨٦ ـ ٢٩١ ، ومفتاح السعادة ٢/٩٦و١٠٥ ، وكشف الظنون ١/٥ و٦ و٤٩ و٦١ و١٥٣ و٢٢٦ و٢٣٨ ـ ٢٣٩ و٣٦٢ و٣٩٣ و٤٠٥ ـ ٤٠٦ و٦٨٨ و٧١٧ و٩١٨ و٢/٩٦٢ و١٠٢٨ و١١٠٨ و١١٥٢ و١١٨٩ و١١٩٤ و١٤٢٨ و١٥٣٩ و١٥٦١ و١٥٨٠ و١٥٩١ و١٦١١ و١٦١٧ و١٦٧٨ و١٨٠٥ و١٨١٨ و١٨٦٤ و١٨٧٤ ـ ١٨٧٥ و١٨٨٢ و١٩٥٨ و١٩٧٦ و١٩٨٣ و١٩٨٦ و١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ .

وشذرات الذهب ٦/١٤٥ ـ ١٤٧ . والبدر الطالع ٢/٢٨٨ ـ ٢٩١ . وإيضاح المكنون ١/٢٤ و١٠١ و١٢٢ و٥٨٣ و٢/١٩٩ و٤٤٦ و٦٥٧ . وهدية العارفين ٢/١٥٢ ـ ١٥٣ . والرسالة المستطرفة ١٠١ . وفهرس الفهارس ١/١٠٨ ـ ١٠٩ . والأعلام ٨/٢٦ .

(١) هو عبد الرحيم يوسف ابن خطيب المزة . تقدم التعريف به في الترجمة (٣١) .

(٢) هو غازي الحلاوي . تقدم التعريف به في الترجمة (٣١) .

وخَـرَّجَ لبعض شيوخه .

وبرَع في علم العربية ، وصنَّف فيها التصانيف ، وشغل الناس مُدة طويلة .

قرأ عليه أكابر أهل العلم ، وطال عمره ، وبَـعُدَ صيته .

وَدَرَّس في التفسير بالجامع الطولوني ، وقبةِ المنصور ، ودَرَّس فيها للمُحَـدِّثين أيضاً ، وانتَفَعَ به جماعةٌ .

وجمعَ في التفسير كتاباً[1] كبيراً .

مولده سنة أربع وخمسين[2] .

٤٠٠ ــ وفي يوم الأحد تاسع عشري صَفَر تُوفّي الشيخ الجليل أبو عبـدالله محمـد[3] بن المُحَـدِّث عبد الحافـظ بن عبـد المنعم ابن غازي بن عمر الكُوْرِي الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه من يومه [ودُفن][4] بتربة الشيخ الموفق .

سمع من عبد الرحمن بن أبي عمر (أمالي) القطيعي (والوَرَّاق)[5] ، وعليه وعلى ابن البخاري ، وعبد الرحيم بن عبد الملك ، وإسماعيل

---

(١) سماه ــ البحر المحيط ــ في عشر مجلدات كبار . واختصره في ثلاث مجلدات سماه (النهر الماد من البحر) وقيل في مجلدين (كشف الظنون ١/٢٢٦ و٢/١٩٩٣ ــ ١٩٩٤ . وبقية مصادر ترجمته . والأعلام ٨/٢٦ وكلاهما مطبوع) .

(٢) في أخريات شوال من نفس السَّنة (عن مصادر ترجمته) .

(٣) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤/١١١ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) هو أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغداديِ الورّاق المتوفى سنة ٣٧٨هـ (تذكرة الحفاظ ٣/١٧٦ . وشذرات الذهب ٣/٩٢) .

ابن العَسْقَلاني ، وزينب بنت مكي .

وحَـدَّث .

وكان مُنزَلاً ببعض الدروس بالصالحية .

ربَيـعُ الأولـ[١]

٤٠١ ـ وفي يوم السبت المَذكور [٢] ، وقيل : في يوم الثلاثاء مُستهلَّ شهر ربيع [٣] الأول منها تُوفِّيتِ الشيخة الأصلية أمة العزيز [٤] ابنة الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين [٥] علي بن محمد ابن اليُونيني البعْلبكية بها ، ودُفِنت بِظاهرها .

سمعت من نصر الله بن حَواري (سُباعيات) أبي الأسعد [٦] القُشَيْري ومن الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر الأول من (أمالي) القاضي [٧] أبي بكر ، ومن المُسَلَّم بن عَلَّان .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) يعني الترجمة (٣٩٩) وفيها (وفي السبت الثامن والعشرين من صفر) .

(٣) في الدرر الكامنة ٤٤١/١ (توفيت في صفر) .

وفي : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٧ ب (توفيت في صفر وقيل في ربيع الأول) .

(٤) ترجمتها في : ذيل التذكرة ٢٧ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٧ ب . والدرر الكامنة ٤٤١/١ .

(٥) في ذيل التذكرة : (أبي الحسن) وهو خطأ .

(٦) هو أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، تقدم التعريف به في الترجمة (٥٣) .

(٧) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، تقدم التعريف بأماليه في الترجمة (١٨١) .

وأجاز لها شيخُ الشيوخ عبد العزيز ، والكَمال الضَّرير ، والرَّشيد يحيى العَطَّار ، وإسماعيل بن عَزُّون[1] ، وابن عَلَّاق ، وإسماعيل[2] ابن صَارِم ، وابن مضر[3] ، وابن عبد الدائم ، والنَّجيب .

وحَدَّثت ، سمع منها البِرْزالي ، وذكرها في مُسَوَّدة مشيختِه فقال : (هي أكْبَرُ بناتِ الشيخ شرف الدين أبي الحسن الموجودات ، وتعرف بالشيخة ، وهي امرأةٌ مباركة لها عبادةٌ[4] (١٥٨ أ) واجتهاد ، وحَجَّت مع والدها سنة[5] ... الناصري ، ثم حَجَّت في سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة ، وقدِمَت علينا بعد الحَجِّ ، فسمعنا منها ، ومولدها[6] سنة ثمان وخمسين وست مئة ببعلبك ، وذكرت أن جَدَّها رآها وهي بِنْتُ شهور[7] انتهى .

٤٠٢ ـ وفي يوم الثلاثاء خامس[8] عشر شهر ربيع الأوّل

---

(١) في ك (عزوز) .

(٢) أبو الطاهر إسماعيل بن صارم الخيّاط الكناني العسقلاني ثم المصري المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (العبر ٥/٢٦٧ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨١) .

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي . تقدم التعريف به في الترجمة (٥) .

(٤) في ك (عيادة) .

(٥) طمس في الأصل وعلى الحاشية كتب الناسخ (لعله مسك)، وفي ك (سمسك).

(٦) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٧ ب . والدرر الكامنة ١/٤٤١ (ولدت سنة ٦٥٧هـ).

(٧) كانت وفاة جدها في التاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وست مئة . (العبر ٥/٢٤٨ ، والبداية والنهاية ١٣/٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٥/٢٩٤).

(٨) في غاية النهاية ٢/٢٤٥ (توفي في العشرين من ربيع الأول) .

منها[1] تُوفِّيَ الإمام المُحَدِّث تقي الدين أبو الفتح محمد[2] ابن الشيخ الصالح تاج الدين محمد بن علي بن همام ابن راجي[3] الله [بن][4] سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني[5] الأصل ، المصري المولد والدار الشافعي ، فجأة بظاهر القاهرة ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفِن بالقَرافة .

سمع من الأبرقُوهي (سيرةَ) ابن هِشام ، ومن علي الصَّوَّاف، ومن شَيْخِه الذي تَخَرَّجَ به الدِّمياطي ، والشَّريف موسى بن علي بن أبي طالب ، وشهاب بن علي المحسني ، في آخرين .

وطلب بنفسه .

وكتب بخَطه ، وقرأ ، وحَصَّل الأجزاء والكتب الحديثية .

وجمع كتاباً حسناً في الدُّعاء وسماه (سلاحَ[6] المؤمن) .

ومولده[7] في شعبان سنة ثمان وثمانين وست مئة .

---

(١) يعني سنة ٧٤٥ هـ . وفي السلوك ٢/ القسم ٦٩٩/٣ . والنجوم الزاهرة ١٤٦/١٠ (توفي سنة ٧٤٦ هـ) . وهو خطأ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٢٤٥/٢ . والسلوك ٢/ القسم ٦٩٩/٣ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧٠ ب . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٨ أ . والدرر الكامنة ٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤ . والنجوم الزاهرة ١٤٦/١٠ . وكشف الظنون ٩٩٤/٢ ـ ٩٩٥ و١١٦٠ . وشذرات الذهب ١٤٤/٦ . وهدية العارفين ١٥٢/٢ . والأعلام ٢٦٤/٧ .

(٣) في ك (رواحي) .

(٤) في الأصل وك (راجي الله سرايا) والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٥) نسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين . (الأنساب ٣٩٠ . واللباب ١٣٦/٢) .

(٦) انظره في (كشف الظنون ٩٩٤/٢ ـ ٩٩٥ . وفهرس المكتبة الخديوية ٣٤٩/١) .

(٧) في : تاريخ ابن قاضي شهبة . وطبقاته . والدرر الكامنة . وشذرات الذهب . =

رَبيعُ الآخِر[1]

٤٠٣ ـ وفي الثاني عشر من شهر ربيع الآخر تُوفّي المُعَدَّل تقي الدين يوسف[2] ابن المُحَدِّث ناصر الدين محمد بن عمر بن سالم المشهدي[3] .

بالقاهرة ، ودُفن بمقابر باب النصر .

حضر[4] في سنة ثمان وثمانين . في الأولى على غازي ، وفي الخامسة على صاحب (البُردة) البُوصِيْرِي ، وهو آخر من حَدَّثَ بها عنه .

جُمادَى الأولى[5]

٤٠٤ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من جُمادىٰ الأُولىٰ منها[6]

= وهدية العارفين (ولد سنة ٦٧٧ هـ) .

وفي غاية النهاية . والأعلام : (ولد سنة ٦٨٢ هـ) .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧٢ أ . والدرر الكامنة ٥/٢٤٧).

(٣) بياض في الأصل .

(٤) اختلفت ترجمته في تحديد مولده وسماعه . ففي تاريخ ابن قاضي شهبة قوله : (حضر في الأولى سنة سبع وسبعين على غازي الحلاوي ، وفي الخامسة على البوصيري صاحب البردة) .

وفي الدرر الكامنة (ولد سنة بضع وتسعين وست مئة . وحضر في الأولىٰ والثانية على غازي الحلاوي . وفي الخامسة على البوصيري قصيدته المعروفة بالبردة . وهو آخر من حدَّث عنه بها بالسماع) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) يعني سنة ٧٤٥ هـ . وفي لحظ الألحاظ ١١٩ (توفي سنة ٧٤٩هـ) وهو خطأ .

تُوفِّيَ الإمام شمس الدين محمد[1] بن عيسى بن علي بن وهب القشيري ابن دقيق العِيد ، ودُفن [2] بالقَرافة [2] .

سمع من عبد العزيز الحَرَّاني ، وشاميةَ ابنة البكري ، وغيرهما.
وحَدَّثَ ، ودَرَّس .
وَتَوَلى نظر المواريث[3] .

جُمادى الآخِرَة [4]

٤٠٥ ـ وفي يوم الاثنين ثاني جُمادى الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ المُسْنِد شمس الدين أبو عبدالله محمد[5] بن علي بن مكارم[6] القَيْسِي الدّمشقي بالنَيْرَب[7] ، وصُلِّيَ عليه يوم الثلاثاء ، ودُفن بظاهر الصالحية .

سمع من ابن عبد الدائم (المبعث) لهشام ، ومن زينب بنت مكي ،

---

(١) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٧٠ أ ـ ب . والدرر الكامنة ٢٤٧/٤ . ولحظ الألحاظ ١١٩ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ك .
(٣) وموضوعها التحدث على ديوان المواريث الحشرية ممن يموت ولا وارث له أو له وارث لا يستغرق ميراثه . وقد سماها ـ نظر المواريث الحشرية ـ (صبح الأعشى ٣٣/٤) .
(٤) ساقطة من الأصل .
(٥) ترجمته في : ذيل العبر للحسيني ٢٤٣ . والدرر الكامنة ٢١٧/٤ .
(٦) في ذيل العبر للحسيني (هكام) وفي الدرر الكامنة (أبي المكارم) .
(٧) قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين ويقال فيه مصلى الخضر عليه السلام . (معجم البلدان ٨٥٥/٤) .

الأول من (أَفراد) [1] ابن شاهين (٥٨ ب) ومن غيرهما .

وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (معجمه) .

وكان يعرف بابن البَـلوط ، رحمه الله تعالى .

٤٠٦ ـ وفي رابع عشر جُمادىٰ الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ المُعَدَّل المُسند زين الدين أحمد[2] بن هبة الله ابن الحافظ رشيد الدين يحيى ابن علي القُرَشي بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

حضر على النَّجيب السادس عشر من (سنن) أبي داود .

وسمع من ابن[3] خطيب المِزَّة .

وحَدَّث

٤٠٧ ـ وفي ليلة الاثنين سادس [4] عشر جُمادىٰ الآخرة منها تُوفِّيَ المُعَدَّل تقي الدين أبو عبدالله محمد[5] بن سليمان بن سالم الجَعْبَرِي[6] الدّمشقي بها ، وصُلِّي عليه عقيب الظهر بالجامع ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

---

(١) كتاب الأفراد ـ لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين المتوفىٰ سنة ٣٨٥ هـ (الرسالة المستطرفة ١١٤ ، وتاريخ التراث العربي ١/٥١٦ وفيه « الأحاديث الأفراد ») .

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/٣٤٨ .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) في : البداية والنهاية ١٤/٢١٤ (توفي ليلة الاثنين عاشر جمادىٰ الآخرة) .

(٥) ترجمته في « الوافي بالوفيات ٣/١٣٩ ، والبداية والنهاية ١٤/٢١٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ٧٠ أ ، والدرر الكامنة ٤/٦٩ ، وفيهم (محمد بن سليمان ابن عبد الله بن سليمان) .

(٦) في الدرر الكامنة (الجعفري) . وهو خطأ .

سمع من أبي[1] بكر بن محمد ابن الرَّضي عبد الرحمن المقدسي ، وعائشة[2] ابنة المُسَلَّم ، وغيرهما .

وطلب بنفسه ، وكتب ، وسمع كثيراً ، وقرأ بنفسه .

وله نَظْمٌ ، كتب عنه محمد بن سعد بيتين مِن نظمه في (العذبات)[3] .

وكان بَشُوش الوجه .

٤٠٨ ـ وفي العشر الوُسَط أو الأُخر من جُمادى[4] الآخرة منها تُوفِّيَ الشيخ الخطيب مجد الدين أبو الخطاب محمد[5] بن عيسى ابن يحيى بن أحمد السَّبتي[6] بطرابلس ، ودُفن بمقبرة الشهداء .

سمع من أبي عبدالله محمد بن ترجم (جامعَ) الترمذي بقراءة والده في سنة تسع وثمانين وست مئة .

ومولده في سنة ثلاث وسبعين وست مئة .

---

(١) صاحب الترجمة (٨٢) .

(٢) عائشة ابنة محمد بن المسلم بن سلامة الحَرَّانية توفيت سنة ٧٣٦ هـ (ذيل العبر للذهبي ١٩٢ ـ ١٩٣ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/الورقة ١٣٢ أ ، ومرآة الجنان ٢٩٢/٤) .

(٣) لم يذكر بين مؤلفاته مُؤَلفٌ بهذا الاسم .

(٤) في الدرر الكامنة ٢٤٩/٤ ذكر وفاته في جُمادى الآخرة . أما بقية مصادر ترجمته فقد ذكرت وفاته سنة ٧٤٥ دون تعين الشهر .

(٥) ترجمته في : ذيل التذكرة ٢٧ ، وذيل العبر للحسيني ٢٤٥ ، والدرر الكامنة ٢٤٩/٤ ، والدارس ١٤٩/٢ .

(٦) في الدارس (النيني) وقد نقل نص الحسيني في ذيل العبر ، وأخطأ فيه .

وكان شيخَ دويرة حمد بدمشق .

رَجَب[1]

٤٠٩ ـ وفي يوم الجمعة التاسع[2] عشر من رجب منها تُوفِّيَ قاضي القضاة جلال[3] الدين أبو العباس[4] أحمد[5] ابن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي[6] ثم الدّمشقي الحنفي بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من يومه ، ودُفن داخل المدينة بالمدرسة[7]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في البداية والنهاية ٢١٤/١٤ (مات يوم الجمعة ٢٩ رجب) وهو خطأ .

(٣) في الدرر الكامنة ١٢٦/١ (جلائل الدين) . وهو خطأ .

(٤) في بعض المصادر (أبو المفاخر) وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٦ أ (أبو المفاخر ويقال أبو العباس) .

(٥) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٤٢/٤ ـ ١٤٣ ، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٩ ب ، وتاريخ ابن الوردي ٤٨٦/٢ ، وعيون التواريخ ١/ الورقة ٧٢ أ ، وذيل التذكرة ٢٧ ، وذيل العبر للحسيني ٢٤٤ ، والبداية والنهاية ٢١٤/١٤ ، والجواهر المضية (تحقيق الحلو) ١٥٤/١ ـ ١٥٥ ، والسلوك ٢/ القسم ٦٧٤/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٦ أ ـ ب ، والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٧١ أ ، والدرر الكامنة ١٢٦/١ ـ ١٢٧ ، ورفع الإصر القسم الأول/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، والمنهل الصافي ٢٤٩/١ ـ ٢٥١ ، والنجوم الزاهرة ١٠٩/١٠ ، والدارس ٥١٧/١ و٥٦٦ ـ ٥٦٧ ، وطبقات المفسرين ٣٤/١ ، وقضاة دمشق ١٩٢ ، والطبقات السنية ٣٧٤/١ ـ ٣٧٦ ، وطبقات الحنفية للقاري الورقة ٢١ أ ، والفوائد البهية ١٦ ـ ١٨ .

(٦) في : المختصر في أخبار البشر ، وتاريخ ابن الوردي (جلال الدين قاضي القضاة الحنفي ابن الأطروش) .

(٧) هي المدرسة الجلالية من مدارس الحنفية بدمشق والتربة بها لصيق البيمارستان النوري . (الدارس ٤٨٨/١) .

التي أوقفها .

سمع من ابن البخاري .

وحَـدَّث .

ودَرَّسَ بعدة مدارس بدمشق ، وتَـوَلَّى قضاء القضاة بها.

وكان كريمَ النفس ، كثيرَ الصدقة ، قد انحنى من الكِبَر .

ومولده في سنة إحدى وخمسين .

٤١٠ ـ وفي تاسع عشر رجب تُوفِّيَ المُسند شهاب الدين أحمد[١] ابن محمد بن أحمد بن الأخوة بمصر .

وهو آخر من حَـدَّث بالسماع عن الرَّشيد[٢] (٥٩ أ) العَطَّار .

٤١١ ـ وفي الثلث الأول من ليلة الأربعاء رابع[٣] عشري رجب تُوفِّيَ الشيخُ الإمام العلاّمة نجم الدين أبو الحسن علي[٤] بن داود

---

(١) ساقطة من ك .

وترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٦ ب ، والدرر الكامنة ٢٥٧/١ .

(٢) توفي الرشيد يحيى بن علي العطار ـ تقدم التعريف به في الترجمة (٨٠)ـ سنة ٦٦٢هـ.

وفي الدرر الكامنة مولده سنة ٦٤٥ هـ فلا يصح أن يكون آخر من حدث عنه . أو أن ابن حجر وهم في سنة ولادته .

(٣) في الفوائد البهية ١٢١ (توفي في ١٤ رجب) هو خطأ . وفي فوات الوفيات ١٠٤/٢ (توفي في شهور سنة ٧٤٤ هـ) وهو وهم بيّن حيث ذكر وفاته صحيحة في عيون التواريخ .

وفي عقود الجمان : الورقة ٢٣٢ ب (توفي في رمضان ٧٤٤هـ) وهو خطأ .

(٤) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ١٤٢/٤ . ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٤ أ ـ ب . وتاريخ ابن الوردي ٤٨٦/٢ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ١٧٢ أ ـ ب . وفوات الوفيات ١٠٤/٢ ـ ١٠٦ . وأعيان العصر ٦/ الورقة ١٩٨ أ ـ ٢٠٤ ب . ب . والوافي بالوفيات ١٢/ القسم ١/ الورقة ٥٧ ب ـ ٦٢ ب . وذيل التذكرة ٢٧ . =

ابن يحيى بن كامل القُرَشِي القِحْفَازِي[1] البُصْرَوِي ثم الدمشقي الحنفي بظاهر دمشق ، وصُلِّيَ عليه من يوم الأربعاء بعد الظهر بجامع تنكز[2] ، ودُفن بمقابر باب الصغير .

سمع من إبراهيم ابن الدَّرْجِي ، ونصر[3] بن أبي القاسم النابلسي . وحَدَّث بشيء من نَظْمِه ،، سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (مُعجمه) فقال : (اشتغل وحَصَّل وتَمَيَّز في الفقه والعربية ، وغيرهما ، وله ذِهْنٌ جيد ، ومناظرةٌ صحيحة ، وهو مُلازم للإقراء بالجامع ، وله شعرٌ جيد ، وسمع معي بطريق الحِجَاز سنة ثمان وثمانين وست مئة ، وَوَلِيَ خطابة جامع تنكز ، وهو أول من خطب فيه ، ودرّس بالرُّكنية بالجبل مُدة ، ثم تركها ، لأنه اطَّلع على أن من شروط واقفها ،

= وذيل العبر للحسيني ٢٤٥ . وذيل مشتبه النسبة ٣٤ ـ ٣٥ . والبداية والنهاية ٢١٤/١٤ ، والجواهر المضية ٣٣٥/٢ . وعقود الجمان الورقة ٢٣٢ ب ـ ٢٣٣ أ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٩ أ ـ ب . وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة الورقة ٢١٧ أ ، والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ٧١ أ . والدرر الكامنة ١١٦/٣ ـ ١١٨ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٥٠٠ أ ـ ٥٠١ أ . وبغية الوعاة ١٦٦/٢ . والدارس ٥٢٠/١ و٥٤٧ ـ ٥٤٨ و٤٢٦/٢ . وشذرات الذهب ١٤٣/٦ . وتراجم العلماء الورقة ١١٢ ب . والفوائد البهية ١٢١ .

(١) القحفازي : بكسر القاف وسكون الحاء المهملة ثم فاء بعدها ألف وزاي . (عن بعض مصادر ترجمته) .

(٢) جامع تنكز . تقدم التعريف به في الترجمة (٦٦) . باسم ـ جامع نائب السلطنة ـ . وذكره ابن رافع باسم جامع ملك الأمراء تنكز وجامع ملك الأمراء ـ وهو المقصود في هذه التسميات .

(٣) شهاب الدين نصرالله بن أبي القاسم بن أبي الفرج نصر بن علي النابلسي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ٢٠٥ ب) .

على المدرِّس السَّكَنَ بها ، وَوَلِيَ تدريس الظاهرية[1] ، وتَعَيَّنَ للفتوى والتدريس ، وقصَده الطلبةُ ، مولده في سنة ثمان وستين وست مئة) انتهى .

سمعتُ منه قصيدة .

ودَرَّس بالعذراوية .

واشتغل عليه بالعربية جماعةٌ من فضلاء بلده .

وسئل على[2] قضاء القُضاة فامتنع[3] .

وكان حسَن الخلق ، مَليح المحاضرة ، حُلْوَ النادرة .

شعبـــان[4]

٤١٢ ـ وفي ليلة الأحد الخامس من شعبان منها تُوفّي المُسْنِد زين الدين عبد الرحمن[5] بن علي بن حسين بن مناع التكريتي الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ ، ودُفن بقاسيون .

سمع من ابن عبد الدائم ، وعمر الكَرماني ، وعبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن البخاري ، وغيرهم .

---

(١) هي المدرسة الظاهرية الجوانية من مدارس الحنفية بدمشق (الدارس ١/٥٤٣).

(٢) في (عن) .

(٣) في ك (وامتنع) .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ترجمتها في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٨٩ ب . وذيل التذكرة ٢٨ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٥ ـ ٢٤٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٩ أ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٧١ أ . والدرر الكامنة ٢/٤٤٤ .

وحَـدَّث .

وكان تاجراً ، حسن الشكل .

مولده سنة اثنتين وستين[1] .

٤١٣ ـ وفي يوم الأحد ثاني عشر شعبان تُوفِّيَ ناصر الدين محمد[2] ابن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي ، وصُلِّي عليه عَقيب العصر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربة الموفق .

٤١٤ ـ وفي ثالث عشر الشهر ، تُوفِّيَ المُسْنِد سديد الدين أبو إسحاق إبراهيم[3] بن عثمان بن سيد الأهل الغَزولِي الاسكندري بها ، ودُفن (٥٩ ب) هناك .

سمع من هبة الله بن عبدالله بن زوين (سُداسياتِ) الرَّازي .

وَحَـدَّثَ .

٤١٥ ـ وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان ، تُوفِّيَ الشيخ الصالح أبو عمر عثمان[4] بن سالم بن خلف المقدسي[5] الصالحي بها ، وصُلِّيَ عليه يوم الجمعة بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بقاسيون .

---

(١) في ذيل التذكرة ٢٨ (توفي بالصالحية سنة ٧٤٥ عن نحو ٩٠ سنة) .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٥٦ أ . والدرر الكامنة ٣٧/٤ .

(٣) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٢/١ .

(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٠٥ ب ـ ١٠٦ أ . وذيل التذكرة ٢٨ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٩ أ . والمنتقى من المعجم المختص ١/ الورقة ١٦٧ ب . والدرر الكامنة ٥٣/٣ ـ ٥٤ . والقلائد الجوهرية ٢٨٦/٢.

(٥) في مصادر ترجمته (البَدِّي المقدسي الصالحي) .

سمع من ابن عبد الدائم (صحيحَ) مسلم و (جزءَ) ابن الفرات ومن ابن البخاري (سُنَن) أبي داود ، وغيرهما .

وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي ، وذكره في (معجمه) .

رَمَضَـــان(١)

٤١٦ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني شهر رمضان منها تُوفِّي الإمام المفتي أبو عمرو أحمد(٢) ابن الشيخ القدوة أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج الشهيد الإشبيلي الأندلسي المالكي بدمشق ، وصُلِّيَ عليه عقيب الجمعة بالجامع ، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير .

ومولده في سنة اثنتين وسبعين وست مئة بأغرناطة(٣) من بلاد الأندلس .

سمع من ابن البخاري (جزءَ) الأنصاري ، وحَدَّث به .

وكان إمام المالكية بجامع دمشق .

سمع منه البِرْزَالي ، والذَّهبي ، وقال البِرْزَالي في (الشُّيوخ المتوسطين) : (وهو أحد المُفتين(٤) في مذهبه ، وهو فقيهٌ فاضل ،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ١٨ أ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٧٢ب ، وذيل التذكرة ٢٨ ، وذيل العبر للحسيني ٢٤٦ ، والبداية والنهاية ٢١٥/١٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٦ ب . والدرر الكامنة ٢٦٢/١ ، والدارس ٦/٢ ـ ٧ . ونيل الابتهاج ٧٤ .

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة (٣٢٢) وهي ترجمة أخيه فخر الدين محمد وقد ذكرها ابن رافع هناك (غرناطة) .

(٤) في ك (المفتيين).

كثيرَ المطالعة ، ملازمٌ للفتوىٰ والاشتغالِ والانقطاع) انتهى .

٤١٧ ـ وفي سَحر يوم الجمعة[١] تاسع الشهر تُوفِّي المقر العالي العلمي[٢] أبو سعيد سَنْجر[٣] بن عبدالله الجَاوِلي بمنزله بالكَبْش[٤] بظاهر القاهرة ، وصُلِّيَ عليه بالجامع الطولوني ، ودُفن من يومه بالخانقاه المجاورة لمنزله .

سمع من القاضي ضياء الدين دانيال[٥] بن منكلي التركماني (مسند)[٦] الشافعي .

---

(١) في السلوك ٢/ القسم ٣/٦٧٤ . والنجوم الزاهرة . ١٠٩/١ (توفي يوم الخميس ٨ رمضان) وفي البداية والنهاية ٢١٥/١٤ (توفي يوم الجمعة ٢٣ رمضان).

(٢) يعني علم الدين .

(٣) ترجمته في : عيون التواريخ ١/ الورقة ٧٢ ب ـ ٧٣ أ . وأمراء دمشق ٣٩ . والوافي بالوفيات ١٣/ الورقة ١٧٤ أ ـ ب . وذيل التذكرة ٢٨ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٧ . وطبقات الشافعية للسبكي ١٠٦/٦ . والبداية والنهاية ٢١٥/١٤ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٧٤ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٨ أ ـ ب . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٢ أ . والدرر الكامنة ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٨ . والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٣٤١ أ ـ ب . والنجوم الزاهرة ١٠٩/١٠ . وحسن المحاضرة ٣٩٥/١ . والأنس الجليل ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢ . وكشف الظنون ١٦٨٣/٢ . وشذرات الذهب ١٤٢/٦ ـ ١٤٣ . وهدية العارفين ٤١٠/١ . والأعلام ٢٠٧/٣ .

(٤) بجوار الجامع الطولوني (المواعظ والاعتبار ١٣٣/٢ ـ ١٣٤) .

(٥) ضياء الدين أبو الفضائل دانيال بن منكلي بن صرفا التركماني الكركي الشافعي قاضي الكرك المتوفىٰ سنة ٦٩٦ هـ (معرفة القراء الكبار ٥٧٠/٢ . ومنتخب المختار ٥١ ـ ٥٤ . ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥١/٣/٥٦٠ ـ ٥٦١).

(٦) للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ـ صاحب المذهب الشافعي ـ المتوفىٰ سنة ٢٠٤ هـ (كشف الظنون ١٦٨٣/٢ . ومعجم المطبوعات ٤٧٠ . وفهرس المكتبة الظاهرية ـ الحديث ـ ٣١٦).

وحَـدَّث به مراتٍ بالقاهرة وغَـزَّة[1] .

سمع منه شيخنا أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، وغيره .

وكان له بِـرٌّ ومعروف كثير ، وابتنى مدرسة بغَـزَّة ، وجامعاً بها ، وخَانقاه[2] بظاهر القاهرة .

٤١٨ ـ وفي آخر نهارِ الثالث عشر من رمضان منها تُوفِّيَ الشريف المُعَـدَّل شمس الدين أبو عبدالله [محمد][3] ابن الإمام نور الدين علي بن محمد بن علي الحسيني ، بالقاهرة ، ودُفن من الغَدِ بمقبرة باب النصر .

سمع من عبد العزيز الحَـرَّاني ، وغيره .

وحَـدَّث .

٤١٩ ـ وفي (٦٠ أ) رابع عشر الشهر تُوفِّيَ الشيخ علاء الدين علي[4] ابن شيخنا قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير

---

(١) في ك (وغيره) .

(٢) هي الخانقاه الجاولية على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش فيما بين القاهرة ومصر أنشأها سنة ٧٢٣ هـ (المواعظ والاعتبار ٤٣١/٢) . وبهذه الخانقاه دفن المترجم له . (عن بعض مصادر ترجمته) .

(٣) ساقطة من الأصل وك .

وترجمته في الدرر الكامنة ٢٠٢/٤ والزيادة منها .

(٤) ترجمته في الدرر الكامنة ١٤٢/٣ ـ ١٤٣ وفيه (توفي في رابع عشري رمضان . ويلقب ضياء الدين ـ ومن الهامش عن إحدى النسخ ـ بهاء الدين) .

الحَلبي ، بالحسينية بظاهر القاهرة ، ودُفن بتربة الشيخ نصر[1] .

حضَر على غازي .

وسمع من سَيِّدةِ ابنة ابن درباس .

وأجازَ له خلقٌ من دمشق وبغداد .

وحَـدَّث .

٤٢٠ ـ وفي شهر رمضان هذا تُوفِّيَ الشيخ شرف الدين محمد[2] ابن الصاحب بهاء الدين أحمد بن هبة الله بن صاعد ابن القادري ، بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من العِزّ الحَرّاني ، وابن خطيب المِزَّة ، وأبي بكر ابن القَسْطَلاَنِي .

وحَـدَّثَ .

وكان من بَيْتٍ معروف بمصر .

وباشرَ الخانقاه الصَّلاحية .

---

(١) ساقطة من ك .

وهذه التربة ضمن زاوية نصر ، وهي خارج باب النصر من القاهرة ، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي ـ الناسك القدوة ـ المتوفى سنة ٧١٩ هـ ودفن فيها ، (المواعظ والاعتبار ٤٣٢/٢ . وفي الدرر الكامنة . واستقر في زاوية خال والده ـ القطب الحلبي ـ الشيخ نصر المنبجي) .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

شوّال[1]

٤٢١ ـ وفي آخر نهار الأحد ثاني شَوَّال منها[2] تُوفِّيَ الشيخ الصالح المُعَدَّل صدر الدين سليمان[3] بن أحمد بن علي بن محمد ابن أبي بكر بن محمد البانياسي الشافعي خطيب بَرْزَة[4] من ضواحي دمشق ، وصُلِّيَ عليهِ ظهر الاثنين بالقرية المذكورة ، ودُفن بمقابرها .

ومولده في سنة أربع وستين وست مئة .

سمع من ابن البخاري (مشيخته) .

وحَـدَّث بقريته .

قال البِرْزَالِي في (الشيوخ) : (رجلٌ جيد ، كثيرُ الخير ، فيه تودُّد وسماحة ، ولهُ مراكز[5] شهود في البلد ، وسمع وهو خطيب قريته واستمر خطيباً إلى الآن) .

٤٢٢ ـ وفي رابع عشر شَوَّال ، تُوفِّي أبو نُعَيْم أحمد[6] بن عُبيد بن محمد بن عباس الإسْعِرْدِي ، بالقاهرة ، ودُفن بالقَرافة .

سمع من ابن عَـلاَّق ، والنَّجيب ، وعبد الهادي بن عبد الكريم

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) ترجمته في : ذيل التذكرة ٢٨ ، وذيل العبر للحسيني ٢٤٧ ، والدرر الكامنة ٢٣٩/٢ وفيه أسقط (علياً) من سلسلة نسبه .

(٤) قرية من غوطة دمشق (معجم البلدان ٥٦٣/١ ـ ٥٦٤) .

(٥) في ك (مركز) .

(٦) ترجمته في الدرر الكامنة ٢١٠/١ .

القَـيْسي ، وخلقٍ .
وحَـدَّث .

٤٢٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شَوَّال منها تُـوفِّيَ أبو عبدالله محمد[١] بن صلاح بن مفلح بن جابر البَـيْتَاوِي ، وصُـلِّيَ عليه ظهر الثلاثاء ، ودُفن بقاسيون .

سمع من ابن البخاري (مشيخَتَه) .
وحَـدَّثَ .

وهو ابن خَالَة شهاب الدين أحمد[٢] بن محمد بن عبد القوي .
وكان يَخزُن الفاكهة ويَبيعها ، رحمه الله تعالىٰ[٣] .

٤٢٤ ـ وفي ليلة السبت تاسع عشري شَوَّال منها تُوفِّيَ الشيخ الجليل علاء الدين أبو الحسن علي[٤] بن بَكْتُوت بن أيبـك [العَصْرُوني][٥] الدمشقي بها ، وصُلِّيَ (٦٠ ب) عليه من الغَدِ بالجامع ، ودُفن بمقبرة الصوفية .
ومولده في سنة سبع وسبعين وست مئة .
سمع من ابن البخاري (مشيخَته) ، ومن أحمد بن شيبان (جزء) الأنصاري .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٧٧/٤ وفيه (الساوي) وقد نقل نص ترجمته من ابن رافع واختصرها ، ولم يصرح بذلك .
(٢) صاحب الترجمة (٥٨٩).
(٣) ساقطة من ك .
(٤) ترجمته في : معجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١١٣ أ ، والدرر الكامنة ١٠٠/٣ .
(٥) في الأصل وك (العصروي) والتصحيح من مصادر ترجمته .

وحَـدَّث .

وكان من فُقهاء العادلية[1] الصُّغرى[2] ، ونقيباً ، ومؤدباً للأيتام بها .

ذو القعـــدة[3]

٤٢٥ ـ وفي ليلة الأربعاء عاشر ذي القعدة منها تُوفّيت الشيخة الأصيلة أم عبدالله حبيبة[4] ابنة العِزّ إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسية الصالحية بها ، وصُلّيَ عليها عقيب الظهر بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفنت بتربة الموفق .

سمعت من ابن عبد الدائم (مشيختَه) لنفسه ، و (جزءَ) ابن عرفة ، و (انتخابَ الطبراني) لابن فارس .

ومولدُها في سنة أربع وخمسين وست مئة .

ولها إجازةٌ من محمد بن عبد الهادي ، وغيره .

وحَـدَّثت .

---

(١) هي المدرسة العادلية الصغرى من مدارس الشافعية بدمشق داخل باب الفرج .
(الأعلاق الخطيرة ٢٤٣ . والدارس ١/٣٦٨) .
ولم يذكره النعيمي ـ في الدارس ـ فيمن دَرَّس بها .

(٢) في ك (الصغيرة) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ترجمتها في : معجم شيوخ الذهبي ١/ الورقة ٥٢ أ ، وذيل التذكرة ٢٨ ، وذيل العبر للحسيني ٢٤٧ ـ ٢٤٨ . والمنتقى من المعجم المختص الورقة ٨٤ ب ، والدرر الكامنة ٢/٨٥ . وأعلام النساء ١/٢٣٩ .

٤٢٦ ـ وفي ليلة الخميس حادي عشر الشهر تُوفِّيَ أبو يوسف أحمد[١] بن يوسف بن أحمد الصالحي البَيْطَار ، وصُلِّيَ عليه ظهر الخميس بالجامع المُظَفَّرِي ، ودُفن بتربتهم بقاسيون .

سمع من عبد الولي بن جبارة الأول من (أفرادِ) ابن شاهين ، وحَدَّث به .

وقد جاوز الثمانين ، وفي سمعه ثِقل .

٤٢٧ ـ وفي ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي القعدة[٢] منها[٣] تُوفِّيَ الإمام مفتي المسلمين شمس الدين أبو عبدالله محمد[٤] بن أبي بكر ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي ابن النقيب ، بالمدرسة الشامية ، بظاهرِ دمشق ، وصُلِّيَ عليه عَقيب الجمعة بها ، ودُفن بتربة جَدِّه بقاسيون .

سمع من أحمد بن شيبان ، وابنِ البخاري ، وأبي حامد ابن

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٣٦٠ .

(٢) في طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥١٢ (توفي ليلة الجمعة ١٢ شوال) وهو خطأ.

(٣) يعني سنة ٧٤٥هـ . وفي هدية العارفين ٢/١٥٢ (مات سنة ٧٤٤هـ) وهو خطأ .

(٤) ترجمته في : المختصر في أخبار البشر ٤/١٤٣ ـ ١٤٤ . وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨٧ . وعيون التواريخ ١/ الورقة ٧٣ أ . وذيل التذكرة ٢٨ . وذيل العبر للحسيني ٢٤٨ . ومرآة الجنان ٤/٣٠٧ . وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٤٤ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥١٢ . والسلوك ٢/ القسم ٣/٦٧٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٦٩ ب ـ ٧٠ أ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٦ أ ، والدرر الكامنة ٤/١٩ . والدارس ١/٢٨٥ . والقلائد الجوهرية ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، ومفتاح السعادة ٢/١١٣ ـ ١١٤ . وشذرات الذهب ٦/١٤٤ ، وإيضاح المكنون ١/٤٨٧ ، وهدية العارفين ٢/١٥٢ . والأعلام ٦/٢٨٠ .

الصَّابوني ، وغيرهم .

وحَـدَّث ، سمع منه البِرْزَالي .

وخَرَّجَ له بعضُ المُـحَـدِّثين « مشيخةً » ، وحَـدَّث بها .

وتفقَّه ، وأعاد ، ودَرَّس ، وأفتى .

وتَـوَلَّى قضاء طرابلس ، ثم حلب ، ثم عُزِل ، وتَـوَلَّى تدريسَ الشامية البرانية .

وكانَ كريم النفس ، مُحباً للصالحين .

٤٢٨ ـ وفي يوم السبت الثالث عشر من الشهر تُوفِّيَ سيف الدين أبو[١] بكر بن أحمد بن محمد ابن الصَّبَّاب الحَرَّاني التاجر بدمشق ، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ (٦١ أ) ودُفن بتربتهم بقاسيون .

سمع من ابن البخاري الأول والثاني من (مشيخته) .

وحَـدَّثَ .

قال البِـرْزَالي : (رجلٌ جيد حافظ للكتاب العزيز ، وفيه دِيانة وخير ، وسافر في التجارة إلى بلاد العجم ، وغيرها) .

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٧٠/١ وفيه (ابن الضّباب) وهو خطأ .